

رفع شأن الحبشان

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد عبدالوهاب فضل
أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد
كلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأزهر

الناشر : المؤلف

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على
أفضل خلقه محمد.

وبسعد ..

فقد شهد القرن التاسع من الهجرة النبوية نبوغ الكثيرين من
أعلام الثقافة والفكر فى العالم الإسلامى، وكان بينهم المؤرخون الذين
اكتسبوا مكانة فائقة بين المهتمين فى الفكر الإسلامى المشككين لمادته.

لكن تأخرت طويلا العناية بدراسة هذا التراث على أسس
منهجية قائمة على النظرة العلمية المتأنية، القائمة على العمق والتقصى
والنقد، نتيجة لخطأ شائع مفاده أن نتاج هذا القرن ليس إلا كتابات
تمثل فى الشروح والمختصرات أو الجمع التأليفى الموسوعى الخالى
من الابتكار والجدة، سواء فى المادة أو المنهج.

فإذا كانت الفترة التاريخية التى واكبت حياة السيوطى قد
رزنت بألوان الاضطراب السياسى، فإنها من الناحية العلمية كانت على
العكس من ذلك، فقد حفلت بكثير من العلماء الأعلام فى مختلف
نواحي فنون المعرفة.

إن ظاهرة التقدم العلمى والأدبى فى عصر التخلف السياسى
ليست شيئا غريبا، فإن الذى يستقرىء فترة ضعف الدولة العباسية بعد
سقوط بغداد تحت سنانك خيول الغزاة البويهيين يجد أن فى ميدان
الأدب ظهر المتنبى وأبو فراس الحمدانى والشرىف الرضى، وفى
النثر ظهر أبو الفضل بن العميد والصاحب بن عباد، وفى ميدان الفكر
ظهر أبو حيان التوحيدى ومسكويه والفارابى وجماعة اخوان الصفا
وغيرهم.

وإذن فليس من الضرورة بمكان أن يواكب التدهور السياسى
تخلف ثقافى، بل إن العكس هو الصحيح، فكما حدث ذلك أبان انحلال
الخلافة العباسية، فإن شيئا من ذلك حدث فى فترة الاهتزاز السياسى
المملوكى وبخاصة فترة حياة السيوطى، وآية ذلك ظهور الموسوعات
العربية فى التاريخ والأدب واللغة والبلدان والرحلات وما إليها

وإذا صح لنا أن نستعرض أشهر أصحاب الموسوعات ومؤلفاتهم استعراضاً زمنياً فلتكن بدايتنا بالقلقشندى المتوفى سنة ٨٢٦هـ صاحب واحدة من أشهر الموسوعات العربية فى الأدب والتاريخ والسياسة والآثار، هى كتابه المعروف «بصبح الأعشى فى صناعة الانشاء».

وقد عاصر القلقشندى عالم موسوعى آخر هو المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ صاحب الموسوعة التاريخية المصرية، فالف «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» و«السلوك فى معرفة دول الملوك» و«عقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينة القسطنطينية» و«اتعاظ الحنفاء بأخبار الخلفاء».

ومن أصحاب الموسوعات النفيسة شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ، وأشهر موسوعاته «تهذيب التهذيب» و«لسان الميزان» و«الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة» و«الاصابة فى تمييز الصحابة» و«إنباء الغمر بإنباء العمر» و«فتح البارى فى شرح البخارى».

وفى حياة السيوطى عاش - معاصراً له - المؤرخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وأهم موسوعاته كتاب «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» و«المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى» و«الدليل الشافى على المنهل الصافى».

فأما آخر أصحاب الموسوعات الذين رأهم السيوطى فهو خصمه شمس الدين السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ، وأشهر موسوعاته كتابه «الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع» و«التبر المسبوك فى ذيل السلوك» و«الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ».

هذه لمحات سريعة عن النتاج الفكرى للقرن التاسع الهجرى لرد الخطأ الشائع عن ثقافة وفكر هذا القرن.

ولها لم يكن من سبيل إلى رد هذا الادعاء الخاطيء عن ثقافة

وفكر القرن التاسع الهجرى، وإلى الافصاح عن الأصالة فى مثل تلك المؤلفات، فإنه قد اتجه الرأى إلى إخراج وتحقيق مخطوط «رفع شأن الحبشان» للمؤرخ السيوطى.

أما المؤرخ السيوطى فلاذنه علم من أبرز علماء عصره، الذين اتسعت معارفهم وتخصصاتهم فدخلوا فى نطاق الموسوعيين «أصحاب الجمع التأليفى» إذا ما ضم تراثهم الذى خلفوه بعضه إلى بعض، فلقد أسهم فى التاريخ، والأدب، والشعر، والحديث، والفقه، والتفسير، وغيرها، ودخل فى نطاق المؤرخين، والأدباء، والشعراء، والمحدثين، والفقهاء، والمفسرين ... قياًماً بما خلف من دراسات - فى كل - قائمة على الأصالة والعمق، هذا عن المؤرخ.

أما الكتاب، فلاذنه يعد من بين مؤلفاته التاريخية الرائدة التى تكشف لنا عن أصل الأحباش، وما لهم من الخواص والمحاسن، وتكشف عن مآثرهم فى الكتاب والسنة، وما ورد فى القرآن الكريم من ألفاظ بلغتهم، وما جاء فى السنة المطهرة من آثار تدل على مآثرهم ومدى تغفلهم وانسيابهم فى المجتمع العربى، وأبان لنا الكتاب عن عظماء رجال الأحباش ومناقب الصحابة والصحابيات منهم - رضوان الله عليهم وعليهن - ومن جاء بعدهم، ونقف من خلاله على أول هجرة فى الإسلام وكيف مهدت لفكرة الهجرة الكبرى إلى المدينة ... وصور لنا الالتحام الفكرى بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة لردهم وإعلان النجاشى الحباية المطلقة للمهاجرين.

كما يكشف لنا كيف أن الإسلام بسماحته قد فتح الأبواب للأحباش على مصاريعها، ورفع عنهم الإصر والخوف وكل ما يفتت روح الانسان حتى وصلوا إلى مراكز الريادة والتوجيه فى الدعوة الإسلامية أمثال بلال، وعطاء بن أبى رباح، أو مراكز القيادة والحكم أمثال كافور الاخشيدى.

ومن هنا كان إخراج المخطوط إلى النور للكشف عن دور الأحباش فى الحياة الإسلامية وتقديراً لرجل الصدق «أصحمة النجاشى».

فلقد كان الأحباش من أوائل الذين آمنوا بالإسلام وبدعوة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - عندما عز على الرجال من قريش أن يفارقوا دين آبائهم وعندما كانت الدعوة فى حاجة إلى نصير بين الناس، فكان الأحباش من أوائل الذين ناضلوا وكافحوا فى سبيلها، وكانوا كذلك من أوائل الذين تعرضوا للعذاب والاضطهاد فى سبيلها.

ومن المعروف أن أول هجرة للمسلمين كانت إلى أرض الحبشة، فقال الأحباش ما نالوا من شرف الذكر عند محمد - صلى الله عليه وسلم - كقوله : «سادات السودان أربعة بلال الحبشى ولقمان والنجاشى ومهجع» (١).

لقد التصق الأحباش بالإسلام والتحموا بالمسلمين ما جعل فيهم بعد قطاعاً بشرياً كبيراً داخل المجتمع الإسلامى كان له دوره وأثره فى كثير من نواحي الحياة.

ولقد اهتم كثير من المفكرين العرب بدراسة الأحباش - على نحو ما مر بنا - وأن يضعوا كتباً لتعدد مآثرهم ومناقبهم .. ولم يعرف حتى الآن كتاباً متخصصاً فى هذا الموضوع الذى طرقة المؤرخ عبدالرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ فى كتابه «تنوير الغبش فى فضل السودان والحبش» (٢)، ومن بعده المؤرخ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ فى كتابه «رفع شأن الحبشان» - موضوع التحقيق - وقد أبرزنا نواحي علمهم وثقافتهم الإسلامية ونخبة من علمائهم .. وتناولنا بعض الأمثلة لأشعارهم وأدبهم العربى الذى أنتجوه وبعض أخبارهم وما عرفت به مجتمعاتهم من غناء وطرب، وما يذكر للحبشة الكرم الوافر وحسن الخلق وقلة الأذى وكثرة ضحك السن ومليب الأفواه وسهولة العبارة وعذوبة الكلام (٣).

(١) انظر : رفع شأن الحبشان ق ٢ وقد حققناه فى موضعه.

(٢) حققه الأستاذ عبدالرحمن العيد عبدالماجد لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.

(٣) انظر : تنوير الغبش ص ٤١، رفع شأن الحبشان ق ١٠٢ وقد حققناه فى موضعه.

وكتاب «رفع شأن الحبشان» الذى صنعه المؤرخ جلال الدين السيوطى من هذه الكتب التى تستحق أن تجد لها مكاناً فى مكتبة التراث الإسلامى.

وموضوع الكتاب أبرزه السيوطى فى المقدمة بقوله : «هذا كتاب وضعته فى فضل الحبش مرتب على مقدمة وسبع فصول وخاتمة، ولم أخله من فوائد مهمة ونفائس يتشوف إليها على الهمة وسميته «رفع شأن الحبشان» وقد وقفت على كتاب فى هذا المعنى للحافظ أبى الفرج بن الجوزى سماه «تنوير النيش» فرأيت لم يستوف ولا قارب حتى أن فيه للزيادة مجالاً ولإستدراك ما فات بهجة وجمالاً، فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالاً وأضحى لتمامه كالبدر وذاك هلالاً» (٤).

فى المقدمة (ق٢-٤) أبان السيوطى عن أصل العرب والروم والحبش، ثم تحدث عن ولد نوح عليه السلام وما تفرع عنهم من الأبناء ولاسيما الأحباش، وأبان عن أرض الحبشة والاشتقاق اللغوى لكلمة «الحبشة».

والفصل الأول (ق٥-١٢) فى الأحاديث الواردة فيهم.

والفصل الثانى (ق١٢-١٨) فيما نزل فيهم من الآيات الكريمة.

والفصل الثالث (ق١٨-٢٢) فيما ورد فى القرآن بلسان الحبشة .. وفرع فى بعض ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم من لغتهم (ق٢٢-٢٢).

والفصل الرابع (ق٢٢-٢٧) ذكر الهجرة إلى الحبشة والمهاجرين إليها، وإسلام عمرو بن العاص، وإنكاح النجاشى أم حبيبة للنبى صلى الله عليه وسلم، وذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة على حروف المعجم (ق١٧-٢٩).

والفصل الخامس (ق٢٩-١٠٢) فى ذكر بعض خيارهم وعددهم

خمسة وثلاثون وهم :

- ١ - لقمان (ق ٢٩-٤٨).
- ٢ - النجاشي ملك الحبشة (ق ٤٨-٥٥).
- ٣ - بلال بن رباح (ق ٥٥-٧٤).
- ٤ - مهجع مولى عمر بن الخطاب (ق ٧٤-٧٥).
- ٥ - شقران - صالح - مولى رسول الله (ق ٧٥-٧٦).
- ٦ - أبو بكرة نفيح بن مسروج (ق ٧٦-٧٧).
- ٧ - أسلم الحبشي (ق ٧٧).
- ٨ - الأسود الحبشي (ق ٧٧-٧٨).
- ٩ - خالد بن الحواري (ق ٧٨).
- ١٠ - ذو مخبر (ق ٧٩).
- ١١ - ذو مهدم (ق ٧٩-٨٠).
- ١٢ - عاصم الحبشي (ق ٨٠).
- ١٣ - نائل الحبشي (ق ٨٠).
- ١٤ - أبو لقيط الحبشي (ق ٨٠-٨١).
- ١٥ - يسار الحبشي (ق ٨١).
- ١٦ - وحشي بن حرب الحبشي (ق ٨١-٨٢).
- ١٧ - بركة أم أيمن مولاة رسول الله (ق ٨٢-٨٦).
- ١٨ - بركة الحبشية (ق ٨٦-٨٧).
- ١٩ - بريرة مولاة عائشة (ق ٨٧-٨٩).
- ٢٠ - سعيذة الحبشية أم زفر (ق ٨٩-٩٠).
- ٢١ - نبعة الحبشية (ق ٩٠).
- ٢٢ - أسلم مولى عمر بن الخطاب (ق ٩٠-٩١).
- ٢٣ - أيمن الحبشي المكي (ق ٩١).
- ٢٤ - عطاء بن أبي رباح المكي (ق ٩١-٩٤).
- ٢٥ - مبطور أبو سلام الحبشي (ق ٩٤-٩٥).
- ٢٦ - محيم عبد بنى الحساس (ق ٩٥-٩٦).
- ٢٧ - أبو دلالة الشاعر (ق ٩٦-٩٧).
- ٢٨ - أبو الخير التيناني (ق ٩٧-١٠٠).
- ٢٩ - ثقيف الحبشي (ق ١٠٠).

- ٢٠- ربحان الحبشى أبو محمد الزاهد (ق١٠٠).
- ٢١- ربحان الحبشى أبو روح (ق١٠٠).
- ٢٢- عنبر الحبشى أبو المسك السرى (ق١٠٠).
- ٢٣- كافور الحبشى الخصى الصورى (ق١٠٠-١٠١).
- ٢٤- ياقوت الحبشى أبو عبدالله الاسكندرانى (ق١٠١).
- ٢٥- كافور الاخشيدى السلطان (ق١٠١-١٠٢).

والفصل السادس (ق١٠٢-١٠٤) فيما فيهم من الخواص
والمحاسن.

والفصل السابع فى أمور منشورة :

- * سبب سواد ألوانهم (ق١٠٤-١٠٦).
- * ذكر أبناء الحبشيات من قريش (ق١٠٦-١٠٧).
- * سبب زيادة نيل مصر (ق١٠٧).
- * الخراب فى أطراف الأرض (ق١٠٧-١٠٨).
- * أشياء أتت قريشاً من الحبشة (ق١٠٨).

والخاتمة (ق١٠٨-١١٠) فى نكاح السرارى والترهيب من ترك
أعفاف الرقيق.

وواضح من خلال عرض فصول الكتاب أن السيوطى جعل من
الحبش موضوعاً استلهمه من وجودهم داخل المجتمع الإسلامى، وكان
سبب ذلك سواد ألوانهم، وما أدى إليه من تغيير فى نفوسهم انعكس
أثره على سلوكهم.

والواقع أن قضية السواد لها جذور عميقة فى المجتمع
الانسانى، وتعرف حديثاً «بحاجز اللون» والذى لاشك فيه أن
«النظرية العنصرية» تعتمد بعنف على مشكلة «اللون» وقد تنبّهت
البشرية إلى هذا من وقت مبكر جداً، وواصلت السير فى الطريق
الخاملى.

ففى التراث المصرى القديم رمزوا إلى الاختلافات فى
المستويات الحضارية بينهم وبين الشعوب المجاورة لهم باختلاف

ألوانهم، ومع أن مصر القديمة كانت لا ترى مانعاً من استيعاب الأجناس الأخرى والألوان الأخرى، فإن اليونانيين والرومانيين قد وقفوا وقفة متعالية من غيرهم (٥).

ونحن إذا أخذنا ما جاء في بعض الأساطير نجد أنه كان هناك دائماً اتجاه يرمى إلى الغض من الإنسان الأسود ودمغه (٦).

وفي التراث العربي الإسلامي نجد أن محمد بن جرير الطبري - المؤرخ والمفسر - يذهب إلى القول بأن السبب في السواد هو دعوة نوح عليه السلام على ابنه حام فإنه واقع زوجته فولدت غلاماً وجارية سوداء (٧).

ويقرب عبدالرحمن بن الجوزي من التفكير العلمي حين يقول : «فأما ما يروى من أن نوحاً انكشفت عورته ولم يغطها حام فدعا عليه فاسود .. فشيء لا يثبت ولا يصح» (٨).

ويؤيد جلال الدين السيوطي هذا الرأي اعتماداً على قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب» (٩).

وقد سار النويري وراء هذه الفكرة (١٠).

هذا عن قضية السواد في الفكر الانساني، والسيوطي أراد أن يخفف عن السود الأثر النفسي، فأشار ببصيرته النفاذة إلى أن هؤلاء السود رغم ما وصلوا إليه من مكانة رفيعة لم تجمع أخبارهم أو تعدد مآثرهم، فكان «رفع شأن الحبشان» مشاركاً في إبراز دور الأقباش في الحياة الإسلامية، ورفعاً لشأنهم.

(٥) السود والحضارة العربية ص ٢٠.

(٦) عن هذه الأساطير، انظر : السود والحضارة العربية ص ٢١-٢٢.

(٧) تاريخ الطبري ٢٠٢/١.

(٨) تنوير النيش ص ٢٤، رفع شأن الحبشان ق ١٠٥ وقد حققناه في موضعه.

(٩) رفع شأن الحبشان ق ١٠٥ وقد حققناه في موضعه.

(١٠) نهاية الأرب في فنون الأدب ٤٦/١.

وقد قسمت العمل إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول - تناولت فيه ما يلى :
- أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة.
ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام.
ثالثاً - كتاب «رفع شأن الحبشان» من حيث :
- ١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطى.
 - ٢ - الأسلوب والنسق التعبيرى للكتاب.
 - ٣ - حقائق مستمدة من الكتاب.
 - ٤ - وصف النسخ التى اعتمدت عليها.
 - ٥ - منهج التحقيق.

القسم الثانى - فهو نص مخطوط «رفع شأن الحبشان» وتحقيق المادة الواردة فى المتن.

القسم الثالث - الفهارس العامة للكتاب.

القسم الأول : الدراسة

- أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة**
- ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام**
- ثالثاً - دراسة عن كتاب "رفع شأن الحبشان"**
- ١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي**
- ٢ - الأسلوب والنسق التعبيري للكتاب**
- ٣ - حقائق مستمدة من الكتاب**
- ٤ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها**
- ٥ - منهج التحقيق**

أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة

من الأفضل أن نتحدث عن منشأ الاسم قبل الحديث عن جغرافية هذه البلاد.

تدل أرجح الدراسات على أن الاسم العربى «حبشة» (١) أو «حبشان» الذى يعنى الخليط أو الأجناس المختلطة، قد بدأ يطلق على تلك البلاد منذ أن بدأت تيارات الهجرة إليها من شبه الجزيرة العربية عامة ومن اليمن خاصة فى القرن العاشر قبل الميلاد. وفى أول الأمر أطلق هذا الاسم على طوائف هؤلاء المهاجرين، ولكن نظراً لكثرتهم وازدياد أهميتهم وتفوقهم على سكان البلاد الأصليين أصبح الاسم «حبشة» يطلق على جميع المنطقة، فاختلط المهاجرون الذين ينتمون إلى الجنس السامى مع أهل البلاد الأصليين الذين ينتمون إلى الجنس الحامى (٢).

ودراسة المكان تعيننا على تتبع سير الأحداث، وعلى فهم بعض الدوافع التى أثرت فى هذه الأحداث، كما أنها لا بد مؤثرة فى طبيعة الشعوب التى نشأت فوقها.

وببلاد الحبشة (٣) تعرف فيها يسمى «منطقة القرن الأفريقى» وهى هضبة مترامية الأطراف شاهقة الارتفاع، ويقسمها الأخدود الأفريقى الشرقى إلى قسمين :

قسم شمالى أو هضبة شمالية (٤) داخلة ضمن حوض نهر النيل

(١) الحبشة والأحبوش جماعة الحبش أياً كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودوا، وأصل التحبش التجمع فصار التحبش فى الكادم كالتجميع ومنه سمي أحابيش قریش لتجمعهم فوق جبل حبشى أسفل مكة، والحبش جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان، قال الأزهري : الحبشة خطأ فى القياس لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تكلم به سار فى اللغات.
انظر : لسان العرب مادة «حبش».

(٢) انظر : السود والحضارة العربية ص ٦٤، والإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٥.
(٣) تقع بلاد الحبشة فى المنطقة الحارة إلى الجنوب من خط عرض ١٥ وتكاد فى نهايتها تمس خط الاستواء، انظر : الإسلام والحبشة ص ١٠.

(٤) تبدو هذه الهضبة الشمالية وكأنها تستند من جانبيها إلى جدارين هائلين جعلت منهما الطبيعة مستدين هائلين يحيطان فى وسطهما أراض غاية الخصب واعتدال المناخ، وتتناوب فيها السهول الخصبة مع الوديان السحيقة والجبال الشاهقة فتجعل-

وتجرى فيها أنهار عطبرة (٥)، والنيل الأزرق (٦)، وبركة (٧)،
والقاش أو الجاش (٨)، وكانت هذه الهضبة هي المعتل الرئيسى لمملكة
العجشة (٩).

= منها بلاداً شديدة الوعورة والمناعة والقسوة، ولقد درج الكثيرون على تشبيه
العجشة بسويسرا افريقية أو الشرق لتنوع المناخ والتضاريس، وإن كان هذا التشبيه
جائزاً لكثرة الجبال والوديان، فإن الفرق بينهما كبير يجعل من احداها وضعا
معكوساً للآخرى، فبينما تملأ الثلوج القمم والمرتفعات السويسرية وتجعلها قاحلة
خالية من السكان الذين يندفعون إلى المعيشة فى الوديان والأراضى المنخفضة حيث
يمتد المناخ وتحيط بهم الجبال من كل جانب، نجد الأحباش يعيشون على أقصى
المرتفعات والقمم والسهول المرتفعة هارين من الوديان حيث تشتد الحرارة، وبذلك
يطل العجشي من مرتفعاته على وديان ومناظر غاية فى الروعة والجمال، فقد
وهبت الطبيعة لهذه البلاد جمالا طبيعياً رائعاً وجمعت فيها أشياء متفرقة لم تجتمع
فى أى بلد آخر، فتجد فيها جبلا مكسوة بالغضرة وأنواع الزهور ومتعممة
بالثلوج صيفاً وشتاء، وتجد فيها سماء ملبدة بالقيوم طول العام ووهاداً حارة تثبت
نباتات المناطق الحارة، وتجد فيها صحراء تصف فيها الرياح، وتجد فيها بحيرات
على مرتفعات شاهقة، فلا غرابة أن يطلق عليها اسم «سويسرا افريقية أو الشرق».
انظر : الإسلام والعجشة عبر التاريخ ص ١٠-١١، الإسلام الجريح فى العجشة
ص ١٤-١٥.

(٥) نهر عطبرة يلى النيل الأزرق فى الأهمية وله روافد كثيرة من أهمها تكازى
الذى ينبع من لواء الهضبة ثم يصب فى العطبرة الذى يدخل بعدئذ فى السودان.

انظر : الإسلام والعجشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٦) يعتمد النيل الأزرق على المياه التى تنحدر من شاطئيه بواسطة الأخاديد التى
تصب مياهها خلال موسم الأمطار على هيئة شلالات لا حصر لها، وللنيل الأزرق
طبيعة خاصة إذ أنه منذ أن يغادر بحيرة تسانا ينحدر فى عنف إلى ذلك الأخدود
العميق الذى نحوه فى الهضبة بحيث يصل انخفاض منسوب مياهه عن سطح الهضبة
ما يقرب من ١٨٠٠ متر فى بعض الأماكن، ويبدو من فوق الهضبة كأنه شريط رفيع
من القضة.

انظر : الإسلام والعجشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٧) نهر بركة يبدأ من مرتفعات ارتيريا ويتجه شمالا إلى البحر الأحمر بالقرب
من ملوك.

انظر : الإسلام والعجشة عبر التاريخ ص ١٤.

(٨) نهر القاش أو الجاش يبدأ من شمال الهضبة تحت مسمى نهر مارب ويبر
بارتيريا حتى يصل إلى حدود السودان ماراً بمدينة كساد وينتهى بعدها بقليل.

انظر : الإسلام والعجشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٩) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى العجشة ص ١٢.

وقسم جنوبى وهو الهضبة الجنوبية : وهى أقل وعورة من الهضبة الشمالية، ومرتفعاتها أقل علواً ووديانها أقل عمقاً ويفصلها عن تلك الهضبة الأخدود الأفريقى الذى يمتد من الجنوب إلى الشمال الشرقى عبر وادى نهر عواش أو أوأش ويتجه شمالاً بشرق، ثم يتجه جنوباً حيث يفيض نهائياً فى الرمال قبل أن يصل إلى شاطئ البحر (١٠).

وفى أشهر الصيف عندما تزداد الحرارة على المحيط الهندى وتتجه السحب إلى الهضبة الحبشية تسقط الأمطار الغزيرة من منتصف شهر يونيه إلى منتصف شهر سبتمبر، وللأمطار فترة أخرى تدعى فترة الأمطار الصغيرة وتقع خلال شهور مارس وأبريل ومايو، وتنتظم هاتان الفترتان انتظاماً دقيقاً عاماً بعد عام، وتترتب عليها مواسم الزراعة والحصاد فى دورات رتيبة، وتكفى فترة الأمطار الصغيرة احتياجات الزراعة والرى فى البلاد، أما فترة الأمطار الغزيرة فإنها تفيض عن حاجات الهضبة بكميات هائلة تتدفق إلى الأنهار العظيمة التى تنبع منها، وتتميز الهضبة الحبشية باعتدال المناخ على طول السنة مما جعلها خلال العصور مطبوعاً للمهاجرين لاعتدال المناخ وخصوبة التربة وغزارة الأمطار فوق الهضاب العالية خاصة (١١).

وتتميز أرض الحبشة بالخصوبة الشديدة، وتتكون التربة إلى عمق كبير من ذلك الطمي الذهبى النادر الذى يصل قليله إلى مصر مع فيضان النيل فيكون تلك القشرة الذهبية التى تجعل أرض مصر من أخصب بلاد العالم، فما بالك بالبلاد التى هى مصدر ذلك الطمي النفيس، وتتعاون تلك الخصوبة مع المناخ المناسب والأمطار وتجعل من مرعة الانبات وقوته ظاهرة نادرة الوجود حيث المراعى الغنية والثروة الحيوانية التى لها شأن كبير (١٢).

(١٠) العلاقات السياسية بين ملى الزيلع ونصارى الحبشة ص ١٤، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٤.

(١١) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٢.

(١٢) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٥.

وبالحبشة كثير من الغابات الفنية بالأشجار، كما تنتشر الزراعة وخاصة البن الهررى المشهور (١٣).

هذا عن الجغرافية الطبيعية - أما الجغرافية البشرية :

تدل الشواهد على أن سكان الحبشة كانوا من القبائل الحامية التى نزحت إلى تلك البلاد فى موجات ومجموعات متعاقبة.

ومن العناصر التى نزلت ببلاد الحبشة الجماعات السامية من جنوب شبه الجزيرة العربية فى القرن العاشر قبل الميلاد حيث أحدثوا مع قديمهم تغييراً كبيراً ورفع المستوى الحضارى لسكان الهضبة، وخاصة قبائل العرب اليمنية والحجاز وشواطئ الخليج العربى، فاستمرت تلك الجماعات فى النزوح عبر البحر الأحمر وخليج عدن على طول العصور القديمة للتجارة والاقامة، وهم على قلة عددهم بالنسبة للعناصر الحبشية إلا أنها كانت ذا تأثير فى تاريخ الحبشة، إذ أنها حملت معها الثقافة والدين الإسلامى، وكانوا عنصر ربط الأحباش بالعالم الخارجى (١٤).

ومملكة الحبشة كانت تنقسم إلى إمارات أو أقاليم أو ممالك صغيرة على رأس كل منها أمير أو ملك يحكمها نيابة عن ملك ملوك الحبشة الذى كلن يسمى «النجاشى» الذى كلنت له الكلمة العليا، وكان يحكم بلاد الحبشة كلها، وكان يتم تنصيبه فى بيت أمجرة - أى العاصمة - ولكنه لا يقيم فيها طول الوقت، بل كان ينتقل من إقليم إلى آخر ويتخذ خيمة كبيرة كانت ترى على مسافة بعيدة يقيم فيها فترة من الزمن، ثم لا يلبث أن ينتقل إلى إقليم آخر، وذلك حتى يباشر سلطته على كل أقاليم الحبشة وحتى يجعل حكامها يحسون بتواجده وينفذوه الذى لا يغيب عنهم طويلا (١٥).

(١٣) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٥-١٦.

(١٤) الإسلام والحبشة ص ٢٠-٢٨، الإسلام الجريح فى الحبشة ص ١٥، السود والحضارة العربية ص ٦٤.

(١٥) صبح الأعشى ٢٢٢/٥، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٨.

وكانت مملكة الحبشة تتركز بصفة رئيسية في الهضبة الشمالية وهي تشمل عدة أقاليم منها :

اقليم التيجرى وبه مدينة اكسوم العاصمة الحبشية القديمة (١٦)، واقليم أمحرة، ومن أشهر مدنه واصل البطلة على بيت أمحرة العاصمة (١٧)، وفي شمال غرب اقليم أمحرة يوجد اقليم بقى مدر، ومن أشهر مدنه وقرة، وكنفات واشتهر هذا الاقليم بطبيب هوامه وغناه ووفرة محصولاته (١٨)، واقليم الداموت ومن أشهر مدنه قب وجراجى (١٩).

وهذه الأقاليم العديدة كانت تحيط بها وتتخللها روافد الأنهار وقمم الجبال الشاهقة والغابات الكثيفة التى اتخذها الأحباش حصوناً طبيعية اعتصموا بها من هجمات الأعداء.

وكان غنى الحبشة النصرانية بالأرض الزراعية وأرض المراعى والمياه والموارد المعدنية والمواد الغذائية والثروة الحيوانية له تأثير كبير فى ازدهارها وسمودها أمام هجمات الأعداء (٢٠).

(١٦) صبح الأعشى ٢٠٢/٥، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٩.

(١٧) الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة، د/ابراهيم طرخان، بحث بالمجلة التاريخية المصرية، مجلد ٨ سنة ١٩٥٩، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ص ٢٩.

(١٨) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٩.

(١٩) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٠.

(٢٠) صبح الأعشى ٢٠٢/٥، ٢٠٦-٢٠٧، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١.

ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام

تعود العلاقات بين العرب والأحباش إلى عصور قديمة سابقة على ظهور الإسلام، بل إن سكان الحبشة تكونوا نتيجة هجرات سامية وفدت من شبه الجزيرة العربية إلى تلك البلاد في عصور ما قبل الميلاد - القرن العاشر قبل الميلاد (١) -.

وقد أثبتت النقوش القديمة في بلاد الحبشة أنهم كانوا يستخدمون في هذه الفترة المتقدمة اللغة والكتابة السبئية، وإذا كان هناك من يقول : بأن الحروف الأثيوبية قد تطورت عن أصل يوناني، فإن هذا الرأي يجب طرحه الآن تماماً وبشكل لا يقبل المراجعة، ذلك لأن الحروف الموجودة في المخطوطات الحبشية إما مطابقة تماماً للسبئية، وإما أنها تشبهها إلى درجة لا تدع مجالاً للشك في تطورها عن السبئية (٢).

واتخذت العلاقات السياسية بين الأحباش النصارى والعرب سمة خاصة منذ نهاية الربع الأول من القرن السادس الميلادي، وهذه السمة هي نظرة العداء والخوف التي امتلأت بها نفوس الأحباش، فكان من المنتظر أن تستقر العلاقات السياسية بين هذين الشعبين لولا أطماع الأحباش في السيطرة على التجارة التي تمر بالبحر الأحمر وعبر بلاد العرب، ولذلك حدث الصدام بين الشعبين أكثر من مرة، ولكن الصدام الذي حدث بينهما سنة ٦٢٥م اتخذ طابعاً جديداً لم تعرفه المنطقة من قبل، هذا الطابع يتثل في إثارة المشاعر الدينية، حيث قام الأحباش باستغلال الدين والتستر وراءه تحقيقاً لأهداف دينية وأخرى سياسية وثالثة اقتصادية، ولذلك كان من الطبيعي أن يكون هدف الأحباش في العدوان على بلاد اليمن سنة ٦٢٥م هو انقاذ نصارى نجران (٣).

وفي خلال هذه الفترة كانت اليهودية قد تمكنت من الانتشار

(١) السود والحضارة العربية ص ٦٤، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٢٠-٢٢، العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١، بين الحبشة والعرب، عبدالمجيد عابدين، دار الفكر العربي بالقاهرة (بدون تاريخ) ص ٩-١٢.

(٢) السود والحضارة العربية، د/عبدى بدوى ص ٦٤.

(٣) العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١-٢٢.

فى بلاد اليمن بعد أن اعتنقها آخر ملوك حمير يوسف ذو نواس(٤).

وهناك من يذهب إلى أن اعتناقه اليهودية كان بوازع من الروح القومية التى جعلته ينظر إلى النصارى من خلال الأحباش على أنها أداة للسيطرة، أو أنه تهود ليعطى الدليل الواضح على أنه ضد الحبشة وضد الروم أعداء الفرس، وذلك تقريباً للفرس(٥)، ولا نستبعد الدافع الشخصى ليكون الرئيس الأعلى لليهودية.

وبعد أن اعتنق يوسف ذو نواس اليهودية اضطهد نصارى نجران ونكل بهم تنكيلاً شديداً، وحفر لهم أخاديد فى الأرض ملأها ناراً وألقى بالنصارى فيها، وإلى هذا أشار القرآن الكريم فى سورة البروج كما ذكر ابن هشام والطبرى(٦).

والواقع أن الروم كانوا يطمعون فى الوصول إلى بلاد العرب لأهداف دينية وسياسية واقتصادية، فهياً لهم حادث المحرقة لنصارى نجران سنة ٥٢٢م بالقفز على العرب من ناحية الجنوب بوساطة الحبشة.

فقد فر رجل من نصارى نجران يقال له «دوس ذو ثعلبان» على فرس له ومضى إلى قيصر الروم «جستينيان»، فاستنصره على يوسف ذى نواس، فكتب قيصر الروم إلى ملك الحبشة يأمره بنصره والطلب بثأره، فقدم دوس على النجاشى بكتاب قيصر، فبعث معه سبعين ألفاً من الحبشة وأمر عليهم أرباط ومعه أبرهة الأشرم(٧).

فكان تشجيع القوى النصرانية الكبرى للأحباش فى احتلالهم اليمن واضحاً، وخاصة مصر وبيزنطة، فبطريك الإسكندرية

(٢) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١-٢٢.

(٤) التيجان فى ملوك حمير، وهب بن منبه (ت ١١٤هـ) صنعاء ١٩٧٩، ص ٢١٢، السود والحضارة العربية ص ٦٦، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٢.

(٥) السود والحضارة العربية، د/عبد بدوى، ص ٦٦.

(٦) سيرة ابن هشام ٤٧/١، تاريخ الطبرى ١٢٤/٢.

(٧) سيرة ابن هشام ٤٧/١، تاريخ الطبرى ١٢٢/٢.

والأمبراطور البيزنطى جستنيان حثا نجاشى الحبشة على الانتقام لنصارى نجران، ومعنى ذلك أن قوى النصرانية فى مصر وبيزنطة والحبشة اتفقت فى الهدف وتكاتفت ضد عرب اليمن باسم الدين (٨).

ومواء أكان الدافع إلى غزو اليمن هو هذا أم الغزو كان من الحبشة ذاتها بغير مؤثر خارجى، فإن الذى لاشك فيه أن قوة عرب اليمن كانت قد بدأت تضمحل، وتفتت ابتداء من العصر الحميرى الأول حين أخذ البحر الأحمر يفلت من أيديهم، بعد أن كان بحيرة عربية (٩).

وفى ضوء هذه الظروف كان الانتصار الحاسم للحبشة على اليمن سنة ٦٢٥م بقيادة أرياط، ثم أبرهة، وكانت النهاية المؤسفة لذى نواس الذى يقال أنه حين لم يجد أمامه مفرأ من الهزيمة اقتحم بجواده البحر ليموت، وقد حفظ عنه قوله : «الموت بالبحر أحسن من إسمار ود»، وكان ذلك آخر العهد به، ودخل أرياط اليمن فملكها (١٠).

وبموته فقدت اليمن استقلالها، ثم حدث أن تغلب أبرهة على أرياط، وأراد أبرهة أن يصرف العرب عن الحج، فبنى كنيسة «القليس» فى صنعاء لم ير مثلها فى زمانها بشىء من الأرض، ثم كتب إلى النجاشى : انى قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب (١١).

ولعل ما قام به أبرهة يؤكد دور النصرانية فى هذه الغزوة، ذلك أنه مع الغزو الحربى ازدهر الغزو العقائدى للنصرانية، فقد صمم الأحباش على تنصير أهل البلاد وعلى خلق منافس لمكة الوثنية فى الشمال وضربها فى الوقت نفسه اقتصادياً تمهيداً لتوحيد الشمال مع الجنوب.

(٨) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة، ص ٢٢.

(٩) السود والحضارة العربية ص ٦٧.

(١٠) سيرة ابن هشام ٤٩/١، تاريخ الطبرى ١٢٥/٢.

(١١) سيرة ابن هشام ٥٢/١-٥٤، تاريخ الطبرى ١٢٠/٢.

والذى لاشك فيه أن هذه الكنيسة «القليس» قد اجتذبت عدداً من الناس، وأنها سببت مضايقات اقتصادية للذين ينتفعون بموسم الحج في الشمال، مما دعا رجلاً من وثني العرب، ومن قبيلة فقيم إلى أن يقوم بعملية تدنيس لهذه الكنيسة، قال ابن اسحاق : فخرج الكنانى حتى أتى القليس فقعده فيها - يعنى أحدث بها - ثم خرج فلحق بأرضه، فأخبر بذلك أبرهة، فقال من صنع هذا؟ فقبل له رجل من العرب من أهل هذا البيت الذى تحج العرب إليه بمكة ... فغضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه (١٢).

وقد كان هذا العمل بالاضافة إلى العوامل الأخرى داعياً لأبرهة بأن يقوم بحملة تأديبية ضد مكة في عام ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٧٠هـ أو ٧١هـ وهو العام الذى يسمى عام الفيل نسبة للفيل الذى كان فى جيش أبرهة.

ثم تستطرد الرواية فيما حدث من أحداث واستعداد أبرهة حيث أمر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج معه الفيل قاصداً مكة لهدم الكعبة المشرفة، فأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف والبلسان، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها، حجر فى منقاره وحجران فى رجليه أمثال الحمص والعدس، لا تصيب منهم أحداً إلا هلك، وليس كلهم أصابت، وخرجوا هاربين يبتدون الطريق الذى جاءوا منه، يتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل مهاك على كل منهل، وأصيب أبرهة فى جسده، وخرجوا به حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه (١٣).

وفى هذا نزلت الآيات الكريمة «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم فى تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كصف مأكول» (١٤).

هكذا كان نتيجة كيد الأحباش، فباسم الدين وتعصباً له كانت

(١٢) سيرة ابن هشام ٥٧/١، تاريخ الطبرى ١٢١/٢.

(١٣) سيرة ابن هشام ٥٧/١، ٦٢-٦٤، الطبرى ١٢٦/٢-١٣٨.

(١٤) سورة الفيل، آيات ١-٥.

حملة الفيل على مكة، وهى حلقة من حلقات الصراع والتنافس والسيادة الدينية مما يشير إلى فساد العقيدة وأن البشرية فى حاجة إلى دين جديد يأخذ بيدها إلى طريق السلام، فكان الإسلام بعد أربعين سنة.

وفى أعقاب هزيمة الأحباش فى وادى مكة تطلع أهل اليمن إلى الاستقلال، فاستعانوا بالفرس لاجراج الأحباش من اليمن، وقادهم فى ذلك سيف بن ذى يزن الحميرى الذى استعان بملك الحيرة فأوصله بالفرس، وفى البلاد الفارسية فى المدائن نراه يقابل كسرى أنو شروان، ثم يعرض عليه شئون بلاده ويطلب منه النجدة، فاستجاب له الامبراطور الفارسية، الذى أرسل فى سنة ٥٧٥م ثمانمائة رجل تحت قيادة وهزر الذى أسرع فبدد شمل الأحباش فى اليمن وخلص البلاد من حكمهم (١٥).

وحين سلم وهزر الأمور لسيف بن ذى يزن فى مقابل جزية وخرج يسلمان لفرس كل عام، قام سيف بن ذى يزن بعملية تطهير داخل البلاد من الأحباش، حتى إذا لم يبق منهم إلا القليل جعلهم خدماً يسعون بين يديه، وقد تمكنوا منه فى يوم من الأيام فأثخنوه بحرايبهم، وتمكن واحد منهم من إعادة سيطرة الأحباش على البلاد، مما جعل كسرى يرسل وهزر مرة ثانية فى أربعة آلاف من الفرس وأمره ألا يترك باليمن أسود ولا ولد عربية من أسود إلا قتله صغيراً أو كبيراً، ولا يدع رجلاً جعداً قططاً قد شرك فيه السودان إلا قتله، فأقبل وهزر حتى دخل اليمن ففعل ذلك (١٦).

وفى هذه المرة قويت قبضة الفرس على أهل البلاد الأصليين، إلى الحد الذى أحسوا فيه أنهم استبدلوا سيّداً بسيد.

وبذلك تمكنت القوات الفارسية من هزيمة الأحباش فى سنة ٥٧٦م، ثم فقد العرب سيادتهم على اليمن كما فقدوا الأحباش، فأخذت مملكة أكسوم فى الضعف، وتسببت العمليات العسكرية فى كساد التجارة

(١٥) سيرة ابن هشام ٧٤/١-٧٦، تاريخ الطبرى ١٤٠/٢-١٤٢.

(١٦) تاريخ الطبرى ١٤٢/٢-١٤٨.

بين الجانبين ووقوف تيار المهاجرين الذين كانوا يدفعون بعجلة الحياة في الحبشة إلى النشاط والرواج، وكانت هذه الأحداث بداية لعزلة طويلة عاشتها الحبشة حافظت خلالها على نصرانيتها التي ربطت بين سكان الهضبة (١٧).

وإذا أردنا أن نقف عند الصلات بين الأحباش وعرب الشمال - متخطين حادث الغزو الذي قام به أبرهة - فإنه يمكن أن نقول بأن الحبشة كانت متجراً لتريش، وكانوا يجدون فيها رفاغاً من الرزق وأمناً ومتجراً حسناً (١٨)، ذلك لأن الحبشة كانت أحد المصادر العامة للتجارة الشرقية، فمن منتجاتها كان البخور، واللدن، والأطياب، وريش النعام، والعاج، والجلود، والتوابل، كما كانت المصدر الأول لتجارة الرقيق الحبشى الذي كانت تزخر به بيوتات مكة ومنه نستدل بأن الأحباش كانوا يدخلون في نسيج الحياة العربية (١٩).

وآية ذلك تلك الوثيقة الهامة التي أوردها السيوطى فى كتابه - موضوع التحقيق - «رفع شأن الحبشان» (ورقة ١٠٦ وما بعدها) والتي أورد فيها مسار العرق الحبشى، وكيف كان يتردد كالصدى بين عديد من الناس وبين أسر بعينها مع ملاحظة هامة أن الوثيقة تجاوزت العرب فى الجاهلية إلى ما بعد الإسلام وحتى أواسط العصر العباسى، وهذه الوثيقة أوردها السيوطى تحت عنوان «ذكر أبناء الحبشيات من قريش» فأحصاهم فى أربعين رجلاً.

فالأحباش كانوا يوجدون جيراناً وغزاة وقوة بشرية كبيرة داخل نسيج الحياة العربية فى الجنوب وفى الشمال معاً، وأثروا فى الحياة العربية.

فيما يتصل بالعقيدة : نجد أنه كان هناك تأثير لا جدال فى قيمته مثال ذلك قولهم : «إن لقمان كان عبداً حبشياً» (٢٠)، وقولهم :

(١٧) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤١.

(١٨) الطبرى ٢/٢٢٨.

(١٩) السود والحضارة العربية ص ٧١-٧٢.

(٢٠) رفع شأن الحبشان ق ٤٠ وقد حققناه فى موضعه.

«كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً» (٢١).

ومما يدل على قوة الصلة في هذا الأمر أن مذهب الطبيعة الواحدة الذي قال به «فرومنتوس» في الحبشة منذ القرن الرابع الميلادي سرعان ما وجد صدى في اليمن، وأقيمت الكنائس في ظفار وعدن ونجران، وقد كانت كنيسة صنعاء من الشهرة بمكان (٢٢).

فيما يتصل بالشعر : كان من احتدام المعركة بين الأحباش والعرب وخاصة اليمنيين أن رويت أشعار كثيرة حول هذه المعارك، وقد سجلها الشعراء العرب في منظومات رائعة، ولعل القصيدة الوثائقية التي ترسم صورة للفرحة التي شملت الناس حين تخلصوا من الأحباش هي تلك القصيدة التي سجلها أبو الصلت والد أمية بن أبي الصلت الثقفى ومطلعها :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذى يزن

ريم في البحر للأعداء أحوال (٢٣)

وهناك قصائد عديدة في تهنئة سيف بن ذى يزن بالتخلص من حكم الأحباش (٢٤).

وقد وقف الشعر وقفة متأنية حين حاول الأحباش غزو مكة وأوردها ابن هشام في سيرته في أماكن متفرقة (٢٥).

ومن الأحباش انتقلت إلى العرب بعض المتأثرات في الحكمة، والقرآن الكريم قد تعرض لوصايا لقمان لابنه، وقد أوردها السيوطي في ترجمته للقمان في رفع شأن الحبشان (ق.٤ وما بعدها).

كما انتقلت بعض العادات والتقاليد من الحبشة إلى العرب، وقد أوردها السيوطي في كتابه رفع شأن الحبشان (ق.١٠٨) وهسى :

(٢١) رفع شأن الحبشان ق.٧ وقد حققناه في موضعه.

(٢٢) السود والحضارة العربية ص.٧٧.

(٢٣) سيرة ابن هشام ٧٧/١، الطبري ١٤٧/٢.

(٢٤) انظر هذه القصائد في سيرة ابن هشام ٨٠/١.

(٢٥) انظر هذه الأشعار في سيرة ابن هشام ٥٨/١-٧٤.

أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من جهة الحبشة الغالية، وحمل النساء فى النعوش إذا متن، والمصحف الذى له دفتان، وصادق أربعانة دينار(٢٦).

وفى عصر النبوة :

كانت العلاقات طيبة بين المسلمين والأحباش حيث هجرة المسلمين إلى الحبشة، ويجدر بنا أن ننتظر برهة قصيرة لكى نتأمل السبب الذى دعاه صلى الله عليه وسلم إلى اختيار الحبشة دون غيرها من الأماكن لهجرة أصحابه لما لذلك من أهمية خاصة بموضوع مخطوط رفع شأن الحبشان موضوع البحث والتحقيق.

فلقد ذهب الكتاب فى هذا الأمر مذاهب شتى، وحلوا الحديث فوق ما يحتمل من معان فى الوقت الذى تستقيم فيه الأسباب مع أبسط البديهيّات.

وسوف أذكر بعض الأسباب التى من أجلها اختار النبى صلى الله عليه وسلم أرض الحبشة لتكون هى المهجر الأول للمسلمين فيما يلى :

اختارها لعدم وجود قبائل عربية مستقرة فيها، فتمكن قريش عن طريقها من النيل من المسلمين وتكون الهجرة سبباً فى إثارة المتاعب فى وجود المهاجرين.

بالنسبة لمواطن القبائل فى الجزيرة العربية - إذ ذاك - فلم تكن مهياة للهجرة إليها، بل ربما من المحقق أن تجامل قريشاً لمكانتها وعظمتها لديهم بسبب سدانتها للكعبة وسيادتها الدينية، ومن هنا لم يفكر الرسول صلى الله عليه وسلم فى هجرة المسلمين إلى إحدى مواطن القبائل العربية(٢٧).

(٢٦) عن هذه الأمور الأربعة انظر : رفع شأن الحبشان ق ١٠٨ وقد حققناه فى موضعه.

(٢٧) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩ السنة الخامسة العشرة ١٤٠٢هـ، ص ٢٢١، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٧.

كذلك لم يفكر النبي صلى الله عليه وسلم في هجرة أصحابه إلى مواطن أهل الكتاب من قبائل العرب الذين يعتنقون اليهودية والنصرانية - ونعني بذلك يثرب ونجران - لأن كلا من الفريقين كان ينازع الآخر وينافسه في النفوذ الأدبي والديني ببلاد العرب، فهما والحالة هذه لا يقبلان منافساً ثالثاً خصوصاً إذا كان من العرب الذين يتعالون عليهم (٢٨) ويقولون عنهم : «ذلك أنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل» (٢٩).

وبالمقابل إذا كان هناك تخوف من أهل الكتاب من قبائل العرب فلا مبرر لهذا التخوف من نصارى الحبشة لأنه كان يحكمها أصحمة النجاشي - رجل الصدق والعدل - وكان عالماً بالانجيل ومعروفاً بحب العدل وتحري الصدق وعدم الأخذ بالظنة أو من جهة واحدة دون الرجوع إلى الوجهة الأخرى، فلم يكن يخشى لديه ظلم أحد، كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : «لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه» (٣٠).

وعلاوة على ذلك أن أهل مكة كانوا يعرفونه - أي النجاشي - لصلاتهم التجارية بالحبشة القريبة من بلاد العرب والسفر إليها أهون أمراً وأسلم عاقبة، إذ أنه لا يزيد عن كونه عبور البحر وهو مما لا شك فيه أسلم من اختراق شبه الجزيرة العربية شمالاً أو جنوباً خلال القبائل المعادية (٣١).

أما العراق والشام فكان يعوزهما الاستقرار السياسي، إذ كانت الحروب والاضطرابات مشتعلة فيها، فلم يكن الأمن مستتباً، والهجرة إليهما لا تحقق الغرض المقصود، بل انها تكون أشد خطراً من الإقامة في مكة نفسها، فضلاً أنه كانت هناك بينهما وبين قريش علاقات

(٢٨) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٨.

(٢٩) سورة آل عمران آية ٧٥.

(٣٠) سيرة ابن هشام ٢٢٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٨/٢.

(٣١) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٨.

تجارية وغير تجارية مما يجعل العراق والشام تبادران إلى إجابة مطالب قريش بالعمل على طرد وإيذاء المهاجرين، ودولة الفرس بصفة خاصة لم تكن تدين بدين مساوى، وهذا يفسر لنا عدم هجرة المسلمين إلى اليمن الخاضعة للفرس المجوسية، فلم يطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم على هجرة أصحابه إليها، وقد برهنت الأيام على بعد نظره (٢٢).

فأين يذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا إلى بلاد ذلك الملك النصرانى الذى يؤمن بالله ويكتابه ويتبع ما جاء به عيسى بن مريم عليه السلام من هدى وبمملكته «قسيين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» (٢٢) ... أين يجد الرسول صلى الله عليه وسلم لصحبه مكاناً أكثر أمناً وسلاماً، وليس أدل على ذلك من قوله «هى أرض صدق» ولا نرى أن لهذه الحادثة تفسيراً وأصدق من هذا التفسير، ولا سيما أن حادثة الفيل لا يزال صداها الرهيب يدوى فى رموس الأحباش وللقريشيين عندهم منزلة رفيعة فهم «أهل الله دافع عنهم يوم الفيل» (٢٤).

وهذه الفترة التى تمت فيها الهجرة كانت فترة استمرار للعلاقات بين ساحلى البحر الأحمر، ولقد كانت الرحلة سهلة، فهؤلاء المهاجرون لم يجدوا أية صعوبة فى عبور البحر الأحمر والانطلاق إلى الحبشة، فقد تيسر لهم مركبان نقلهما إلى الحبشة بنصف دينار (٢٥)، وهذا يدل على استمرار العلاقات فى هذه الفترة بين بلاد العرب والحبشة، فإذا أضيف لهذا سهولة وصول أخبار النى صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة، واستمرار وصول الوفود إلى النبي أدركنا أن العلاقات كانت طيبة بين ساحلى البحر الأحمر.

وبعد توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه بقوله :

(٢٢) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٥٩، ص ٢٢٩.

(٢٢) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٤) تاريخ الطبرى ١٣٩/٢.

(٢٥) تاريخ الطبرى ٢٢٩/٢.

«لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل الله لکم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه»، فخرجت عند ذلك جماعة من المسلمين في رجب من السنة الخامسة من البعثة إلى أرض الحبشة، فكانت أول هجرة في الإسلام، إلا أنهم بعد ثلاثة أشهر رجعوا إلى مكة لما بلغهم من إسلام أهلها (٢٦).

لكن بعض الباحثين يرى : أن خروج وهجرة المسلمين إلى الحبشة أول مرة ما هو إلا «بعثة استطلاعية» للتعرف الكامل على البلاد، ثم أضاف الباحث قائلا : وقد ذكر الرواة أن النجاشي أراد أن يتثبت من حقيقة هؤلاء الذين قدموا عليه، فما كان منه إلا أن أرسل وفداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مازال في مكة، وهم الوفد الذي حين ظهر استجابة أعضائه للرسول، قال لهم أبو جهل مع نفر من قريش «خيبكم الله من ركب» وقد رجع هذا الوفد إلى النجاشي وحديثه بما رأى، فما كان من النجاشي إلا أن رحب بكل الذين جاءوا وسيجيئون إلى دياره (٢٧).

وذهاب البعض بأن هجرة المسلمين الأولى كانت «بعثة استطلاعية» حيث أخذت الهجرة إلى الحبشة وما جرى حولها من أحداث صورة الوفود السياسية، مرة من المسلمين أعقبها بعثة من عند النجاشي لكي يستوثق من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصرح بقبول المهاجرين.

وفي رأينا : أن إيراد الحوادث على هذه الصورة أكثر مما تحتمله ظروف ذلك العهد ولا تخلو من طابع القصص والبالغة، وأن ما نعلمه عما كان يعانيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الأوائل من شدة وقسوة من قريش، دفعهم إلى الهجرة إلى الحبشة حيث يوجد بها «ملك لا يظلم عنده أحد» ولا شك في ضرورة تدبير تلك الهجرة والقيام بها في سرية تامة الأمر الذي مكنهم من النجاة من مطاردتهم.

(٢٦) سيرة ابن هشام ٢٢٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٨/٢-٢٢٩.

(٢٧) دكتور عبده بدوي، السود والحضارة العربية ص ٨٦.

ومما لا جدال فيه أن حال المسلمين في تلك الفترة العصيبة لم تكن من الهدوء والأمن والاستقرار بحيث تجعلهم يرسلون وفداً يفاوض النجاشي ويستأذن منه، وإنما كانت المسألة من البداية هجرة للمسلمين وقعت بعد دراسة عميقة دقيقة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى ولم تكن مجرد فراراً بالدين مخافة الفتنة أو طلباً للآوى في الحبشة، وقد دل تحقق النتائج التي توقعها النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الهجرة على مدى عمق تفكيره وحسن تدبيره، وإدراكه الأمور، واتخاذ أسلوباً حكيماً مواظماً للظروف القائمة في نطاق وحي الله تعالى.

وقد استقر المسلمون المهاجرون بأرض الحبشة لعدة سنوات وآمنوا على أنفسهم وعلى دينهم ولم يتعرض لهم أحد بسوء.

وفي خلال إقامتهم أسرع قريش - على نحو ما هو معروف - فأرسلت بعثة تحمل الهدايا لإحباط أمر المسلمين هناك، فكان الالتحام الفكري بين المسلمين وبين من قدموا من مكة، وكانت محاولة الوقيعة بين المسلمين وبين من يعيشون في رحابهم.

وقد حققنا جميع ما يتعلق بهذا في الفصل الرابع الذي عقده السيوطي في كتابه «رفع شأن الحبشان».

وفي ضوء هذا نرى أن المسلمين قد كرموا في الحبشة، ولم تنجح مكائد عمرو بن العاص الذي عاد من بلاط الحبشة «بخفي حنين» حيث أعلن النجاشي الحماية المطلقة للمسلمين.

وقد استمرت العلاقات الطيبة - ممثلة في الرسائل والهدايا - بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين النجاشي، وحين بلغت النبي وفاة النجاشي في رجب السنة التاسعة من الهجرة قال لأصحابه : «اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم» فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢٨).

وبوفاة النجاشي انتهت فترة الوفاق بين المسلمين وبين الحبشة

(٢٨) انظر : رفع شأن الحبشان ق٤، وقد حققناه في موضعه.

أو بينهم وبين الاقليم الذى هاجروا إليه من قبل، فقد تولى حكمه نجاشى آخر لم يسلك مسلك أصحمة فى الحفاظ على العلاقات الطيبة مع المسلمين، ويبدو أنه خاف على ملكه إذا ما أظهر عطفه على الدعوة الجديدة مثل سابقه، وأراد أن يبين رفضه لهذه الدعوة بأسلوب عملى عدائى، فأرسل سفناً للإغارة على جدة، ورأى أهل الشيعة وأهل جدة هذه السفن الحبشية، وبلغ هذا الخبر النبى صلى الله عليه وسلم، فأرسل علقمة بن مجزر المدلجى على رأس سرية تتكون من ثلثمائة مقاتل للتصدى لهذه السفن ومنعها من الإغارة على جدة وتهديد ساحل الحجاز، وقد وصل ذلك القائد إلى الساحل وخاض البحر بجنده حتى وصل إلى جزيرة فيه ... ولما شعر الأحباش بوصول المسلمين هربوا وعادوا إلى بلادهم دون أن يحدث صدام بينهم وبين جيش علقمة (٢٩).

ورغم أن هذه الحملة البحرية الحبشية لم تنجح فى مساعيها إلا أنها دلت على روح عدائية أظهرها الأحباش تجاه الإسلام والمسلمين، وقد فهم المسلمون الأوائل هذا وأقنعتهم الأحداث بصحة هذا المفهوم وقد حدث ما توقعوه.

فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أغارت الحبشة على ساحل البحر الأحمر الشرقى وتطرقت بلاد المسلمين، فبعث عمر رضى الله عنه علقمة بن مجزر المدلجى إلى الحبشة سنة ٣٠هـ، فأصيبوا، فجعل عمر على نفسه ألا يحمل فى البحر أحداً (٤٠)، حتى لا تتعرض حياة المسلمين للخطر.

وهكذا أظهر الأحباش روح العداء للإسلام وللمسلمين منذ البداية، وربما كان هذا العداء راجعاً لإحساسهم بالخطر الذى يمكن أن يتعرضوا له نتيجة لنجاح الدين الجديد فى توحيد شمل العرب وجعلهم قوة تقف على الساحل الآخر للبحر الأحمر فى مواجهة الأحباش، وقد تزايد إحساسهم بالخطر بعد أن تعدى الإسلام حدود شبه الجزيرة العربية حيث تم فتح الشام ومصر والعراق.

ثالثاً - كتاب رفع شأن الحبشان

١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي :

لا يحتاج عنوان الكتاب وهو «رفع شأن الحبشان» إلى تحقيق أو جهد في نسبه إلى المؤلف وانتساب الكتاب إليه، ذلك أن السيوطي قد أثبت في مقدمة الكتاب بقوله : «هذا كتاب وضعته في فضل الحبش مرتب على مقدمة وسبع فصول وخاتمة ... وسميته «رفع شأن الحبشان»» (١).

وذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة أنه من بين مؤلفاته في التاريخ «رفع شأن الحبشان» (٢)، وذكره السيوطي أيضاً في كتابه فهرس مؤلفات السيوطي بعنوان «رفع شأن الحبشان» (٣).

وأشار إليه كشف الظنون وهدية العارفين بقولهما : «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطي» (٤).

وأشارت كتب البليوجرافيا الحديثة إلى كتاب رفع شأن الحبشان للسيوطي كما أشارت إلى المكتبات المحفوظة بها المخطوط وهي : قور شوتلي بتركيا ٤/١٤٢، وكوبرلي بتركيا ٤٥٨، والخزانة التيمورية، ومكتبة الاسكوريال (٥).

وأشارت إليه دار الكتب المصرية بالقاهرة حيث يوجد مصورتان لكتاب رفع شأن الحبشان للسيوطي، الأولى تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور، والثانية تحت رقم ٢٨١٩ وقد اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب وإخراجه.

وبذلك أجمعت المصادر والدلائل أن كتاب «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطي».

وقد اختصر السيوطي كتاب «رفع شأن الحبشان» في كتاب

(١) مقدمة كتاب رفع شأن الحبشان (ق٢).

(٢) حسن المحاضرة ٢٤٤/١.

(٣) فهرس مؤلفات السيوطي ص ٤٠.

(٤) كشف الظنون ٩١٠/١، هدية العارفين ٥٢٩/٥.

(٥) دليل مخطوطات السيوطي، كتاب رقم ٧٥٧ ص ٢٢٩.

تحت عنوان «أزهار العروش في أخبار الجبوش» (٦).

وقد اعتمد العلماء عليه واستمدوا منه كما أشار إلى ذلك كشف الظنون بقوله : «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطي، وهي رسالة استمد منها صاحب الطراز المنقوش في محاسن الجبوش لأبى المعالي علاء الدين محمد بن عبد الباقي البخاري المكي خطيب المدينة ألفه سنة ٩٩١هـ واستمد فيه من رسالة السيوطي رفع شأن الحبشان» (٧).

لكن عنوان الكتاب يحتاج إلى توضيح وتفسير :

الرفع : رفع رفعة ورفاعة علا قدره فهو رفيع إذا شرف، والرفعة ارتفاع القدر والمنزلة رفع رفعة أى ارتفع قدره (٨).

والشأن : جمع شؤن وشئان وشئنين ما عظم من الأمور والأحوال، يقال ما شأنك أى ما حالك أو ما أمرك (٩).

والحبشان : الحبش والحبشة الواحد جمع حبشان جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملا، والحبشة بلاد الحبش (١٠).

وعلى ذلك فالمعنى الذى يتضمنه العنوان هو :

- ارتفاع قدر أو منزلته الحبش.
- ارتفاع قدر وحال الحبش.
- أو فضل الحبش، كما أشار إلى ذلك صراحة السيوطي في مقدمة الكتاب بقوله : هذا كتاب وضعته في فضل الحبش (١١).

(٦) كشف الظنون ٧٢/١، هدية العارفين ٥٢٠/٥، دليل مخطوطات السيوطي ص ٢٢٠.

(٧) كشف الظنون ١١٠٩/٢.

(٨) لسان العرب مادة «رفع».

(٩) لسان العرب مادة «شأن».

(١٠) لسان العرب مادة «حبش».

(١١) رفع شأن الحبشان، من المقدمة (ق٢).

٢ - الأسلوب والنسق التعبيري للكتاب :

جاءت الروايات التي أوردتها السيوطي صوراً اجتماعية في قالب تاريخي تتصدى لأدواء المجتمع، فقد وضع المؤلف كتابه لمعالجة قوم تأذوا من خلقتهم التي خلقهم الله عليها.

وأسلوبه يعتمد على التأنق في العبارة واختيار الكلمات ولا يفرق في المحسنات اللفظية لكنه يطوعها تطويعاً لمعانيه ومقاصده، فالأسلوب سهل، وينعكس في هذا الكتاب ثقافة ودراسة السيوطي وتبحره في علوم العربية، كما أنه يورد بعض الأشعار التي قيلت في مناسبات الموضوع.

فالسيوطي لم يعرف عنه أنه لجأ إلى أسلوبه متعمداً بل كان أسلوبه سهلاً وعباراته واضحة تامة المعنى، ومتخيرة الألفاظ الفصيحة مما جعل أسلوبه يتميز بخصائص منها : فصاحة اللفظ وهذا واضح في أسانيد الأخبار التي أوردتها في مادة الكتاب، كما ابتعد عن السجع والتكلف في اللفظ الذي غالباً ما أفسد المعنى وأغلق العبارة لدى غيره من المؤرخين المعاصرين له، واستعمل المختصرات في رواياته وتراجمه سواء في الاسناد إلى المصادر أو في الألفاظ والتعبيرات المؤدية للمعنى، وضبط الأسماء في الأعلام التي ترجم لها بالحروف وليس شكلاً بالقلم، وهذا واضح في ترجمة النجاشي (ق ٤٩)، كما استعمل اصطلاحات ومختصرات المحدثين وهذا واضح في أسانيد الروايات التي أوردتها كقوله : أخبرني فلان أو شيخنا فلان، واتبع نظام الإحالات وهي طريقة تقليدية لدى الكتاب - وهي الإحالة في بعض الروايات التي أوردتها - على معلومات فائته أو لاحقة في كل مثال، ذلك ما ورد في (قه) حديث «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة ...» ثم أحال بقوله : وله شاهد يأتیان في ترجمة بلال ولقمان.

ويلاحظ أنه ليس هناك تطابق أو تجانس في طول الفصول أو قصرها التي أوردتها، وإنما يتوقف طول الفصول أو قصرها على حسب الروايات والمعلومات التي يرى أنها توفى بالغرض، ومع ذلك

فإن اختصار السيوطي لبعض الروايات لا يعنى أنه اختصار غير مفيد أو مخل بأسلوب وعرض المادة فحين يختصر يخرج القارئ بلب الموضوع وجوهره، وقد أشار السيوطي إلى ذلك صراحة في مقدمة الكتاب بقوله : «وقد وقفت على كتاب في هذا المعنى للحافظ أبي الفرج بن الجوزي سماه تنوير الغبش فرأيت أنه لم يستوف ولا قارب حتى أن فيه للزيادة مجالا ولا مستدراك ما فات بهجة وجمالا فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالاً وأصححى لتامه كالبدرد ذاك هادلاً» (١٢).

كما أنه التزم بالعناوين التي أوردها ولا يستطرد كثيراً على العكس من معظم المؤرخين في ديار الإسلام الذين كانوا لا يتقيدون بالعناوين التي يضعوها، وإنما يخرجون عن الموضوعات الرئيسية إلى موضوعات جانبية كثيرة حتى أن الاستطراد يكاد يكون سمة من سمات التأليف في العصور الوسطى.

٣ - حقائق مستمدة من هذا الكتاب :

يعتبر كتاب «رفع شأن الحبشان» من الكتب الرائدة التي تكشف عن أصل الأحباش وما لهم من الخواص والمحسن، ومآثرهم في الكتاب والسنة، ونقف من خلالهم على أول هجرة في الإسلام والإلتحام الفكرى بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة لردهم وإعلان النجاشي الحماية المطلقة للمهاجرين، وأبان لنا عن عظماء الرجال من الأحباش ومناقب الصحابة والصحابيات منهم ومنهم ومن جاء بعدهم، فجعل السيوطي من الحبشي موضوعاً استلهمه من وجودهم داخل المجتمع الإسلامي، وكان مسبب ذلك مواد ألوانهم وما أدى إليه من تغيير في نفوسهم انعكس أثره على سلوكهم، إذ أن فضل السود وأثرهم لم يكن في الحياة الإسلامية قليلاً لأنهم استمدوا هذا الدور والأثر من انتمائهم للإسلام والثقافة العربية الإسلامية وبالتالي تركوا أثراً في الدعوة الإسلامية والثقافة العربية الإسلامية، وكان ذلك منذ أن ساروا تحت مظلة الإسلام منذ عهد النبوة.

(١٢) رفع شأن الحبشان (ق ٢ من المقدمة).

وقد انقسم دورهم إلى قسمين :

الأول الدور الحضارى والثقافى : لقد كانت استجابتهم السريعة للإسلام وإيمانهم بدعوته وانقيادهم لنبيه صلى الله عليه وسلم دافعاً قوياً لكى يسهموا فى حضارته، وكان أيضاً دافعاً للرسول صلى الله عليه وسلم ليقول للمسلمين عندما أودوا فى مكة «لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه» (١٣).

ولذلك كان اتجاه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بلاد الحبشة لما كان يعهده من ملكها من العدل والتسامح ... وكانت الهجرة إلى الحبشة حيث رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ... وكان بعد عودة المهاجرين من الحبشة أن سألهم الرسول صلى الله عليه وسلم «ألا تحدثونى بأعجب شىء رأيتم بأرض الحبشة» (١٤).

وهذه لفظة كريمة من الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين لأن يأخذوا ما كان مفيداً من الأحباش.

ونبغ من الأحباش علماء آلت إليهم الفتيا كعطاء بن أبى رباح، فقد كانت له الفتيا بمكة بعد عبدالله بن عباس، ولم يكن مفتياً فحسب بل كان أميناً على مصالح الأمة حريصاً على انقاذها من التردى فى مواطن الهلاك يتمثل ذلك فى نصيحته التى قدمها للخليفة عبدالملك بن مروان (١٥).

ونبغ منهم الشعراء البلغاء الفصحاء الذين تركوا تراثاً بها أنتجوه فى بطون الكتب أمثال مسحيم (١٦)، وأبى دلالة (١٧).

ومنهم من نبغ فى التصوف والزهد مثل : أبو الخير التيناتى

(١٣) ابن هشام ٢٢٤/١، تاريخ الطبرى ٢٢٨/٢.

(١٤) رفع شأن الحبشان (ق٢٦) وقد حققناه فى موضعه.

(١٥) رفع شأن الحبشان (ق١٢) وقد حققناه فى موضعه.

(١٦) رفع شأن الحبشان (ق١٥) وقد حققناه فى موضعه.

(١٧) رفع شأن الحبشان (ق١٧) وقد حققناه فى موضعه.

أحد عباد الله الصالحين (١٨)، وثقيف الحبشى من كبار مشايخ الصوفية (١٩)، وريحان الحبشى أبو محمد الزاهد الشيعى (٢٠)، وريحان الحبشى أبو روح كان أحد عباد الله الصالحين والزهاد الصابرين على الفقر ملازماً للعبادة وسماع الحديث (٢١)، وياقوت الحبشى أبو عبد الله الاسكندراني كان عظيم الشأن صاحب كرامات (٢٢).

وأما دورهم الآخر ومشاركتهم التى برزت فى القيادة والسياسة فقد وضحت منذ فجر الإسلام وفى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، فقد أمر عليه الصلاة والسلام أسامة بن زيد - وهو من أبناء الحبشيات (٢٣) - على جيش المسلمين الذى كان فيه كبار الصحابة وجاء بعد الخليفة أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - الذى أتم انفاذ الجيش.

وفى عصر الدولة العباسية كان دور الأحباش كبيراً ذلك أن رونق الملك كان يقوم على فتیان الأحباش المجاييب وكانوا طراف الهيئة نظاف الملابس (٢٤).

وقد برز منهم من استولى على الأمر والنهى فكان دور جواهر الخادم الأمير سنجر وكان يعرف بالمقرب وكان مستولياً على مملكته متحكماً فيها (٢٥).

والدول التى استقلت عن الخلافة العباسية خاصة فى مصر قد اعتمدت كثيراً على السود فى تكوين جيوشها، فبعد أن استقل أحمد بن طولون بمصر استكثر من العبيد السود، وكان لهم درق من حديد محكم الصنعة وعليهم أقبية سود وعمائم سود حتى أنهم كانوا يسيرون

(١٨) رفع شأن الحبشان (ق ٩٧) وقد حققناه فى موضعه.

(١٩) رفع شأن الحبشان (ق ١٠٠) وقد حققناه فى موضعه.

(٢٠) رفع شأن الحبشان (ق ١٠٠) وقد حققناه فى موضعه.

(٢١) رفع شأن الحبشان (ق ١٠٠) وقد حققناه فى موضعه.

(٢٢) رفع شأن الحبشان (ق ١٠١) وقد حققناه فى موضعه.

(٢٣) فامه بركة أم أيمن خادمة الرسول، راجع رفع شأن الحبشان (ق ٨٢-٨٤).

(٢٤) رحلة ابن جبير، ص ١٦٢.

(٢٥) المنتظم ٨٧/١٠.

فى العرض يحسبهم الناظر ببحراً أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم ويصير بريق درقهم وحلى سيوفهم والخوز التى على رءوسهم من تحت العمام زى بهيج للغاية (٢٦).

وجيش هذا شأنه لابد وأن يلعب الدور الأساسى فى توجيه سياسة هذه الدولة.

وفى عصر الدولة الاخشيدية يكفى أن آلت مقاليد الدولة إلى أحد هؤلاء السود وهو أبو المسك كافور الاخشيدى صاحب مصر والشام اشتراه سيده بثمانية عشر ديناراً، ورباه، وأعتقه ثم رقاها حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير، وكان حبشياً أسود، وكان بصاصاً تقدم عند الاخشيد، ثم لما مات استأذه صار أتابك ولده، ثم آل الأمر إليه فى سنة ٢٥٥هـ ودعى باسمه على المنابر (٢٧).

وبعد فهذه قطرة من فيض مما قام به الأحباش فى قلب العالم الإسلامى، وهذا جزء مما قدمه هؤلاء الأحباش إلى الثقافة والحضارة الإسلامية.

٤ - وصف النسخ التى اعتمدت عليها :

يوجد من كتاب «رفع شأن الحبشان» للسيوطى عدة نسخ مخطوطة وموزعة فى مكتبات دور المخطوطات العالمية، يوجد منها اثنتان بدار الكتب المصرية بالقاهرة (الهيئة العامة للكتاب حالياً).

الأولى عن مصور بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٢٨٥٢.

والثانية عن مصور بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤.

وتوجد نسختان أيضاً فى تركيا الأولى فى قورشلى ٤/١٤٢،

(٢٦) خط المقيزى ٢١٨/١.

(٢٧) رفع شأن الحبشان (ق ١٠١ وما بعدها) وقد حققناه فى موضعه.

والثانية فى كوبرىلى رقم ٤٥٨، ولم أتمكن من الاطلاع عليهما أو الحصول على مصورات لهما رغم محاولاتى عبر قنوات الاتصال العلمية.

أما النسخ التى اعتمدت عليها وحصلت على مصورات لها، فهى مصورات نسخ دار الكتب المصرية بالقاهرة.

المصورة الأولى الأم (ت) :

عن مصور بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٢٨٥٢.

وعنوان الغلاف «رفع شأن الحبشان تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة خاتمة الحفاظ والمحدثين والمجتهدين جلال الدين أبى الفضل عبدالرحمن بن العلامة كمال الدين السيوطى بلداً الشافعى مذهباً رحمه الله آمين».

وعلى الغلاف مطالعات وتبلكات وتعليقات وإشارات «اعلم بأن المصنف لخص كتابه فى مؤلف آخر سماه أزهار العروش فى أخبار الحبوش وله مؤلف آخر سماه نزهة العبر فى تفضيل البيض والسمر».

وعلى الغلاف أيضاً إشارة «ويليه الطراز المنقوش فى أوصاف الحبوش للعلامة أبى المعالى محمد بن عبدالباقى الخطيب بالمدينة».

وعلى الغلاف تملیكة «الحمد لله المنان من كتب الفقير إلى الله الفرد الصمد عثمان بن أحمد كاتب مستحفظات بهصر المحمية عنى الله عنه وعن والديه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات آمين فى أواخر سنة سبع وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية».

وعلى الغلاف إطلاعات باسم «الفقير شمس الدين محمد بن العجيمى سنة ١١٢١».

وهذا التاريخ (سنة ١١٢١) خطأ لأن ابن العجيمى من تلامذة

السيوطى وتوفى سنة ٩٢٨هـ.

ويبدو أن الخطأ وقع فى التاريخ الميلادى فأثبت سنة ١١٢١ ميلادية والصواب أن السنة الميلادية المقابلة لتاريخ وفاة ابن العجيبى فى سنة ٩٢٨هـ هى سنة ١٥٢١ ميلادية، فالناسخ وقع فى هذا اللبس فأثبت رقم المئات (١) سنة ١١٢١ بدلا من (٥) أى سنة ١٥٢١ ميلادية وهو الصواب.

وعلى الغلاف ختم بيضاوى لم أتمكن من تمييز محتوياته لعدم وضوح الرسم.

وعند أوراق الصورة (١١٠ق) بقلم نسخى معتاد من نسخ كمال الدين أحمد بن الشيخ زين الدين المغربى المالكى كان يعيش فى القرن الحادى عشر الهجرى كما تشير خاتمة الصورة «وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف».

وعدد أسطر كل ورقة ١٢ سطراً مقاس ١٦×١١سم والورقة الأولى تحتوى على الغلاف، والورقة الثانية تبدأ بالبسملة ومقدمة ثم فصول الكتاب.

وهذه الصورة سليمة، والناسخ دقيق وعناوين المقدمة وانصوصل لم يختصص لها سطراً مستقلاً وإنما تابع الناسخ الحديث حتى ولو كان بداية الفصل فى نهاية السطر، لكنه مكتوب بخط متميز قليلاً، ويبدأ كل خبر بإبراز أول كلمة فى الخبر بخط واضح.

والنس خال من الفواصل وفى نهاية الورقة اليمنى يشيت الناسخ بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها وجه الورقة التالية والمقابلة لها وذلك تأكيداً لسلامة ترتيب الأوراق.

وهذه الصورة أصح متناً وأكثر ضبطاً من الصورة الثانية، وفى نهايتها خاتمة يبدو أنها من عمل وانشاء الناسخ «تم رفع شأن الجبشان للحافظ السيوطى، وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف على يد الفقير الحقير

المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير كمال الدين بن أحمد الشيخ زين الدين المغربي المالكي غفر الله له ولكل المسلمين».

ولصحة النسخة المصورة وما دون عليها من تواريخ وتعليقات وتعليقات وإطلاعات ولوضوح الكتابة فيها، وسلامتها، ودقة ترتيب أوراقها وتتابعها جعلتها المصورة الأم، وقد رمزت لها بالرمز (ت) أو الأصل.

المصورة الثانية (ط) :

عن مصور بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٢٨١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤.

وعنوان الغلاف «رفع شأن الحبشان تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق الرحلة حافظ العصر مجتهد الوقت شيخ الشيوخ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن السيوطي الشافعي فسخ الله تعالى في أجله وأعاد على المسلمين من بركاته وعلومه».

ولا توجد أية تعليقات أو تعليقات على الغلاف، وعدد الأوراق (٢١٦ق) بقلم نسخي معتاد ولم يذكر الناسخ وتاريخ النسخ، وعدد الأسطر ١٢ سطرًا مقاس ١٠×١٣سم.

ولوحة الغلاف غير داخلية في ترقيم الأوراق، وتبدأ الورقة الأولى بذكر البسلة ومقدمة الكتاب، والورقة الثانية ليست في مكانها الطبيعي وإنما توجد بدلا منها ورقة (٨) والورقة الثالثة ليست في مكانها وإنما توجد بدلا منها ورقة تمثل ورقة (٩) وعلى يسارها توجد ورقة رقم (٢).

ونظراً لهذا الاختلال في ترتيب الأوراق واللوحات عدلت عن اتخاذ هذه المصورة أما لعلنى علاوة أن بها بعض السقط.

وعناوين المقدمة والفصول لم يجعل الناسخ لها سطرًا مستقلاً وإنما تابع الناسخ الحديث حتى ولو كان بداية الفصل في نهاية

السطر لكنه مكتوب بخط متميز قليلا، ويبدأ كل خبر بإبراز أول كلمة فى الخبر بخط واضح، والفصل بين الخبر والخبر بعلامة ظاهرة : دائرة أو حلقة صغيرة فى وسطها نقطة هكذا ٥ ويبدو أنها أول حرف من كلمة نهاية.

والنص خال من الفواصل، وفى نهاية الورقة اليمنى من اللوحة يثبت النامخ بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها الورقة التالية والمقابلة لها.

وكثيراً ما نجد اختلافاً بين النسختين فى الكلمات وترتيب الروايات مما يجعلنا نقول أن كلتا النسختين ليستا منقولتين عن أصل واحد وقد نوهت إلى هذا فى حواشى التحقيق.

٥ - منهج التحقيق :

قمت بجمع الأصول الممكنة، فتجمع لدى منها نسختان مصورتان من مصورات دار الكتب المصرية بالقاهرة.

الأولى مصورة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٢٨٥٢ ورمزت لها بالرمز (ت) أو الأم.

والثانية عن مصورة بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤ ورمزت لها بالرمز (ط).

وبعد أن نسخت المصورة الأم (ت) وقارنت المنقول بالمقابلة بين المصورتين واعتبرت مصورة الدار (ت) هى الأصل أو الأم للاعتبارات العلمية التى ذكرتها سابقاً عند وصف النسخ.

وقد نظمت مادة المخطوط بما يفيد فهم النص، وهى عملية ليست سهلة، لأن المخطوطات القديمة لم تكن تسير على منهج معين فى تنظيم النص، بل كانت تسردها بصورة متتالية، فيصعب بذلك فهم النص والإفادة منه على وجه الصحة، فالنص خال من الفواصل وعلامات الوقف، وقد تداخلت الجمل فيه تداخلاً بيناً، مما يؤدى إلى إبهام معانى العبارات والجمل، ولذا قمت بإعادة تنظيم بدء الفقرات،

ووضعت النقاط والفواصل اللازمة حسب ما تقتضيه المعانى.

وقد قمت بإبراز عناوين الفصول وفروعها وتراجم خيار أهل
الحبشة حتى يتيسر للقارئ استخراج أى معلومات تتعلق بفقرات
الفصول السبعة والخاتمة.

ووضعت أرقاماً سلسلة لتراجم خيار أهل الحبشة بهدف
سهولة الرجوع إليها والإحالة عليها بيسر.

وجدير أن أنبه إلى أن هذه الأرقام لم تكن فى أصل النص
وانما هى من عملى وضعتها للتيسير.

وإذا كان الناسخ قد رسم بعض أسماء الرواة والأعلام محذوفة
الألف الوسطية مثل : اسمعيل، وأبو اسحق الشيرازى ... إلخ، فأنى
قد رسمتها كما تكتب اليوم : اسماعيل واسحاق.

وحذف الناسخ الهمزة من الكلمات المهموزة وأبدلها ياء وقصر
الممدود مثل : شان، وفوايد، ونفايس، وياجوج، وماجوج، وغطا
الرأس، وقد رسمتها بالهمزة وأثبتها فى الكلمات التى حذفت منها
وبشكلها الصحيح هكذا : شان ، وفوائد، ونفانس، ويأجوج، وماجوج،
وغطاء الرأس.

استعمل الناسخ مختصرات اعتاد المحدثون استعمالها فى
الأسانيد من قديم الزمان إلى أزمنة متأخرة، فاقصروا على الرمز فى
بعض ألفاظ التحمل، فيكتبون من «حدثنا» : الثاء والنون والألف،
فرسمها بهذا الشكل (ثنا) وقد تحذف الثاء ويقتصر على (نا).

ويكتبون من «أخبرنا» : الألف والنون والألف، فرسمها بهذا
الشكل (انا).

ويكتبون من «أنبأنا» : الألف والباء والألف، فرسمها بهذا
الشكل (ابا).

وهم يفعلون ذلك لكثرة وروده فى الاسناد، ويختصرونها
خطأً، ويشبثونها لفظاً، لكننا لاحظنا أن البعض يتلفظ بها كما هى

مرسومة، وهذا مسيل لذيوع الخطأ، لذا رأينا اثباتها خطأ ورسمها
دوماً بشكلها الصحيح دفعاً لهذا الخطأ.

وقد اختلف الكتاب والناسخ في العصور الإسلامية وحتى
اليوم في رسم بعض الألفاظ والحروف، واستعملوا صيغاً متنوعة دفعاً
لالتباس وتيسيراً على الناسخ، فمن ذلك مثلاً رسم «ابن» بحذف
همزتها تارة، وبإثباتها في الموضع الذي حذفت فيه، وأهل العربية
مختلفون في ذلك.

وقد حذفناها في جميع المواضع التي وقعت فيها بين علمين
وأثبتناها في الحالات الآتية :

- إذا سبقها حرف مثل : عن ابن هشام، وابن اسحاق.
- إذا سبقها فعل مثل : روى ابن الملقن.
- عند مجيئها في أول السطر، وعند وقوعها قبل الصفات المادحة
للأنساب مثل : ابن الأعرابي، وابن الأثير.

وقد استعمل الناسخ أحياناً إشارات هكذا (..«..) بين الكلمات
وهي تدل على أن كلاماً مقطوعاً أثناء النسخ وهو موجود في الهامش
قبالة ذلك الإشارة، وقد ادخلت كل كلام من هذا القبيل في متن
الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الأوراق التي يقع فيها مثل هذا
الأمر.

كذلك حاولت اتباع ما يلي في تحقيق النص :

* أعملت جهدي في مراجعة المصورة الأم (ت) التي اعتمدت عليها
ومقابلة ما ورد فيها على المصورة الأخرى (م) وعلى الكتب التي
أشار إليها السيوطي بالنقل عنها وتيسر لي الرجوع إليها، وعلقت
عليها بما ييسر الفهم على القارئ ويقرب المراد إلى المتعلم ويرشده
إلى الأصول والمراجعة في المصادر الأخرى.

كما قارنت المصورة الأم (ت) من كتاب رفع شأن الجيوشان
مع مؤلفات السيوطي الأخرى لكي أوفق بين ما ورد في النص الأصلي
والنصوص التي نقلها المؤلف، فرجعت إلى الكثير من المظان المتنوعة

بهدف تحرير النص ومقارنته مع تلك المظان.

* ذكرت بعض التعليقات الخاصة بالاشارات التاريخية الواردة في النص وعلى بعض الأحاديث النبوية والمصطلحات، ورجعت في ذلك إلى المصادر التاريخية المعتمدة، وكتب الحديث الصحيحة، وكتب ومعاجم اللغة والبلدان، وكتب ومعاجم الجرح والتعديل، وكشفت عن بعض الفوائد المتصلة بأحاديث الخلافة والنسب القرشي، وحديث اسبع وأطلع ولو لعبد حبشي، وقضية عدد المهاجرين إلى الحبشة، وقضية الغرائيق، ومسألة مغارة عمرو بن العاص إلى النجاشي لرد المهاجرين وعدد المراسلات التي سافر عمرو بن العاص بسببها إلى النجاشي وقضية إسلامه، ومسألة ولاية المرأة الحكم من حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وحديث بريرة والولاء لمن اعتق، وما كان في قصة بريرة من الفقه، وغير ذلك من القضايا التي تعرض لها الكتاب.

* قمت بتدوين ما سقط من النص أو ما أضيف إليه من صورة دار الكتب الثانية (ط) ومؤلفات السيوطي الأخرى لأنها في قوة النص، ووضعت كافة النصوص المضافة في المتن بين معقوفتين أو معترضتين هكذا (....)، وأشرت في حواشي النص إلى مصدر الزيادة .

* أشرت إلى ما ورد مشابهاً لنص المتن في المعنى - أشرت إليه في حواشي المتن بعبارات توضح ذلك المثل : «نفس عبارة ابن هشام» أو «نفس عبارة ابن اسحاق» أو «.....» إلخ.

* أوليت اهتماماً لمصادر الكتاب عند المقارنة، ولاسيما المصادر التي أشار إليها السيوطي إلى أسماء مؤلفيها في أسانيد الأخبار ودونت الاختلافات الواردة فيها.

* رجعت كل آية من القرآن الكريم نوه إليها المؤلف، حيث أشرت في حواشي النص إلى مكانها من القرآن سورة ورقماً لآيتها، ووضعتها بين أقواس صغيرة هكذا «....» خشية اختلاطها بالروايات والأخبار التاريخية.

* قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في النص بشواهدا

ومتابعات الحديث عند الآخرين، ووضعت الحديث بين أقواس صغيرة هكذا «....» خشية اختلاطها بالأخبار التاريخية.

* خرجت الأشعار الواردة في النص، وأشرت في الحواشي إلى مصادرها المختلفة.

* عرفت بالمؤلفات والكتب الواردة في النص.

* شرحت غريب الألفاظ والمصطلحات المختلفة.

* عرفت الجماعات والقبائل والأنساب والفرق والمذاهب والأيام الواردة في النص.

* تضمن النص مجموعة كبيرة من الرواة ورد ذكرهم في أسانيد النصوص علاوة على رجال الحديث الذين وردت أسماؤهم خلال ترجمة السيوطي لبعض خيار الأحباش، فترجمت لكل راو من رواة الاسناد الذين ورد ذكرهم في أسانيد النصوص بما تيسر لي الوقوف عليه، وقد ترجمت لمعظم هؤلاء الرجال معتمداً على كتب التراجم والطبقات والجرح والتعديل المخصصة لكل طائفة من الرجال، ويعلم الله كم قاسيت من تعب وعانيت من جهد في هذا السبيل وذلك بهدف الوقوف على صحة الأسانيد ودرجة الاحتجاج بها، وهذا أمر شاق جداً يعرفه ويقدره حق قدره كل من عانى هذا البحث وقضى فيه جزءاً من حياته، وفي ضوء البحث في الرواة يللمس القارئ مدى صحة الأسانيد أو ضعفها، واكتفيت بذكر الترجمة في أول موضع ترد فيه لأنها كثيرة، وكثيراً ما يتردد ذكرها وخاصة في أسانيد الأخبار، وأي حديث أو إشارة تاريخية أو ترجمة لا يوجد معه أو معها تخريج وتعريف فليس عن إهمال إنما هو بعد بحث وتعب وعدم حصول.

* وردت مجموعة كبيرة من الأعلام الجغرافية في ثنايا النصوص، عرفت جانباً كبيراً منها معتمداً على المظان المتخصصة ومعاجم البلدان، واكتفيت بذكر تعريف العلم في أول موضع يرد فيه منعاً للتكرار، وأي علم لا يوجد معه تعريف فليس عن إهمال إنما هو بعد

بحث وتعب وعدم حصول.

* أعددت فهارس متنوعة لكي يتمكن القارئ بسهولة أن يرجع إلى ما يريده من معلومات وردت في المتن.

* الرموز المستعملة :

(ت) رفع شأن الحبشان مصورة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور.

(مل) رفع شأن الحبشان مصور دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٢٨١٩ ح.

(هـ) في الدراسة والحواشي إشارة إلى السنة الهجرية.

.... الأرقام الموجودة بين الحاصرتين إشارة إلى أرقام ورقات المصورة الأم (ت) التي اعتمدت عليها.

((...)) في المتن لاضافة ما ليس في (ت) مع الاشارة في الحواشي إلى مصدر الزيادة.

(مر) في الحواشي إشارة إلى صفحات المصادر.

(ق) اختصار لكلمة ورقة عند ذكر المخطوطات.

هذا وأرجو من رحمة الله تعالى أن أكون وفقت لعمل لائق للكتاب اسهاماً منى في تكريم ورفع شأن الحبشان من نفس المنطلق الذي عالج به السيوطي مادة الكتاب، فالسيوطي أراد أن يخفف عن السود الأثر النفسى، فألف هذا السفر ليساهم في التربية على المنهج الإسلامى.

وأرجو أيضاً من هذا العمل المتواضع أن أكون قد ساهمت في وضع لبنة في البناء الشامخ الذى يقوم به كوكبة من فرسان علماء الإسلام فى مركز السيرة والسنة والذى يشرف عليه أستاذى فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار ومعه فرسان التاريخ الإسلامى الدكاترة ابراهيم شعوط، وعبدالعزیز غنيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه &

المحقق

القسم الثاني

تحقيق نص كتاب رفع شأن الحبشان

تأليف
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

نماذج مصورة للأصول التي اعتمدت عليها

- ١ - مصورة دار الكتب المصرية ٧٢٦ تاريخ تيمور
ميكرو ٢٣٨٥٢ ورزنت إليها ب «ت» .
- ٢ - مصورة دار الكتب المصرية ٢٨٣١٩ ج
ميكرو ١٠٥٦٤ ورزنت إليها ب «ط» .

اکبر شہزادہ
۷۶

$$V \subset \mathbb{R}$$

المبدأ الثاني في بيان حقيقة الدين

مجمع شان الحبشان تأليف الشيخ الأمام

للعالم علامته خاتمة الحفاظ والمحدثين.

والمجتهدين جلال الدين ابن ابي الفوارس

عبد الرحمن بن العلامة كمال الدين

السُّيُوطِيُّ جلد الشافعي

مذہب گارہ۔

اللَّهُ
أَمِينَ

بقسم الهند
بن العمى اسم الله

10

ويملكه
 في اوصاف الحجاب
 الحمد لله المنان الفاضل
 الفقير الى الله تعالى
 من كتب كتاب من حفظان المؤمنين
 عثمان بن احمد والدين وعنه عن احمد
 عفي اللعن وعنه عن المسلمين والمسلمات
 المؤمنات والمؤمنين
 الف الف

اللوحة الأولى - ورقة الغلاف - مصورة دار الكتب (ب) ومحفوظة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور «رفع شأن الحبش»

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل بعض الاجناس على بعض والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الى ان يحشر الناس للعرض هذا الكتاب وضعته في فضل الحبش مرتب على
مقدمة وسبع فصول وخاتمه ولم اخله من فوايد مهمه ونفائس تشوق اليها
على الهمة وسميته رفع شان الحبشان وقد وقفت على كتاب في هذا المعنى
للخافظ ابي الفرج بن الجوزي سماه تنوير العرش وزايتيه لم يستوف ولا قارب
حتى ان فيه للزيادة بجالامولا استدراك ما فات بهجته وحالاه فكان هذا الكتاب
تكميلاً له والاملاه واضحي تمامه كالبدرو ذاك هلاله المتقدمه اخبرني
ابو العباس بن عبد القادر الجواليقي عليه انا ابو المعالي بن عمر الجلاوي انا
ابو العباس الحلبي انا الجيب بن عبد المنعم انا عبد المنعم انا عبد الله بن ابي المجيد
ح والبرق عاليا مسند النبي ابو عبد الله محمد بن مقبل في كتابه عن الصالح
محمد بن ابي عمرة انا الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن النجار انا ابو علي الرضا في
والا ناهية الله بن الحصان انا ابو علي التيمي انا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله
ابن الايام احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الوهاب عن سعيد بن ابي
عروبه عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سام ابو العرب ويا فتى ابو الروم وها هو ابو الحبش اخرج الترمذي
عن بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع عن سعيد وقال حديث حسن قلت
يأى ان حديث الحسن عن سمرة ككراب الاحديث العتيقة وقد اخرج
الطبراني في الكبير من حديثه ومن حديث عمر بن ابن حصان بلفظ ولد لوج
ثلاثة اقسام الى اخره ورجاله موثوقون وورد ايضا من حديث ابي هريرة
بنحوه - رثا الشيخ حلال الدين عبد الرحمن بن الملقن شفاهاً عن ابي الحسن

لوحة الورقة الاولى من مصورة دار الكتب (ب) لمخطوط «رفع شان
الحبشان» ومحفظة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور

الماضي الى الامام احمد ثنا بكون عيسى الراسي ثنا عمرو بن الفضل عن
 نعيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اتيت بطبق يكتب فيه ما لا تفضل امته من بعده قال فخشيت
 ان تفوتني نفسه قلت اني احفظ واحفظ قال اوصي بالصلاة والزكاة
 وما ملكك ايمانكم: خبرتني ام الفضل بنت محمد قراءة انا
 ابو اسحق البعل انا ابو العباس الصالح انا عبد الله بن محمد
 انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد السرخسي انا ابراهيم
 ابن خزيمة انا عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن ابي هارون العبدي
 عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سلم من صلوته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم رفع ثاب الحباشان
 للمافظ السيوطي وكان الف ~~سرخسي~~ راع من كتابه يوم السبت
 المبارك ثامن ذي الحجة الحرام ~~سبع~~ اربع بعد الالف
 على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير
 الراجي عفوره القديس

بكال الدين بن احمد بن ابي

بائع متاعه زين الدين المغربي

المالكى غفر

الله له

والله

المحرر

لوحة الورقة الأخيرة من مصورة دار الكتب (ب) لمخطوط «رفع
 شأن الحبشان» ومحفظة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور

رفع سان الحسان
تأليف الشيخ الامام العالم العامل العلامة الحبر
البحر الفهماء المحقق المدقق الرصده حافظ العصر
مجتهد الوقت شيخ الشيوخ جلال الدين
ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي
الشافعي فاضل سماه في اجله
واعاد علي المميز من مكانه
وعاونه محمد واله
لبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
الحمد لله الذي فضل بعض الاجناس علي بعض
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد الي ان يحشر
الي العرض هـ **هـ** كتاب وضعته في
فضل الحبش مرتب علي مقدمة وسبع فصول وظامه
ولم اخله من فوائد مهمة ونفايس يتشوف اليها
علي الهمة هـ **هـ** سميت به رفع شان الحبشان
وته وقفت علي كتاب في هذا المعنى للمحافظ
ابي الفرج ابن الجوزي سماه تنوير الحبش فرائده
لم يستوف ولا فارب حتي ان فيه للزيادات محالة
ولا سند راك سائاته بهيمة وجمالا وكان هذا الكتاب
تلخيصا له والجمالا واضحا لتمايه كالبدر وذاك
هـ **هـ** لا المقتدمة اخبرني ابو العباس

ان

من غير ان ينقص من ائامهم شي وبألاستعداد
الهاضي الي الامام احمد سابق بن عيسى الرازي ساع
ابن الفضل من لغيم بن زبيد عن علي بن ابي طالب قال
امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اتيد ببطي يكتبه في
مالا نفل امده من بعده قال فخشيت ان تفوتني نفسه
فلتفت اني احفظ واعني قال اوصي بالصلاة والزكاة
وما ملكك ايمانكم احب برتي أم الفضل بنت محمد قرا
انا ابو اسحق البعلبي انا ابو العباس الصالح انا عبد الله
ابن عمر انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد
السرطي انا ابو هيثم بن حزم انا عبد بن حميد ساعلي
ابن عامر عن ابي هرون التهمدي عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاة
قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
علي المرسلين والحمد لله رب العالمين في آخر الكتاب

رواه الحمد والمند

لوحة الورقة الأخيرة من مصورة دار الكتب (ط) لمخطوط «را

شان الحبشان» ومحفوطة بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح

٢ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين

الحمد لله الذى فضل بعض الأجناس على بعض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إلى أن يحشر الناس للعرض.

هذا كتاب وضعته فى فضل الحبش، مرتب على مقدمة ومربع فصول وخاتمة، ولم أخله من فوائد مهمة ونفائس يتشوف إليها على الهمة وبسميته : «رفع شأن الحبشان».

وقد وقفت على كتاب فى هذا المعنى للحافظ أبى الفرج بن الجوزى (١) ساء «تنوير الفيش» (٢) فرأيت لم يستوف ولا قارب، حتى أن فيه للزيادة مجالا ولاستدراك ما فات بهجة وجمالا، فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالا، وأضحى لتمامه كالبدر وذاك هلالا.

المقدمة

أخبرنى أبو العباس بن عبد القادر الجبالى بقرأتى عليه أخبرنا أبو المعالى بن عمر الحلاوى أخبرنا أبو العباس الحلبي (٣) أخبرنا النجيب بن عبدالمعظم أخبرنا عبدالله بن أبى المجد حدثنى وأخبرنى عالياً مستند الدنيا أبو عبدالله محمد بن مقبل (٤) فى كتابه

(١) عبدالرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزى القرشى البكرى البغدادى الواعظ والمحدث والمؤرخ صاحب المنتظم، مات ببغداد ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة ٥٩٧هـ. انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ٢/١، ٢٩٩، وفيات الأعيان ٢/١٤٠-١٤٢، طبقات الحفاظ ص ٤٧٧-٤٧٨، العبر ٤/٢٩٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨، طبقات المفسرين للدوادى ١/٢٧٠.

(٢) كتاب «تنوير الفيش فى فضل السودان والحبش» حققه الأستاذ عبدالرحمن المعيد عبدالمجيد، لنيل درجة الماجستير فى التاريخ من كلية الآداب، جامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

(٣) أحمد بن محمد أبو العباس الحلبي، كان إماماً حافظاً ثقة مات سنة ٦٩٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩، طبقات الحفاظ ص ٥١٢-٥١٣، شذرات الذهب ٥/٤٣٥.

(٤) محمد بن مقبل بن عبدالله البغدادى الأصل المكي سمع الحديث وكان تاجراً متسبباً، مات بمكة سنة ٨٤٧هـ. انظر : الضوء اللامع ١٠/٥٢.

عن الصلاح محمد بن أبي عمر أخبرنا أبو الحسن بن عبدالواحد بن النجار أخبرنا أبو علي الرصافي قال أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي (٥) حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد ابن حنبل (٦) حدثني أبي (٧) حدثنا عبدالوهاب (٨) عن سعيد بن أبي عروبة (٩) عن قتادة (١٠) عن الحسن (١١) عن

(٥) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي روى كتب أحمد بن حنبل، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٦٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧٤/٤-٧٤، طبقات الحنابلة ٦/٢-٧، المنتظم ٧/٧٢، مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٦١٧.

(٦) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالرحمن البغدادي، كان عارفاً بالحديث والرجال، وكان ثقة ثباتاً فها، مات سنة ٢٩٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٩/٢٧٥-٢٧٦، طبقات الفقهاء ص ١٦٩-١٧٠، طبقات الحنابلة ١٨٠/١-١٨٨، المعجم لابن عساكر ص ١٥١، تهذيب التهذيب ٥/١٤١-١٤٢، الكامل لابن عدي ص ٢٦.

(٧) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، عالم بفنائه وناصر السنة وساحب المذهب، مات ينفذ في ربيع الأول سنة ٢٤١هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤/١١٦-١٢٢، مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٤٨ وما بعدها، المنتظم - قسمة جديدة - ١/٢٩٢-٢٠٢، صفة الصفوة ٢/٢٢٦-٢٥٩، تهذيب الكمال ١/٢٤٥.

(٨) عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفني أبو محمد البصري، محدث ثقة صدوق اختلط قبل وفاته، ومات سنة ١٩٤هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٦/٤٤٩-٤٥٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٢١، المعارف ص ٥١٤.

(٩) سعيد بن أبي عروبة العنوي أبو النصر البصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة ١٥٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/٦٢، تذكرة الحفاظ ١/١٧٧، طبقات الحفاظ ص ٧٨.

(١٠) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السوسي كان محدثاً ثقة حافظاً، مات سنة ١١٧هـ.

انظر : المعارف ص ٤٦٢، صفة الصفوة ٢/٢٥٩، تهذيب التهذيب ٨/٢٥١-٢٥٥، طبقات الحفاظ ص ٤٧، طبقات المفسرين للبلودي ٢/٤٢.

(١١) الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري أمام أهل البصرة وسيد التابعين مات سنة ١١٠هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٨٩-٢٩٠، الكامل لابن عدي ص ٩٢، طبقات الفقهاء =

مسرة (١٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سام أبو العرب
ويافت أبو الروم وحام أبو الحبش» (١٣)، أخرجه الترمذي (١٤) عن
بشر بن معاذ (١٥) عن يزيد بن زريع (١٦) عن سعيد وقال حديث
حسن (١٧).

قلت : يقال أن حديث الحسن عن مسرة كله
كتاب إلا حديث العقيدة (١٨)، وقد أخرجه

- ص ٨٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٢-٢٧٠.

(١٢) مسرة بن جندب أبو سعيد الفزاري، غزا مع النبي أكثر من غزوة، وسكن
البصرة، ومات سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ هـ.
انظر : المعارف ص ٢٠٥، أسد الغابة ٢/٤٥٥، الإصابة ٢/٧٨-٧٩، الاستيعاب
٢/٧٩-٧٧.

(١٣) الحديث أخرجه ابن سعد وينسب الاسناد في الطبقات الكبرى ١/٤٢،
والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١/١١٥ عن الامام أحمد قال حدثنا
عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن مسرة.

(١٤) محمد بن عيسى الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في
علم الحديث، مات سنة ٢٧٩ هـ.
انظر : وفيات الأعيان ٤/٢٧٨، تهذيب التهذيب ٩/٣٨٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢.

(١٥) بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري محدث ثقة مات سنة ٢٤٥ هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٥٨.

(١٦) يزيد بن زريع التيمي أبو معاوية البصري الحافظ، محدث ثقة صدوق، مات
سنة ١٨٢ هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٨/٢٣٥، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٠، الجرح والتعديل
٩/٢٦٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٥-٢٢٨، مرآة الجنان ١/٣٨٢، تذكرة الحفاظ
١/٢٥٦.

(١٧) الحديث أخرجه الطبري في تاريخه ١/٢٠٩، حدثني أحمد بن بشير الوراق
قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ... الخ، وأطراف الحديث أيضاً في
تاريخ الطبري ١/٢٠٩ عن وهب بن منبه وبلغظ آخر.

(١٨) العقيدة : بفتح العين المهملة، وهو اسم لما يذبح على المولود، وحديث
العقيدة من رواية قتادة عن الحسن عن مسرة بن جندب سمعت رسول الله يقول
«مع الغلام عقيدة، فاهريقوا عنه دماً».

انظر : فتح الباري ١/٥٠٤، وبلغظ آخر عن قتادة عن الحسن عن مسرة عن -

الطبراني (١٩) فى الكبير من حديثه.

ومن حديث (٢٠) عمران بن حصين (٢١) بلفظ «ولد نوح ثلاثة فسام ... إلى آخره» ورجاله موثوقون. وورد أيضاً من حديث (٢٢) أبى هريرة (٢٣) بنحوه.

أخبرنى الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن الملقن (٢٤) شفهاً عن أبى الحسن ٣ بن أبى المجد أن ((أبا العباس

- النبى قال «الغلام مرتين بمقيقته تذيب عنه يوم السابع ويخلق رأسه ويسمى»، فتح البارى ٥٠٧/٩، زاد المعاد ٢٢٥/٢.

(١٩) سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، كان محدثاً ثقة كثير التصانيف، مات فى أسبهان سنة ٢٦٠هـ.
انظر : أخبار أسبهان ٢٢٥/١، مناقب أحمد ص ٦١٩، المنتظم ٤٩١/٢-٥٠٠، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٢.

(٢٠) حديث عمران أخرجه ابن كثير فى البداية ١١٥/١ وأضاف : والمراد بالروم هنا الروم الأولى وهم اليونان المنتسبون إلى رومى بن لبطى بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام، وحديث عمران أخرجه الطبرى فى تاريخه ٢٠٩/١-٢١٠ عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة وعمران بن حصين عن النبى.

(٢١) عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعى الكعبى، أسلم عام خير، مكن البصرة ومات بها سنة ٥٢ وقيل سنة ٥٥هـ.
انظر : الاستيعاب ٢٢/٢، الإصابة ٢٦/٢-٢٧، أسد الغابة ٢٨١/٤، طبقات الفقهاء ص ٥٩، تهذيب التهذيب ١٢٥/٨-١٢٦.

(٢٢) وحديث أبى هريرة أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٢.

(٢٣) أبو هريرة الدوسى صاحب رسول الله وأكثرهم حديثاً عنه وقد اختلف فى اسمه، والأصح أن اسمه كنيته، أسلم عام خير وشهدا مع رسول الله ثم لزمه، وكان من أوعية العلم، مات سنة ٥٨ وقيل ٥٩هـ.
انظر : أسد الغابة ٢١٨/٦-٢٢١، الاستيعاب ٢٠٢/٤-٢١٠، الإصابة ٢٠٤/٤-٢١٠، سفة الصفوة ٦٨٥/١-٦٩٤.

(٢٤) عبدالرحمن بن على بن الملقن الأنصارى المصرى الشافعى، كلن محدثاً حسن السيرة، مات سنة ٨٧٠هـ.
انظر : الضوء اللامع ١٠١/٤-١٠٢.

الصالحى (٢٥) أخبره (٢٦) أبو الفضل الهمداني عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف (٢٧) أجازة أخبرنا أبو عبدالله بن الفرج أخبرنا محمد بن يحيى بن حبيب حدثنا الحافظ أبو بكر البزار (٢٨) حدثنا إبراهيم بن هانيء وأحمد بن الحسين (٢٩) بن عباد أبو العباس قالوا : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي (٣٠) حدثني أبي (٣١) عن يحيى بن سعيد (٣٢) عن سعيد بن

(٢٥) أحمد بن عيسى أبو العباس الصالحى، كان ثقة حافظاً، مات سنة ٢٦٤٢هـ.
انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤١، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٦، طبقات الحفاظ ص ٥٠٤.

(٢٦) فى (ت) كشط وما أثبتاه من (ط).

(٢٧) سليمان بن خلف أبو الوليد الباجى القرملى، محدث ثقة برع فى علل الحديث، مات سنة ٤٧٤هـ.
انظر : معجم الأعيان ٤/٢٥١، تذكرة الحفاظ ٢/١١٧٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٢، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٥٢-٥٤.

(٢٨) أحمد بن عمرو أبو بكر البزار الحافظ المشهور صاحب المستد الكبير، مات سنة ٢٩٢هـ.
انظر : تاريخ بغداد ٤/٢٢٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٣، طبقات الحفاظ ص ٢٨٥، شذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٢٩) من هنا وحتى بداية الخبر الذى رواه شيخ الإسلام ابن حجر (ق) ساقط من (ط).

(٣٠) محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي أبو عبدالله، كان رجلاً صالحاً شديداً الففلة، وكان صدوقاً، مات سنة ٢٢٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٩/٥٢٤-٥٢٥.

(٣١) يزيد بن سنان الرهاوي أبو فروة محدث روى عن الزهرى وعنه ابنه أحمد، ضعفه ابن حنبل وعلى بن البدنى والنسائى والدارقطنى، وقال أبو حاتم محله الصدق وكان الغالب عليه الففلة يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخارى مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد يروى عنه المناكير، مات سنة ١٥٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٥-٢٢٦.

(٣٢) يحيى بن سعيد الأنصارى، أبو سعيد محدث ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٢٤هـ. -

بن المسيب (٢٢) عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال (٢٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولد نوح وسام وحام ويافث، فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد يافث (٢٥) يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وولد لحام (٢٦) القبط والبربر والسودان».

قال البزار : لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة بهذا الاسناد تفرد به يزيد، وتفرد به ابنه عنه.

- انظر : تاريخ بغداد ١٠١/١٤-١٠٦، المعارف ص ٤٨، أخبار القضاة ١٧٨/١-١٧٩، تهذيب التهذيب ٢٢١/١١-٢٢٣.

(٢٢) سعيد بن المسيب أبو محمد المدني، أسند الحديث عن جمع من الصحابة، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٩٤هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٧-٥٨، صفة الصفوة ٧٩/٢-٨٢، تهذيب التهذيب ٨٤/٤-٨٦، تذكرة الحفاظ ٥٢/١.

(٢٤) الحديث أخرجه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ١١٤/١٣ من طريق أبي هريرة، وأضاف ابن حجر : وفي سننه ضعف والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١١٥/١. وينفس الاسناد عن أبي هريرة، والحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير القبش ص ٢٢ عن أبي هريرة.

(٢٥) يقول المسعودي في مروج الذهب لا خلاف بين أهل البحث أن يافث بن نوح - وهو الأسفر من ولد نوح - من ولده الأفرنجة والصقالبة والنوكرد والأشبان ويأجوج ومأجوج والترك والخزر ... وسكانهم بالجدى بالشمال.

ويقول في موضع آخر : والصقالبة من ولد مار بن يافث بن نوح وإليه يرجع سائر أجناس الصقالبة، وسكانهم بالجدى إلى أن يتسلوا بالمغرب وهم أجناس مختلفة وبينهم حروب ومنهم من ينقاد إلى النصرانية، ومنهم من لا كتاب له. انظر : مروج الذهب ٢٢/٢-٢٤.

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية ١١٠/٢ ويافث لبو الترك، ويأجوج ومأجوج طائفة من الترك وهم مقل المنول، وسمى الترك باسمهم هذا لأن ذو القرنين لما بنى السد والجأهم يأجوج ومأجوج إلى ما وراءه بقيت منهم طائفة لم يكن عندهم كسادهم فتركوا من ورثه فلها قيل لهم الترك.

(٢٦) يقول الطبري في تاريخه ٢٠٢/١ نكح قوط بن حام ابنه بتاويل وهي بغت فولدت له القبط - قبط مصر - ونكح كنعان بن حام ابنة بتاويل وهي أرتيل فولدت له الأساود نوبة وفزان والزنج والزغاوة وأجناس السودان كلها.

ورواه غيره من قول سعيد بن المسيب مرسل (٢٧).

قلت : يزيد وثقة أبو حاتم (٢٨) وضعفه يحيى (٢٩) وغيره (٤٠).

أنبأني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سليمان اليوسفي عن أبي علي الفاضلي أن يونس بن اسحاق أخبره عن أبي الحسن بن المغيرة عن أبي الفضل بن ناصر (٤١) عن أبي عبدالله الحميدي (٤٢)

(٢٧) الحديث أخرجه مرسل من قول سعيد بن المسيب كل من : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢/١-٤٢، والطبري في تاريخه ٢١٠/١، وابن كثير في البداية والنهاية ١١٥/١.

والحديث المرسل : ما سقط منه الصحابي بأن رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٥، تدريب الراوي ١٩٥/١.

(٢٨) محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير امام الجرح والتعديل، مات سنة ٢٧٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧٢/٢-٧٧، تاريخ أصبهان ٢٠١/٢، الكامل لابن عدي ص ٢١٤، المعجم لابن عساكر ص ٢٢٤، الجرح والتعديل ٢٠٤/٧.

(٢٩) يحيى بن معين المروزي أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل، وكان ثقة متقناً، مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٠٨/٨، تاريخ بغداد ١٦٧/١٤-١٨٧، المنتظم - قطعة جديدة - ٦٨/١-٧٦، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١-٢٨٧.

(٤٠) مثل عنه أبو حاتم فقال : محله الصدق والغالب عليه الفعلة يكتب حديثه ولا يحتج به، ومثل عنه يحيى فقال : ليس حديثه بشيء، ومثل عنه أبو زرعة الرازي فقال : ليس بقوى الحديث، ومثل عنه علي بن المديني فقال : ضعيف الحديث، وقال ابن كثير : ضعيف بمرّة لا يعتمد عليه، ومكت عنه البخاري. انظر : التاريخ الكبير ٣٢٧/٨، الجرح والتعديل ٢٦٦/٩-٢٦٧، البداية والنهاية ١١٥/١.

(٤١) محمد بن ناصر أبو الفضل السامي، كان محدثاً ثقة حافظاً ثبناً متقناً، مات سنة ٥٥٠هـ.

انظر : مشيخة ابن الجوزي ص ١٢٢، ذيل الطبقات الحنابلة ٢٢٥/١، المنتظم ١٦٢/١٠، العبر ١٤٠/٤، تذكرة الحفاظ ١١٨٩/٤.

(٤٢) محمد بن فتح أبو عبدالله الحميدي الحافظ الامام القدوة الأندلسي، كان -

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر (٤٣) وأبو محمد علي بن سعيد بن حزم (٤٤) قالا أخبرنا أبو عمر بن الجصور عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس عن أبي جعفر بن جرير (٤٥) حدثني الحارث (٤٦) حدثنا ابن سعد (٤٧) أخبرني هشام (٤٨) أخبرني أبي (٤٩) عن أبي

= في الحديث والفقه والأدب والعريضة، مات سنة ٤٨٨هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٤٤٧-٤٤٨، تذكرة الحفاظ ١/١٢١٦، العبر ٢/٢٢٣، شذرات الذهب ٢/٣٥٧.

(٤٣) يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبد الله القرطبي محدث ثقة، صاحب الاستيعاب، وكان حافظاً، مات سنة ٤٦٢هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٧/٦٦-٧١، تذكرة الحفاظ ٢/١١٢٨، العبر ٢/٢٥٥، طبقات الحفاظ ص ٤٢٢-٤٢٣، شذرات الذهب ٢/٣١٤.

(٤٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي القرطبي الظاهري، كان حافظاً مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، مات سنة ٤٥٦هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٢/٢٢٥، معجم الأدباء ١٢/٢٣٥، النجوم الزاهرة ٥/٧٥.

(٤٥) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور، مات سنة ٣١٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢/١٦٢-١٦٩، وفيات الأعيان ٤/١٩١-١٩٢، المنتظم ٦/١٧٠-١٧٢، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٩٥-٩٨.

(٤٦) الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، محدث ثقة صدوق روى عنه الطبري، مات ليلة عرفة سنة ٢٨٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٨/٢١٨-٢١٩.

(٤٧) محمد بن سعد الزهري أبو عبدالله كاتب الواقدي وتلميذه، كان ثقة عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، مات سنة ٢٢٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢١-٢٢٢، الفهرست ص ١٤٥، الجرح والتعديل ٧/٢٦٢، تهذيب التهذيب ٩/١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٥.

(٤٨) هشام بن محمد الكلبي، الأخباري النسابة، كان عالماً بأخبار العرب وأيامها وأسابيها، وكان غالباً في التشيع، مات سنة ٢٠٦هـ.

انظر : المعارف ص ٣٥٦، التاريخ الكبير ٨/٢٠٠، تاريخ بغداد ١٤/١٥-١٦، معجم الأدباء ١٩/٢٨٧، وفيات الأعيان ٦/٨٢.

(٤٩) محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، كان عالماً بالتفسير وأيام العرب، مات بالكوفة سنة ١٤٦هـ.

انظر : المعارف ص ٥٢٥-٥٢٦، تهذيب التهذيب ٩/١٧٨-١٨٠.

صالح (٥٠) عن ابن عباس (٥١) قال : (٥٢) ولد لنوح سام وفي ولده بياض وأدمة (٥٣)، وحام وفي ولده سواد (٥٤) وبياض قليل، ويافث وفيهم الشقرة (٥٥) والحمرة.

قلت : والد هشام هو محمد بن السائب الكلبى النسابة واه كذاب (٥٦).

(٥٠) باذام أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن علي وابن عباس ومولاته أم هانئ وجرحه رجال الجرح ليس بثقة يكتب حديثه ولا يحتج به.
انظر : المجروحين لابن حبان ١٨٥/١، المعارف ص ٤٧٩، الإصابة ١١٠/٤، تهذيب التهذيب ٤١٦/١-٤١٧.

(٥١) عبدالله بن عباس أبو العباس القرشى الهاشمي، كان يسمى جبر الأمة روى عن النبي وكبار الصحابة، مات بالطائف سنة ٦٨هـ.
انظر : اسد الغابة ٢٩٠/٢، الإصابة ٢٢٠/٢، رياض النفوس للمالكي ص ٤١، نسب قريش ص ٢٦، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥.

(٥٢) الحديث أخرجه الطبري في تاريخه ١٩١/١ بنفس الاستاد وأضاف : وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام، وذلك قول العرب : انما هام عمتا يام، وأم هؤلاء واحدة، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٠/١-٤١ بنفس الاستاد.

(٥٣) الأدمة : السمرة الشديدة، وقيل هو من لمة الأرض وهو لونها.
انظر : اللسان مادة «ادم».

(٥٤) سيأتى فى (ق ١٠٤-١٠٥) سبب سواد ألوانهم.

(٥٥) الشقرة : هى فى الانسان حمرة صافية مائلة إلى البياض.
انظر : اللسان مادة «شقر».

(٥٦) قال عنه سليمان التميمي كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبى، وضعفه يحيى بن معين، وكان من الرافضة، وقال عنه أبو حاتم الرازى : الناس مجموعون على ترك حديثه، وقال النسائي : ليس بثقة كذاب ولا يكتب حديثه.
انظر : المجروحين لابن حبان ٢٥٣/٢-٢٥٦، الجرح والتعديل ٢٧٠/٧-٢٧١، تهذيب التهذيب ١٧٨/١-١٨٠.

قال بن الجوزي (٥٧) : ولد حام كوش (٥٨)، ونيرش (٥٩)، وموعغ (٦٠)، وبوان. ومن ٤ بوان الصقالبة والنوبة والحبشة والهند والسند.

وقال غيره (٦١) : الحبشة من ولد حبش بن كوش بن حام.

وقال النووي (٦٢) في تهذيب الأسماء واللغات (٦٢) : الحبشة جيل معروف يرجع نسبهم إلى حام بن نوح صلى الله عليه وسلم وهم

(٥٧) راجع قول ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ٢٢ وقد أبان عن أولاد كل واحد منهم.

(٥٨) وولد كوش : نمرود ملك بعد الطوفان بثلاثمائة عام، وعلى عهده قسمت الأرض فتنفرق الناس، فسار ولد كوش نحو المغرب حتى قطعوا نيل مصر ثم افترقوا فسارت طائفة ميمنة بين المشرق والمغرب، وهم النوبة والبيجة والزنج، وسار فريق منهم نحو المغرب وهم أنواع منهم الزغاوة والكانم وكوكو وغانة. انظر : تاريخ اليعقوبي ١٩١/١، تنوير الفيش ص ٢٢، مروج الذهب ٤/٢، المعارف ص ٢٦.

(٥٩) ومن ولده : الترك الغزر.

انظر : تنوير الفيش ص ٢٢.

(٦٠) ومن ولده : ياجوج وماجوج.

انظر : تنوير الفيش ص ٢٢.

(٦١) انظر : المصباح المضيء ١٨/٢، وأضاف : وهو أكبر ملوك السودان وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة للحبشة.

ويقول ابن حجر في فتح الباري ٦٢٩/٦ «والحبش هم الحبشة يقال أنهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح، وهم مجاورون لأهل اليمن يقطع بينهم البحر»، والطبري في تاريخه ١٢/١ يحدد نسب الحبشة من جهة الأم بقوله : «نكح كوش ابن حام بن نوح ابنة بتاويل وهي قرنييل فولدت له الحبشة والسند والهند» وصاحب لسان العرب في مادة «حبش» فيقول أن الحبش جنس من السودان.

(٦٢) يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، كان اماماً عارفاً حافظاً متقناً مصنفًا، مات سنة ٦٧٦هـ.

انظر : مطبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٢٥-٢٢٧، تذكرة الحفاظ ١٤/١٤٧٠، مطبقات الحفاظ ص ٥١٠، شذرات الذهب ٥/٢٤٥.

(٦٢) انظر قول النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٨/١.

أكثر الناس وبلادهم أكثر البلاد.

وقال شيخ الإسلام ابن حجر (٦٤) فى شرح البخارى (٦٥) :
أرض الحبشة بالجانب الغربى من بلاد اليمن ومساقتها ملوية
جدا (٦٦)، وهم أجناس، وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك
الحبشة (٦٧)، وكان قديماً يلقب النجاشى (٦٨)، وأما الآن (٦٩) فيلقب
الحطلى (٧٠) بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين وتخفيف

(٦٤) أحمد بن على بن محمد أبو الفضل الكنائى المتقلانى المصرى المعروف بابن
حجر حافظ الديار المصرية وقاضى القضاة، صاحب التصانيف، مات سنة ٨٥٢هـ.
انظر : حسن المحاضرة ٢٦٢/١، الدليل الشافى ٦٤/١، البدر الطالع ٨٧/١-٩٢،
النزه اللامع ٢٦/٢-٤٠، شذرات الذهب ٢٧٠/٧.

(٦٥) انظر قول ابن حجر فى فتح البارى ٢٣٠/٧.
انظر : أطراف الحديث فى المصباح المضى ١٨/٢.

(٦٦) يحدد المسعودى فى مروج الذهب ١٨/٢، ٢٨ جغرافية الحبشة بقوله :
والحبشة فاسم مملكتهم كبير وهى مدينة عظيمة وهى دار ملكة النجاشى، ويتصل
ملك النجاشى بالبحر الحبشى، ولهم ساحل، وهو مقابل لبلاد اليمن ... والأحباش
ما كان من غربى اليمن وجدة والحجاز ما يلى بحر القلزم ولا شىء يحمل من
ساحلها إلا النمر واللبان.

أما القلقشندى فى صبح الأعشى ٢٠٢/٥ فيحدد بلاد الحبشة بقوله : وأول بلادهم
من الجهة الغربية بلاد التكرور ما يلى جهة اليمن وأولها من الجهة الشرقية المائلة
إلى بعض الجهة الشمالية بحر الهند واليمن، وفيها يمر نهر سيحون الذى يرفد منه
نيل مصر، وأشهر الأقاليم محوت، ومن جهة الشرق إقليم أمحرا وكان به مدينة
جرمى قاعدة الحبشة.

وانظر : آثار البلاد للقزوينى ص ٢٠.

(٦٧) عبارة المصباح المضى ١٨/٢ «وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة
للحبشة».

(٦٨) يسمى جميع ملوك الحبشة بالنجاشى كما يسمى ملوك فارس بكبرى،
والنجاشى من النجش وهو كشفك عن الشىء ويحكك عنه.
انظر : تنوير القبش ص ١١٩، المصباح المضى ١٨/٢.

(٦٩) عبارة فتح البارى ٢٣٠/٧ «وأما اليوم فيقال له ...».

(٧٠) يقول صاحب صبح الأعشى ٢٢٢/٥، ٤٨٥/٥ والحاكم العام على جميع
أقطار الحبشة يسمى بلفتهم الحطلى، ومعناه السلطان اسماً موضوعاً لكل من قام -

الياء (٧١).

وقال ابن دريد (٧٢) : جمع الحبش (٧٣) أحبوش بضم أوله (٧٤)، وأما قولهم الحبشة فعلى غير قياس (٧٥)، وقد قالوا (٧٦) أيضاً حبشان (٧٧)، وقالوا إحبش، وأصل التحبش التجميع (٧٨).

فائدة : قال أبو طالب الجهمي لكل قوم تحية، فتحية العرب

عليهم ملكاً كبيراً وتحت يده تسعة وتسعين ملكاً وهولهم تمام المائة.

(٧١) عبارة فتح الباري : الحطى بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء المهملة والخفيفة بعدها تحتانية خفيفة.

(٧٢) قول ابن دريد هو موصول بقول شيخ الإسلام ابن حجر الوارد في فتح الباري كما ذكرت من قبل، وانظر قول ابن دريد في كتابه جوهرة اللغة ٢٢٢/١ أما ابن دريد فهو : محمد بن الحسين أبو بكر بن دريد الأزدي، وكان من أكابر علماء العربية، مات سنة ٢٢١هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢-١٩٧، نزهة الألباء ص ٢٥٦-٢٥٩، مطبقات النحويين للزبيدي ص ١٨٢، معجم الأدباء ١٢٧/١٨-١٤٣.

(٧٣) في الأصل (ت) الحبشة والصواب ما أثبتناه من فتح الباري لابن حجر، وجوهرة ابن دريد.

(٧٤) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» : والأحبوش - بضم الألف - جماعة الحبش، وقيل هم الجماعة أيا كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودوا.

(٧٥) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» : قالوا الحبشة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعله، قال الأزهري الحبشة خطأ في القياس لأنك لا تقول للواحد حبش مثل فاسق وفسقة، ولكن لما تكلم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز.

(٧٦) عبارة جوهرة ابن دريد «وقد جمعوا الحبش حبشاً وقالوا الأحبش بمعنى الحبش».

(٧٧) يقول صاحب لسان العرب مادة «حبش» الحبش جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان.

(٧٨) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» التحبش التجمع وحبش الشيء يحبشه حبشاً جمعه، والأحابيش أحياء من القارة انضموا وتجمعوا إلى بني ليث سموا بذلك لاسودادهم، فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحبش في الكلام كالتجميع.

السلام(٧٩). وتحية الأكاسرة السجود قدام الملك وتقبيل الأرض، وتحية الفرس طرح اليد على الأرض قدام الملك، وتحية الحبشة عقد اليدين على الصدر بين يدي الملك بسكون، وتحية الروم كشف غطاء الرأس من بعد تنكيس رأسه، وتحية النوبة(٨٠) إيماء الداخل كأنه يقبله وجعل يديه جميعاً على وجهه، وتحية حمير(٨١) إيماء الداخل بالدعاء بالأصبع، وتحية البجاة(٨٢) وضع يد الداخل على كتف الملك فإن بالغ في الخدمة رفعها ووضعها مراراً.

قلت : وقد تأملت هذه التحيات، فرأيت غالبها مجموعة من الصلوات التي هي خدمة ملك الملوك سبحانه وتعالى، فلهاذا نامسب أن يقال في آخرها التحيات لله(٨٣) إشارة إلى أنه المستحق لجميع التحيات والله أعلم.

(٧٩) التحية في كلام العرب ما يحيى بعضهم بعضاً إذا تلاقوا، وتحية الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمنى عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقولوا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
انظر : فتح الباري ١١/٥-١٥، لسان العرب مادة «حيا».

(٨٠) النوبة : بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة، بلاد واسعة في جنوب مصر، ومدينة النوبة دمقلة على ساحل النيل.
انظر : معجم البلدان ٥/٢٠٩، المواعظ والاعتبار ٢/١٩٠-١٩١.

(٨١) حمير : وهو حمير بن سبأ، وإليه تسب دولة حمير باليمن وكان أسجع الناس في وقته، وأول من وضع على رأسه تاج الذهب من ملوك اليمن.
انظر : مروج الذهب ٢/٧٤.

(٨٢) البجاة : نزلت بين بحر التلزم ونيل مصر، ويقال لهذه الأرض «بجاة» بفتح الواو، وأول بلد البجة من صحراء قوس، وآخر بلاد البجة أول الحبشة من سيف البحر مما يلي سواكن ودهلك، وفي أرضهم معادن الذهب والزمرد، ويسكن هذه الأرض أمم من العرب والحبش والنوبة.
انظر : المواعظ والاعتبار ٢/١٩٤، مروج الذهب ٢/١٨، معجم البلدان ١/٢٢٩.

(٨٣) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢/٣٦٤ : «التحيات جميع تحية ومعناها السلام، وقيل العظمة، وقيل السلامة من الآفات والنقمس، وقيل الملك. وقال ابن قتيبة : لم يكن يحيى إلا الملك خاصة، وكان لكل ملك تحية تخصه، فلهاذا جمعت، فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلّمون بها على الملوك كلها مستحقة لله تعالى، وقال الخطابي والبغوي لم يكن في تحياتهم شيء يصلح للشاء على الله»

الفصل الأول

فى الأحاديث الواردة فيهم (١)

أخبرنى أبو عبدالله الحلبي مكاتبة عن أبى عبدالله ٥ المقدسى قال أخبرنا أبو الحسن السعدى أجازة عن أبى جعفر الصيدلانى أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن رندة أخبرنا أبو القاسم الطبرانى حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصى (٢) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن (٣) حدثنا عثمان بن عبد الرحمن

- فلهذا أبهت ألفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال : قولوا التحيات لله، أى أنواع التعظيم له.

وقال المحب الطبرى : يحتفل أن يكون لفظ التحية مشتركاً بين المعانى المقدم ذكرها وكونها بمعنى السلام أنسب لها». ويقول ابن منظور صاحب لسان العرب مادة «حيا» : «قال الليث فى معنى التحيات لله : معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل أراد بها السلام. وقال الفراء : التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحوه. وقال خالد بن يزيد : لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله، والمعنى السلامة من الآفات كلها وجمعها لأنه أراد السلامة من كل آفة. وقال القتيبي : إنما قيل التحيات لله لا على الجمع لأنه كان فى الأرض ملوك يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم أسلم وأنعم صباحاً، فقيل لنا : قولوا التحيات لله أى الألفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكتفى بها عن الملك فهى لله عز وجل».

(١) هذه الأحاديث المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى حق الأحباش تدل على الصلات الميقة بين العرب والأحباش، وتدل على اهتمام النبى الخاص برجال الحبشة.

(٢) يحيى بن عبد الباقي أبو القاسم الثغرى من أهل أذنة قدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة، مات سنة ٢٩٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٤/٢٢٧-٢٢٨.

(٣) أحمد بن عبد الرحمن أبو الوليد البصرى العامرى الدمشقى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٢-٥٣.

الطرائفى(٤) حدثنا أبين بن سفيان المقدسى(٥) عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبى رباح(٦) عن ابن عباس قال(٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم(٨) والنجاشى(٩) وبلال المؤذن(١٠)».

قال الطبرانى : يعنى بالسودان الحبش(١١).

قلت : أبين بضم الهمزة وفتح الموحدة وسكون التحتية ضعيف(١٢)، والطرائفى قال فيه أبو حاتم : صدوق(١٣)، وقال

(٤) عثمان بن عبد الرحمن الحرانى المعروف بالطرائفى، ولقب بالطرائفى لأنه كان يتبع طرائف الحديث، مات سنة ٢٠٣هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١٣٤/٧-١٣٥.

(٥) أبين بن سفيان المقدسى روى عن أبى حازم، وكان يقلب الأخبار وأكثر روايته عن الضعفاء.
انظر : الجرح والتعديل ٢٥٠/٢، المجروحين ١٧٩/١.

(٦) ترجم له السيوطى فى رفع شأن الحبشان (ق٩١).

(٧) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١٠/٢ عن أبى القاسم الطبرانى، وأخرجه أيضاً ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٧/٢ وينفس الاسناد عن أبى القاسم الطبرانى، وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ١٨٠/١ فى ترجمته لأبين بن سفيان عن ابن عباس.

(٨) ترجم له السيوطى فى رفع شأن الحبشان (ق٢٩).

(٩) ترجم له السيوطى فى رفع شأن الحبشان (ق٤٨).

(١٠) ترجم له السيوطى فى رفع شأن الحبشان (ق٥٥).

(١١) عبارة ابن كثير فى البداية ١٢٧/٢ «يعنى بالحبشى» وأضاف معلقاً على الحديث : وهذا حديث غريب منكر.

(١٢) قال عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٥٠/٢، وابن حبان فى المجروحين ١٧٩/١ «شيخ يقلب الأخبار وأكثر روايته عن الضعفاء يجب التنبه عن أخباره».

(١٣) قال عنه أبو حاتم الرازى : صدوق وأنكر على البخارى ادخاله فى الضعفاء.
انظر : الجرح والتعديل ١٥٧/٦، تهذيب التهذيب ١٣٥/٧.

أبو زركة (١٤) وغيره : لا بأس، وكذب ابن نمير (١٥).

وأخرج الحافظ أبو القاسم بن عساكر (١٦) هذا الحديث في تاريخه في ترجمة بلال (١٧)، وأورد له شاهدين يأتيان في ترجمة بلال (١٨)، ولقمان (١٩).

كتب إلى محمد بن مقبل عن محمد بن قدامة أن علي بن أحمد بن عبد الواحد (٢٠) أخبره وأخبرنا أبو حفص بن طبرزد أخبرنا أبو الفتح بن أبي مهمل أخبرنا أبو عامر الأزدي (٢١) أخبرنا

(١٤) وقال ابن عدي : لا بأس به متعب ويحدث عن قوم مجهولين بالناكير، وقال أبو أحمد الحاكم : لا بأس به وتلك المعائب من جهة المجهولين وما يقع في حديثه من الانتكار فإنما يقع من جهة من يروى عنه.

انظر : تهذيب التهذيب ١٣٥/٧.

وأبو زركة الرازي هو عبيد الله بن عبد الكريم من أشهر المدققين في الحديث، مات بالري سنة ٢٦٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٢٦/١٠، المنتظم ٤٧/٥، تهذيب التهذيب ٣٠/٧.

(١٥) انظر قول عبد الله بن نمير في تهذيب التهذيب ١٣٥/٧ وعبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٥٧/٦-٥٨، تذكرة الحفاظ ٢٢٧/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٧.

(١٦) علي بن الحسن أبو القاسم بن عساكر النمشي الشافعي، كان من الحفاظ المتقنين وصاحب تاريخ دمشق، مات سنة ٥٧١هـ.

انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٢/٢، تذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، المنتظم ٢٦١/١٠، طبقات الحفاظ ص ٤٧٤.

(١٧) انظر ترجمة بلال في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٠/٢.

(١٨) انظر ترجمة بلال في رفع شأن الحبشان (ق ٦٤).

(١٩) انظر ترجمة لقمان في رفع شأن الحبشان (ق ٤١).

(٢٠) علي بن أحمد بن عبد الواحد عماد الدين الطرسوسي قاضي القضاة الحنفي، مات سنة ٧٤٨هـ.

انظر : الدليل الشافي ٤٤٨/١.

(٢١) عبد الله بن جابر أبو عامر الأزدي الماعزى المصرى روى عن أبي ربحانة الأزدي، وعنه عبد الملك الخولاني. -

أبو محمد الجراحى (٢٢) أخبرنا أبو العباس بن محبوب أخبرنا
الترمذى حدثنا أحمد بن منيع (٢٣) حدثنا زيد بن الحباب (٢٤)
حدثنا معاوية بن صالح (٢٥) حدثنا أبو مريم الأنصارى (٢٦) عن أبي
هريرة قال (٢٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الملك فى

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/١٤٥.

(٢٢) عبد الجبار بن محمد أبو محمد الجراحى، محدث ثقة، مات سنة ٤١٢هـ.
انظر : العبر ٢/١٠٨.

(٢٣) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم نزيل بغداد، كان محدثاً
صدوقاً، مات سنة ٢٤٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٥/١٦١، تهذيب الكمال ١/٤٩٧، المنتظم ١/٢٨٠، تهذيب
التهذيب ١/٨٤-٨٥.

(٢٤) زيد بن الحباب أبو الحسين المكللى الكوفى، محدث ثقة صدوق صالح
الحديث، مات سنة ٢٠٣هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٤٠٣-٤٠٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٠، طبقات الحفاظ
ص ١٤٨-١٤٩، شذرات الذهب ٢/٦.

(٢٥) معاوية بن صالح الحضرمى أبو عمرو الحمصى، كان محدثاً ثقة كثير
الحديث، مات سنة ١٥٨هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٧٦، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩-٢١٢.

(٢٦) عبد الرحمن بن ماعز أبو مريم الأنصارى الشامى، محدث ثقة روى عن أبي
هريرة.

انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٢١-٢٢٢.

(٢٧) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٢/٧٩٥ بنفس الاسناد
عن أبي هريرة وأضاف فى آخره «والسرعة فى اليمن» والحديث اسناده حسن،
وفى المسند ٢/٢٦٤ بنفس الاسناد بزيادة فى آخره «والامامة فى الأزد».

والحديث أخرجه الترمذى فى السنن ٥/٧٢٧ بنفس الاسناد وأضاف «الامامة فى
الأزد» ثم روى الترمذى نفس الحديث عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى
عن معاوية عن أبي مريم عن أبي هريرة وقال : وهذا أصح من حديث زيد بن
الحباب ولعل السبب أن عبد الرحمن بن مهدى أوثق من زيد بن الحباب.

والحديث أخرجه ابن الجوزى فى تووير القبش ص ٩٦-٩٧ بنفس الاسناد وزاد فى
آخره «والأئمة فى الأزد يعنى اليمن».

وبجزء الحديث أخرجه ابن حجر فى فتح البارى ١٢/١٢٢ من رواية قتادة عن
أنس بلفظ «الملك فى قريش» وبلغظ «الأمراء من قريش» من حديث أبي برزة-

قريش (٢٨) والقضاء فى الأنصار (٢٩) والآذان فى الحبشة».

قال الترمذى : الأصح وقفة على أبى هريرة. قلت : ابن منيع امام حافظ أخرج له الشيخان (٢٠)، وزيد ومعاوية من رجال مسلم، وأبو مريم تابعى ثقة أخرج له البخارى - فى الأدب - وأبو داود (٢١).

= الأسلمى ويلفظ «الأئمة من قريش» عن أنس وله طرق متعددة عن أنس. والحديث أخرجه السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٩ بنفس الاسناد وأضاف : اسناده صحيح.

(٢٨) قريش : هم من ولد النضر بن كنانة، وقيل إن قريشا هم ولد فهر بن مالك بن النضر وهذا قول الأكثر وبه جزم مصعب، وسميت قريش بهذا الاسم لأن قصى بن كلاب جمع لأشتات بنى فهر بن مالك فقرشهم أى جمعهم فسميت قريشا لحال تجمعها والتقرش التجمع.
انظر : نسب قريش ص ١١، فتح البارى ١/٦٦٧، جبهة أنساب العرب ص ٤٦٤، ٤٧٩.

(٢٩) الأنصار : اسم اسلامى، سمي به النبى صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج وحلفائهم كما فى حديث أنس بن مالك.
انظر : فتح البارى ١/١٣٨.

(٣٠) الشيخان : البخارى ومسلم.
والبخارى هو : محمد بن اسماعيل أبو عبدالله الجعفى صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير، ومهر فى علم الحديث والرجال، مات فى شوال سنة ٢٥٦هـ وقبره فى بخرتك.

انظر : تاريخ بغداد ٦/٢، المنتظم ٢/٧٤١-٧٥٦، وفيات الأعيان ٤/١٩٠.
ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين النيسابورى الحافظ من أئمة علماء الحديث وصاحب الجامع الصحيح، مات سنة ٢٦١هـ.
انظر : تاريخ بغداد ١٢/١٠٠، وفيات الأعيان ٥/١٩٤، الجرح والتعديل ٨/١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨.

(٣١) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي صاحب السنن، وكان رأسا فى الحديث والفقه، مات سنة ٢٧٥هـ.
انظر : تاريخ بغداد ٩/٥٥-٥٩، طبقات الحنابلة ١/١٥٩، طبقات الشافعية للسيكى ٢/٤٨، وفيات الأعيان ٢/٤٠٤-٤٠٥.

وللحديث شاهد مرفوع (٢٢) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه :

أخبرنى شيخنا الامام تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى (٢٢) أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن [٦] العضى أخبرتنا زينب بنت مكى حدثنى وأنبانى عاليا أبو محمد الأموى عن محمد بن أحمد بن ابراهيم (٢٤) أخبرنا الفخر بن البخارى قال أخبرنا حنبل بن عبدالله أخبرنا أبو القاسم الشيبانى أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى أخبرنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبى حدثنا الحكم بن نافع (٢٥) حدثنا اسماعيل بن عياش (٢٦) عن ضمضم بن زرعة (٢٧) عن شريح (٢٨) عن كثير بن

(٢٢) الحديث المرفوع : هو ما أضيف إلى النبى صلى الله عليه وسلم خاصة قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً متصلاً كان أو منقطعاً يستوعب الصحابى منه.
انظر : تدريب الراوى ١٨٢/١-١٨٤.

(٢٣) تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى شيخ الشيوعى، كان اماماً محدثاً ومفسراً ونحوياً متكلفاً، مات سنة ٨٧٢هـ.
انظر : حسن المحاضرة ٤٧٤/١-٤٧٥، الدليل الشافى ٧٦/١، البدر الطالع ١١٩/١-١٢١، شذرات الذهب ٢١٢/٧-٢١٤.

(٢٤) محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبدالله الرازى مسند الديار المصرية، مات سنة ٥٢٥هـ.
انظر : حسن المحاضرة ٢٧٥/١، شذرات الذهب ٧٥/٤.

(٢٥) الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٢٤٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٤١/٢-٤٤٣، تذكرة الحفاظ ٤١٢/١.

(٢٦) اسماعيل بن عياش العنسى أبو عتبة الحمصى، محدث الشام قدم بغداد وحدث بها عن الشاميين، وكان ثقة، مات سنة ١٨٢هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٢٦٩/١-٢٧٠، تاريخ بغداد ٢٢١/٦-٢٢٨، تهذيب التهذيب ٢٢١/١-٢٢٦، طبقات الحفاظ ص ١٠٨.

(٢٧) ضمضم بن زرعة الحضرمى الحمصى، محدث ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات.
انظر : التاريخ الكبير ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٤٦٢/٤.

(٢٨) شريح بن عبيد الحضرمى أبو الطيب الحمصى، روى عن عتبة بن عبيد، -

مرة (٢٩) عن عتبة بن عبيد (٤٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٤١) : «الخلافة (٤٢) في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة».

هذا حديث رجاله موثقون ورواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين مقبولة وهذا منها، والدعوة الأذان (٤٢).

- وهو شامي تابعي ثقة، مات بعد سنة ١٠٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٢٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٤-٢٢٩.

(٢٩) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة الشامي الحمصي من تابعي أهل الشام، كان محدثاً ثقة، مات بين السبعين والثمانين.

انظر : اسد الغابة ٤٦١/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٨-٤٢٩، تذكرة الحفاظ ٥١/١، طبقات الحفاظ ص ١٥.

(٤٠) عتبة بن عبيد السلمي أبو الوليد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة ٨٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٥٢١/٦، الجرح والتعديل ٢٧١/٦، تهذيب التهذيب ٩٨٧/٧-٩٩، شذرات الذهب ٩٧/١.

(٤١) الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٨/٤ وزاد في آخره : والهجرة والجهاد في المسلمين، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٩ بنفس الاسناد.

(٤٢) الخلافة في الأصل مصدر خلف، ثم أطلقت في العرف العام على الزعامة العظمى، وهي الولاية العامة على كافة الأمة والقيام بأمورها. انظر : مآثر الأئمة ٨/١.

(٤٣) يقول صاحب لسان العرب في مادة «دعا» المؤذن داعي الله تعالى، فأراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلاً لمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - بل دل الحبشي.

ولنا تعليق على قضية النسب القرشي فيمن يتولى رئاسة الدولة الإسلامية : لابد للمرشح لرئاسة الدولة الإسلامية - الإمامة أو الخلافة - أن يستوفي شروطاً معينة : كالحرية، والذكورية، والبلوغ، والاسلام، والعقل، والعلم، والعائلة، وسلامة السمع والبصر ليصح مباشرة ما يدرك بها، وسلامة الأعضاء من نقص يمنع استيفاء الحركة وسرعة النهوض، وهذه الشروط متفق عليها بين الفقهاء (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦، والأحكام السلطانية للفراء ص ٢٠، مآثر الأئمة للقلشندي ٢١/١-٢٧).

وهنا شرط مختلف فيه وهو أن يكون الامام ذا نسب قرشي، وبالاستقراء لأقوال -

-
- = الفقهاء وجدنا في اشتراط النسب القرشي منهجان :
- المنهج الأول : لابد أن يكون الامام قرشياً، ذهب إليه جمهور أهل السنة والشيعة وبعض المعتزلة كالقاضي عبد الجبار على اختلاف فيما بينهم في المقصود بالقرشية، فذهب بعضهم كالتفتازاني والنسفي صاحب العقائد النسفية إلى أن القرشي من كان من ولد النضر بن كنانة (شرح العقائد النسفية ص ٤٨٥) وذهب بعضهم كابن حزم إلى أن القرشي كل من كان من ولد فهر بن مالك صليبة (المحلى ٥٠٢/١٠) وذهب الشيعة إلى أبعد من ذلك فاشتراطت في الامام أن يكون هاشمياً وبعضهم قال بل علوياً (تقريب المرام ص ٢٢٢).
- وقد استدل أصحاب المنهج الأول بالسنة والاجماع :
- أولاً من السنة :
- لقد وردت أحاديث كثيرة تنس على أن الأئمة من قریش منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الأئمة من قریش» أو «الخلافة في قریش» أو «الملك في قریش».
- (فتح الباری ١٢/١٢٢، صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/١٩٩-٢٠٠، مآثر الانفاة ٢٨/١، والمحلى لابن حزم ٥٠٢/١٠)
- وقال صلى الله عليه وسلم «قدموا قریشاً ولا تقدموها».
- (فتح الباری ١٢/١٢٢ من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً).
- عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي من الناس اثنان».
- (فتح الباری ١٢/١٢٢، صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٠١، والمحلى ٥٠٢/١٠، مآثر الانفاة ٢٨/١).
- عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن هذا الأمر في قریش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه».
- (فتح الباری ١٢/١٢٢).
- وهذه الأحاديث المتقدمة صحيحة لم يعترض لهذه الأحاديث بالقدح علماء الجرح والتعديل من المحدثين.
- ثانياً الاجماع :
- نقل الاجماع على اشتراط القرشية جم غفير فقال ابن خلدون «أما النسب القرشي فلاجماع الصحابة يوم السقيفة على ذلك».(مقدمة ابن خلدون ص ٢١٢).
- وقال النووي بعد أن ساق حديث الامارة «في الحديث أن الخلافة مختصة بقریش لا يجوز عقدها بغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن خالف ذلك فهو من أهل البدع محجوج باجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة».(صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٠٠).
- وقد نقل الاجماع أيضاً الماوردي والتفتازاني وغيرهما.
- (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦، العقائد النسفية ص ١٨٤).

المذهب الثاني : يجوز أن تكون الإمامة في غير قريش ومن قال بهذا الخوارج وبعض المعتزلة وأبو بكر الباقلاني من كبار الأشاعرة في القرن الرابع الهجري واليك بعض النقول :

- قال الشهرستاني في الملل والنحل، فتحدث عن أول فرقة من الخوارج تدعى المحكمة، وإنما خروجهم في الزمن الأول لبسنتهم في الإمامة إذ جوزوا أن تكون الإمامة في غير قريش وكل من نصبوه برأيهم وعاشر الناس على ما مثلوا له من العدل واجتناب الجور كان إماماً، ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه، وإن غير السيرة وعدل عن الحق وجب عزله وقلته (الملل والنحل ١١٦/١) ولهذا بايعوا نافع بن الأزرق، ثم قطري بن الفجاءة، ونجدة بن عامر الحنفي، وعطية بن الأسود الحنفي، وليس واحد منهم قرشياً (أصول الدين ص ٢٧٥) وبالفرض ضرار بن عمرو من الخوارج بأن تولية غير القرشي أولى لأنه يكون أقل عشيرة فإذا عصى أمكن خلعهم (فتح الباري ١٢/١٢٧).

- ذكر الأشعري في مقالات الإسلاميين عن معظم المعتزلة عدم اشتراطهم لشروط القرشية (مقالات الإسلاميين ٢/٢٦١).

واستدل من نفى شروط القرشية بما يلي :

- أخرج البخاري بإسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اسمع وأطع ولو لعبد حبشي كان رأسه زبيبة» (فتح الباري ١٣/١٣٠، ١٣/٢، ٢٢١/٢، وصحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٢٥).

ووجه الدلالة في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب الطاعة لكل أمير والخطاب عام فيدخل فيه جميع الناس من القرشيين وغير القرشيين.

- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لوليته أو لما دخلتني فيه الظنة (المسند لابن حنبل ١/٢١٢).

- وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن أدركتني أجلى - وقد توفي أبو عبيدة - استخلفت معاذ بن جبل، ومعاذ بن جبل أنصاري لا نسب له في قريش (فتح الباري ١٢/١٢٧).

ووجه الاستناد في قول عمر بن الخطاب أنه يرى استخلاف غير القرشي، فسالم مولى أبي حذيفة ليس قرشياً، ومعاذ بن جبل ليس قرشياً وإنما هو أنصاري.

ويمكن الرد على أصحاب المذهب الثاني : بأن حديث النبي «اسمع وأطع ولو لعبد حبشي» نص في الامارة الخاصة لا في الامارة العامة، فإنما خرج مخرج التشييل والمبالغة في الحس على الطاعة، ذلك لأن العبد لا يمكن أن يلي الامارة العامة - أي العظمى - لأنه لا يملك حق التصرف في نفسه فكيف يملك أن يتصرف بمقدرات الأمة ومصيرها (مقدمة ابن خلدون ص ٢١٣) وقال ابن حجر في شرح الحديث : والمراد أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشي على امانة بلد مثلاً وجبت طاعته، وليس فيه أن العبد الحبشي يكون هو الامام الأعظم ولهذا قال الخطابي : قد يضرب المثل بما لا يتق في الوجود، يعني وهذا من ذلك أطلق -

وقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي (٤٤) حديث أبي هريرة مستدلاً به على استحباب كون المؤذن حبشياً فأقره النووي في شرحه (٤٥).

فإن قلت ما بالكم بعستم هذا الحديث، حيث أوجبتم كون الامام قرشياً ومسنتم كون المؤذن حبشياً وهذا قلتم بوجوب الكل أو نفيه؟

قلت : ذكر التقى الفاسي (٤٦) أن بعض فقهاء اليمن فرق

- المبد الحبشي مبالغة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعاً أن يلي ذلك (فتح الباري ١٣/١٢١).

وقول عمر بن الخطاب ليس بعجة لما نعرف أن مذهب الصحابي ليس بعجة خاصة إذا تعارض مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح والصريح (مقدمة ابن خلدون ص ٢١٣) وربما كان قول عمر من باب الاطراء والتقدير.

والخلاصة : إن اشتراط النسب القرشي ثابت بالشرع عن طريقتين السنة والاجماع إذ جاءت الأحاديث الصحيحة بذلك كما أجمع الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على شرط القرشية في ستيفة بنى ساعدة دون مخالفة أحد، فلا بد من أعمال الأحاديث بعد ثبوت صحتها لأن أعمال الكلام أولى من أهمله.

وبناء على هذا نقول : إن اشتراط النسب القرشي يمكن الأخذ به كمرجح بين مرشحين أو أكثر للإمامة أو الخلافة قد استوفوا الشرائط المتفق عليها كالإسلام والحرية والذكورة والبلوغ والعقل والعلم والعدالة وسلامة الأعضاء والحواس من نقص يؤثر في الإدراك أو التصرف.

فإذا وجد مجموعة من المرشحين قد استوفوا هذه الشروط وكان أحدهم قرشياً قدم على غيره، إذ لا بد للقرشي المرشح لرياسة الدولة الإسلامية أن يستوفي الشروط بالإضافة إلى قرشيته، وإن لم يستوف تلك الشروط فلا يكون صالحاً للإمامة، وبالتالي تنتقل إلى غير القرشي الذي استكمل الشروط المتفق عليها بحكم الضرورة.

(٤٤) إبراهيم بن علي أبو اسحاق الشيرازي الملقب جمال الدين مكن بغداد، وصنف التصانيف المباركة منها البهذب ومطبقات الفقهاء، مات سنة ٤٧٦هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٢٩١/٢٠-، طبقات الشافعية للسبكي ٨٨/٢، المنتظم ٨-٧/٩، العبر ٢٨٢/٢.

(٤٥) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٢/٧-٢٠٢.

(٤٦) محمد بن أحمد تقى الدين الفاسي المكي أبو الطيب، محدث حافظ قام بالرحلة وصنف تاريخ مكة، مات سنة ٨٢٢هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٤٤-٥٤٥، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٧٧.

بائني عشر فرقاً، ولم يذكر الفاسي منها شيئاً وقد ظهر (لى) (٤٧) في الفرق أشياء، أحسنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام في الأذان غير الحبشة (٤٨)، فدل على أن الحديث في النذب، وأن الخليفة قائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في تدبير أمور المسلمين فوجب أن يكون من أقاربه.

قرأت على شيخنا الامام تقي الدين الشنقى عن أبى الحسن الهيثمى (٤٩) ((أخبرنا (٥٠))) أبو طلحة الحواوى عن الحافظ أبى محمد الدمياطى أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبى الزجاج وأبنت عالياً بدرجتين عن الصلاح بن أبى عمر عن أبى الحسن المقدسى (٥١) ٧ عن أبى المكارم بن اللبان قالا : أخبرنا أبو على الحداد أجازة أخبرنا أبو نعيم (٥٢) أخبرنا الطبرانى حدثنا هاشم بن مرشد حدثنا آدم (٥٣) حدثنا

(٤٧) الاضافة عن (ط).

(٤٨) فقد أذن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عاذل القزط مولى الأنصار وذلك في مسجد قباء.
انظر : الإصابة ٢٩/٢، الاستيعاب ٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٣.

(٤٩) على بن أبى بكر بن سليمان بن الحسن الهيثمى، محدث حافظ لكثير من متون الأحاديث، مات سنة ٨٠٧هـ.
انظر : انباء النهر ٢٠٧/٢، حسن المحاضرة ٢٦٢/١، طبقات الحفاظ ص ٤١١، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٧٢.

(٥٠) الاضافة عن (ط).

(٥١) على بن المفضل أبو الحسن المقفى السكندرى، المالكي، وكان من أئمة المنهج ومن حفاظ الحديث، مات سنة ٦١١هـ.
انظر : تذكرة الحفاظ ١٢٩٠/٤، المعبر ٣٨/٥، طبقات الحفاظ ص ٤٨٩، شذرات الذهب ٤٧/٥.

(٥٢) أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأسبهانى الحافظ الكبير، وكان محدثاً حافظاً ضابطاً، مات سنة ٤٣٠هـ.
انظر : وفيات الأعيان ٩١/١-٩٢، المنتظم ١٠/٨، طبقات الشافعية للسبكي ٩-٧/٢، مرآة الجفان ٥٢/٢.

(٥٣) آدم بن سليمان القرشى الكوفى، محدث صدوق ثقة روى عنه اسرائييل -

اسرائيل (٥٤) عن جابر (٥٥) عن عبدالله بن نجى (٥٦) عن علي (٥٧) رضى الله عنه فى قوله تعالى «منهم من قصصنا ومنهم من لم نقصص عليك» (٥٨). قال : بعث الله عبداً حبشياً نبياً فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الطبرانى : لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد تفرد به آدم.

قلت : لم ينفرد به بل تابعه مسلم بن قتيبة عن اسرائيل أخرجه أبى حاتم (٥٩) فى تفسيره عن اسرائيل به، فوقع لنا بدلا له

- والثورى.

انظر : تهذيب التهذيب ١٩٦/١.

(٥٤) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبى الهمدانى محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٦١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٦١/١-٢٦٢، تذكرة الحفاظ ٢١٤/١، طبقات الحفاظ ص ٩٠-٩١.

(٥٥) جابر بن يزيد الجعفى أبو عبدالله الكوفى روى عن عكرمة وطاووس، وعنه شعبة واسرائيل، وضعفه رجال الجرح والتعديل، مات سنة ١٢٨هـ.

انظر : الضعفاء للبخارى ص ٢٥، الضعفاء للنسائى ص ٢٨، المعارف ص ٤٨٠، تهذيب التهذيب ٤٦/٢-٤٩.

(٥٦) عبدالله بن نجى الكوفى الحضرمى روى عن أبيه وحذيفة والحسن بن علي. انظر : تهذيب التهذيب ٥٥/٦.

(٥٧) علي بن أبى طالب القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله، أبو الحسن، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان، مات شهيداً فى رمضان سنة ٤٠هـ.

انظر : اسد الغابة ٩١/٤-١٢٣، الاصابة ٥٠٧/٢-٥١٠، الاستيعاب ٢٦/٢-٥٧، مقاتل الطالبين ص ٢٤-٤٢، تاريخ بغداد ١٢٣/١، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٦٦.

(٥٨) سورة غافر آية ٧٨.

(٥٩) عبدالرحمن بن محمد التميمى الحنظلى الرازى أبو محمد الامام الحافظ الناقد، أخذ علم أبيه فى الجرح والتعديل وكان ثقة حافظاً زاهداً، مات سنة ٢٢٧هـ.

انظر : طبقات الحنابلة ٥٥/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٧/٢-٢٢٩، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٦٢-٦٤، طبقات المفسرين للداودى ٢٧٩/١.

عالياً بدرجتين وتابع اسرائيل قيس (٦٠) عن جابر.

أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً من طريقه بلفظ بعث نبي من الحبش فهو لم يقصصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه في سورة البروج قال : حدثني أبي قال حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري (٦١) قال حدثنا أبو أحمد (٦٢) حدثنا شريك (٦٢) عن جابر عن عبدالله بن نجى عن علي بن أبي طالب قال (٦٤) كان نبي أصحاب الأخدود (٦٥) حبشياً.

(٦٠) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الكوفي من كبار التابعين، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٩٨هـ.

انظر : الإصابة ٢٧١/٢-٢٧٢، الاستيعاب ٢٤٧/٢-٢٤٨، اسد الغابة ٤١٧/٤، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٦-٢٨٨، تذكرة الحفاظ ٦١/١.

(٦١) ابراهيم بن سعيد الجوهري، أبو اسحاق الطبري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٩٢/٦-٩٥، المنتظم «قلمة جديدة» ٦٢٥/٢-٦٢٧، تهذيب التهذيب ١٢٢/١-١٢٤، طبقات الحفاظ ٢٢٥.

(٦٢) محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى الأمدي، محدث حافظ للحديث كثير الضمناً، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : المعارف ص ٥١٧، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٩-٢٥٥، تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١.

(٦٢) شريك بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي، محدث ثقة حسن الحديث، وكان يلفظ في آخر عمره، مات سنة ١٧٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٧٩/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤-٢٢٦، طبقات الحفاظ ص ٩٨، شذرات الذهب ٢٨٧/١.

(٦٤) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٢١١/٢ عن علي بن أبي طالب، وتؤيد النبش لابن الجوزي ص ٩٨، تلقيح فهم الأثر ص ٤٤٩، معالم التنزيل ١٩١/٧.

(٦٥) أصحاب الأخدود هم نصارى نجران، سار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاخترأوا القتل، فحفر لهم حفر مستطيلة عميقة مثل الخندق فحرقهم فيها.

انظر : سيرة ابن هشام ٤٨/١، المصباح المضيء ٢١٠/٢-٢١١، معالم التنزيل ١٩١/٧-١٩٢.

وعبدالله بن نجى وثقه النسائي، وقال البخارى : فيه نظر (٦٦)، وجابر هو الجعفى ضعيف (٦٧).

وبالاسناد الماضى ((إلى البزار (٦٨)) قال حدثنا الفضل بن يعقوب الجزرى (٦٩) ورزق الله بن موسى (٧٠) قال حدثنا سفيان بن عيينة (٧١) عن عمرو بن دينار (٧٢) عن عوسجة (٧٣) عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (٧٤) : « لا خير فى الحبش إن

(٦٦) وثقه ابن حبان والنسائي، أما البخارى وابن عدى قالوا : فيه نظر.
انظر : التاريخ الكبير ٢١٤/٥، تهذيب التهذيب ٥٥/٦.

(٦٧) ضعفه البخارى والنسائي وقال عنه : متروك الحديث ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن سعد : كان يدلس وكان ضعيفاً جداً فى رأيه وروايته، وضعفه المجلى وقال عنه كان غالباً فى التشيع.
انظر : تهذيب التهذيب ٤٩/٢، الضعفاء للبخارى ص ٢٥، الضعفاء للنسائي ص ٢٨.
(٦٨) الاضافة عن (ط).

(٦٩) الفضل بن يعقوب الجزرى، أبو العباس كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ.

انظر : الجرح والتعديل ٧٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨.

(٧٠) رزق الله بن موسى الناجى، أبو بكر البغدادى روى عن ابن عيينة وابن مهدي، مات سنة ٢٦٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢-٢٧٣.

(٧١) سفيان بن عيينة الهذلى الكوفى أبو محمد، محدث الحرم المكى، وكان فقيهاً ثقة مات سنة ١٩٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٩٤/٤، تاريخ بغداد ١٧٤/٩-١٨٤، الكامل لابن عدى ص ١٥٥-١٥٨، صفة الصفوة ٢٢١/٢-٢٢٧.

(٧٢) عمرو بن دينار المكى، أبو محمد الاثرم، كان محدثاً ثقة صدوقاً وكان منتهى مكة فى زمانه، مات سنة ١٢٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٨/٨-٣٠، تذكرة الحفاظ ١١٢/١، طبقات الحفاظ ص ٤٢.

(٧٣) عوسجة المكى مولى ابن عباس روى عن مولاه، وروى عنه عمرو بن دينار، واختلفوا فى توثيقه.

انظر : تهذيب التهذيب ١٦٥/٨-١٦٦.

(٧٤) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أثمار العروش، ورقصة ١٦ -

شبعوا زنوا وان فيهم لخصلتين اطعام الطعام وبأس عند البأس»،
أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٥) من طريق رزق الله عن سفيان
بلفظ «لخصلتين حسنتين»، وعوسجة قال الذهبي : مجهول، وقال
البخاري : ٨ لا يصح حديثه (٧٦). ورزق الله ثقة لكنه
يهم (٧٧). والفضل وثقة ابن حبان (٧٨).

أخبرني أبو الفضل بن أحمد الامام أخبرنا أبو الحسن بن أبي
المجد أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي أخبرنا أبو الوقت (٧٩) أخبرنا أبو
الحسن الداودي (٨٠) ((أخبرنا (٨١)) أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو

- ويعلق على مادة الحديث صاحب كتاب السود والحضارة العربية ص ٨٢ بقوله :
وقد تميز الأجاش ما يمكن أن يسمى بالأدب المكشوف، فهم يميلون إلى الجروح
في الغزل، ولعل هذا راجع إلى نظرتهم وإلى أنه كان مضيقاً عليهم في الحياة
الاجتماعية وأنهم كانوا في حالة ضيق داخل هذه الحياة مما جعلهم دائماً في توتر،
وأنه لم يكن لهم الحق في دخول شيء لاعتلاء غرائزهم وتعديل دوافعهم وقد وصف
النبي حالهم بهذا الحديث.

(٧٥) انظر الحديث في تاريخ دمشق ٢٠٢/٨.

(٧٦) عن قول الذهبي والبخاري في عوسجة.

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٧٦/٧، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٨.

(٧٧) وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العيلى في حديثه وهم.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢.

(٧٨) وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان.

انظر : الجرح والتعديل ٧٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨.

(٧٩) عبدالأول بن عيسى أبو الوقت الهروي، سمع منه ابن الجوزي وكان محدثاً
صدوقاً، مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : المنتظم ١٨٢/١٠-١٨٢، البديعة والنهاية ٢٣٨/١٢.

(٨٠) عبدالرحمن بن محمد أبو الحسن الداودي شيخ خراسان علماً وفضلاً وسنداً،
مات سنة ٤٦٧هـ.

انظر : المنتظم ٢٩٦/٨، شذرات الذهب ٢٢٧/٢.

(٨١) الاضافة عن (ط).

عبدالله الفريبري (٨٢) حدثنا البخاري حدثنا يحيى بن أبي بكير (٨٣)
حدثنا الليث (٨٤) عن عقيل (٨٥) عن ابن شهاب (٨٦) عن عروة (٨٧)
عن عائشة (٨٨) قالت (٨٩) : «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

(٨٢) محمد بن يوسف أبو عبدالله الفريبري راوية البخاري رحل إليه الناس
وسموا منه كتب البخاري، مات سنة ٢٢٠هـ.
انظر : وفیات الأعيان ٢٩٠/٤، شذرات الذهب ٢٨٦/٢.

(٨٣) يحيى بن أبي بكير أبو زكريا العبدي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٩هـ.
انظر : تاريخ بغداد ١٤/١٥٥-١٥٧، تهذيب التهذيب ١١/١٩٠.

(٨٤) الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث، كان محدثاً وفقهاً بارزاً ثقة، مات سنة
١٧٥هـ.

انظر : التاريخ لابن ميم ٢/٥٠١، الجرح والتعديل ٧/١٧٩-١٨٠، طبقات الفقهاء
ص ٧٨، تاريخ بغداد ١٢/٤-٤، صفة الصفوة ٤/٢٠٩-٢١٢، تهذيب التهذيب
٨/٤٦٥-٤٥٩.

(٨٥) عقيل بن خالد الأيلي، أبو خالد الأموي محدث ثقة من أثبت من روى عنه
الزهري، مات سنة ١٤٤هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٥٥-٢٥٦، تذكرة الحفاظ ١/١٦١، طبقات الحفاظ
ص ٧٠، شذرات الذهب ١/٢١٦.

(٨٦) محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الزهري، كان محدثاً ومؤرخاً وفقهاً ثقة
حافظاً لمتون الأخبار، مات سنة ١٢٤هـ.
انظر : التاريخ الكبير ١/٢٢٠-٢٢١، المعارف ص ٤٧٢، طبقات الفقهاء ص ٦٢-٦٤،
الجرح والتعديل ٨/٧١-٧٤، الكامل لابن عدي ص ١٠٠-١٠٤، تهذيب التهذيب
٩/٤٤٥-٤٥١.

(٨٧) عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبدالله المدني، كان محدثاً ثقة عالماً
بمغازي رسول الله، مات سنة ٩٤هـ.
انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٨، صفة الصفوة ٢/٨٥-٨٨، تهذيب التهذيب
٧/١٨٥-١٨٥، تذكرة الحفاظ ١/٦٢.

(٨٨) عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين زوج النبي
وأشهر نسائه، وكانت من أفقه الناس، توفيت سنة ٥٧هـ.
انظر : اسد الغابة ٧/١٨٨-١٩٢، الاصابة ٤/٢٥٩-٢٦١، الاستيعاب ٤/٢٥٦-٢٦١،
تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٢-٤٣٦.

(٨٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢/٥٥٠، ٦/٦٢٩ بنفس الاسناد
عن عائشة، وأطراف الحديث باسناد ولفظ آخر في فتح الباري عن عائشة =

يسترنى بثوبه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر (٩٠) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعهم أما بنى أرفدة يعنى من الأمن».

أرفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وكسرها أشهر (٩١).

قال الزركشى (٩٢) : جد الحبشة (٩٢). وفى الصحاح قال أبو عمرو (٩٤) : بنو أرفدة جنس من الحبش يرقصون.

- ٥١٠/٢ ، ٦٥٤-٦٥٢/١ ، ١٦٤/٩ ، ٢٤٨ ، الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١٨٧-١٨٥/٦ بطرق وألفاظ مختلفة عن عائشة وعن أبى هريرة ، وأخرجه صاحب الصباح المضى ٤٥-٤٤/٢ عن عائشة ، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٨٥-٨٧ وينسب الاسناد عن عائشة.

وعلق ابن حجر على الحديث فى شرحه فتح البارى ٦٢٩/٦ بقوله : واستدل قوم من الصوفية بحديث الباب على جواز الرقص وسماع آلات الملاهى ، وطمعن فيه الجمهور باختلاف المقصدین ، فإن لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرین على الحرب فلا يحتج به للرقص فى اللهى.

(٩٠) عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو حفص أمير المؤمنين ، تولى الخلافة بعد وفاة الصديق ، ومات شهيداً فى نهاية ذى الحجة سنة ٢٣هـ .
انظر : لسد الغابة ١٤٥/٤ ، ١٧٩-١٤٥/٢ ، الاستيعاب ٤٥٨/٢ ، ٤٦٧ ، الاصابة ٥١٨/٢-٥١٩ ، تاريخ الخلفاء ص ١٠٨.

(٩١) انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ١٨٦/٦ ، فتح البارى ٦٢٩/٦ .

(٩٢) محمد بن عبدالله الزركشى ، محدث حافظ ألف تصانيف فى عدة فنون ، مات سنة ٧٩٤هـ .

انظر : حسن المحاضرة ٤٢٧/١ ، طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٤١-٢٤٢ ، شذرات الذهب ٢٣٥/٦ .

(٩٢) يقول ابن خجر فى فتح البارى ٦٢٩/٦ أرفدة اسم لجدهم ومعنى أرفدة الأمة ، وقال النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٨٦/٦ هو لقب للحبشة ، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «رقد» وبنو أرفدة الذى فى الحديث جنس من الحبش يرقصون ، وقيل هو لقب لهم ، وقيل اسم أبيهم الأقدم يعرفون به .

(٩٤) أبو عمرو بن العلاء التميمى المازنى النحوى البصرى أحد أئمة القراء السبعة ، وكان أماً فى اللغة ، مات سنة ١٥٤هـ .

انظر : المعارف ص ٥٢١ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٢-١٨٠ ، وانظر قول أبى عمرو -

أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي (٩٥) أخبرنا أبو اسحاق التنوخي أخبرنا أبو العباس الصالحي أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا السرخسي (٩٦) أخبرنا أبو اسحاق بن خزيم أخبرنا عبد بن حميد (٩٧) أخبرنا عبدالرزاق (٩٨) أخبرنا معمر (٩٩) عن ثابت البناني (١٠٠) عن أنس بن مالك (١٠١)

= في الصحاح للجوهري ٤٧٦/٢، وفتح الباري ٦٢٩/٦.

(٩٥) أم الفضل هاجر بنت محمد المقدسي شيخه السيوطي وكانت محدثة ولقبها السيوطي بالسند.

انظر : الضوء اللامع ٢٩/١٢، ١٢١/١٢.

(٩٦) علي بن أحمد أبو الحسن السرخسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٧٩هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٢٦/١١، تذكرة الحفاظ ١٠٨٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٤٢٠.

(٩٧) عبد بن حميد أبو محمد الكشي مصنف السند، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٣٤-٢٣٥، طبقات المفسرين للداودي ٢٦٨/١.

(٩٨) عبدالرزاق بن همام الحميري أبو بكر الصنعاني، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢١١هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٢٠/٦، المعارف ص ٥٩٩، الجرح والتعديل ٢٨/٦-٢٩، تهذيب التهذيب ٢١٠-٢١٤.

(٩٩) معمر بن راشد الأزدي، كان محدثاً وفتياً متقناً حافظاً ورعاً، مات سنة ١٥٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٤-٢٤٥/١٠، تذكرة الحفاظ ١٩٠/١، طبقات الحفاظ ص ٨٢، شذرات الذهب ٢٢٥/١.

(١٠٠) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري كان من سادة التابعين علماً وفضلاً ومحدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ١٢٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٥٩-١٦٠، المعارف ص ٤٧٦، صفة الصفوة ٢٦٠-٢٦٢، تهذيب التهذيب ٢/٢-٤.

(١٠١) أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله، مات سنة ٩٢هـ.

انظر : إسد الغابة ١٥١-١٥٢، الاستيعاب ٧١/١، الإصابة ٧١/١، صفة الصفوة ٧١/١، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٦.

قال (١٠٢) : لما قدم (١٠٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدمه بحراهم فرحاً بذلك.

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وأحمد عن عبد الرزاق (١٠٤). فوافقناهما بعلو.

وبالسند الماضى إلى الامام أحمد قال حدثنا عبد الصمد (١٠٥) حدثنا حماد (١٠٦) عن ثابت عن أنس قال (١٠٧) : كانت الحبشة يزفون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون محمد عبد صالح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون؟ قال يقولون محمد عبد صالح.

أثبتت عن الصلاح بن أبي عمر عن أبي الحسن السعدي عن أبي الفرج بن الجوزي ٩ أنبأنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا جعفر بن أحمد السراج (١٠٨) حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي

(١٠٢) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٤/٢ وينفس الاسناد عن أنس.

(١٠٢) قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الأول السنة الأولى من الهجرة.

انظر : سيرة ابن هشام ٥١٧/٢، زاد المعاد ٥٨/٢، عيون الاثر ٢٢٢/١.

(١٠٤) الحديث أخرجه الامام أحمد عن عبد الرزاق في المسند ١٦١/٢، أخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ٨٥-٨٦ عن أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق.

(١٠٥) عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي البصري، أبو سهل البصري، كان محدثاً صدوقاً، مات سنة ٢٠٧هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦، تذكرة الحفاظ ٢٤٤/١.

(١٠٦) حماد بن سلمة أبو سلمة البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً وفتياً عالماً، مات سنة ١٦٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٢/١-٢٣، تهذيب التهذيب ١١/٢-١٥.

(١٠٧) الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٠/٢ عن أنس.

(١٠٨) جعفر بن أحمد السراج، أبو محمد كان أديباً وشاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٥٠٠هـ.

انظر : المنتظم ١٠١/١٠، معجم الأديباء ١٥٢/٧-١٥٤، مرآة الجنان ١٦٢/٣.

حدثنا أبي حدثنا نصر بن القاسم (١٠٩) حدثنا لوين (١١٠) حدثنا أبو عوانة (١١١) عن أبي بشر (١١٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالحبشة وهم يلعبون ويقولون :

يا أيها الطيف المعرج طارفاً

لولا مررت بآل عبد الدار

لولا مررت بهم تريد قراهم

منعوك من جهد ومن اقتدار

وبالاسناد الماضى إلى الطبراني حدثنا أحمد (١١٢) حدثنا محمد بن عمار الموصلى حدثنا عفيف بن سالم (١١٤) عن أيوب بن

(١٠٩) نصر بن القاسم، أبو جزء - ويقال نصير - روى عن عبد الرحيم بن داود وابن اسحاق وعنه بشر بن ثابت.
انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٢.

(١١٠) محمد بن سليمان الأسدي، أبو جعفر المصيصي المعروف بلوين، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١٩٨/٩-١٩٩.

(١١١) الواضح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٧٦هـ.
انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٦٠، تهذيب التهذيب ١١/١١٦-١١٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٦، طبقات الحفاظ ص ١٠٠.

(١١٢) جعفر بن اياس الشكري، أبو بشر الواسطي، روى عن سعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومجاهد، وعنه الأعمش وهشيم، وثقه النسائي وأبو حاتم الرازي، مات سنة ١٢٢هـ وقيل التي بعدها.
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٨٢-٨٤.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير النيش ص ٦٨-٨٩، وبنفس الاسناد عن أبي بشر، وأخرجه صاحب المصباح المضيء ٢/٤٥ بنفس الاسناد عن أبي بشر.

(١١٣) أحمد بن محمد الصحاف، من شيوخ سليمان بن أحمد الطبراني.
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٩١٢.

(١١٤) عفيف بن سالم الموصلى البجلي، أبو عمرو، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٢هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٣٥.

عتبة (١١٥) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر (١١٦) أن رجلاً (١١٧) من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله فضلتُم علينا بالألوان والنبوة (١١٨)، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لكائن معك فى الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله، ومن قال مبححان الله كتب الله له مائة ألف حسنة، فقال رجل : يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده إن الرجل ليجيء يوم القيامة بحمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعمة الله فتكاد تستنقذ ذلك كله لولا ما يتفضل الله به من رحمته، ثم نزلت «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» إلى قوله «وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً» (١١٩). فقال الحبشى : يا رسول الله وهل ترى عينى فى الجنة ما ترى عينك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم. فبكى الحبشى حتى فاضت نفسه.

(١١٥) أيوب بن عتبة أبو يحيى اليمامى قاضى اليمامة، حديثه فى البصرة ليس بقوى فقد حدث من حفظه وكان لا يحفظ، وأما حديثه فى اليمامة فهو مستقيم وأصح، مات سنة ١٦٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٠٨-٤١٠.

(١١٦) عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أبو عبد الرحمن، كان من أهل العلم والورع كثير الاتباع والرواية لأثار رسول الله، مات سنة ٧٣هـ.
انظر : طبقات الفقهاء ص ٤٩، رياض النفوس للمالكي ص ٩١، الاستيعاب ٢/٢٤١-٢٤٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٨-٢٣١.

والحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القيش ص ١٦٦-١٦٧ عن الحسن بن مفيان عن محمد بن عمار الموصلى وحتى نهاية الاسناد فى ترجمة تحت عنوان : ترجمة صحابى حبشى. والحديث أخرجه كل من ابن الأثير فى أسد الغابة ١/١٠٠-١٠١، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢١٩-٢٢٠ عن الطبرانى عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن عمار الموصلى وحتى نهاية الاسناد.

(١١٧) هذا الرجل هو الأسود الحبشى الوارد ترجمته فى النص المحقق (ق٧٧-٧٨) وقد أورد السيوطى فى ترجمته نفس الرواية الواردة هنا.

(١١٨) فى تنوير القيش ص ١٦٦ «فضلتُم علينا بالصورة والألوان والنبوة».

(١١٩) سورة الانسان الآيات ١-٢٠.

قال ابن عمر : فأنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه
في حفرتة.

قال الطبراني : لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الاسناد تفرد
به [١٠] عفيف.

قرأت على أبي الفضل بن أحمد الامام عن الحافظ أبي الفضل
العراقي (١٢٠) أخبرنا محمد بن نباته (١٢١) عن أبي الحسن السعدي
أخبرنا أبو سعيد الصفار أخبرنا زاهر بن طاهر (١٢٢) أخبرنا
البيهقي (١٢٣) أخبرنا أبو الحسن بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد
الصفار (١٢٤) حدثنا الكديمي (١٢٥) حدثنا سهل بن

(١٢٠) عبدالرحيم بن الحسين، أبو الفضل العراقي الامام الحافظ، وكان محدثاً صالحاً
متواضعاً جيد الحفظ، مات سنة ٨٠٦هـ.
انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٧٠، طبقات الحفاظ ص ٥٢٨-٥٤٠، حسن المحاضرة
٢٦٠/١، شذرات الذهب ٥٥/٧.

(١٢١) محمد بن محمد بن نباته الشاعر المشهور المتقدم وبرز في الأدب وكتب
النسخ، مات سنة ٧٦٨هـ.
انظر : الدليل الشافي ٦٩٨/٢، البدر الطالع ٢٥٢/٢-٢٥٣، شذرات الذهب
٢١٢/٦.

(١٢٢) زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامى النيسابورى مسند خراسان، مات سنة
٥٣٣هـ.
انظر : المنتظم ٨٩/١٠، العبر ٩١/٤، البداية والنهاية ٢١٥/١٢.

(١٢٣) أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي الامام الحافظ شيخ خراسان، وكان محدثاً
صابغاً ثقة، مات سنة ٤٥٨هـ.
انظر : المنتظم ٢٤٢/٨، وفيات الأعيان ٧٥/١-٧٦، طبقات الشافعية للسبكي
٥-٢/٢، تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣.

(١٢٤) أحمد بن عبيد الصفار، أبو الحسن البصرى كان محدثاً ثقة، مات سنة
٤٣٠هـ.
انظر : طبقات الحفاظ ص ٢٥٨.

(١٢٥) محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس البصرى، كان محدثاً حافظاً اتهوى
بالوضع، مات سنة ٢٨٦هـ.
انظر : الجرح والتعديل ١٢٢/٨، تاريخ بغداد ٤٢٥/٢-٤٤٥، طبقات الحنابلة -

حماد (١٢٦) حدثنا مبارك بن فضالة (١٢٧) حدثنا ثابت البناني عن أنس (١٢٨) قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية «وقودها الناس والحجارة» (١٢٩) فقال : أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت، فهي موداء مظلمة لا يطفىء لهبها، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسمر يهتف بالبكاء فقال يا جبريل من هذا الباكي بين يديك فقال رجل من الحبشة، وأثنى عليه معروفاً قال قال الله يقول : وعزتي وجلالي لا تبكي عين في الدنيا من مخافتى إلا كثرت ضحكها معي في الجنة.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين الشمني أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحرم القلانسي أخبرتنا مؤسسة بنت أبي بكر عن أم هانئ بنت أحمد (١٢٠) حدثت وأنبتت عالياً عن أبي عبدالله بن قدامة عن أبي الحسن بن البخاري عن أبي الفرج بن محور قال أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن رندة أخبرنا الطبراني حدثنا علي بن أحمد المروزي حدثنا منصور بن أبي مزاحم (١٢١) حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص

= ٢٢٦/١، تهذيب التهذيب ٥٢٩/٩.

(١٢٦) سهل بن حماد العمري، أبو عتاب البصري، محدث صالح الحديث، مات سنة ٢٠٨هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤.

(١٢٧) مبارك بن فضالة المدني، أبو فضالة البصري قال عنه أبو زرعة الرازي : كان يدلس فإذا قال حدثنا فهو ثقة، مات سنة ١٦٤هـ.
انظر : تاريخ بغداد ٢١١/١٢ - ٢١٦، تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ - ٣٠.

(١٢٨) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش، ورقة ١٧.

(١٢٩) سورة التحريم آية ٦.

(١٣٠) أم هانئ بنت أحمد الحمصي الفاسي المكي، كانت محدثة ماتت بمكة سنة ٨١٦هـ.
انظر : الضوء اللامع ١٢/١٥٥.

(١٣١) منصور بن أبي مزاحم أبو نصير البغدادي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات =

الأبار (١٣٢) عن يزيد بن أبي زياد (١٣٣) عن معاوية بن قرة (١٣٤) عن أنس بن مالك قال (١٣٥) : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشي وقبطي فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشي وقال الآخر يا قبطي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تقولوا هكذا إنما أنتما رجلا من آل محمد صلى الله عليه وسلم».

قال الطبراني : لم يروه عن ١١ معاوية إلا يزيد ولا عنه إلا أبو حفص تفرد به منصور ورجاله موثقون.

أخبرتني أم الفضل بنت محمد البكري أخبرنا العباس السويدي أخبرتنا فاطمة بنت محمد أخبرنا أبو عيسى بن علاق (١٣٦) أخبرنا هبة الله بن علي (١٣٧) أخبرنا مرشد بن يحيى أخبرنا علي بن ربيعة أخبرنا الحسن بن

- سنة ٢٢٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢١١/١٠-٢١٢.

(١٣٢) عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار الحافظ نزيل بغداد، كان محدثاً ثقة، مات في ولاية هارون الرشيد.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٧٢/٧-٤٧٤.

(١٣٣) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبدالله الكوفي، كان من أئمة الشيعة ووثقه ابن سعد، مات سنة ١٢٦هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٩/١١-٢٣١، طبقات الحفاظ ص ٩١.

(١٣٤) معاوية بن قرة المزني أبو إياس البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١١٣هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢١٦/١٠.

(١٣٥) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الأسناد في أزهار العروش ورقة ١٧.

(١٣٦) عبدالله بن عبدالواحد، أبو عيسى بن علاق الأنصاري المصري، كان محدثاً، مات سنة ٦٧٢هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٢٨٢/١، شذرات الذهب ٢٣٨/٥.

(١٣٧) هبة الله بن علي الأنصاري أبو القاسم البوصيري الكاتب الأديب مسند الديار المصرية، مات سنة ٥٩٨هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٢٧٥/١، شذرات الذهب ٢٢٨/٤.

رشيق(١٣٨) أخبرنا محمد بن عبدالسلام(١٣٩) حدثنا عبدالله بن صالح(١٤٠) حدثنا إبراهيم بن سعد(١٤١) عن محمد بن اسحاق(١٤٢) عن يعقوب بن عتبة(١٤٣) عن المغيرة بن الأخنس(١٤٤) أنه قال :

(١٣٨) الحسن بن رشيق أبو محمد المكري المصري كان عالماً كثير الحديث، مات سنة ٢٧٠هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١/٢-٩٥٩-٩٦٠، حسن المحاضرة ١/٢٥٢.

(١٣٩) محمد بن عبدالسلام الخشني القرطبي اللقي كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٨٦هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٩، طبقات الحفاظ ص٢٨٤.

(١٤٠) عبدالله بن صالح الجني أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد وثقة ابن معين وضعفه أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : المعارف ص٥٢٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٦-٢٦٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٨٨، حسن المحاضرة ١/٢٤٦.

(١٤١) إبراهيم بن سعد الزهري أبو اسحاق المدني من رجال الكتب الستة، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١/٢٢٨، تاريخ بغداد ٦/٨١-٨٦، تهذيب التهذيب ١/١٢١-١٢٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٢.

(١٤٢) محمد بن اسحاق بن يسار المصلي صاحب السيرة كان بحراً من بحور العلم حافظاً اخبارياً نسبة، مات سنة ١٥٠ وقيل سنة ١٥١هـ.

انظر : المعارف ص٤٩٢-٤٩٦، تاريخ بغداد ١/٢١٤، تهذيب التهذيب ١/٢٨-٤٦، تذكرة الحفاظ ١/١٧٢.

(١٤٣) يعقوب بن عتبة الثقفي روى عن أبان بن عثمان وعروة بن الزبير وعنه محمد بن اسحاق، وكان ثقة كثير الحديث وله رواية وعلم بالسيرة، مات سنة ١٢٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٩٢.

(١٤٤) المغيرة بن الأخنس الثقفي حليف بني زهرة وقتل يوم الدار مع عثمان بن عفان وأبلى بلاء حسناً.

انظر : اسد الغابة ٥/٢٤٥، الاستيعاب ٢/٢٨٧.

وحديث المغيرة أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١٦، وهذا يسمى بالمواريث الحشرية - مواريث من لا وارث له - وقد جاءت في ذلك آثار أوردتها مقدمة جعفر مي كتاب الخراج وصناعة الكتاب ص٢٤٥ وقد ختم الحديث بقوله : واستدلوا بذلك على أن الامام أن يفعل بميراث من لا وارث له ما شاء.

مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة «انظروا من كان بمكة من مسلمة الحبشة فارفعوا ميراثه إليه».

أخبرني أبو الفضل الأزهرى سماعاً عليه أخبرنا أبو اسحاق التنوخي أخبرنا أبو عبدالله الغزي أخبرنا أبو عيسى بن علاق أخبرنا أبو القاسم البوصيري أجازة أخبرنا أبو جعفر بن التمار (١٤٥) أخبرنا أبو العباس سعيد بن سعيد أخبرنا الحسن بن بNDAR أخبرنا ابن فيل (١٤٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري واسحاق بن إبراهيم الكوفي (١٤٧) قال أخبرنا أبو أسامة (١٤٨) عن اسماعيل بن أبي خالد (١٤٩) عن أخيه (١٥٠) عن أبي كاهل عبدالله بن مالك (١٥١) قال :

(١٤٥) محمد بن غالب أبو جعفر التمار البصري نزيل بغداد، كان محدثاً ثقة مأموناً إلا أنه يخطئ، مات سنة ٢٨٢هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٦١٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٧٠، شذرات الذهب ١٨٥/٢.

(١٤٦) أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي أبو الحسن البالى نزيل أنطاكية، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٨٤هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١.

(١٤٧) اسحاق بن إبراهيم الثقفي أبو يعقوب الكوفي روى عن عبدالملك بن عمير، وعنه زيد بن الحباب، وقد روى عن الثقات ما لا يتابع عليه وفي حديثه نظر.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٦/١-٢٢٢.

(١٤٨) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي كان من أعلم الناس بأخبار أهل الكوفة، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث، مات سنة ٢٠١هـ.

انظر : المعارف ص ١٧٠، تهذيب التهذيب ٢/٢-٢، تذكرة الحفاظ ٢٢١/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٤-١٢٥.

(١٤٩) اسماعيل بن أبي خالد البجلي أبو عبدالله الكوفي، كان رجلاً صالحاً ثقة ثباتاً، مات سنة ١٤٦هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٢٢/٢-٢٣، التاريخ الكبير ٣٥١/١-٣٥٢، تهذيب التهذيب ٢٩١/١-٢٩٢، تذكرة الحفاظ ١٥٣/١.

(١٥٠) روى اسماعيل عن أخوته : أشعث، وخالد، وسعيد، والنعمان، وأكثر الرواية عن أخيه سعيد وهو ثقة.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/٤.

(١٥١) عبدالله بن مالك، أبو كاهل البجلي له صحبة ورواية عن النبي وكان امام =

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه خرماء (١٥٢)
يمسك بخطامها (١٥٣) عبد حبشي.

أخرجه ابن ماجه (١٥٤) عن ابن نمير عن وكيع (١٥٥) عن
اسماعيل.

وبه إلى ابن فيل حدثنا عتبة بن مكرم العمي (١٥٦)
حدثنا عبدالله بن عيسى (١٥٧) حدثنا يحيى

= حيد ثقة، مات أيام المختار الثقفي.

انظر : الاستيعاب ١٦٤/٤، اسد الغابة ٢٧٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢.
وحديث أبي كاهل أخرجه ابن حجر في الإصابة ١٦٤/٤، وفي تهذيب التهذيب
٢٠٨/١٢، عن اسماعيل عن أخيه عن أبي كاهل.

(١٥٢) أصل الخرم الثقب، قال الليث : خرم أنفه يخرم خرمًا وهو قطع الوتره
وفي الناصرتين أدنى طرفي الأرنبة والنمت أخوم وخرماء، وقال شمر : والخرم
يكون في الأنف والأذن جميعاً.
انظر : لسان العرب مادة «خرم».

(١٥٣) الخطم بضم الخاء والطاء جمع خطام بكسر الخاء وهو الحبل الذي يقاد
به البعير.
انظر : لسان العرب مادة «خطم».

(١٥٤) محمد بن يزيد الرعي، أبو عبدالله بن ماجه القزويني، كان عالماً بالحديث
وصنف السنن، وكان ثقة، مات سنة ٢٧٢هـ.
انظر : المنتظم ١٠/٥، تهذيب التهذيب ٥٢٠/١-٥٢١، تذكرة الحفاظ ٢٢٦/٢،
طبقات المفسرين للداودي ٢٧٢/٢.

(١٥٥) وكيع بن الجراح، أبو مفيان الكوفي، كان محدثاً ثقة متقناً، مات سنة
١٩٧هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٦٢٠/٢-٦٢٢، التاريخ الكبير ١٧٩/٤، تاريخ بغداد
٤٦٦/١٢-٤٨١، الجرح والتعديل ٢٧/٩.

(١٥٦) عتبة بن مكرم العمي، أبو عبدالله البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة
٢٤٢هـ.

انظر : المنتظم (قلمة جديدة) ٢٤٢/١، تاريخ بغداد ٢٥٠/٧، تهذيب التهذيب
٢٥٠/٧.

(١٥٧) عبدالله بن عيسى الخزاز، أبو خلف البصري حدث عنه عتبة بن مكرم،
قال عنه النسائي ليس بثقة، وقال أبو زرعة الرازي منكر الحديث. =

البكاء (١٥٨) عن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دفن في الطيبة التي خلق منها» (١٥٩).

وبالاسناد الماضى إلى البخارى قال حدثنى محمد بن أبان (١٦٠) حدثنا غندر (١٦١) عن شعبة (١٦٢) عن أبى التياج (١٦٣) سمع أنس بن مالك (١٦٤) قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ذر

= انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥.

(١٥٨) يحيى بن مسلم الأزدي البصري المعروف بالبكاء، اختلفوا في توثيقه، فلم يوثقه ابن حنبل وابن معين والنسائي، ووثقه ابن سعد، مات سنة ١٢٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٨/١١-٢٧٩.

(١٥٩) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢٦٠/١ مع اختلاف الاسناد والالفاظ، وأخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ٢٢٨/١ عن عقبة بن مكرم وحتى نهاية الاسناد، وأخرجه السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢١١/١-٢١٢ عدة روايات فى معناه.

(١٦٠) محمد بن أبان البلخى، أبو بكر الحافظ المعروف بحدوده، كان محدثاً ثقة صدوقاً حسن المذاكرة، مات سنة ٢٤٤هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٤-٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٨، طيقات الحفاظ ص ٢١٧، شذرات الذهب ٢/١٠٥.

(١٦١) محمد بن جعفر غندر الهذلى البصري، كان محدثاً ثقة على غفلة فيه، مات سنة ١٩٢هـ.
انظر : التاريخ لابن معين ٥٠٨/٢-٥٠٩، التاريخ الكبير ٥٧/١، تاريخ خليفة ص ٤٦٦، تهذيب التهذيب ٩/٩٧-٩٨.

(١٦٢) شعبة بن الحجاج، أبو بسطام الأزدي، كان من أئمة رجال الحديث، مات سنة ١٦٠هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٤/٢٤٤-٢٤٥، صفة الصفوة ٢/٢٤٩، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥-٢٦٦، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨.

(١٦٣) فى الأصل «التاج» والصواب من (ط).
وهو : يزيد بن حميد الضبعى، أبو التياج البصرى، كان محدثاً ثقة ثباتاً، مات سنة ١٢٨هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٨/٢٢٦، الجرح والتعديل ٩/٢٥٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٠-٢٢١.

(١٦٤) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ١٣/١٢٠، عن مسدد حدثنا =

الفقاري (١٦٥) : «اسمع ١٢ وأطع (١٦٦) ولو لعبد حبشي (١٦٧) كأن رأسه زبيبة (١٦٨)».

قال الرافعي (١٦٩) : هذا من باب المبالغة، وقال

= يعقوب بن سعيد عن شعبة ... ألغ باب السمع والطاعة للامام، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢١/٢ باب إمامة المتون بنفس اللفظ والاسناد، وأطراف الحديث في فتح الباري ٢١٦/٢، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٥/١٢-٢٢٦ بطرق عديدة ولفظ آخر.

(١٦٥) جندب بن جنادة، أبو ذر الفقاري أحد السابقين الأولين وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد وصديق للهِجَة، مات سنة ٣٢٢هـ.
انظر : اسد الغابة ٢٥٧/١، تذكرة الحفاظ ١٧/١، طبقات الحفاظ ٦.

(١٦٦) في الأصل «وطع» وهو تحريف من الناسخ والصواب من (ط).
وقد شرح ابن حجر مفردات الحديث في فتح الباري ٢١٩/٢ بقوله : وقوله «اسمع وأطع» أي فيما فيه طاعة الله، ويقول النووي في شرحه صحيح مسلم ٢٢٥/١٢ والمراد بقوله «اسمع وأطع» للأمر وإن كان حنى النسب حتى لو كان عبداً أسود مقطوع الأطراف فطاعته واجبة وتتصور إمامة العبد إذا ولاء بعض الأئمة أو إذا تغلب على البلاد بشوكته ولا يجوز ابتداء عقد الولاية مع الاختيار بل شرطها الحرية.

(١٦٧) وقوله «ولو لعبد حبشي» أي جعل عاملاً وفي هذا تبيين جهة الطاعة.
انظر : فتح الباري ٢١٩/٢.

(١٦٨) وقوله «كأن رأسه زبيبة» قيل شبهه بذلك لقصر شعر رأسه وتغلغله، ووجه الدلالة منه على صحة إمامة العبد أنه إذا أمر بطاعته فقد أمر بالصلاة خلفه، واستدل به على المنع من القيام على المسلمين وإن جاروا لأن القيام عليهم يفضي غالباً إلى أشد مما ينكر عليهم، ووجه الدلالة منه أنه أمر بطاعة العبد الحبشي والامامة العظمى إنما تكون بالاستحقاق في قريش فيكون غيرهم متغلباً، فإذا أمر بطاعته استلزم النهي عن مخالفته والقيام عليه، والمراد بالامام هنا من يستعمله الامام لا من يلي الامامة العظمى وبأن المراد بالطاعة فيما وافق الحق.
انظر : فتح الباري ٢١٩/٢.

(١٦٩) العباس بن محمد أبو الفضل الرافعي، عده السيوطي من المحدثين المنفردين بملو الاسناد، مات بمصر سنة ٣٥٦هـ.

انظر : حسن المعاصرة ٢٧٠/١، شذرات الذهب ١٩/٢.

وقول الرافعي نسبته ابن حجر في فتح الباري ١٢١/١٢ إلى الخطابي وأضاف : «وقد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود، يعني وهذا من ذلك أطلق المبدأ =

الخطابي(١٧٠) : المراد الذي ينصبه الامام لا أن يكون الامام عبداً حبشياً.

= الحبشى مباقة فى الأمر بالطاعة، وإن كان لا يتصور شرعاً أن يلى ذلك».

(١٧٠) حمد بن محمد أبو سليمان الخطابى صاحب التصانيف، وكان ثقة ثبتاً من لوعية العلم، مات سنة ٢٨٨هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ - ١٠٢٠، شذرات الذهب ١٢٧/٢ - ١٢٨.

وانظر قول الخطابى فى فتح البارى ١٢١/١٢ وأضاف : «وقيل المراد أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشى على إمارة بلد مثلاً وجبت طاعته وليس فيه أن العبد الحبشى هو الامام الأعظم».

ولنا تعليق على فقه الحديث النبوى «سمع وأطع ولو لعبد حبشى» : استدلل فريق من العلماء بهذا الحديث بنفى القرشية فىمن يتولى رئاسة الدولة الإسلامية - وسبق أن وضعنا الحقيقة ووجهة النظر فى هذه المسألة - والواقع أن حديث النبى صلى الله عليه وسلم «سمع وأطع ولو لعبد حبشى» نص فى الامارة الخاصة لا فى الامارة العامة فإنما خرج ذلك مخرج التشليل والمباقة فى الحى على الطاعة، وهو ما أكده ابن حجر فى شرحه فتح البارى ١٢١/١٢ من أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشى على إمارة بلد مثلاً وجبت طاعته، وليس فيه أن العبد الحبشى يكون هو الامام الأعظم.

وقد استغل بعض الحاقدين على الإسلام هذا الحديث بأنه يتناقض مع أحاديث «الأئمة من قريش» أو «الخلافة فى قريش»، ومن هؤلاء الحاقدين جورجى حنّاد وراتب الحسامى، حيث أخذوا يشككون بطريقة خبيثة فى الأحاديث التى تؤيد الخلافة فى قريش.

فقد جاء فى كتابهما (مختصر تاريخ الحضارة العربية ص ٢٧) ما نصه : «إلا أن كثيراً من هذه الأحاديث التى تؤيد الخلافة من قريش ربما كان مبتوراً أو منسوساً على النبى، فقد روى السيوطى حديث الأئمة من قريش ما حكموا فعدلوا، مما يدل على وجود بعض الشك فى أمثال هذه الأحاديث، أضف إلى ذلك أن هناك أحاديث نبوية تبيح لملاقاة الخلافة وعدم قصرها فى قريش كحديث اسمع وأطع وإن استعمل عليكم عبد حبشى، من ذلك نرى - أى جورجى حنّاد وراتب الحسامى - أن حصر الخلافة فى البيت القرشى أمر تدور حوله الشكوك للتناقض الذى نراه فى بعض الأحاديث المروية عن النبى».

ولرد عليها بأن الاستتاج الذى توصلوا إليه غير صحيح لما يأتى :
- أن علماء الجرح والتعديل حكموا بصحة الأحاديث التى جاءت تؤيد أن الخلافة فى قريش.

- أن حديث اسمع وأطع فإنه جاء فى الامارة الخاصة لا فى الامارة العامة.
- أن حديث اسمع وأطع خرج مخرج المباقة فى الحى على طاعة الأمير فقط
إلا لا تجوز إمارة العبد أصلاً ويشترط فىمن يتولى رئاسة الدولة الإسلامية =

.....

- الحرية باتفاق، ولأن العبد لا يملك التصرف بنفسه فكيف يحكم في مصير أمة؟ بقيت مسألة مهمة وردت في حديث «السمع وأطع» وهي قضية الطاعة : وقضية طاعة الأمة للأمير مرتبطة بطاعة الأمير لله ورسوله، فالامام تجب طاعته متى كان عادلاً ملتزماً بأمر الشرع، يأمر بطاعة الله وينهى عن معصيته ومخالفة أمره، فإذا انعكس الأمر فامر بمعصية الله ونهى عن معروف، فقد حدد الاسلام موقف كل مسلم منه.

- قال صلى الله عليه وسلم : السمع والطاعة على البرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة (فتح الباري ١٢/١٣٠، مآثر الاتفاق ١/٦٢).

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين (فتح الباري ١٢/١٢٥).

- جاء في خطبة لأبي بكر الصديق - رضى الله عنه - في المسجد بعد بيعته مباشرة : أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم (مسيرة ابن كثير ٤/٢٩٣).

مما تقدم نرى أن طاعة الأمة للأمير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطاعته لله ورسوله وأن لها الحق في الرقابة على تصرفات الامام.

الفصل الثاني

فيما أنزل فيهم من الآيات (١)

أخبرني الحافظ أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد أجازة معنية أخبرنا أبو الحسن المدني أخبرنا أبو الحسن بن حبيب أخبرنا أبو سعيد العديمي أخبرنا أبو الفضل الواسطي أخبرنا أحمد بن اسماعيل القزويني أخبرنا العباس بن عبدالله حدثنا قال شيخنا وأنبأني عالياً بدرجتين أبو اسحاق بن صديق أن يونس بن أبي اسحاق أخبره عن أبي الحسن بن المغيرة عن أبي العباس بن طاهر قال أخبرنا أبو الحسن الواحدي (٢) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد ابن عبدالله بن الفضل التاجر أخبرنا (٣) أحمد بن محمد الحسن (٤) حدثنا محمد بن يحيى (٥) حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس (٦) عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن (٧)

(١) فلقد اهتم القرآن الكريم بالأحباش، وآية ذلك الفصل الذي عقده هنا السيوطي - فيما أنزل فيهم من الآيات القرآنية الكريمة - وهذا في حد ذاته - يترجم - العلاقة الطيبة بين العرب والأحباش والتأثير المتبادل.

(٢) علي بن أحمد النيسابوري، أبو الحسن الواحدي، كان رأساً في التفسير والعربية، مات سنة ٤٦٨هـ.

انظر : معجم الأدباء ١٧/٥، البداية والنهاية ١١٤/١٢، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٧٨، طبقات المفسرين للداودي ٢٨٧/١.

(٣) في الأصل «ان» وما أثبتناه من (ط).

(٤) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري الامام الحافظ تلميذ مسلم، وكان حافظاً متقناً، مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، طبقات الحفاظ ص ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ٨٢١/٢، شذرات الذهب ٢٠٦/٢.

(٥) محمد بن يحيى أبو عبدالله الأزدي من أهل البصرة سكن بغداد وحدث بها، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/٢، تهذيب التهذيب ١٧/٩.

(٦) يونس بن أبي اسحاق عمرو الهمداني السلمي، أبو اسرائيل الكوفي، محدث ثقة، مات سنة ١٥٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٤٢٢-٢٢٤.

(٧) أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي الفقيه العابد، وكان محدثاً كثير الحديث -

وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا (٨) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري (٩) وكتب معه (١٠) إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعى جعفر بن أبي طالب (١١) والمهاجرين معه، وأرسل الرهبان (١٢)

- من سادات قريش، مات سنة ٨٩٤هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٩، سنة الصفوة ٩٢/٢، حلية الأولياء ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠/١٢.

(٨) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠-٢٠١ عن الزهري، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٧/١ عن الزهري.

(٩) بدأ الرسول في إرسال السفراء إلى الملوك والرؤساء بعد صلح الحديبية والأمن من ناحية قريش، فيذكر الطبري وابن كثير وابن الأثير بأن الرسول أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في نهاية سنة ست وبعد تمام صلح الحديبية. انظر : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، ٦٥٧، سيرة ابن كثير ٢٤٢/٢، أسد الغابة ١٩٤/٤.

أما صاحب زاد المعاد ٢٦/٢، وعيون الأثر ١٤٩/١ فيذكران بأن الرسول أرسل عمرو بن أمية إلى النجاشي في شهر ربيع الأول وقيل المحرم سنة سبع، فلما قرئ الكتاب على النجاشي أسلم. وعمرو بن أمية الكنتاني أبو أمية الضمري أسلم حين انصرف المشركون من أحد، وكان الرسول بعثه في أموره لتجديده وجراته، وكان يسمى ماعى النبي، مات في آخر أيام معاوية.

انظر : أسد الغابة ١٩٢/٤-١٩٤، الاستيعاب ٢٩٧/٢-٤٩٨، الاصابة ٥٢٤/٢، المصباح المصنوع ٢٢١/١-٢٢٤.

(١٠) سيأتي نس الكتاب في ورقة ٥١ وقد حققناه في موضعه.

(١١) جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله وهو جعفر الطيار، له هجرتان، هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة، عاد من الحبشة حين فتح الرسول خيبر، ومات شهيداً في غزوة مؤتة سنة ٨هـ.

انظر : أسد الغابة ٢٤١/١-٢٤٢، الاصابة ٢٣٧/١-٢٣٨، صفوة الصفوة ٥١١/١-٥١٨، الاستيعاب ٢١٠/١.

(١٢) الراهب : المتعبد في صومعة من النصارى يتغلى عن أشغال الدنيا وملاذها زاهداً منها معتزلاً أهلها، جمع رهبان.

انظر : اللسان مادة «رهب».

والتسييسين(١٢)، فجمعهم، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم «كهيعص» فأمنوا بالقرآن وفاقت أعينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم : «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» إلى قوله «من الشاهدين»(١٤).

أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن عزيز الأيلي(١٥) حدثني سلامة بن روح(١٦) عن عمه عقيل(١٧) عن ابن شهاب ١٣ به وهو وإن كان مرسل له شواهد.

وبه إلى الواحدى أخبرنا أحمد بن محمد المعدل أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي(١٨) حدثنا عيسى بن الجعد(١٩)

(١٢) التمس : رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم والتسييس كالتقس والجمع قسيين.

انظر : لسان العرب مادة «تقس».

(١٤) سورة المائدة الآية ٨٢-٨٣.

(١٥) محمد بن عزيز الأيلي، أبو عبدالله روى عن سلامة بن روح وعنه النسائي وابن ماجه، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ١٦٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١/٣٤٤.

(١٦) سلامة بن روح الأيلي الأموى روى عن عمه عقيل، محدث ليس بالقوى وضعفه أبو زرعة الرازى، مات سنة ١٩٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٨٩-٢٩٠.

(١٧) عقيل بن خالد الأيلي سأل أبو خالد الأموى، كان محدثاً ثقة، مات ببصر سنة ١٤٤هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٥٥-٢٥٦.

(١٨) عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغوي، كان محدثاً ثقة قليل الحديث، مات سنة ٢١٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١٠/١١١-١١٧، المنتظم ٦/٢٢٧-٢٢٠، طبقات الحنابلة ١/١٩٢-١٩٠، تذكرة الحفاظ ٢/٧٢٧.

(١٩) على بن الجعد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١١/٢٦٠-٢٦٦، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩.

حدثنا شريك عن سالم (٢٠) عن سعيد بن جبيرة (٢١) في قوله تعالى : «ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً» (٢٢) قال : بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار أصحابه ثلاثين رجلاً، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس، فبكوا فنزلت هذه الآية.

أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن علي بن الجعد به.

ووقعت لي رواية عروة موصولة : أخبرني أبو الفضل بن أحمد الامام عن أبي الفرج الغزي أن أبا النون بن ابراهيم أخبره عن أبي الحسن البغدادي (٢٣) أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو القاسم ابن منده (٢٤) أخبرنا أبي (٢٥) عن محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عمر بن علي المقدمي (٢٦) سمعت هشام بن

(٢٠) سالم بن عجلان الأقطس الأموي، محدث ثقة نقي الحديث، قتل سنة ١٢٢هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٤٤١/٢-٤٤٢.

(٢١) سعيد بن جبيرة الأسدي، أبو عبدالله الكوفي كان فقيهاً ومحدثاً ثقة قتله الحجاج سنة ٩٥هـ.

انظر : تاريخ خليفة ص ٢٠٧، حلية الأولياء ٢٧٢/٤، صفوة الصفوة ٧٩/٢-٨٦، تهذيب التهذيب ١١/٤-١٢.

والحديث أخرجه ابن هشام في سيرته ٤٠٤/١ عن ابن اسحاق عن الزهري.

(٢٢) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٣) علي بن حمزة، أبو الحسن البغدادي، كان محدثاً فاضلاً، مات سنة ٥٩٩هـ.
انظر : حسن المحاضرة ٢٧٦/١، شذرات الذهب ٢٤٢/٤.

(٢٤) عبدالرحمن بن محمد، أبو القاسم بن منده الأسبهاني كان عالماً ومصنفأ، مات سنة ٤٧٠هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٤٣٩، تذكرة الحفاظ ١١٦٥/٢، شذرات الذهب ٢٢٧/٢.

(٢٥) محمد بن اسحاق، أبو عبدالله بن منده الأسبهاني الحافظ الجوال صاحب تاريخ أسبهان، مات سنة ٢٩٥هـ.

انظر : طبقات الحنابلة ١٦٧/٢، شذرات الذهب ١٤٦/٢.

(٢٦) عمر بن علي المقدمي، أبو جعفر البصري، كان محدثاً ثقة مدلساً، مات سنة ١٩٠هـ.

عروة (٢٧) يحدث عن أبيه عن عبدالله بن الزبير (٢٨) قال : نزلت هذه الآية فى النجاشى وأصحابه «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع» (٢٩) أخرجه النسائى (٣٠).

وبه إلى محمد بن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة (٢١) عن ابن عباس قال (٢٢) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب وابن مسعود (٢٣) وعثمان بن

- انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٥/٧، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٢.

(٢٧) هشام بن عروة بن الزبير الأسدى، محدث ثقة امام فى الحديث، مات سنة ١٤٦هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٧/١٤، تهذيب التهذيب ٤٩/١١-٥١، تذكرة الحفاظ ١٤٤/١، طبقات الحفاظ ص ٦١-٦٢.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن اسحاق فى سيرته ص ٢٠١، وابن هشام ٤٠١/١ عن الزهرى.

وعبدالله بن الزبير القرشى الأسدى، أبو بكر، وأمه أسماء بنت أبى بكر، كان شهماً وكانت له فصاحة بويح له بالخلافة سنة ٦٤هـ واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان، وقتل فى جمادى الأولى سنة ٧٣هـ.

انظر : الاستيعاب ٢٠٠/٧-٢٠٢، صفه الصفوة ٧٦٤/١-٧٧٢، الإصابة ٢٠٩/٢-٢١١.

(٢٩) سورة المائدة الآية ٨٢.

(٣٠) أحمد بن شعيب، أبو عبدالرحمن النسائى صاحب السنن، وكان من أفقه مشايخ مصر، مات سنة ٢٠٣هـ.

انظر : الكامل لابن عدى ص ٢٢٢، طبقات الشافعية للسبكي ٨٢/٢-٨٤، تهذيب الكمال ٣٢٨/١-٣٤٠، وفيات الأعيان ٧٧/١-٧٨، حسن المحاضرة ٣٤٩/١-٣٥٠.

(٣١) على بن أبى طلحة سالم، أبو الحسن الهاشمى روى عن ابن عباس ولم يسمع منه محدث ليس به بأس، مات سنة ١٤٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٩/٧-٣٤٠.

(٣٢) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٩٢ عن ابن عباس، والسيوطى فى أزهار العروش ق ٤٧.

(٣٣) عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلى حليف بنى زهرة، أسلم قديماً -

مظعون(٢٤) فى رهط من أصحابه إلى النجاشى، فلما دخلوا عليه قال : تعرفون شيئاً مما أنزل إليكم، قالوا نعم، قال اقرأوا، فقرأوا هنالك «منهم قسيسين ورهباناً»(٢٥) وسائر النصارى، فجعلت طائفة منهم كلما قرأت آية انحدرت دموعهم «مما عرفوا من الحق»(٢٦) ففيهم هذه الآية. هذا اسناد صحيح.

وبه إليه حدثنا منصور ١٤ بن أبى مزاحم حدثنا أبو سعيد بن أبى الوضاح(٢٧) عن سالم عن سعيد قال(٢٨) : نزلت هذه الآية فى أصحاب النجاشى الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس، فبكوا فأسلموا فذلك قوله «أعينهم تفيض من الدمع»(٢٩).

وبه إليه أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى(٤٠) فيما

- وهاجر الهجرتين وشهد بدرأ وسائر المشاهد مع رسول الله، مات بالمدينة سنة ٨٢٢هـ.

انظر : اسد الغابة ٢/٢٨٤-٢٩٠، الاستيعاب ٢/٢١٦-٢٢٤، صفوة الصفوة ١/٢٩٥.

(٢٤) عثمان بن مظعون القرشى، أبو السائب الجمحى أسلم أول الاسلام، وهاجر إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأ، وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين سنة ٨٢هـ وأول من دفن بالبقيع.

انظر : اسد الغابة ٢/٥٩٨-٥٩٩، الاصابة ٢/٤٦٤، أنساب الأشراف ١/٢١٢، صفوة الصفوة ١/٤٤٩-٤٥٠.

(٢٥) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٦) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٧) محمد بن مسلم بن أبى الوضاح القضاعى، أبو سعيد المودب، نزيل بغداد، وكان محدثاً ثقة مستقيم الحديث، مات فى خلافة موسى الهادى العباسى.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٤٥٢-٤٥٤.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن هشام فى سيرته ١/٤٠٤ عن سعيد بن جبيرة.

(٢٩) سورة المائدة آية ٨٢.

(٤٠) أحمد بن عثمان الأودى، أبو عبدالله الكوفى، محدث صدوق ثقة، مات سنة

٢٦١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٦١.

كتب إلى حدثنا أحمد بن المفضل (٤١) حدثنا أسباط (٤٢) عن السدي (٤٣) قال : بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلاً، سبعة قيسيين وخمسة رهبان ينظرون إليه ويسألونه، فلما لقوه، فقرأ عليهم (٤٤) ما أنزل إليه بكوا منه، فأنزل الله فيهم «وأنهم لا يستكبرون» (٤٥).

وبه إليه حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة (٤٦) حدثنا ورقاء (٤٧) عن عبد الله بن أبي نجيح (٤٨) عن

(٤١) أحمد بن المفضل القرشي الأموي، أبو علي الكوفي، كان محدثاً صدوقاً من رؤساء الشيعة، مات سنة ٢١٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٨١/١.

(٤٢) أسباط بن نصر الهمداني، روى عن السدي ومنصور بن المعتمر، وعنه يونس ابن بكير، وضعفه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي، وقال البخاري صدوق ووثقه ابن حبان.
انظر : تهذيب التهذيب ٢١٢/١.

(٤٣) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠ عن يونس عن أسباط عن نصر عن اسماعيل السدي.
والسدي هو : اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي، اختلفوا فيه ليس به بأس، مات سنة ١٢٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٣١٢/١-٣١٤.

(٤٤) عبارة ابن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠ «فقرأ عليهم رسول الله القرآن، فبكوا، ففيهم أنزل الله : وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع».
(٤٥) سورة المائدة آية ٨٢.

(٤٦) شبابة بن سوار الفزازي، أبو عمرو المدائني، كان شيخاً صدوقاً ثقة إلا أنه كان يقول بالارجاء، مات سنة ٢٥٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤-٢٠٢.

(٤٧) ورقاء بن عمر الشكري، أبو بشر الكوفي، محدث ومفسر ثقة روى عن الأعمش وعنه يزيد بن هارون، مات بعد سنة ١٦٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١١٢/١، تذكرة الحفاظ ٢٣٠/١، طبقات الحفاظ ص ٩٧.

(٤٨) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار البكي، محدث ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٣٦هـ. =

مجاهد(٤٩) فى قوله «ولتجدن أقربهم...»(٥٠) الآية. قال : هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه(٥١) من أرض الحبشة.

وبه إليه حدثنا أبى حدثنا ابراهيم بن حمزة الرملی(٥٢) ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصی(٥٣) قالاً : حدثنا ضمرة(٥٤) عن ابن عطاء(٥٥) عن أبيه قال : ما ذكر الله به النصرى من خير فإنها يراد به النجاشى وأصحابه(٥٦).

وبالاسناد الماضى إلى الطبرانى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن

- انظر : تهذيب التهذيب ٥٤/٦.

(٤٩) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٤/٢ عن مجاهد. ومجاهد بن جبير، أبو الحجاج المكي المخزومي، كان محدثاً ومفسراً من كبار التابعين، مات سنة ١٠٣هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٤١١/٧، الجرح والتعديل ٢١٩/٨، صفوة الصفوة ٢١١/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠-٤٤.

(٥٠) سورة المائدة آية ٨٢.

(٥١) من هنا ساقط من (ط).

(٥٢) ابراهيم بن حمزة الرملی روى عن ضمرة بن ربيعة، وعنه عبدان الأهوازي، وكان صدوقاً.

انظر : تهذيب التهذيب ١١٦/١.

(٥٣) يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصی روى عن أبيه وبقيّة بن الوليد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/١١-٢٥٦.

(٥٤) ضمرة بن سعيد الأنصارى البازنى روى عن أبى سعيد الخدرى وأنس وابن عثمان، وعنه مالك وابن عينة، وثقه النسائي وابن حبان.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٦١/٤.

(٥٥) الحديث أخرجه السيوطى فى أزهار العروش، ق ٤٦ عن ابن عطاء عن أبيه. وابن عطاء هو : عمر بن عطاء بن أبى البخوار المكي، روى عن ابن عباس وعنه ابن جريج، وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازى.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٢/٧.

(٥٦) نهاية الساقط من (ط).

ابن واقد حدثنا أبي (٥٧) حدثنا العباس بن الفضل (٥٨) عن عبد الجبار ابن نافع الضبي عن قتادة وجعفر بن اياس (٥٩) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (٦٠) في قوله : «واذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول» (٦١) قال : كانوا نواتين - يعنى ملاحين - قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة، فلما قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم إلى دينكم، فقالوا : لن ننتقل إلى عن ديننا فانزل الله ذلك في قوله (٦٢).

قال الطبراني : لم يروه ((عن (٦٢)) قتادة وأبي بشر جعفر ابن اياس إلا عبد الجبار تفرد به العباس.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد عن أبي العباس بن عبد الحميد أخبرنا سليمان بن حمزة (٦٤) عن عمر بن كرم أخبرنا أبو الوقت أخبرنا محمد بن عبد العزيز القارسي أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح

(٥٧) عبد الرحمن بن واقد البغدادي الواقدي، محدث ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٤٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٢/٦.

(٥٨) العباس بن الفضل الأنصاري، أبو الفضل البصري ضعفه رجال الجرح والتعديل وقمت منه مناكير ليس بثقة، مات سنة ١٨٦هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١٢٦/٥.

(٥٩) جعفر بن اياس الشكري، أبو بشر الواسطي، كان من أثبت الناس في سعيد ابن جبير، مات سنة ١٢٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٨٢/٢ - ٨٤.

(٦٠) الحديث أخرجه السيوطي في أزهار العروش ٤٥٥ عن ابن عباس.

(٦١) سورة المائدة آية ٨٢.

(٦٢) في (ط) : في قولهم.

(٦٢) الاضافة عن (ط).

(٦٤) سليمان بن حمزة القاضي تقي الدين قرأ الحديث واجتهد وشارك في سائر الفنون، مات سنة ٧١٥هـ - =

أخبرنا أبو محمد بن صاعد (٦٥) حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني حدثنا عبدالرحمن بن ثابت (٦٦) عن حميد الطويل (٦٧) عن أنس بن مالك (٦٨) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي (٦٩) فقالوا : انظروا يصلي

= انظر : البدر الطالع ٢٦٧/١.

(٦٥) يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد، أبو محمد، كان محدثاً ثقة ورجل في طلب الحديث، مات سنة ٢١٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٢١/١٤-٢٢٤، المنتظم ٢٢٥/٦-٢٢٦.

(٦٦) عبدالرحمن بن ثابت الغنسي، أبو عبدالله الدمشقي الزاهد، اختلف فيه رجال الجرح و التعديل، فالبيض ضعفه، والآخر وثقه، مات سنة ١٦٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١٥٠/٦-١٥١.

(٦٧) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٤٢هـ.

انظر : المعارف ص ٤٨١، تهذيب التهذيب ٢٨/٢-٤٠، تذكرة الحفاظ ١٥٢/١، طبقات الحفاظ ص ٦٥.

(٦٨) الحديث أخرجه السهيلي في الروض الأنف ٩٤/١ عن أنس، وابن حجر في الإصابة ١٠٩/١ عن أنس بن مالك.

(٦٩) كانت وفاة النجاشي في شهر رجب سنة تسع كما ورد في النص المحقق قه وقد حققناه في موضعه.

وانظر : الروض الأنف ٩٤/٢، تنوير القبش ص ١٢٦، المصباح المضيء ٢٢٢/٢، الإصابة ١٠٩/١، تاريخ خليفة ص ٩٢.

ونورد هنا آراء العلماء على الصلاة على الميت الغائب :

لم يكن من هديه ومسته صلى الله عليه وسلم الصلاة على كل ميت غائب، فقد مات خلق كثير من المسلمين وهم غيب، فلم يصل عليهم وصح عنه أنه صلى على النجاشي صلاته على الميت، فاختلف العلماء في ذلك.

فقال شيخ الاسلام ابن تيمية : الصواب أن الغائب إن مات ببلد لم يصل عليه فيه، صلى عليه صلاة الغائب، كما صلى النبي على النجاشي لأنه مات بين الكفار ولم يصل عليه.

انظر : زاد المعاد ٥١٩/١-٥٢٠.

أما ابن حجر فيقول في فتح الباري ٢٢٤-٢٢٥ «استدل بهذا الحديث على مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد، وبذلك قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف، وتعينت الصلاة على النجاشي لأنه مات بأرض لم يصل عليه بها أحد، أو أن الرسول أراد بالصلاة عليه إشاعة أنه مات مسلماً أو استئلاف قلوب الملوك =

على هذا العليج (٧٠) وهو في أرضه، فأنزل الله فيه مع سواء «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله» (٧١).

قلت : عبدالرحمن بن ثابت قال فيه أحمد وغيره (٧٢) : ليس بالقوى، وقد تابعه المعتمر بن سليمان (٧٣) وأبو بكر بن عيَّاس (٧٤).

فأما رواية أبي بكر بن عياش فأخرجها النسائي كما أخبرنا شيخنا شيخ الاسلام البلقيني (٧٥) أجازة عن عبدالله بن محمد بن

- الذين أسلموا في حياته والظاهر أنه خرج بالسلمين إلى المصلى لقصد تكثير الجمع الذين يصلون عليه.

أما ابن كثير في السيرة النبوية ٢/٢٠ وفي البداية والنهاية ٢/٧٨ فيقول : بعض العلماء إنما صلى عليه لأنه كان يكتُم إيمانه من قومه، فلم يكن عنده يوم مات من يصلّى عليه، فلهذا صلى عليه، وقالوا : فالفانِب إن كان قد صلى عليه الصلاة يبلى أخرى، ولهذا لم يصل على النبي في غير المدينة لا أهل مكة ولا غيرهم وهكذا أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من كبار الصحابة لم ينقل أنه صلى على أحد منهم في غير البلدة التي صلى عليه فيها.

(٧٠) العليج بكسر العين وسكون اللام هو الرجل الشديد الغليظ من الكفار.

انظر : اللسان مادة «عليج»، المخصص ٢/٩٥.

(٧١) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٧٢) قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ولم يكن بالقوى في الحديث، وقال ابن معين وأبو زرعة الرازي : لين ضعيف.
انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٥١.

(٧٣) معتبر بن سليمان الشيمي، أبو محمد البصري محدث صدوق ثقة، مات سنة ١٨٧هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧.

(٧٤) أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي الحنط، محدث ثقة، ساء حفظه في آخر عمره، مات سنة ١٩٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٩/١٤، تاريخ بغداد ١٤/٢٧١، تهذيب التهذيب ١٢/٢٤.

(٧٥) صالح بن عمر البلقيني قاضي القضاة وشيخ السيوطي تفرد بالفقه الشافعي وألف تفسير القرآن، مات سنة ٨٦٨هـ. -

أحمد بن عبدالله (٧٦) عن أحمد بن أبي طالب أخبرنا أبو الفضل بن علي أخبرنا السلفي (٧٧) أجازة قال قرأت علي أبي عبدالله الرازي أن علي بن محمد الفارسي أخبرهم أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حيوية (٧٨) أخبرنا النسائي أخبرنا عمرو بن منصور (٧٩) حدثني يزيد بن مهران الخباز (٨٠) حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال (٨١) : لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقالوا : ١٦ يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فأنزل الله «وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله...» (٨٢) الآية.

وأما رواية المعتمر فأخرجها البزار بهذا الاسناد إلى أبي

= انظر : حسن المحاضرة ١/٤٤٤-٤٤٥، الدليل الشافي ١/٢٥١، البدر الطالع ١/٢٨٦-٢٨٧، الضوء اللامع ٢/٢١٢.

(٧٦) عبدالله بن محمد الأنصاري المكي سكن باليمن ثم عاد إلى مكة وبها مات سنة ٨٠٢هـ.
انظر : الضوء اللامع ٥/٤٥.

(٧٧) أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي الأسبهاني الحافظ شيخ الاسلام، وكان حافظاً فاعداً ثبتاً مستنداً، مات سنة ٥٧٦هـ.
انظر : حسن المحاضرة ١/٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/٢٠٧، المعبر ٤/٢٢٧.

(٧٨) محمد بن عبدالله أبو الحسن بن حيوية، كان اماماً من أئمة الشافعية، مات سنة ٢٧٢هـ.
انظر : حسن المحاضرة ١/٤٠٢-٤٠٣.

(٧٩) عمرو بن منصور السلمي البصري القداح، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٥هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٠٦-١٠٧.

(٨٠) يزيد بن مهران الأسدي أبو خالد الخباز الكوفي، محدث صدوق ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٦٢.

(٨١) رواية أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أخرجها ابن حجر في الإصابة ١/١٠٩.

(٨٢) سورة آل عمران آية ١٩٩.

الفضل قال أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف أخبرنا محمد بن أحمد بن مفرج (٨٢) حدثنا محمد بن أيوب (٨٤) حدثنا البزار حدثنا أحمد بن بكار الباهلي (٨٥) حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا حميد الطويل عن أنس (٨٦) : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعي، فقيل يا رسول الله نصلي على عبد حبشي، فأنزل «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله...» (٨٧) الآية.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه (٨٨) من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس (٨٩) بلفظ : لما توفي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استغفروا لأخيكم، فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر لعلم مات بأرض الحبشة فنزلت.

وورد أيضاً من حديث عبدالله بن الزبير أخرجه الحاكم (٩٠)

(٨٢) محمد بن أحمد بن مفرج الأموي الأندلسي، كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال حافظاً للحديث، مات سنة ٣٨٠هـ.
انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٩٩، شذرات الذهب ٩٧/٢.

(٨٤) محمد بن أيوب البجلي الرازي مصنف فضائل القرآن، وكان اماماً حافظاً ثقة، مات سنة ٢٩٤هـ.
انظر : تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٢.

(٨٥) أحمد بن بكار الباهلي، محدث ثقة مستقيم الحديث، وكان سيد أهل البصرة.
انظر : تهذيب التهذيب ٥٠/١.

(٨٦) رواية المعتمر عن حميد عن أنس أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٢٤/٢ عن ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت والدار قطنى والبزار من طريق حميد كلاهما عن أنس.

(٨٧) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٨٨) أحمد بن محمد أبو بكر بن مردويه الأسبهاى الحافظ أحد شيوخ السلفي.
انظر : تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٤٦.

(٨٩) الحديث أخرجه البخارى في فتح الباري ٢٢٤/٢ عن ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت عن أنس.

(٩٠) محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابورى، رحل في طلب الحديث، -

وسياتى فى ترجمة النجاشى (٩١).

ومن حديث جابر : أخبرنى أبو الحيوه الخضر بن محمد الحلبي شفاهاً عن أبي اسحاق بن صديق أن أبا العباس الصالحى أخبره عن أبي الفضل الهمداني أخبرنا السلفى أجازة أخبرنا أبو عبدالله الرازى عن أبي الفضل السعدى أخبرنا الخصيب بن عبدالله أخبرنا أبو محمد الفرغانى أخبرنا أبو جعفر الطبرى حدثنا عصام بن زياد الجراح حدثنا أبى (٩٢) حدثنا أبو بكر الهذلى (٩٣) عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر (٩٤) قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشى «إن أخاكم أسحمة قد مات، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى كما يصلى على الجنائز، فكبر عليه أربعاً»، فقال المنافقون يصلى على عالج مات بأرض الحبشة.

- وكان مصنفاً ومحدثاً فاضلاً، مات سنة ٤٠٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥، المنتظم ٢٧٤/٧، وفيات الأعيان ٢٨٠/٤.

(٩١) انظر : ورقة ٥٤-٥٥ من المخطوط.

(٩٢) زياد بن الجراح الجزرى روى عن عبدالله بن مقل، وعنه جعفر بن برقان، ووقفه النسائي وابن حبان.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢-٢٥٩.

(٩٣) أبو بكر الهذلى قيل اسمه سلمى بن عبدالله، وقيل اسمه روح، كان محدثاً ضعيفاً، مات سنة ١٦٧هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤٥-٤٦.

(٩٤) حديث جابر بن عبدالله خرج بطرق متعددة، ففى فتح الارى ٢٤٠/٢ عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر فى فتح البارى ٢٢٠/٧ عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر فى فتح البارى ٢٢٠/٧ عن يزيد بن هارون عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله.

وفى الاصابة ١٠٩/١ أخرجه ابن حجر عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر عن عطاء عن جابر بن عبدالله.

وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢/٧ عن يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله.

وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٢٩/٢ عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبدالله.

فأنزل الله (تعالى) (٩٥) «ومن أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله...» (٩٦) الآية.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن والده (٩٧) عن الحافظ أبي الحجاج المزني أخبرنا الرشيد العامري أخبرنا أبو القاسم الخرتاني أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أخبرنا البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (٩٨) حدثنا أحمد بن عبد الجبار (٩٩) حدثنا يونس (١٠٠) عن ابن اسحاق قال (١٠١) : قدم (١٠٢) على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩٥) الاضافة عن (ط).

(٩٦) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٩٧) عمر بن رسلان، أبو حفص الكتاني البلقيني برع في الفقه والحديث والأصول والافتاء، مات سنة ٨٠٥هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٣٢٩/١، طبقات الحفاظ ص ٥٢٨، طبقات البصريين للداودي ٢/٢، انباء القمير ٢/٢٤٥.

(٩٨) محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٣٤٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٥٤، المنتظم ٢٨٦/٦، شذرات الذهب ٧٠/١-٧١.

(٩٩) أحمد بن عبد الجبار الطاطري، أبو عمر الكوفي اختلفوا فيه فاتهمه البعض بالضعف، والبعض قال لا بأس به، مات سنة ٢٧٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥١/١-٥٢.

(١٠٠) يونس بن بكير الشيباني الكوفي الحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٤-٤٣٥، تذكرة الحفاظ ٢٢٦/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٧، شذرات الذهب ٢٥٧/١.

(١٠١) الحديث أخرجه ابن اسحاق في سيرته ص ١٩٩-٢٠٠، وابن هشام في سيرته ٤٠٤-٤٠٢/١ عن ابن اسحاق، وابن كثير في السيرة ٤٠/٢ وبنفس الاسناد عن ابن اسحاق، وفي البداية والنهاية ٨٢/٢ وبنفس الاسناد عن ابن اسحاق، وأخرجه صاحب المصباح المضيء ٢١٢/٢-٢١٣ عن ابن اسحاق، والنويري في نهاية الأرب ١٨/١٥-١٦ عن محمد بن اسحاق.

(١٠٢) وارسال النجاشي لهذا الوفد إلى مكة بهدف التثبت من حقيقة هؤلاء الذين -

عشرون(١٠٣) رجلا وهو بمكة حين ظهر خبره بالحجبة، فكلّموه(١٠٤) وسألوهم، فدعاهم إلى الله(١٠٥) وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع(١٠٦) ((وآمنوا(١٠٧)) فلما قاموا(١٠٨) من عنده عرض لهم أبو جهل(١٠٩) في نفر من قريش فقالوا : خيبتكم الله من ركب، بعثكم من ورائكم من أهل دينكم ترتادون لهم فتأتونهم بخبر الرجل، فلم تطمئن(١١٠) مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه، ما نعلم ركبا أحق منكم، فقالوا : سلام عليكم ((لا(١١١)) نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم(١١٢)

- قدموا عليه، فلما تبيتوا من أمره ظهرت استجابة أعضائه للرسول الكريم، فقال لهم أبو جهل حسبا ورد في هذه الرواية.

(١٠٣) عبارة سيرة ابن هشام والبنية والنهاية : «عشرون رجلا - أو قريب من ذلك - من النصارى حين بلغهم خبره من الحجبة، فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه وكلّموه...».

(١٠٤) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه وكلّموه...».

(١٠٥) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «دعاهم رسول الله إلى الاسلام...».

(١٠٦) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «بالدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتبهم من أمره فلما قاموا...».

(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) في (ط) «فلما قدموا» وهو تحريف.

(١٠٩) أبو جهل عمرو بن هشام المخزومي عدو الله، قتل في معركة بدر. انظر : مغازي عروة ص ١٤٢-١٤٣، سيرة ابن هشام ٧٥٠/٢، زاد المعاد ١٨٥/٢، عيون الاثر ٢١٣/١.

(١١٠) في (ط) : «فلم يظهر» وهو تحريف.

(١١١) الاضافة عن (ط).

(١١٢) عبارة سيرة ابن هشام والمصباح المصنوع : «لنا ما نحن عليه ولكم ما أنتم عليه».

لا نألو (١١٣) أنفسنا خيراً.

ويقال أن فيهم نزلت هذه الآيات «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون...» إلى قوله : «لا تبتغي الجاهلين» (١١٤).

قرأت على الشيخ الامام تقى الدين أبى عبدالله الشمنى عن الحافظ أبى الحسن بن أبى بكر أخبرنا أبو طلحة الحراوى عن الحافظ أبى محمد الديلمى أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبى الرجاء حدثت وانبثت عالياً بدرجتين عن أنبىء عن أبى المكام بن اللبان قالا : أخبرنا أبو على الحداد أجازة أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبرانى حدثنا محمد بن موسى الأصطخرى حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الكلبي حدثنا على بن ثابت الدهان (١١٥) حدثنا يعقوب القمى (١١٦) عن حفص بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (١١٧) : أن أربعين من أصحاب النجاشى قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم، فشهدوا معه أحداً (١١٨) فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحساسة

(١١٣) عبارة سيرة ابن هشام : «لم نأل»، وعبارة البديّة والنهاية : «لا نألون» وأضافا : ويقال أن النفر من النصارى من أهل نجران والله أعلم أى ذلك كان. ومعنى عبارة : «لم نأل أنفسنا خيراً» أى لم تقصرها عن بلوغ الخير.

(١١٤) سورة القصص الآيات ٥٢-٥٥.

(١١٥) على بن ثابت الدهان الطار الكوفى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧.

(١١٦) يعقوب بن عبدالله القمى، أبو الحسن، كان محدثاً وثقه الطبرانى، وقال النسائى : ليس به بأس، مات سنة ١٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٠/١١-٢٩١.

(١١٧) الحديث أخرجه السيوطى فى أزهار العروش ورقة ٥١ عن عبدالله بن عباس، وأورد ابن هشام فى سيرته ٤٠٣/١-٤٠٤ أن الآية الواردة فى هذه الرواية نزلت فى شأن وفد نصارى نجران أو نصارى الحبشة الذين قدموا على رسول الله وهو بمكة.

(١١٨) لما رجعت قريش من بدر استجلبوا من العرب وتراهم أبو سفيان وساروا حتى نزلوا بيطن وادى أحد شمال المدينة فى منتصف شوال -

قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة، فأنذن لنا نجية بأموالنا نواسى بها المسلمين، فأنزل الله فيهم «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ...» إلى قوله : «اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» (١١٩) فجعل لهم أجرين ويدرون بالحسنة السيئة، قالوا تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين، فلما نزلت هذه الآية قالوا : يا معشر المسلمين أما من آمن بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم (١٢٠) فأنزل الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويففر لكم» (١٢١) فزادهم النور والمغفرة.

قال الطبراني : لم يروه عن حفص إلا يعقوب تفرد به علي.

= سنة ٥٣هـ.

وعن غزوة أحد انظر : سيرة ابن هشام ٨٢٧/٢، المغازي للواقدي ١١٩٩/١، مغازي عروة ص ١٦٨، تاريخ الطبري ٤٩٩/٢، معجم البلدان ١٠٩/١.

(١١٩) سورة القصص الآيات ٥٢-٥٤.

(١٢٠) في (١) : كأجوركم.

(١٢١) سورة الحديد آية ٢٨.

الفصل الثالث

فيما ورد من القرآن بلسان الحبشة (١)

وقد نبه عليه ابن الجوزي (٢) فأتى بألفاظ قليلة جداً وأنا إن شاء الله تعالى استوفيتها.

قرأت على أبي الفضل بن أبي العباس المهدوي عن أبي الفرج ابن الشيخة أن يونس بن إبراهيم (٣) أخبره عن علي بن أبي عبد الله أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا أبو القاسم بن منده أخبرني أبي - سماعاً - وحمد بن عبد الله - أجازة - قالاً : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم - قال الأول أجازة والثاني سماعاً - حدثنا أبي حدثنا موسى بن اسماعيل (٤) حدثنا

(١) وحين يرد في القرآن الكريم اللفاظ لغوية بلسان الحبشة، فهذا يؤكد لنا عمق العلاقة الطيبة بين العرب والأحباش.

ولقد شغلت الألفاظ الحبشية الموجودة في القرآن الكريم عدداً من الباحثين قديماً مثل عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه «توير الغبش» الباب الثاني عشر تحت عنوان : ما جاء من القرآن موافقاً للغة الحبشة ص ٩٠-٩٢، والسيوطي كما ورد هنا في الكتاب المحقق، وكما ورد في كتابه «أزهار المروث في أخبار الحبش» ق ١٠-١٢.

وإذا كان يمكن القول بأن اللغات السامية ترجع إلى أصل واحد، وأن في هذه اللغة الأم ألفاظ كثيرة مشتركة كالأب والأم والأمة وغيرها، فهي كلها مشتركة في جميع اللغات السامية أو في أكثرها ... وإذا كان يمكن هذا القول للوصول إلى أن هذه الألفاظ ألفاظ مشتركة بين اللغتين العربية والحبشية، فإن الذي يحكم هذا كله هو التحقق من لفظ الكلمة، ومعناها وكيفية استعمالها في اللغتين والعلاقة بينهما وبين سائر اشتقاقاتها.

ولعمرة المزيد من التفاصيل والوقوف على الصفات الخاصة التي يحكم بها على حبشية الكلمة راجع كتاب السود والحضارة العربية ص ٩٠-٩٢.

(٢) انظر : توير الغبش، الباب الثاني عشر في ذكر ما جاء من القرآن موافقاً للغة الحبشة ص ٩٠-٩٢.

(٣) يونس بن إبراهيم الكنانى السقلانى مسند مصر، وكان محدثاً عاقلاً، مات سنة ٨٧٢٩هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٢/١، شذرات الذهب ٦/٩٢.

(٤) موسى بن اسماعيل المنقرى، أبو سلمة التبوذكى البصرى، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٢٢هـ -

وهيب (٥) عن داود (٦) عن ربيع (٧) في قوله تعالى «قول وجهك شطر المسجد الحرام» (٨)، قال : تلقاء بلسان الحبش.

وبه إلى ابن أبي حاتم قال : ذكر عن نعيم بن حماد المصري (٩) حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (١٠) عن النضر

- انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢-٢٢٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٤.

(٥) وهيب بن خالد الباهلي، أبو بكر البصري، محدث ثقة كثير الحديث متقناً، مات سنة ١٦٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٦٩-١٧٠.

(٦) داود بن أبي هند القشيري، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة جيد الاسناد، مات سنة ١٢٩هـ.

انظر : صفة الصفوة ٢/٢٠٠-٢٠١، المعارف ص ٤٨٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤، تذكرة الحفاظ ١/١٤٦.

(٧) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ربيع في أثمار العروش ق ١٠، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «شطر» : وفي التنزيل قول وجهك شطر المسجد الحرام، ولا فعل له، قال الفراء يريد نحوه وتلقاه، وفي فتح الباري ٢٤/٨ شطره أي تلقاؤه وفي بعض التراءات تلقاه، وفي فتح الباري ٢٤/٨ حديث البراء قال : صلينا مع رسول الله نحو بيت المقدس مئة عشر - أو مئة عشر - شهراً ثم صرفه نحو الكعبة.

وربيع هو : ربيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري أدرك الجاهلية وقدم في خلافة أبي بكر وأرسل عن كثير من الصحابة، وهو تابعي ثقة، مات سنة ٩٠هـ.

انظر : المعارف ص ٤٥٤، الاصابه ٤/١٤٤، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٤-٢٨٥، صفة الصفوة ٢/٢١١.

(٨) سورة البقرة آية ١٤٤.

(٩) في الأصل «النصري» وما أثبتناه من (ط).

ونعيم بن حماد الخزاعي أبو عبدالله المروزي سكن مصر، وكان محدثاً ثقة حبيب بسماء بسبب محنة القرآن فمات في حبسه سنة ٢٢٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١٢/٢٠٦، حسن المحاضرة ١/٢٤٧، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٨.

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، محدث ثقة داعية إلى الأرجاء، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٢٠.

أبي عمر (١١) عن عكرمة (١٢) عن ابن عباس (١٣) في قوله : «يؤمنون بالجبت» (١٤)، قال : الجبت اسم الشيطان بالجبشية.

وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا الأشج (١٥) حدثنا عقبه ١٩ عن اسرائيل عن جابر (١٦) ((عن (١٧)) مجاهد وعكرمة قالا (١٨) :
الأواء الموقن بلسان الحبشة.

وأخبرني أبو الفضل المهدوي أجازة بالاسناد إلى أبي القاسم

(١١) النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز الكوفي روى عن عكرمة، وعنه اسرائيل وضعفه رجال الجرح والتعديل.
انظر : تهذيب التهذيب ٤٤١/١٠-٤٤٢.

(١٢) عكرمة البربري، أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عباس، كان محدثاً صدوقاً ومفسراً، مات سنة ١٠٥هـ.
انظر : المعارف ص ٤٥٥-٤٥٦، رياض النفوس للمالكي ص ٩٢، صفة الصفوة ١٠٢/٢-١٠٥، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧-٢٧١، طبقات المفسرين للداودي ٢٨٠/١.

(١٣) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن عبدالله بن عباس في أزهار العروش ق ١٠ وأضاف : والطلاغوت : الكاهن، وقيل الجبت الساحر بلسان الحبشة.
ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «جبت» : قال الشعبي في قوله تعالى «يؤمنون بالجبت والطلاغوت» قال الجبت للسكر والطلاغوت الشيطان، وعن ابن عباس قال الطاغوت كعب بن الأشرف والجبت حبي بن أخطب.

(١٤) سورة النساء آية ٥١.

(١٥) عبدالله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج، كان محدثاً ثقة صدوقاً ولكنه يروى عن الضعفاء، مات سنة ٢٥٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٦/٥-٢٢٧.

(١٦) جابر بن عبدالله، أبو عبدالله الأنصاري الفقيه المدني، كان من المكثرين في الحديث، مات سنة ٧٨هـ.
انظر : اسد الغاية ٢٠٧/١-٢٠٨، الاستيعاب ٢٢١/١، الاصابة ٢١٣/١، تهذيب التهذيب ٤٢/٢-٤٣.

(١٧) الاضافة عن (ط).

(١٨) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١٠ بلفظ «ان ابراهيم لأواب...»
والأواب : الموقن بلسان الحبشة، وقيل الرحيم، وقيل الدعاني بلسانه.

ابن منده أخبرنا أبو بكر بن صالح أخبرنا أبو الشيخ بن حيان (١٩)
حدثنا محمد بن يحيى (٢٠) حدثنا أحمد بن اسحاق (٢١) حدثنا أبو
أحمد (٢٢) حدثنا سفيان عن أبي اسحاق (٢٣) عن عمرو بن
شرحبيل (٢٤) قال : الأواه الرحيم بلسان الحبشة.

وبه إلى محمد بن يحيى حدثنا سفيان عن وكيع حدثنا يحيى

(١٩) عبدالله بن جعفر بن حيان الأصماني أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسنن زمانه،
وكان صدوقاً مأموناً، مات سنة ٢٦٩هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٩، شذرات الذهب ٦٩/٢.

(٢٠) محمد بن يحيى أبو عبدالله الذهلي النيسابوري، كان عالماً حجة ثقة، مات
سنة ٣٥٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤١٥-٤٢٠/٢، طبقات الحنابلة ٣٢٧/١، الجرح والتعديل
١٢٥/٨، تهذيب التهذيب ٥١١/٩-٥١٦.

(٢١) أحمد بن اسحاق، أبو اسحاق البصري، كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة
٢١١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٤/١.

(٢٢) محمد بن عبدالله، أبو أحمد الزبيرى الأسدي روى عن سفيان الثوري وعنه
إبراهيم بن سعيد الجوهري، وكان محدثاً صدوقاً ثقة صحيح الكتاب، مات سنة
٢٠٣هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٤-٢٥٥/٩.

(٢٣) عمرو بن عبدالله، أبو اسحاق السبيعي الكوفي من كبار التابعين ثقة، مات
سنة ١٢٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٤٧/٦، صفة الصفوة ١٠٤/٢، تهذيب التهذيب
٦٧-٦٢/٨، تذكرة الحفاظ ١١٤/١.

(٢٤) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الامناد عن عمرو بن شرحبيل في أزهار
العروش ورقة ١٠، وفي فتح الباري ١٩٩/٨ قال : الأواه الرحيم بالحبشية، وفي
فتح الباري ٤٤٥/٦ قال : أن إبراهيم لأواه حليم - سورة التوبة آية ١١٢ - قال
أبو ميسرة : الرحيم بلسان الحبشة.

وعمر بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة، كان محدثاً ثقة من العباد الزاهدين، مات
سنة ٦٢هـ.

انظر : اسد الغابة ٢٤١-٢٤٢، الاصابة ١١٤/٢، صفة الصفوة ٢٢-٢٢/٢،
تهذيب التهذيب ٤٧/٨.

ابن آدم (٢٥) عن ابن المبارك (٢٦) عن خالد الحذاء (٢٧) عن عكرمة عن ابن عباس قال (٢٨) : الأواه الموقن بلسان الحبشة.

أثبتت عن أنبثني عن أبي الفرج بن الجوزي أخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك (٢٩) أخبرنا أبو الفضل بن خيرون (٣٠) أخبرنا
ابن شاذان (٣١) أخبرنا أحمد بن كامل (٣٢) أخبرنا محمد بن

(٢٥) يحيى بن آدم، أبو زكريا الأموي الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٧٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٩، طبقات الحفاظ ص ١٥٢، شذرات الذهب ٢/٨.

(٢٦) عبدالله بن المبارك، أبو عبد الرحمن المروزي الحافظ شيخ الاسلام، مات سنة ١٨١هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٢١٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٢٨، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢-١٦٩، حلية الأولياء ٨/١٦٦.

(٢٧) خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٤١هـ.

انظر : المعارف ص ٥٠١، تهذيب التهذيب ٢/١٢٠-١٢٢، تذكرة الحفاظ ١/١٤٩، طبقات الحفاظ ص ٦٤.

(٢٨) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أذهار العروش ورقة ١٠.

(٢٩) عبد الوهاب بن المبارك، أبو البركات الأنطاكي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٥٢٥هـ.

انظر : صفة الصفوة ٢/٤٩٨-٤٩٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٢، طبقات الحفاظ ص ٤٦٤-٤٦٥.

(٣٠) أحمد بن الحسن، أبو الفضل بن خيرون البغدادي، كان ثقة متقناً واسع الرواية، مات سنة ٤٨٨هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧، طبقات الحفاظ ص ٤٤٥، البر ٢/٢١٩.

(٣١) الحسن بن أحمد، أبو علي بن شاذان، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٤٢٦هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٧٩-٢٨٠، المنتظم ٨/٨٦-٨٧، البداية والنهاية ١٢/٢٩١، مرآة الجنان ٢/٤٤.

(٣٢) أحمد بن كامل، أبو بكر اليفغادي، كان مفسراً ومؤرخاً عالماً باللغة، مات -

مسند (٢٣) حدثني أبي (٢٤) حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس (٢٥) في قوله «إن إبراهيم لأواه حليم» (٢٦)، قال : الأواه المؤمن بلسان الحبشة.

وبالاسناد إلى ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا سهل بن عثمان (٢٧) حدثنا يحيى بن يمان (٢٨) عن المنهال بن خليفة (٢٩) عن سلمة بن تمام الشقري (٤٠) قال : متكأ بكلام الحبش يسمون الترنج متكأ.

= سنة ٢٥٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٥٧/٤-٢٥٩، معجم الأدباء ١٠٢/٤-١٠٨، طبقات المفسرين للداودي ٦٢/١، شذرات الذهب ٢/٢.

(٢٢) محمد بن سعد، أبو جعفر العوفي، كان محدثاً لا بأس به، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/٥-٢٢٣.

(٢٤) سعد بن محمد العوفي روى عنه ابنه محمد وأبو بكر بن أبي الدنيا. انظر : تاريخ بغداد ١٢٦/٩.

(٢٥) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد عن ابن عباس في تنوير الفيش ص ٩٢.

وانظر : المصباح المضيء ٤٦/٢.

(٢٦) سورة التوبة آية ١١٢.

(٢٧) سهل بن عثمان الكندي، أبو مسعود العسكري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤-٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٤٥٢/٢، طبقات الحفاظ ص ١٩٧.

(٢٨) يحيى بن يمان المجلي، أبو زكريا الكوفي ليس بحجة في الحديث، مات سنة ١٨٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٦/١١-٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٢٨٦/١، طبقات الحفاظ ص ١١٩.

(٢٩) المنهال بن خليفة المجلي، أبو قدامة الكوفي، ضعفه ابن معين وقال ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به.

انظر : تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠-٢١٩.

(٤٠) حديث سلمة الشقري أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن سلمة في أزهار =

وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمد بن سلمة
الباھلی حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث (٤١) عن جعفر (٤٢) عن سعيد
عن ابن عباس قال (٤٣) : طوبى اسم الجنة بالحبشية.

أخبرني أبو الفضل الحافظ شفاهاً عن أبي اسحاق عن
صديق (٤٤) أنبأنا أبو النون بن أبي اسحاق عن أبي الحسن بن المقيس

= العروش ورقة ١١، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٠٨/٨-٢٠٩
عن فضيل بن عياض عن حصين عن مجاهد قال : الأترج بالحبشية متكاً، وبطريق
آخر وصله ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يمان عن فضيل بن عياض، وبطريق
آخر من رواية معاذ بن المشي عن الفضيل عن حصين عن مجاهد في قوله تعالى
من سورة يوسف آية ٣١ «واعتدت لهم متكاً» قال أترج، وأخرج ابن أبي حاتم
من وجه آخر عن مجاهد قال : المتكاً بالثقليل الطعام وبالتخفيف الأترج والرواية
الأولى أعم.

ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «وكأ» : وقرىء «واعتدت لهم متكاً» قال
الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث، وقال المفسرون في متكاً أى
طعاماً.

وسلمة بن تمام الشقري، أبو عبدالله الكوفي، روى عن الشعبي، وعنه حماد بن
زيد، وكان ثقة صدوقاً.

انظر : تهذيب التهذيب ١٤٢/٤.

(٤١) أشعث بن عبدالملك الحميراني، أبو هانيء، كان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة
١٤٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٧/١-٢٥٨.

(٤٢) جعفر بن محمد بن علي، أبو عبدالله الهاشمي الصادق، كان محدثاً ثقة من
سادات أهل البيت، مات سنة ١٤٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٩٧/٢، صفة الصفوة ١٦٨/٢-١٧٤، حلية الأولياء
١٩٢/٢، تهذيب التهذيب ١٠٣/٢-١٠٤.

(٤٣) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاستناد عن ابن عباس في أزهار العروش
ورقة ١١، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «طيب» : طوبى شجرة في
الجنة، وفي القرآن «طوبى لهم وحسن مآب» وروى عن سعيد بن جبير أنه قال :
طوبى اسم الجنة بالحبشية.

(٤٤) صديق بن علي الأنطاكي، قدم القاهرة، وكان حسن الديانة، مات سنة ٨٠٩هـ.
انظر : الضوء اللامع ٢٠/٢.

أخبرنا الحافظ أبو الفضل السلمي عن أبي القاسم العبدى أخبرنا أبو بكر بن صالح أخبرنا أبو الشيخ بن حيان حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا ابن يمان عن أشعث عن سعيد قال (٤٥) : طوبى اسم الجنة بالحشية. ٢٠

وبه إلى أبي الشيخ بن حيان أخبرنا أبو يعلى (٤٦) حدثنا أبو الربيع الزهراني (٤٧) حدثنا يعقوب القمى عن جعفر عن سعيد بن مسوح قال (٤٨) : طوبى اسم الجنة بالهندية.

أخبرنى محمد بن على بن محمد الألواحى عن أبى اسحاق بن أحمد البعلى أن أبا محمد بن أبى غالب أخبره عن أبى الحسن بن المقيم عن أبى الفضل الميهنى أن على بن خلف أخبره أخبرنا الحاكم أخبرنى محمد بن اسحاق الصفار حدثنا أحمد بن نصر (٤٩) حدثنا عمرو بن طلحة (٥٠) أخبرنا عمر بن أبى

(٤٥) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد عن سعيد بن جبير فى أزهار العروش ورقة ١١.

(٤٦) أحمد بن على، أبو يعلى الوصلى التميمى الحافظ صاحب المسند، كان ثقة، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٦.

(٤٧) سليمان بن داود العتقى، أبو الربيع الزهراني البصرى الحافظ، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٣٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٨/٩، تهذيب التهذيب ١٩٠/٤-١٩١، تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢.

(٤٨) الحديث أخرجه الجوالقى فى العرب ص ٢٢٦ عن ابن عزيز قال : طوبى اسم الجنة بالهندية، وقيل طوبى شجرة فى الجنة، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «طوبى» قال : طوبى اسم الجنة بالهندية، وفى الهامش علق بقوله : قوله بالهندية فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت - بالطاء - فإنه ليس فى كلام أهل الهند طاء.

(٤٩) أحمد بن نصر القرشى أبو عبدالله المقرئ، فقيه أهل الحديث فى عصره، مات سنة ٢٤٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٨٥/١، تذكرة الحفاظ ٥٤٠/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧.

(٥٠) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفى، وقد ينسب إلى جده، محدث صدوق ثقة، وكان من الرافضة مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/٨-٢٣.

زائدة (٥١) سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس (٥٢) في قوله تعالى «طة» (٥٣) قال : هو كقولك يا محمد بلسان الحبش. قال الحاكم : صحيح الاسناد.

وبالاسناد المتقدم إلى أبي القاسم العبدى أخبرنا ابراهيم بن عبدالله (٥٤) أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد (٥٥) حدثنا محمد بن اسماعيل الحسانى (٥٦) حدثنا وكيع حدثنا عمر بن أبي زائدة سمعت عكرمة يقول (٥٧) : طه بلسان الحبشة يا رجل.

(٥١) عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي روى عن قيس بن حازم والشعبي، وعنه زيد بن الحباب، وثقه ابن معين وابن حبان. انظر : تهذيب التهذيب ٤٤٨/٧-٤٤٩.

(٥٢) الحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٨٥/٨ عن عكرمة عن ابن عباس، ويقول صاحب الشفا ٥٦/١ قيل طه اسم من أسمائه عليه الصلاة والسلام، وأراد بهذا الاسم يا طاهر يا هادي، فالطاء في طه من طاهر، والهاء فيها من هادي، ونزلت هذه الآية فيما كان النبي يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل.

(٥٣) وطه اشارة إلى سورة طه آية ١.

(٥٤) ابراهيم بن عبدالله، أبو اسحاق الأسبهاني ويعرف بالقصار، سمع الحديث بأسبهان والشام وخراسان وبغداد وسكن نيسابور، ومات بها سنة ٢٧٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٢٧/٦، شذرات الذهب ٨٠/٣.

(٥٥) عمر بن أحمد، أبو حفص بن شاهين البغدادي، كان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٣٨٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٦٥/١١، المنتظم ١٥٢/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٢، طبقات المفسرين للذواودي ٢/٢.

(٥٦) محمد بن اسماعيل الحسانى، أبو عبدالله الواسطى سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥٦/٩-٥٧.

(٥٧) الحديث أخرجه ابن الجوزي وبنفس الاسناد في تنوير الفيش ص ٩٢ عن وكيع عن عمر بن أبي زائدة عن عكرمة، والحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١١ عن عكرمة، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٨٥/٨ عن عكرمة. انظر : الشفا ٥٦/١، المصباح المضيء ٤٦/٢.

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن سعد بن عياض الثمالى (٥٨) قال : المشكاة الكوة بلسان الحبشة.

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص (٥٩) عن أبى موسى الأشعرى (٦٠) فى قوله : «يؤتكم كفلين» (٦١) قال : ضعفين بالحبشية (٦٢).

(٥٨) الحديث أخرجه ابن الجوزى وبنفس الاسناد فى تنوير الفيش ص ١٢، وأخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ١٢، وفى الدر المنثور ٤٩/٥، وأخرجه ابن حجر فى فتح البارى ٢٠١/٨ عن ابن شاهين وأضاف : والكوة بضم الكاف وبفتحة الواو وهى الطاقة للضوء وقيل المشكاة موضع الفتيلة، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «شكا» : كل كوة ليست بنافذة مشكاة، وألف مشكاة منقلبة عن واو، وقال الزجاج فى قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» (سورة النور آية ٢٥) هى الكوة، وهى بلغة الحبش. وانظر : المعرب للجوالقى ص ٢٠٢.

وسعد بن عياض الثمالى، كوفى تابعى، وكان محدثاً ثقة قليل الحديث، مات غارياً بأرض الروم. انظر : التاريخ الكبير ٦١/٤-٦٢، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٢.

(٥٩) عرف بن مالك، أبو الأحوص الكوفى روى عن أبيه وابن مسعود وأبى موسى الأشعرى، وثقه ابن معين، قتلته الخوارج أيام الحجاج بن يوسف. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٩/٨.

(٦٠) الحديث أخرجه ابن الجوزى وبنفس الاسناد فى تنوير الفيش ص ٩٠-٩١ عن أبى موسى الأشعرى.

وانظر : المصباح المصنوع ٤٦/٢، أزهار العروش ورقة ١٢. وأبو موسى الأشعرى هو : عبدالله بن قيس مشهور باسمه وكنيته ما أسلم ولم يهاجر إلى الحبشة على الراجح، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، فصادفت سفينة جعفر وأصحابه فقدموا جميعاً وأول مشاهد خيبر، وكان عالماً بكتاب الله تالياً له، مات سنة ٤٤ وقيل ٥٥هـ.

انظر : الاستيعاب ٢٧١/٢-٢٧٢، لسان الغابة ٢٦٧/٢، الاصابة ٢٥٩/٢-٢٦٠، تهذيب التهذيب ٢٦٢/٥-٢٦٣.

(٦١) سورة الحديد آية ٢٨.

(٦٢) عبارة ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٩١ «قال ضعفين وهو بلسان الحبشة كفلين»، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «كفل» : الكفل والكفيل المشل-

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس(٦٢) في قوله : «إن ناشئة الليل»(٦٤) قال : بلسان الحبشة إذا قام، علقه البخارى بصية مجزم.

وبالسند الماضى إلى الحاكم أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيبانى حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى(٦٥) حدثنا أبو غسان(٦٦) عن أبي اسحاق عن عمرو ابن شرحبيل عن عبدالله(٦٧) «إن ناشئة الليل»(٦٨) قال : هى بالحبشية قيام الليل، قال الحاكم : صحيح الاسناد.

قرأت على عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن المنساوى

- فقال الأزهرى والضعف يكون بمعنى المثل، ومعنى كفلين فى الآية يؤتكم ضعفين، وقيل مثلين، وقال الفراء الكفل هو المعط ومعنى كفلين فى الآية أى حظين.

(٦٢) الحديث أخرجه ابن الجوزى وبنفس الاسناد فى تنوير الغيش ص ٩٢ عن ابن عباس.

ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «نشأ» : نشأ الليل أى ارتفع وفى القرآن «إن ناشئة الليل» قيل هى أول ساعة، وقيل الناشئة إذا تمت من أول الليل نومة ثم قمت، ومنه ناشئة الليل، وقيل الناشئة أول النهار والليل فقال أبو عبيدة ناشئة الليل ساعاته وهى آتاء الليل ناشئة بعد ناشئة، وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها وما نشأ منه أى ما حدث فهو ناشئة، وقال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله وهو بمعنى النشء مثل العافية بمعنى العفو.

(٦٤) سورة المزمل آية ٦.

(٦٥) اسحاق بن سليمان الرازى، أبو يحيى البدي، محدث ثقة من خيار السليين، مات بالرى سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٢٤-٢٣٥، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٢، مطبقات الحفاظ ص ١٥٩.

(٦٦) مالك بن اسماعيل، أبو غسان النهدي الكوفى، محدث ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ٢١٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢-٤، تذكرة الحفاظ ١/٤٠٢.

(٦٧) الحديث أخرجه السيوطى وبنفس الاسناد فى أزهار المروث ورقة ١٢. وانظر : المصباح المصنوع ٢/٤٦.

(٦٨) سورة المزمل آية ٦.

٢١ عن أبي الحسن (٦٩) بن أبي المجد عن يحيى بن سعد عن الحسن بن الصباح أخبرنا أبو محمد بن رفاعه (٧٠) مشافهة أخبرنا أبو الحسن الخلعى (٧١) أخبرنا عبدالرحمن بن عمر النحاس (٧٢) أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا عبدالله بن محمد بن سعيد أخبرنا القريابى (٧٣) حدثنا قيس عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير (٧٤) فى قوله «إن ناشئة الليل» (٧٥) قال إذا قام من الليل، فهى بلسان الحبش نشأ فلان قام من الليل.

أخبرنى شيخ الاسلام البلقينى أجازة عن أم الحسن بنت المنجا عن أبي الفضل بن حمزة أنبأنا أنجب بن أبي السعادات عن أبي

(٦٩) من هنا وحتى الحسن بن الصباح ساقط من (ط).

(٧٠) عبدالله بن رفاعه، أبو محمد السعدي، كان قتيها مامراً صالحاً ديناً، مات سنة ٥٦١هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٤٠٦/١، شذرات الذهب ١٩٨/٤.

(٧١) على بن الحسين، أبو الحسن الخلعى، كان قتيها صالحاً وروياً عالى الاستناد، مات بمصر سنة ٤٩٢هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٤٠٤/١، شذرات الذهب ٣٩٨/٣.

(٧٢) عبدالرحمن بن عمر، أبو محمد بن النحاس البصرى مسند الدبار المصرية ومحدثها، مات سنة ٤١٦هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٢٧٢/١، شذرات الذهب ٢٠٤/٢.

(٧٣) محمد بن يوسف، أبو عبدالله القريانى، كان محدثاً ومفسراً ثقة، مات سنة ٢١٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٦٤/١، الجرح والتعديل ١١٩/٨-١٢٠، المعجم لابن عساكر ص ٢٨٣، تهذيب التهذيب ٥٢٥/١.

(٧٤) الحديث أخرجه السيوطى وبنفس الاستناد عن سعيد بن جبير فى أزهار المروث ورقة ١٢.

وانظر : المصباح المصنوع ٤٦/٢، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «نشأ» نشأ الليل أى ارتفع. وفى القرآن «إن ناشئة الليل» قيل هى أول ساعة، وقيل الناشئة إذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت، ومنه ناشئة الليل، وقال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله وهو بمعنى النشوء.

(٧٥) سورة المزمل آية ٦.

الخير بن رجاء أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الزكواني أخبرنا أبو بكر بن مردويه حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا سمويه (٧٦) حدثنا نعيم بن حماد بن الفضل بن موسى عن حسين بن واقد (٧٧) عن يزيد النحوي (٧٨) عن عكرمة عن ابن عباس (٧٩) في قوله «يس» (٨٠) قال: يا انسان بالحشية (٨١).

وبه إلى مردويه حدثنا أحمد بن محمد بن زياد (٨٢) حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٨٣) حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل حدثنا هارون بن موسى النحوي (٨٤) عن عمرو بن

(٧٦) اسماعيل بن عبدالله البغدادي سمويه، كان حافظاً متقناً، مات سنة ٢٦٧هـ.
انظر : تذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٤٢.

(٧٧) الحسين بن واقد المروزي كان من خيار الناس ثقة، وربما أخطأ في الروايات، مات سنة ١٥٩هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٧٣-٢٧٤.

(٧٨) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي المروزي، محدث ثقة، زكان متقناً، مات سنة ١٣١هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٢.

(٧٩) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاستاد عن ابن عباس في أثمار العروش ورقة ١٢، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سين» قال عكرمة في قوله تعالى «يس» معناه يا انسان لأنه قال «إنك لمن المرسلين».

(٨٠) سورة يس آية ١.

(٨١) في (مل) : يا انسان بلسان الحبشة.

(٨٢) أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد البصري، كان محدثاً ثقة ثبتاً عارفاً، مات سنة ٣٤٠هـ.
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٨٥٢، طبقات الحفاظ ص ٣٥٢.

(٨٣) محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر التمار، كان محدثاً صدوقاً حافظاً ثقة إلا أنه كان يخطئ، مات سنة ٢٨٢هـ.
انظر : تاريخ بغداد ٢/١٤٢-١٤٦.

(٨٤) هارون بن موسى الأزدي، أبو عبدالله النحوي، كان ثقة صدوقاً صاحب قراءات حدث عن أبي عمرو بن العلاء وعنه شعبه وحماد بن يزيد. =

مالك (٨٥) عن أبي الجوزاء (٨٦) عن ابن عباس (٨٧) في قوله «يوم نطوى السماء كطلى السجل للكتب» (٨٨) قال : السجل بلغة الحبشة الرجل.

وبه إلى ابن مردويه حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثنا عبي حدثنا أبي عن أبيه (٨٩) عن ابن عباس قال (٩٠) : السكر بلسان الحبشة الخل.

= انظر : تاريخ بغداد ٢/١٤-٥، المعارف ص ٥٢٢، تهذيب التهذيب ١١/١٤.

(٨٥) عمرو بن مالك النكري البصري روى عن أبيه وأبي الجوزاء وكان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٩هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٨/٩٦.

(٨٦) لؤس بن عبدالله الربعي، أبو الجوزاء البصري، من تابعي أهل البصرة ثقة قتل سنة ٨٢هـ.
انظر : تاريخ خليفة ص ٢٨١، تهذيب التهذيب ١/٢٨٣-٢٨٤.

(٨٧) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٢، وأخرجه ابن حجر في فتح الباري ٨/٩١، وفي الإصابة ٢/١٥ كلاهما عن ابن عباس، وأخرجه الجواليقي في المعرب ص ١٩٤، وأضاف عن أبي بكر بن دريد قال : السجل هو الكتاب ولا التفت إلى قولهم أنه فارسي معرب، والمعنى كما يطوى السجل على ما فيه من الكتاب، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سجل» السجل : بكر السين والجيم هو كتاب العهد ونحوه، وقيل السجل هو الكتاب، وفي التنزيل العزيز «كطلى السجل» وجاء في التفسير أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب، وقيل السجل بلغة الحبش الرجل.

(٨٨) في الأصل «كطلى السجل للكتاب» وما أثبتناه من القرآن سورة الأنبياء آية ١٠٤.

(٨٩) في (ط) : محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثنا عبي عن أبيه عن جده.

(٩٠) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سكر» السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمر تتخذ من الذرة، وهي لفظة حبشية قد عربت، والسكر بتشديد السين وفتحها وفتح الكاف أيضاً الخمر نفسها، وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل «تتغنون منه سكراً» (سورة النحل آية ٦٧) إنه الخل وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة، وقال الفراء في قوله تعالى «تتغنون منه سكراً ورزقاً حسناً» قال هو الخمر قبل أن يعمر والرزق الحسن الزبيب والتمر =

وبالاسناد الماضى الى ابن ابي حاتم قال أخبرنا أبو عبدالله الطهرانى فيما كتب إلى أخبرنا اسماعيل بن عبدالكريم (٩١) حدثنى عبدالصمد بن معقل (٩٢) قال سمعت وهب بن منبه (٩٣) يقول فى قوله «وقيل يا ارض ابلعى ماءك» (٩٤) يقول بالحشية ازدرديه.

وبه إليه قال ذكر الحسن بن محمد بن الصباح (٩٥) حدثنا حجاج (٩٦) عن ابن

- وما أشبهما، وقال أبو عبيد السكر نقيع التمر الذى تسمه النار. ويقول ابن حجر فى فتح البارى ٢٣٨/٨ فى تفسير قوله تعالى «تتخذون منه سكراً» عن ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحل منه، ومن طريق قتادة : السكر خمر الأعاجم، ومن طريق الشمى قيل له فى قوله «تتخذون منه سكراً» هو الذى تصنع منه خمرًا؟ قال لا وإنما السكر نقيع الزبيب.

(٩١) اسماعيل بن عبدالكريم، أبو هشام الصنعانى محدث ثقة، مات باليمن سنة ٢١٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/١.

(٩٢) عبدالصمد بن معقل بن منبه اليمانى روى عن عمه وهب، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٨٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٨/٦.

(٩٣) وهب بن منبه اليمانى الصنعانى، أبو عبدالله الأبنائى، تابعى ومؤرخ كثير الأخبار، مات بصنعاء سنة ١١٤هـ.

انظر : المعارف ص ٤٥٩، حلية الأولياء ٢٣/٤، صفة الصفوة ٢٩١/٢-٢٩٦. وحديث وهب بن منبه أخرجه السيوطى وبنفس الاسناد فى أثمار العروش ورقة ١١، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «بلع» : بلع بضم الباء وفتح اللام من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان مترضان خفيان، زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض «يا ارض ابلعى ماءك» ويقال أنه مسمى بلع لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه يعنى الكوكب الذى معه.

(٩٤) سورة هود آية ٤٤.

(٩٥) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى، أبو على البغدادي، كان محدثاً ثقة راوية للامام الشافعى، مات سنة ٢٦٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤١٠-٤٠٧/٧، طبقات الفقهاء ص ٨٢، وفيات الأعيان ٧٤-٧٢/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٥١-٢٥٠/١، تهذيب التهذيب ٢١٨/٢.

(٩٦) حجاج بن محمد المصيصى، أبو محمد الأعور، محدث ثقة، إلا أنه تغير -

جريح (٩٧) أخبرني عطاء أن ٢٢ عكرمة قال (٩٨) : وجرم وجب بالحبشية.

وبه إليه حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبدالرحمن الجعفي (٩٩)
حدثنا عبدالله بن موسى (١٠٠) عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة
ابن تمام الشقري عن ابن عباس (١٠١) في قوله : «حصب جهنم» (١٠٢)
قال حطب جهنم بالزنجية.

- في آخره، مات سنة ٢٠٦هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٨٠، تاريخ بغداد ٨/٢٢٨-٢٢٩، تهذيب التهذيب
٢/٢٠٥، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٥.

(٩٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي، أبو الوليد المكي، كان محدثاً ثقة،
مات سنة ١٥٠هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٤٢٢-٤٢٣، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠-٤٠٢، طبقات الفقهاء
٧١، صفة الصفوة ٢/٢١٦.

(٩٨) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «جرم» وجرم في قوله تعالى «لا
جرم أن لهم النار» معناها لقد حق أن لهم النار أو حقاً أن لهم النار، وقال ابن
الأثير : هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، وقد استعملت في معنى حقاً، وقيل
جرم بمعنى كسب، وقيل بمعنى وجب وحق.

(٩٩) محمد بن عبدالرحمن الجعفي، أبو بكر الكوفي، كان محدثاً ثقة جيد الحفاظ،
مات سنة ٢٦٠هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٩٦.

(١٠٠) عبدالله بن موسى التيمي الطلحي، أبو محمد الحجازي روى عن ابن أبي
ذئب وعنه يعقوب كاسب، قال عنه ابن معين : صدوق كثير الغلط، وقال ابن
حبان : يرفع الموقوف ويسند المرسل لا يجوز الاحتجاج به.
انظر : تهذيب التهذيب ٦/٤٥.

(١٠١) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش
ورقة ١١، ويقول ابن حجر في فتح الباري ٨/٢٨٩ تفسير سورة الأنبياء قال
عكرمة «حصب جهنم» حطب بالحبشية، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة
«حصب» الحصب بفتح الحاء والصاد كل ما ألقته في النار من حطب وغيره، قال
الفراء ذكر أن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب، وقال عكرمة «حصب جهنم» هو
حطب جهنم بالحبشية.

(١٠٢) سورة الأنبياء آية ٩٨.

وبه إليه حدثنا الحسن بن محمد الصباح حدثنا عمرو
العنقزي (١٠٣) عن أبي رجاء (١٠٤) عن عكرمة (١٠٥) : «وملور
سينين» (١٠٦) قال : الحسن بلسان الحبشة.

قرأت على أبي محمد بن أبي الحسن الصالحى عن أبي الحسن
ابن أبي المجد أن القاسم بن المظفر أخبره عن أبي نصر الشيرازى
أخبرنا محمد بن أسعد (١٠٧) أخبرنا محمد بن سعيد الكاتب أخبرنا
أبو على بن شاذان حدثنا عبد الصمد بن على حدثنا أبو مهمل السرى
ابن مهمل حدثنا يحيى بن عبيد المكي (١٠٨) أخبرنا سعيد بن
أبى سعيد (١٠٩) أخبرنا عيسى بن دأب عن حميد

(١٠٣) عمرو بن محمد العنقزي الترشى، أبو سعيد الكوفى، كان محدثاً ثقة، مات
سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩٨/٨-٩٩.

(١٠٤) محمد بن سيف الأزدي، أبو رجاء البصرى روى عن عكرمة وابن سيرين،
وعنه شعبة وحماد بن زيد، وكان محدثاً ثقة.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢١٧.

(١٠٥) يقول الجواليقي فى المغرب ص ١٩٨ وسينين الذى ذكره الله تعالى فى قوله
«ملور سينين» قيل حسن، وقيل مبارك، وقيل هو الجبل الذى نادى الله منه
موسى، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «سين» وملور سينين جبل بالشام.

(١٠٦) سورة التين آية ٢.

(١٠٧) محمد بن أسعد العراقى الحنفى الواعظ، كان مفسراً وشرح مقامات الحريري،
مات سنة ٥٦٧هـ.

انظر : طبقات المفسرين للسيوطى ص ٩٢-٩٣، طبقات المفسرين للدودى ٨٧/٢،
مرآة الجنان ٢/٢٨٢.

(١٠٨) فى الأصل «يحيى بن أبى عبيدة» والصواب ما أثبتناه .

ويحيى بن عبيدة المكي مولى السائب المخزومي روى عن أبيه وابن جريج، وثقه
النسائى وابن حبان.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٥٤.

(١٠٩) سعيد بن أبى سعيد المقبرى، أبو سعد المدنى محدث ثقة جليل اختلط قبل
موته، مات سنة ١٢٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٨-٢٩.

الأعرج (١١٠) وعبدالله بن أبي بكر بن محمد (١١١) عن أبيه قال : قال نافع بن الأزرق (١١٢) لابن عباس (١١٣) أخبرني عن قول الله «انه ظن أن لن يحور» (١١٤) قال : أن لن يرجع بلغة الحبشة.

فروع في بعض ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم من لغتهم (١١٥)

أخبرني أبو محمد الصالحى أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد أخبرنا وزير أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا البخاري أخبرنا الحميدي (١١٦) حدثنا سفيان حدثنا اسحاق بن سعيد السعدي (١١٧) عن

(١١٠) حميد بن قيس الأعرج المكي، كان قارئاً أهل مكة، ومحدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٨٣هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٧-٤٦/٢.

(١١١) عبدالله بن أبي بكر محمد الأنصاري، أبو محمد المني روى عن أبيه وعروة بن الزبير، وكان محدثاً كثير الأحاديث صدوق ثقة، مات سنة ١٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٤/٥-١٦٥.

(١١٢) نافع بن الأزرق أحد قواد الخوارج قتل سنة ٦٥هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٥٦، تاريخ الطبري ٦١٢/٥، المعارف ص ٦٢٢.

(١١٣) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٢، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «حور» وأصل التحوير في اللفة من حار يحور، وهو الرجوع والتحوير الترجيع.

(١١٤) سورة الانشقاق آية ١٤.

(١١٥) وحين يرد في الأحاديث النبوية ألفاظاً بلغة ولسان الأجاش؛ فهذا يدل ويؤكد لنا عمق الصلات المليية بين العرب والأجاش والتأثير المتبادل.

(١١٦) عبدالله بن الزبير، أبو بكر الأسدي الحميدي المكي، محدث ثقة وصاحب سنة، مات سنة ٢١٩هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٩٩-١٠٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٢، حن المحاضرة ٢٤٧/١، تهذيب التهذيب ٢١٥/٥-٢١٦.

(١١٧) اسحاق بن سعيد الأموي السعدي الكوفي روى عن أبيه، وكان ثقة، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٢/١-٢٢٤.

أبيه (١١٨) عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص (١١٩) قالت : قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية (١٢٠)، فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام (١٢١)، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح الأعلام بيده ويقول : مناه مناه (١٢٢) ٢٣ يعني الحسن بالحبشية (١٢٣).

وبالاسناد المتقدم إلى الامام أحمد حدثنا يحيى حدثنا عبيدالله

(١١٨) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، روى عن أبيه وأم خالد بنت خالد، وعنه أولاده، وكان ثقة صدوقاً.
انظر : تهذيب التهذيب ٦٨/٤.

(١١٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٧/٧ من طريق الحميدي، وأخرجه أيضاً من طريق أبي نعيم في فتح الباري ٢٩١/١٠ ولفظ آخر، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٥/٧ من طريق الفضل بن دكين عن البخاري، والروض الأنف للسهيلى ٨٠/٢، والحديث أورده ابن منظور في لسان العرب عن أم خالد في مادة «سنا».

وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص يقال لها أمة ومشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، حدثت عن الرسول وعاشت طويلاً.
انظر : أسد الغابة ٢٤/٧، الاستيعاب ٢٤١/٤، الإصابة ٢٢٨/٤، الطبقات الكبرى ٢٢٤/٨.

(١٢٠) أى جارية صغيرة، فقد ولدت لأم خالد بأرض الحبشة مع أخيها سعيد.
انظر : أسد الغابة ٢٤/٧، الاستيعاب ٢٤١/٤، تهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢.

(١٢١) الخميصة كساء أسود مربع من خز أو صوف مطعمة كانت من لباس الناس، وقال أبو عبيدة : هى كساء مربع له علمان، وقيل هى كساء رقيق من أى لون كان.
انظر : فتح الباري ١٩١/١٠، لسان العرب مادة «خميس».

(١٢٢) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سنا» سنا بالحبشية معناه حسن، وهى لغة وتخفف نونها وتشدد.
وانظر : العرب للجواليقي ص ٢٠٢.

(١٢٣) وأضاف البخاري في فتح الباري ٢٢٧/٧ قال الحميدي : يعنى حسن حسن.

ابن اياد بن لقيط (١٢٤) سمعت ابي يذكر عن حذيفة (١٢٥) قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال : «علمها عند ربي لا يعجلها لوقتها إلا هو ولكن أخبركم بمشاريطها (١٢٦) وما يكون بين يديها هرجاً (١٢٧) وفتنة (١٢٨)»، قالوا يا رسول الله : الفتنة قد عرفناها، والهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة القتل (١٢٩).

(١٢٤) عبيد الله بن اياد بن لقيط السدوسي الكوفي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٦٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/٧.

(١٢٥) حذيفة بن اليمان، أبو عبدالله العباسي صاحب سر رسول الله في المنافقين، وكان من كبار الصحابة، مات سنة ٢٦هـ.

انظر : اسد الغابة ٤/٦٨، الاستيعاب ٢/٢٧٧، الاصابة ٢/٢١٧.

وحديث حذيفة عن الساعة أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢/١٦ باب ظهور الفتن بطرق متعددة ولفظ مختلف عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل، ومن طريق محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن واصل عن أبي وائل، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٢/١٢-١٣ كتاب الفتن وأشراف الساعة من طريقين عن أبي هريرة بلفظ مختلف.

(١٢٦) الأشراف : العلامات، وقيل مقدماتها، وقيل صار أمورها قبل تمامها وكله متفارب.

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١/١٦٢.

(١٢٧) أصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلجوا، وهرج القوم في الحديث إذا كثروا وخلطوا، والهرج الفتنة في آخر الزمان وهو بلسان الحبشة القتل.

انظر : فتح الباري ٢/٢١، لسان العرب مادة «هرج».

(١٢٨) أصل الفتنة الاختيار والابتلاء، ثم استعملت فيما أخرجه المحنة والاختبار إلى المكروه، ثم أطلقت على كل مكروه أو آيل إليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك.

انظر : فتح الباري ١٢/٥، صحيح مسلم ٢/١٧١، لسان العرب مادة «فتن».

(١٢٩) ويعلق ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢/٢١ على قوله «والهرج بلسان الحبشة القتل» فيقول : وأخطأ من قال نسبة التفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة، ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيراً إلى القتل وكثيراً ما يسمى الشيء باسم ما يزول إليه، واستعمالها فسى -

.....

- القتل بمزريق الحقيقة هو بلسان الجيش، وكيف يدعى على مثل أبى موسى الأشعري الزعم في تفسير لفظة لشوية بل الصواب معه، ولستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة وإن ورد استعمالها في الاختلاط والاختلاف. وذكر صاحب المحكم للهرج معاني أخرى منها : شدة القتل وكثرة القتل والاختلاط والفتنة في آخر الزمان وكثرة الكذب وكثرة النوم، وما يرى في النوم غير منضبط وعدم الاتقان للشئ، وقال الجوهري : أصل الهرج الكثرة في الشئ يعنى حتى لا يتميز. اهـ.

الفصل الرابع

فى ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة والمهاجرين إليها

وإسلام عمرو بن العاص

وانكاح النجاشى أم حبيبة للنبي

صلى الله عليه وسلم

الهجرة إلى أرض الحبشة

قال أهل السير (١) : كانت الهجرة إلى أرض الحبشة مرتين (٢)، وذلك أنه لما كثر المسلمون وظهر الإيمان أقبل كفار قريش على من آمن. يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين : تفرقوا فى الأرض فإن الله سيجمعكم، قالوا : إلى أين نذهب؟ قال : ها هنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة (٣).

(١) عن هجرة المسلمين إلى الحبشة وسببها، انظر : سيرة ابن اسحاق ص ١٥٤ وما بعدها، سيرة ابن هشام ٢٢٤/١ وما بعدها، الدرر فى المغازى والسير لابن عبد البر ص ٥٠، تاريخ الطبرى ٢٢٨/٢-٢٢٩، زاد المعاد ٢٢/٢، الطبقات الكبرى ٢٠٢/١، تاريخ اليعقوبى ٢٠/٢، عيون الأثر ١٤٣/١، تنوير الفبس ص ٦٦، صفة الصفوة ١١٥/١، سيرة ابن كثير ٤/٢، البداية والنهاية ٦٦/٢، المصباح المصنوع ١٩/٢، فتح البارى ٢٢٧/٧.

(٢) كانت الهجرة الأولى فى رجب سنة خمس من البعث، فأقاموا شعبان ورمضان ثم قدموا فى شوال.

انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، عيون الأثر ١٤٤/١-١٥٠، البداية والنهاية ٦٧/٢. أما الهجرة الثانية فلم تشر المصادر إلى شهر محدد، وإنما أشارت إلى خروجهم ثانية عندما لقوا من المشركين أشد مما عهدوا، وإذا كان قدومهم بعد المرة الأولى فى شوال كما أشارت المصادر سابقاً، فالراجح أن هجرتهم الثانية كانت خلال الفترة من نهاية السنة الخامسة من البعثة وخلال السنة السادسة وقبيل عقد صحيفة المقاطعة التى كانت فى المحرم سنة سبع، حيث أنها كانت كرد فعل من قريش تجاه هجرة المسلمين إلى الحبشة.

(٣) عن اختيار الحبشة دون غيرها مكاناً لهجرة المسلمين إليها سبق أن تناولت هذه المسألة فى القسم الخاص من الدراسة بالعلاقات بين العرب والأحباش فى عصر النبوة.

ولقد أمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وقال لهم : إن بها ملكاً لا يظلم-

فكان أول من هاجر عثمان بن عفان (٤) ومعه امرأته رقية بنت النبي (٥) صلى الله عليه وسلم (٦).

وجملة (٧) من هاجر الهجرة الأولى أحد عشر رجلاً، وقيل

- الناس يملأه، في أرض صدق فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجاً، فهاجر من الصحابة إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا إلى الله بدينهم.

انظر : سيرة ابن اسحاق ص ١٥٤، سيرة ابن هشام ٢٣٤/١، سفة الصفوة ١١٥/١، عيون الأثر ١٤٤/١، البداية والنهاية ١٦٦/٢، ١٦٧-٢٣٠، ٢٣١-٢٣٠.

ويعلق الامام السهيلي في الروض الأنف ١٢/٢ على قضية مبدأ الهجرة بقوله : الخروج عن الوطن - وإن كان الوطن مكة على فضلها - إذا كان الخروج فراراً بالدين، وإن لم يكن إلى دار إسلام جائز، فإن الحبشة كانوا تصارى، والمسلمون سوا بهذه الهجرة مهاجرين، فهم أصحاب الهجرتين الذين أتى الله عليهم بالسبق فقال تعالى «والسابقون الأولون» فأنظر كيف أتى الله عليهم بهذه الهجرة، وهم قد خرجوا من بيت الله العجرام إلى دار كفر، لما كان فعلهم ذلك احتياطاً على دينهم، ورجاء أن يغلب بينهم وبين عبادة ربهم يذكره أمين مطمئنين وهذا حكم مستمر متى غلب الشكر في بلد، وأودى على الحق مؤمن ورأى الباطل قاهراً للحق ورجاء أن يكون في بلد آخر - أي يلد كان - يغلب بينه وبين دينه. ويظهر فيه عبادة ربه، فإن الخروج على هذا الوجه حتم على المؤمن، وهذه الهجرة التي لا تنقطع إلى يوم القيامة «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله».

(٤) عثمان بن عفان القرشي الأموي ذو التورين وأمير المؤمنين أسلم أول الاسلام وهاجر الهجرتين، وأحد الشجرة المشهود لهم بالجنة، بويح له بالخلافة في أول المحرم سنة ٣٢هـ، وقتل شهيداً في ذي الحجة سنة ٣٥هـ.

انظر : اسد الغابة ٥٨٤/٢-٥٩٢، الاستيعاب ٦٩/٢، ٨١-١٩٦، المعارف ص ١٩١-١٩٦، الاسامة ٤٦٢/٢، تاريخ الخلفاء ص ١٤٧.

(٥) رقية بنت رسول الله، وأنها خديجة بنت خويلد، تزوجت من عثمان بمكة، وهاجرت معه إلى الحبشة، مرتت وتوفيت في رمضان سنة ٣٢هـ.

انظر : اسد الغابة ١٤/٧، ٢٩٩-٣٠٢، الطبقات الكبرى ٢٦/٨.

(٦) عن هجرة عثمان ورقية، انظر :

سيرة ابن هشام ٢٣٤/١، الروض الأنف ٧٩/٢، زاد المعاد ٢٢/٢، عيون الأثر ١٤٤/١، السيرة لابن كثير ٤/٢، فتح الباري ٢٢٧/٧، اتحاف الوري ٢١٤/١.

(٧) حول جملة من هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة : الواقع أن المصادر اختلفت في عدد المهاجرين، وتناوبت جريدة الأسماء الواردة في كتب السيرة في ذكر أسماء بعض المهاجرين، ودار التناوب والتردد حول ثلاثة من المهاجرين هم : -

اثنى عشر، وقيل عشر.

ومن النساء أربع(٨)، وقيل اثنتان، وذلك في رجب سنة
خمس من المبعث(٩)، فخرجوا مشاة إلى البحر فأستأجروا سفينة

= الزبير بن العوام، عبدالله بن مسعود، حاملب بن عمرو.
فابن اسحاق في سيرته ص ٢٠٥-٢٠٦ وابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٢٦ لم يذكر
- في جريدة الأسماء المكونة من عشر رجال - عبدالله بن مسعود وحاملب بن
عمرو وهؤلاء العشر هم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، الزبير
بن العوام، مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن
مظعون، عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، سهيل بن بيضاء.
وعروة بن الزبير في مغازيه ص ١٠٥، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٤/١ لم
يذكر - في جريدة الأسماء المكونة من إحدى عشر رجلا - الزبير بن العوام،
والاحدى عشر هم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، عبدالله بن
مسعود، مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن
مظعون، عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، حاملب بن عمرو، سهيل بن
بيضاء.

أما ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، والطبري في تاريخه ٢٢٠/٢، وابن قيم
الجوزية في زاد المعاد ٢٢/٣، وابن كثير في السيرة ٢/٢، والبداية والنهاية
٢٦٦/٢، وابن فهد في اتحاف الوري ٢١٤/١ فقد ذكروا جريدة الأسماء كاملة من
اثنى عشر رجلا وهم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة، الزبير بن العوام،
مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن مظعون،
عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، حاملب بن عمرو، سهيل بن بيضاء،
عبدالله بن مسعود.

(٨) وهن : رقية بنت رسول الله زوجة عثمان بن عفان، سهلة بنت سهيل زوجة
أبي حذيفة بن عتبة، أم سلمة بنت أبي أمية زوجة أبي سلمة المخزومي، ليلى بنت
أبي حنيفة زوجة عامر بن ربيعة.

انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٠/٢، سيرة محمد بن اسحاق
ص ٢٠٦-٢٠٧، سيرة ابن كثير ٢/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١.
وأضاف ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٤/١ امرأة خامسة وهي أم كلثوم بنت
سهيل بن عمرو زوجة ابن سبرة بن أبي رهم.

(٩) وأقاموا عند النجاشي شعبان ورمضان.

انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٩/٢، زاد المعاد ٢٢/٢،
عيون الأثر ١٤٤/١، المصباح المضيء ١٩/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١-٢١٥.

بنصف دينار (١٠).

ثم رجعوا (١١) عندما بلغهم أن المشركين سجدوا عند قراءة النجم فظنوا إسلامهم (١٢)، فلقوا منهم أشد

(١٠) خرجوا من الشمية فوق الله لهم سفيتين للتجار حملوهم فيها بنصف دينار.
انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٩/٢، عيون الأثر ١٤٤/١، سيرة ابن كثير ٢/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١.

(١١) أقاموا عند النجاشي شعبان ورمضان ثم رجعوا في شوال، ولم يدخل أحدهم مكة إلا في جوار، فأذوهم عشائهم، فأذن لهم الرسول في الخروج مرة أخرى، فخرجوا في جماعة من رجال ونساء. انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٦/١، عيون الأثر ١٥٠/١، أنساب الأشراف ٢٨٨/١، المصباح المضيء ١٩/٢، اتحاف الوري ٢١٥/١.

(١٢) ولنا تعليق على رجوع المهاجرين من الحبشة عندما بلغهم أن المشركين سجدوا عند قراءة سورة النجم فظنوا إسلامهم أو ما يعرف تاريخياً بقضية الفرائق؛ لقد ثبت بالأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد حين تلا سورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون، وكانت تلك السجدة في رمضان خمس من البعث كما ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٦/١.

وقد نسجت بسبب سجود المشركين فرية تلك الفرائق العلى وأن شفاعتهم لترتجى، وأوردها عدد من المفسرين وبعض المحدثين كالطبري في تفسيره ١٨٧/١٧-١٩١، وفي تاريخه ٢٢٨/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٢٦/٢، والسيوطي في الدرر النثور في التفسير بالمأثور ٢٦٦/٤-٢٧٨، وفتح الباري لابن حجر ٤٧٨/١-٤٨١، ومغازي رسول الله لمروة بن الزبير ص ١٠٦-١١٠، وابن اسحاق في سيرته ص ١٥٧-١٥٨، والروض الأثف للسيلى ١٢٦/٢، وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٤٩/١-١٥١، واتحاف الوري لابن فهد ٢١٥/١-٢١٨، وغير ذلك من أمهات كتب التراث الإسلامى.

وانظر الحديث الرائع في هذه القضية للأستاذ المرحوم سيد قطب في ظلال القرآن ص ٢٤٢-٢٤٢٢، والتحليل الدقيق الذى فند به فرية الفرائق أصحاب الفضيلة الدكاترة محمد الطيب النجار فى القول المبين ص ١٠٦-١١١، وإبراهيم على شموط فى أباطيل ص ٦١-٧٠.

ويعلق الامام السهلى فى الروض الأثف ١٢٦/١ وابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٥١-١٥٠/١ على قضية السجدة وفرية الفرائق يقولها : وأهل الأصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ... والحديث غير مقطوع بصحته.

ويعلق فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار فى القول المبين ص ١٠٦-١٠٧ بقوله : ومن العجيب أن بعض المراجع المهمة كالطبري فى تاريخه، وابن سعد فى ملبقاته، وابن الأثير فى كتابه الكامل، قد أثبتت هذه القصة دون أن تعلق عليها بما يدل -

.....
- على بطلانها وفسادها، مع أنها تحمل في صلباتها ما يؤمنها، بل مل يدهما من أساسها.

ويؤكد هذه النتيجة محقق كتاب مغازي عروة بن الزبير ص ١٠٦-١٠٨ بقوله : إذا دققنا البحث في رواية عروة بن الزبير في مغازيه، نجد فيها تخليط غريب، وكلام يناقض آخره أوله، فليس هناك أدنى شك في أن هذه الفرية من وضع الزنادقة ... والبحث في الأسانيد أثبت ضعفها لا بل كذبها ومدى مخالفة هذا الحديث للكتاب والسنة والاجماع.

ويقدم فضيلة الدكتور إبراهيم شعوط في أباطيل ص ٦١ لقصة الغرائيق بقوله : انتهز خصوم الاسلام فترة من الزمن سلمت فيها نوايا الرواة من العلماء وثغرة سولها لهم الشيطان، وخولها لهم الكفر، فقتلوا على مقام الرسالة، وحاولوا - في زعمهم - أن يبطلوا أصول الدعوة الاسلامية، بإثبات تدخل الشيطان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما يبلغه من آيات القرآن ... ثم يقول في موضع آخر من أباطيل ص ٦٦ وإثبات تدخل الشيطان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته هو نقض الرسالة من أساسها.

وبعد أن أورد فضيلة الدكتور محمد الطيب مجمل القصة في كتابه القول المبين ص ١٠٨-١١١ علق بقوله : وهي قصة واضحة الكذب، ولغة الوضع فيها ظاهرة ... ولذلك لم تتطّل على كثير من العلماء الثقات أمثال محمد بن اسحاق والقسطلاني فقالوا عنها : أنها من وضع الزنادقة. ولعل بعض المؤرخين الذين أثبتوها كانوا يؤمنون بفسادها ولكنهم وضعوها في كتبهم لاستيفاء جميع الروايات التي وردت في الموضوع الذي يتعرضون له، مطمئنين إلى فطنة القارئ ويقظته، ولعلها دست إلى بعض هذه الكتب بعد موت أصحابها. ثم أورد الأدلة التي احتج بها بإبطال هذه المسألة وختم الحديث بقوله : وبهذا تبين لنا أن قصة الغرائيق مختلفة، دست إلى بعض الكتب القديمة وإذن فليست هي السبب في رجوع المسلمين من الحبشة، وإنما رجع هؤلاء المسلمون إلى مكة بسبب ما غلبوا من إسام حمزة وعمر واعتقادهم أن اسلام هذين البطليين سيمتز به المسلمون وتقوى شوكتهم.

وبعد أن تحدث فضيلة الدكتور إبراهيم شعوط في كتابه أباطيل ص ٦١-٦٧ عن المناسبة التي أوجدت وأفرزت القصة ومصنع الأكاذيب مخترع المويقات حيث يلتقى بها في أوساط البسطاء الذين لا يعرضون ما يسمعون من الأخبار على عقولهم ولا يفصحونها قبل تصديقها وترويجها حتى يتأكدوا من بعدها عن المنطق أو قربها من المعقول قبل أن يتقبلوها وينقلوها ... وبعد أن تناول أصل الفرية ووسائل التضليل في تفسير قوله تعالى «إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته» حيث فسروا «تمنى» بمعنى «قرأ» ... والخروج بكلمة تمنى عن معناها الواضح، وهو الأمر المحبوب - مع استقامة المعنى في الآيات الكريمة - لا يتفق وفطنة الرسول، لأن كل نبي - ومحمد خاتمهم - عليه الصلاة والسلام يحب ويتنى أن تم رسالته جميع قومه وأن يمتدوا بهديه ويحرس على ذلك أشد الحرس، ولكن الشيطان -

- دائماً يضع العقبات في سبيل هذه الأمنية، فيصرف كثيراً من الناس عن مسامح دعوة النبي ولكن الخير هو الأبقى، يزيل الله سبحانه وتعالى هذه العقبات ويحقق للنبي ما تمنى وينسخ ما يلقي الشيطان، ثم يحكم الله آياته، أي يثبت شريعته التي جاءت في آياته. ثم أشهر الدكتور إبراهيم شعوط أسلحة التنفيد والدمج في ص ٦٨-٧٠ بقوله : إن ثبوت هذه القصة يتنافى مع العسة والأمانة والفضانة التي هي شرط أساسى فى الرسول وفى جميع الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه.

أن الشيطان لو استطاع بوسيلة ما، أن يضع على لسان الرسول آية أو آيات ليست من القرآن، لتسرب الشك إلى جميع القرآن لأنه حينئذ تصبح كل آية مظنة أنها من وضع الشيطان، وأنها جرت على لسان الرسول وهو لا يدري ولو تبه الرواة إلى ذلك ما مسحوا لأنفسهم بنقلها أو مناقشتها.

أنا لو افترضنا أن محمداً صلى الله عليه وسلم جال بغاطره أن يترضى قومه، فأجرى الشيطان على لسانه هذه الكلمات التي أرشت قريشاً فاعتبروها ترصية لهم - إذا سلمنا بهذا - فأين كانت عقول القوم، وهم الذين كانت معجزة رسولهم القرآن، لأنهم أهل بداعة وعلم بفنون القول وضروب الكلام؟ وكيف مر عليهم التقرع الشديد والامتحان البالغ الذى أعقب هذه الكلمات التي سرتهم وشرحت صدورهم؟ ومن هذا التقرع قوله تعالى «إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان» فأين كانت عقول قريش وعلمهم بفنون القول وكيف تشرح صدورهم ويسجدون مع محمد صلى الله عليه وسلم عند انتهاء السورة وهو الذى قال بعد مدح الفرائيق - «إن هي إلا أسماء سميتموها ...».

كلمة الفرائيق لم تذكر في تاريخ العرب وصفاً للآلهة وإنما تطلق كلمة الفرتوق على الطائر الأبيض أو على الشاب الأبيض الجليل، فلم يقل أحد من العرب هبل غرنوق.

أن آية سورة الحج «وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته» هذه الآية مدنية أو نزلت في الطريق إلى المدينة. فليست لها صلة بموضوع الفرائيق الذى حدث في مكة في العام الخامس من البعثة.

وهذا المعنى أكدته محقق كتاب مغازى عروة ص ١٠٧ بقوله : «والمعروف أن هجرة المسلمين إلى الحبشة كانت في السنة الخامسة من البعثة وذكر ابن لهيعة عن عروة أنه عندما شق على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله آية الحج والمعلوم للجميع أن سورة الحج مدنية والمفروض أن هذه الآية نزلت في حينها عند قصة تلك الفرائيق، وإن كان غيره فهو أمر مستبعد جداً أن تنزل الآية بعد سبع أو تسع سنوات من الحادث لتهدئة رسول الله صلى الله عليه وسلم» أ.هـ.

على كل من المستحيل أن يكون قد حصل هذا من رسول الله وهو مستحيل عادة وعقلا وكيف بنا بالآية الكريمة من سورة الجاثية آية ٤٤ «لو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين». لذلك ليس لدى أدنى شك أن هذا من وضع الزنادقة، وأن عودة المهاجرين في المرة الأولى ليس بسبب خبر -

ما عهدوا (١٣)، فهاجروا ثانية (١٤)، وكانوا ثلاثة وثمانين رجلاً - إن كان فيهم عمار فإِنَّ فيه خلافاً (١٥) - وثمانى عشر امرأة (١٦).

«السجدة، وإنما قدموا بدافع الحنين إلى الوطن «مكة» فقد استوحشوا القرية والانسان يحزن دائماً إلى وطنه وإن قسا عليه، كما قدموا بدافع الأمل فى تحسن مركز المسلمين بمكة بعد اسلام حمزة بن عبدالمطلب وتخفيف قريش من كراهيتها للمسلمين، وقوى عزيمتهم على الحضور إلى مكة قيام ثورة أو حركة تمرد فى الحبشة على النجاشى جعلتهم يشعرون بعدم استقرار الأمور فى بلاد الحبشة وهى الثورة التى أشار إليها النجاشى بقوله «ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى» وسيأتى خبر هنا التمرد فى ورقة ٢٧ من المخطوط وقد حققناه فى موضعه.

(١٣) فقد خافوا أن يدخلوا مكة فيضطش بهم فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار، فجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما أبصر عثمان بن مظعون الذى يلتقى أو يلتقاء رسول الله من الأذى والبلاء وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط وعثمان ماعفى لا يعرض له رجع إلى نفسه فاستحب البلاء على العافية فرد جوار الوليد وأخذ يتلقى من الكفار الضربات كسائر أصحابه، حيث لطمه رجل من قريش على عينيه فاخضرت مكانها.

انظر : مغازى عروة ص ١٠٩-١١٠، زاد المعاد ٢/٢٦٦.

(١٤) سبق أن حققت تاريخ الهجرة الثانية فيما مضى - بداية الفصل الرابع - ورجحت أن تكون الهجرة الثانية فى نهاية السنة الخامسة من البعثة وخلال السنة السادسة وقيل عقد صحيفة المقاطعة التى كانت فى المحرم سنة سبع.

(١٥) عمار بن ياسر المنسى، أبو اليقظان حليف بنى مخزوم، وهو من السابقين الأولين إلى الاسلام ومن عذب فى الله عذاباً شديداً، قتل شهيداً فى صفر سنة ٣٧هـ.

انظر : أنساب الأشراف ١/١٥٦-١٧٤، الاستيعاب ٢/٤٧٦-٤٨١، اسد الغابة ٤/١٢٩-١٣٥، صفة الصفوة ١/٤٤٢-٤٤٦، الاصابة ٢/٥١٢.

وحول هجرة عمار إلى أرض الحبشة قال محمد بن اسحاق فى سيرته ص ١٥٦-٢١٠ «ذكر عمار بن ياسر بين من هاجر إلى أرض الحبشة وهو يشك أكان خرج إلى الحبشة أم لا»، وقد تابعت جميع المصادر ابن اسحاق فى تشككه.

انظر : المطبقات الكبرى ٣/٢٥٠، تاريخ الطبرى ٢/٢٢٠، ابن هشام ١/٢٤٢، أنساب الأشراف ١/٢١١، اسد الغابة ٤/١٢٠، وأضاف السهلى فى الروض ٢/٨٠ والأصح عند أهل السير أنه لم يكن فيهم.

(١٦) يذكر محمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢١٠ بأن جميع من هاجر من المسلمين إلى أرض الحبشة سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم أو ولدوا بها، نيافاً وثمانين رجلاً. -

وبعثت قريش في شأنهم إلى النجاشي مرتين : الأولى عند هجرتهم (١٧)، والثانية عقب وقعة بدر (١٨)، وكان عمرو بن

= لكن المحقق في جريدة الأسماء التي أوردها محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٥-٢١٠ نجد أن عدد المهاجرين كانوا ٦٢ رجلاً، ١٨ امرأة، ٨ من الأبناء، ٧ ولدوا بأرض الحبشة فيكون اجمالي عدد المهاجرين ٩٥ نفساً ما بين رجل وامرأة وابناً ومولوداً.

أما جريدة الأسماء التي أوردها ابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٤٣ نجد أن عدد المهاجرين كانوا ٧٩ رجلاً، ١٧ امرأة، ٨ من الأولاد فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١٠٤ من الأنفس ما بين رجل وامرأة وولد.

أما جريدة الأسماء التي أوردها ابن الجوزي في تنوير الفبس ص ٦٨-٧٢ نجد أن عدد المهاجرين ٩١ رجلاً، ١٧ امرأة، ١٢ مولوداً، فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١٢٠ من الأنفس ما بين رجل وامرأة ومولود.

لما ابن كثير في البداية والنهاية ٦٧/٢-٦٩ فقد بلغت جريدة الأسماء ٧٩ رجلاً، ١٧ امرأة، ١٢ مولوداً فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١١٣ من الأنفس ما بين رجل وامرأة ومولود.

وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٣/١ فيذكر بأن عدد المهاجرين من الرجال ٨٢ رجلاً، ومن النساء ١١ امرأة قرشية، ٧ غرائب. لكن إذا دققنا النظر في جريدة الأسماء التي أوردها ١٤٥/١-١٤٧ نجد أن عدد الرجال ٩٨ رجلاً، ١٨ امرأة، ٥ من الأبناء، ١٢ مولوداً، فيكون المجموع ١٢٤ من الأنفس.

وأخيراً السيوطي فقد ذكر هنا بأن عدد المهاجرين من الرجال كانوا ٨٢ رجلاً، ١٨ امرأة، لكن إذا دققنا النظر في جريدة الأسماء التي أوردها السيوطي - كما سيأتي - في ورقة ٢٧-٢٩ من المخطوط والتي رتبها على حروف المعجم نجد أن عدد المهاجرين من الرجال كانوا ٧٨ رجلاً، ١٩ امرأة، ١١ مولوداً، فيكون المجموع ١٠٨ من الأنفس.

والمهم هنا أن المتصفح لأسماء بطلون القبائل التي هاجر منها إلى الحبشة يجد أن الاسلام قد انتشر بين كل البطلون والقبائل في مكة تقريباً، وهذا أمر مهم جداً ومجهود مشكور لابن اسحاق ومن جاء من بعده فتعرف منه ومن خادله على حركة انتشار الاسلام بين أهل مكة بحيث لا نجد بيتاً في مكة إلا وفيه ذكر للإسلام.

(١٧) أرسلت قريش في المرة الأولى عمرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي وقالوا لهما : ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشي فيهم، ثم قدما إلى النجاشي هداياه، ثم سلاه أن يسلمهم اليكما قبل أن يكلبهم. انظر : سيرة ابن هشام ٢٤٦/١، تنوير الفبس ص ٧٢، المصباح المضيء ٢٠/٢.

(١٨) أرسلت قريش في المرة الثانية عمرو بن العاص وعبدالله بن الوليد بعد وقعة بدر، فقد اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا : إن لنا في الذي عند النجاشي من أصحاب محمد ثاراً من قتل منكم يدر، فاجمعوا مالا واهدوه إلى النجاشي، -

العامس (١٩) رسولاً ٢٤ في المرتين ومعاً في أحدهما عمارة بن الوليد (٢٠)، وفي الأخرى عبدالله بن أبي ربيعة (٢١) المخزوميان.

أخبرني شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين الشنقي أخبرنا عبدالله ابن علي الحنبلي أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي محدث وكتب عاليًا أبو عبدالله بن مقبل عن أبي عبدالله بن أبي عمرو

- وليتنب لتلك رجلاً من ذوى رأيكم، فبعثوا عمرو بن العامس وعمارة بن الوليد مع الهدايا.

انظر : الدرر في المغازي والسير ص ١٤٠، الصباح للمضى ١٤٧/٢-١٤٨. وأرسال قريش الوفد إلى النجاشي لاسترداد المهاجرين ثبت بأحاديث صحيحة كالوليد هنا في متن الكتاب عن لم سلمة، وثابت أن قريشاً أرسلت وفدًا في أعقاب الهجرة الثانية، ثم أرسلت وفدًا ثانياً بعد انهزمهم في معركة بدر ولكن ينشأ في هذا إشكال وهو أن النجاشي في كلتا المعاولتين - السفارتين - كما جاء في الرواية دعا المسلمين واستفسر منهم عن دينهم واستوضح سبب عدم سجودهم له، وهذا أمر يبعد أن يتكرر مرتين تكراراً مماثلاً |

وموقعة بدر : تنسب إلى موضع يقع على الطريق بين مكة والمدينة، وفيه وقعت أول معركة فاصلة بين الإسلام والشرك في صباح يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ١هـ. انظر : معجم البلدان ٢٥٧/١-٢٥٨، مغازي الواقدي ١٢/١، مغازي عروة ص ١٢١، سيرة ابن هشام ١٤٣/٢، تاريخ الطبري ١٢١/٢.

(١٩) عمرو بن العامس أبو عبدالله السهمي، أسلم في هدنة الحديبية، وهاجر، وكان من ذوى الرأي والحزم، مات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ٤٢هـ. انظر : المعارف ص ٢٨٥، لسان القابلية ٢٤٤/٤-٢٤٦، الاصابة ٢/٢-٢، الاستيعاب ٥٠٨/٢.

(٢٠) عمارة بن الوليد المخزومي هو أحد السبعة الذين دعا عليهم الرسول حين تمسحوا يوم وضع ملا جزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة، أرسلته قريش مع عمرو إلى النجاشي لرد المهاجرين، وشي به عمرو، فأسر النجاشي فصحوه حتى ذهب عقله وساح في البرية مع الوحوش، - في رواية مبالغ فيها - مات كافراً في زمن عمر.

انظر : الاصابة ١٧١/٢، السيرة لابن كثير ٢٦/٢، تاريخ اليعقوبي ٢٠/٢، أنساب الأشراف ٢٢٢/١-٢٢٣.

(٢١) عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، كان من أشراف قريش في الجاهلية، أرسلته قريش مع عمرو بن العامس إلى النجاشي لرد المهاجرين، أسلم يوم الفتح، ومات بمكة أثناء حصار عثمان بن عفان.

انظر : لسان القابلية ٢٢٢/٢-٢٢٣، الاستيعاب ٢٩٨/٢-٢٩٩، الاصابة ٢٠٥/٢.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال : أخبرنا (٢٢) أبو علي الرضا
أخبرنا أبو القاسم بن الحسين أخبرنا أبو علي الواعظ (٢٣)
(أخبرنا (٢٤)) أبو بكر التميمي حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد
حدثني أبي حدثنا يعقوب (٢٥) حدثني أبي عن محمد بن اسحاق
حدثني محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب عن أبي بكر بن
عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة ابنة أبي أمية
بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت (٢٦) : لما

(٢٢) في الأصل «أن» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٢) الحسن بن علي، أبو علي التميمي الواعظ المعروف بابن المنهبة، كان محدثاً
صحيح السماع، مات سنة ١٤٤هـ.
انظر : تاريخ بغداد ٢٩٠/٧، ٢٩٢، المستظلم ١٥٥/٨، ١٥٦.

(٢٤) الإضافة عن (ط).

(٢٥) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، كان محدثاً ثقة
صديقاً، مات سنة ٢٠٨هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١، ٢٨١، تذكرة الحفاظ ٢٢٥/١.

(٢٦) أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، زوج النبي،
وكانت قبل النبي عند أبي سلمة المخزومي، وتوفي أبو سلمة، فتزوجها الرسول في
جداى الآخرة - وقيل في شوال سنة ٤هـ، وكانت من السابقين إلى الإسلام
وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها أبو سلمة، كما هاجرت إلى المدينة وتوفيت في
رمضان سنة ٥٩ وقيل ٦١هـ.

انظر : الطبقات الكبرى ٨٦/٨، ٨٧، سيرة ابن اسحاق ص ٢٠٤-٢٤٢، الاستيعاب
٤٢٢/٤، الإصابة ٤٢٢/٤-٤٢٤.

وحديث أم سلمة أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ١٩٤-١٩٧ عن الزهري عن
أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة، وبدأ للرواية بمقدمة عن إتيان أهل مكة
لأصحاب رسول الله، وما تعرضوا له من الفتنة في دينهم، فأمر الرسول أصحابه
بالهجرة إلى أرض الحبشة لأن فيها ملكاً لا يظلم أحد عنده، فخرجنا - والحديث
لأم سلمة - إليها إرسالاً حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار ...
الخ.

والحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن
عبدالرحمن عن أم سلمة : تنوير النش ص ٧٢-٨١، الصباح المضيء ٢٠/٢-٢٧،
دلائل النبوة لأبي نعيم ص ١٩٩-٢٠٢، حلية الأولياء ١١٥/١-١١٦، السيرة لابن كثير
١٧/٢-٢٢، البداية والنهاية ٧٢/٢-٧٥، زاد المعاد ٢٨/٢-٢٩، صفوة السفسوة -

نزلنا (٢٧) أرض الحبشة جاورنا بها خير جاز النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذي، ولا نسمع شيئاً نكره (٢٨)، فلما بلغ ذلك قريشاً انتمروا أن يبعثوا (٢٩) إلى النجاشي فينا رجلين جليدين (٣٠)، وأن يهدوا (٣١) للنجاشي هدايا مما يستظرف من متاع مكة، وكان أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم (٣٢)، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقتة (٣٣) بطريقاً إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك مع عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وأمرهما (٣٤) أمرهم وقالوا لهما : ادفعا إلى كل

- ٥١١/١ - ٥١٧، اتحاف الوري ٢٦٧/١ - ٢٦٨.

(٢٧) في الأصل «نزلت» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٨) سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء «نكرهه».

(٢٩) تعتبر هذه السفارة الأولى حيث أرسلت قريش إلى النجاشي لرد المهاجرين سفيرين هما عمرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي.
انظر : تنوير القبش ص ٧٢، المصباح المضيء ٢٠/٢.

(٣٠) الجلد : القوة والشدة والصلابة.

انظر : اللسان مادة «جلد».

(٣١) لقد أسرعت قريش بإرسال بعثة تحمل الهدايا لاحتياط أمر المسلمين هناك، وفي بلاط الحبشة حدث هذا الالتحام الفكري بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة، وكانت محاولة الوقيعة بين المسلمين ومن يمشون في رحابهم.

(٣٢) الأدم : أي الجلود وهو اسم جمع لو المصنوع من الجلود.

انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٣٣) البطارقة : البطريق بياء موحدة مفتوحة ثم طاء مهملة ساكنة بعدها راء مهملة مفتوحة ثم كاف في الآخر، والبطارقة عند النصارى عبارة عن خلفاء الحواريين الذين هم أصحاب المسيح عليه السلام، وكان مائراً المنتصرة بالحبشة تابعين لكنيسة الاسكندرية ولا تصح ولاية ملوك الحبشة إلا بتولية البطارقة، والبطرك لقب على القائم بأمور دين النصرانية، والبطريق بلفة أهل الشام والروم هو القائد العظيم وتحت امرته عشرة آلاف رجل.

انظر : المعرب للجواليقي ص ٧٦، صبح الأعشى ٢٠٨/٥، ٤٧٣، لسان العرب مادة «بطرق».

(٣٤) سيرة ابن هشام : فأمرهما بأمرهما.

بطريق (٢٥) هديته قبل أن تكلبا (٢٦) النجاشى فيهم، ثم قدما (٢٧) للنجاشى هداياه، ثم اسئلوه أن يسلمهم إليكم (٢٨) قبل أن يكلمهم، قال (٢٩) : فخرجا قدما على النجاشى، ونحن عنده بخير دار وعند خير جار، فلم يبق من بطارفته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشى، ثم قالوا لكل بطريق منهم : أنه قد صبا (٤٠) إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا ٢٥ دين قومهم، ولم يدخلوا فى دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينا (٤١)، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما : نعم.

ثم أنهم قدما هداياهم إلى النجاشى، فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك أنه قد صبا (٤٢) إلى بلدك منا غلمان (٤٣) فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا

(٢٥) فى الأصل «بطريقاً» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٦) فى الأصل «تكلما» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٧) فى الأصل «قدما» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٨) فى سيرة ابن هشام والمصباح المضىء : ثم سلاه أن يسلمهم اليك.

(٢٩) فى سيرة ابن هشام : قالت، والمصباح المضىء : قالت لم سلمة.

(٤٠) صبا يصبو صبوة وصبوا أى مال.

انظر : اللسان مادة «صبا» وفى سيرة ابن هشام، والمصباح المضىء : ضوى يعنى لوى إليه.

(٤١) أعلى بهم عينا : أى أبصر بهم، أى عيّنهم وأبصارهم فوق عين غيرهم فى أمرهم، فالعين ها هنا بمعنى الرؤية والأبصار، لا بمعنى العين التى هى الجارحة وما سميت الجارحة عينا إلا مجازاً، لأنها موضع العيانة، فالعين فى أصل وضع اللفظة صفة لا جارحة، وأنها إذا اضيفت إلى الله فإنها حقيقة.

انظر : الروض الألف للسهيل ١٢/٢-١٣.

(٤٢) فى سيرة ابن هشام والمصباح المضىء : قد ضوى.

(٤٣) فى سيرة ابن هشام والمصباح المضىء : غلمان سفهاء.

أنت، قد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً (٤٤)، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه.

قالت : ولم يك شيء أبغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو ابن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقتة : صدقوا (٤٦) أيها الملك، قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم إليهما ليردهم إلى بلادهم وقومهم.

قالت : ففضب النجاشي، ثم قال : لا ها الله ! إذن لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد (٤٧) قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني (٤٨).

قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاهم، فلما جئهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كأننا في ذلك ما هو كائن.

(٤٤) في تنوير الفيش : أعلى بهم عيناً بما عابوا عليهم.

(٤٥) في الأصل : عاب والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٤٦) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : صدقاً.

(٤٧) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : يكاد.

(٤٨) ولا شك أن طلب الثبوت يمثل قوة الخلق والعدالة لهذا الرجل العظيم أصخية، فهو رجل صدق كما قال عنه الرسول، ويبدو أن النجاشي في رده ومناقشاته كانت بلغة العرب، فقد أورد ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٧/٢-٢٠٨ وأيضاً صاحب المصباح المضيء ٢٩/٢-٣٠ خبراً يدل على أنه مكث فترة في بلاد العرب مما مكّنه من معرفة اللسان العربي، وقال صاحب المصباح المضيء في تعليقه على هذا الخبر : فدل هذا الخبر على طول مكث النجاشي في بلاد العرب فمن هنا - والله أعلم - تعلم من لسان العرب ما فهم به سورة مريم حين تليت عليه حتى بكى وأخضل لحيته.

فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته (٤٩) فنشروا
مصحفهم (٥٠) حوله، وسألهم فقال لهم (٥١) : ما هذا الدين ٢٦
الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من
هذه الأمم (٥٢) ؟

قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب (٥٣) فقال له :
أيها الملك ! كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي
الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف،
فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه
وأمانته وعفافه (٥٤)، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبد، ونخلع ما كنا
نعبد وآباؤنا (٥٥) من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق
الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن
المحارم والدماء (٥٦)، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال
اليتيم، وقذف المحصنة (٥٧)، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً،

(٤٩) الأسقف : بتم الهبة والتفاف، وهو عند النصارى نائب البطريرك.
انظر : صبح الأشرى ٤٧٢/٥.

(٥٠) المصحف : الجامع لايصحف المكتوبة بين الدفتين وضم الهم وكسرهما لغة،
وانما مسمى المصحف مصحفاً لأنه أصحف أى جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين
الدفتين، والصحيفة الكتاب.
انظر : لسان العرب مادة «صحف».

(٥١) من هنا وحتى قوله : أحد من هذه الأمم ساقط من (ط).

(٥٢) في المصباح المضيء : هذه الليل.

(٥٣) كان جعفر هو المقدم عليهم والمترجم عنهم عند النجاشي وغيره.
انظر : البداية والنهاية ٦٧/٢.

(٥٤) في تنوير القبش : وأمانته وشرف عفافه.

(٥٥) في تنوير القبش : نعبد نحن وآباؤنا.

(٥٦) في تنوير القبش : وكف الأذى والكف عن المحارم والزنى والدماء.

(٥٧) في المصباح المضيء : المحصنات.

وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام (٥٨).

قالت : فعدد عليه أمور الاسلام - فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به (٥٩)، فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا (٦٠) علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك، ورغبنا في جوارك (٦١)، ورجونا أن لا نظلم عندك ((أيها الملك. قالت : (٦٢)) فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله شيء؟ قالت : فقال جعفر نعم ! قال النجاشي : فاقراءه علي، فقالت : فقرأ عليه صدرأ من «كهيعص» (٦٣) فبكى النجاشي حتى أخضل (٦٤) لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم، ثم قال النجاشي : إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة (٦٥)

(٥٨) ما ورد في الحديث على لسان المتحدث الرسمي باسم المهاجرين - هو جعفر بن أبي طالب - من أمر الزكاة والصيام ألقت ظلالاً من الشك على الرواية، فذهب الأستاذ أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام ص ٧٦ بأن هذه القصة موضوعة بدليل أن الصيام ورد فيها وهو لم يشرع إلا بعد الهجرة إلى الحبشة.

(٥٩) في سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : ما جاء به من الله.

(٦٠) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : وضيقوا علينا.

(٦١) في الأصل : في جوارنا والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٦٢) الاضافة عن (ط).

(٦٣) سورة مريم آية ١.

(٦٤) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : حتى أخضلت، وأضاف صاحب المصباح: قال الجوهرى أخضل معناه بل.

(٦٥) سيرة ابن اسحاق : «إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى انطلقوا راشدين والله ...»، وسيرة ابن هشام : والذي جاء به عيسى، وأضاف صاحب المصباح المضيء : قال الواحدى المشكاة كوة غير نافذة.

واحدة، انطلقا ٢٧ فوالله لا أسلمهم (٦٦) إليكم أبداً (٦٧)، قالت : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبيئيه (٦٨) عييبهم عنده ثم استأصل به خضرانهم.

قالت : فقال له عبدالله بن أبي ربيعة - وكان أتقى الرجلين فينا - لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا، ((قال (٦٩)) والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد.

قالت : ثم غدا الغدا (٧٠) فقال : أيها الملك ! أنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فأسألهم عما يقولون فيه.

قالت : فأرسل إليهم فأسألهم عنه، قالت : ولم ينزل بنا مثلها قط، فأجمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا (٧١) : نقول فيه ما قال الله وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كأننا في ذلك ما هو كائن (٧٢).

قالت، فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا، هو عبدالله ورسوله وروحه وكلسمته (٧٣) ألقاهما إلى مريم العذراء

(٦٦) في الأصل : سلمهم والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٦٧) في المصباح المضيء : اليكما ولا نكاد.

(٦٨) ميرة ابن اسحاق، وميرة ابن هشام، والمصباح المضيء : والله لأنبيئيه غدا عنهم بما استأصل به خضرانهم، وأضاف صاحب المصباح المضيء : قال الجوهري خضرانهم يعني سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصبغى وقال : إنما يقال غضرانهم أي خيرهم وغضارتهم.

(٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) في (ط) : ثم غدا عليه الغد، وفي ميرة ابن هشام والمصباح المضيء : ثم غدا عليه من الغد.

(٧١) عبارة المصباح المضيء : ماذا تقولون في عيسى بن مريم قالت فقال جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنه : نقول فيه الذي جاءنا به ...

(٧٢) هكذا تكون شجاعة الداعية.

(٧٣) معنى كلمة الله : أى قال له كما قال لآدم حين خلقه من تراب ثم قال -

البتول (٧٤).

قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال : والله ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود (٧٥)، فتناخرت (٧٦) بمطارقته حوله حين قال ما قال ((فقال (٧٧)) وان فخرتم والله اذهبوا فأنتم ميوم (٧٨) بأرضي، والسيوم : الآمنون، من مبيكم غرم، ثم من مبيكم غرم، ثم من مبيكم غرم، ما أحب أن لي دبراً من ذهب (٧٩) واني أذيت رجلاً منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهم (٨٠) فلا حاجة لنا بها فبوالله ما أخذ

- له كن فيكون، ولم يقل فكان لئلا يتوهم وقوع الفعل بعد القول يسير، وإنما هو واقع للحال، فتوهمه فيكون مشعراً بوقوع الفعل في حال القول وتوجه الفعل يسير على القول لا يمكن مستقيم ولا مستأخر.
انظر : الروض الأنف ١٢/٢.

(٧٤) وأضاف صاحب الصباح المضيء : قال الجوهرى الذراء البكرة والبتول المنتظمة من الزواج، وقيل المنتظمة إلى الله تعالى عن الدنيا.

(٧٥) تقديره ما جاوز مقدار هذا العود أو قدر هذا العود.

انظر : سيرة ابن هشام ٢٥٠/١ حاشية رقم ٤.

(٧٦) تناخرت : أى تداومت وتكلمت وكأنه كلام مع غيب ونفور، وأسله من النخر وهو صوت الأنف.
انظر : زاد المعاد ٢٩/٢.

(٧٧) الإضافة عن (١).

(٧٨) يقول ابن منظور صاحب لسان العرب مادة «ميم» : قوم ميوم أى آمنون وفى حديث هجرة الحبشة قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم ميوم بأرضي أى آمنون، قال ابن الأثير كنا جاء تفسيره وهى كلمة حامية وتروى بفتح السين وقيل بعضها جمع سائم أى تسومون فى بلدى كالقائم لا يعارضكم أحد.

(٧٩) فى سيرة ابن اسحاق : ما أحب أن لي دبراً واني أذيت رجلاً منكم - والدبر بلسان الحبشة الذهب، ويقول صاحب لسان العرب مادة «دبر» : الدبر قطعة تغطى فى البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضب عنها وقال ابن الأثير : الدبر بالتقصير اسم جبل وهو بلسان الحبشة الجبل.

(٨٠) فى تنوير الفيش والمصباح المضيء : هداياهما.

الله منى الرشوة حين رد على ملكى (٨١) فأخذ الرشوة فيه وما أطلع الناس فى فأطيعهم فيه.

قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار (٨٢).

((قالت (٨٣) :) فوالله إنا على ذلك إذا نزل به (٨٤) من ينارعه فى ملكه، فوالله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزن حزنائه عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشى فيأتى رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشى ٢٨ يعرف منه.

((قالت (٨٥) :) وسار إليه النجاشى وبينهما عرض النيل (٨٦)، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل

(٨١) سيرد هذا الخبر فى ترجمة النجاشى ورقة ٤٩ وقد حققناه فى موضعه.

(٨٢) وفى ضوء هذا نرى أن المسلمين قد كرموا بالحبة، ولم تسمع المكائد فيهم مثل القول إن كنا نحن وهم على دين واحد فخالقونا وأتوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وأنهم يخالفونك فى عيسى بن مريم ... ولكن النجاشى قال للمسلمين أبشروا فأنتم آمنون بأرضى، وسبغ عليهم حسن الأمان.

(٨٣) الاضافة عن (ط).

(٨٤) عبارة الصباح المضى : نزل به رجل من الحبة.

(٨٥) الاضافة عن (ط).

(٨٦) النيل : بكسر أوله وأصل مجراه يأتى من خلف خط الاستواء فيمر بأرض الحبة مسامتا لبحر اليمن من جهة الحبة حتى يصل إلى النوبة ويسير بين جبلين بصعيد مصر بينهما قرى حتى يصب فى البحر.

انظر : معجم البلدان ٢٢٤/٥ - ٢٢٥.

ويعلق صاحب كتاب «الاسلام والحبة عبر التاريخ» ص ٢٥ على تلك الإشارة الواردة هنا فى هذه الرواية بشأن المعركة التى حدثت ناحية النيل بقوله : قرأنا لبعض الكتاب تحليل يشككون فيه بوصول المهاجرين إلى النجاشى وعاصمة ملكه، ويحاولون إثبات نزول هؤلاء المهاجرين عند أحد الملوك التوابع يقال له «بحر نجش» أى ملك الساحل، ولنا على بينه من السبب الذى يدفع هؤلاء الكتاب إلى إبعاد هذا الفضل الكبير عن النجاشى، ولكننا إثباتاً للحقيقة نستدل بالنسب والرواية الواردة فى سيرة ابن هشام، ومنها يتضح بجلء أن مكان هؤلاء المهاجرين كان قريباً من النيل الأزرق فى قلب الهضبة حيث كانت عاصمة النجاشى الكبير.

يخرج (٨٧) حتى يحضر وقعة القوم، ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير ابن العوام (٨٨) أنا ! وكان من أحدث القوم مناً.

(قالت (٨٩) :) فنفعوا له قرية فجعلها في صدره، ثم مبع عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده (٩٠) في خير منزل حتى قدمنا (٩١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة.

وبهذا الامتداد إلى الامام أحمد حدثنا حسن بن موسى (٩٢) سمعت حديجاً (٩٣) - أخا زهير بن

(٨٧) في الأصل «يحضر ح» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٨٨) الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبدالله أسلم قديماً، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقيل وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان إسلامه بعد أبي بكر بسير، وكان رابعاً أو خامساً في الإسلام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى، قتل منصرفاً من موقعة الجمل في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦هـ. انظر : أسد الغابة ٢/٢٤٩-٢٥٢، أنساب الأشراف ١/٢٠١-٢٠٢، المنتخب للطبري ص ٥٠٧، الاستيعاب ١/٥٨٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨-٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٧-٢٤٨.

(٨٩) الاضافة عن (ط).

(٩٠) سيرة ابن اسحاق : ثم أقبنا عنده، حتى خرج من خرج منا راجعاً إلى مكة، وأقام من أقام.

(٩١) لما سمع مهاجرو الحبشة بمهاجر رسول الله إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً، ومن النساء ثمانى نساء، وقد أحصاهم ابن هشام في جريدة بأسمائهم.

انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٧٧-٢٧٩، صفة الصفوة ١/١١٦، عيون الأثر ١/١٤٩، البداية والنهاية ٢/٩١.

(٩٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٠٩هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٠٦، تاريخ بغداد ٧/٤٢٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢.

(٩٣) حديج بن معاوية الجعفي، محدث محله الصدق لا بأس به، ضعفه ابن سعد -

معاوية (٩٤) - عن أبي اسحاق عن عبدالله بن عتبة (٩٥) عن ابن مسعود (٩٦) قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ونحن نحواً من ثمانين رجلاً فيهم عبدالله بن مسعود، وجعفر، وعبدالله بن عرفة (٩٧)، وعثمان بن مظعون، وأبو موسى (٩٨).

= والنسائي، مات سنة ١٧٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢١٧-٢١٨.

(٩٤) زهير بن معاوية الجعفي الكوفي، محدث ثقة صاحب سنة، مات سنة ١٧٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٥١-٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢، طبقات الحفاظ ص ٩٩.

(٩٥) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ولد في حياة النبي وروى عنه، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة ٧٤هـ.

انظر : أسد الغابة ٢/٢٥٥-٢٥٦، الاستيعاب ٢/٢٦٦، تهذيب التهذيب ٥/٣١١.

(٩٦) عبدالله بن مسعود، أبو عبد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله وخادمه وأحد السابقين الأولين إلى الإسلام، وكان من أئمة العلم، مات بالمدينة سنة ٢٢هـ وقيل التي بعدها.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٢، المعارف ص ٢٤٩، طبقات الفقهاء ص ١١-١٢، تهذيب التهذيب ٦/٢٧-٢٨.

وحديث ابن مسعود أخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٤٧-١٤٨، وابن كثير في السيرة ٢/٩١، البداية والنهاية ٢/٦٩ بنفس الاسناد عن الامام أحمد وحتى نهاية الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٥٥-٢٥٦، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢٦٦-٢٦٧، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٣١١ عن أبي اسحاق السبيعي عن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن مسعود على الرواية الصحيحة المتصلة لا الرواية المرسلة التي سقط منها الصحابي ابن مسعود.

(٩٧) في (ط) : عبدالله بن عرفة، وهو تحريف.

وعبدالله بن عرفة الأنصاري كان حليفاً لبني الحارث من الخزرج، هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدراً.

انظر : أسد الغابة ٢/٢٢٧، الاستيعاب ٢/٢٦٧.

(٩٨) يعلق ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٦٩ في صدر هذه الرواية بقوله : وذكر ابن اسحاق أبا موسى الأشعري فيمن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة غريب جداً.

ولم يذكره ابن سيد الناس في روايته ضمن من هاجر إلى الحبشة أو بين من حضروا هذا اللقاء، بل أنه قال في صدر الرواية في عيون الأثر ١/١٤٧ «قال بعض أهل السير أن أبا موسى الأشعري كان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، وليس-

فأتوا النجاشي، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعماراً بن الوليد بهدية، فلما دخلوا على النجاشي سجداً له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله، ثم قالوا له : إن نفرأ من بنى عمنا نزلوا أرضك، ورغبوا عنا وعن ملتنا، قال : فأين هم؟ قالوا : هم في أرضك فابعث إليهم، فبعث إليهم فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم، فاتبعوه، فسلم فلم يسجد، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل، قال : وما ذاك؟ قال : إن الله بعث إلينا رسوله، وأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله، وأمرنا بالصلاة والزكاة، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم، قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه؟ قالوا : نقول كما قال الله : هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسه بشراً ولم يفرضها (١٩) [٢٩] ولد، قال : فرفع النجاشي عوداً من الأرض ثم قال : يا معشر الحبشة والتقيسين (١٠٠) والرهبان (١٠١)، والله ما يزيدون على الذي تقول فيه (١٠٢) ما يسوى هذا مرحباً بكم وبمن جنتم من عنده أشهد

- كذلك، ولكنه خرج في طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا البحر فرمتهم الريح إلى أرض الحبشة، فأقام هناك حتى قدم مع جعفر، وقد تعرض السيوطي لتلك المسألة وأورد في نهاية ورقة ٢٠ من المخطوط أنه خرج من اليمن مع الأشعرين مهاجراً فالتفتهم السفينة إلى الحبشة، فوافقوا جعفر وأصحابه، فأقاموا بالحبشة حتى قدموا على رسول الله زمن خيبر، وقد حققت هذه الرواية في مكانها، ويؤكد هذا ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢٧١-٢٧٢، ١٧٤/١، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٦٨، ٢٠٦-٢٠٧، وابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٢/٢٨.

(١٩) يفرضها بكسر الراء أى لم يؤثر فيها. انظر : لسان العرب مادة «فرض».

(١٠٠) القس : رئيس من رؤساء النصارى والجمع قسيسين، ويقول القلقشندي : القسيس بكسر القاف وهو القاريء الذي يقرأ عليهم الانجيل.
انظر : لسان العرب مادة «قس» وصبح الأعشى ١/٤٧٣.

(١٠١) الراهب : المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا زاهداً فيها معتزلاً أهلها.

انظر : لسان العرب مادة «رهب».

(١٠٢) عبارة عيون الأثر : ما تزيدون على ما يقولون، أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الانجيل.

أنه رسول الله فإنه الذي نجد في الانجيل وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم، والله لولا ما أنا فيه من الملك لآتينه حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدرأ (١٠٢)، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر له حين بلغه موته (١٠٤).

أخبرتني أم الفضل بنت أبي الفضل الامام أخبرنا ابراهيم بن علوان أخبرنا أحمد بن نعمة (١٠٥) أخبرنا أبو المنجا الحريري أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا ابراهيم بن خزيمة أخبرنا عبيد بن حميد (١٠٦)

(١٠٧) أسماء ابن هشام في سيرته ٢٧٨/١ من بين الذين عادوا من الحبشة إلى مكة قبل هجرة الرسول إلى المدينة، كما ذكره ابن هشام في سيرته ٧٢٢/٢ في جريدة البدرين، نحن أمام مشكلة وتناقض في النص، فالرواية تشير إلى أن عبدالله بن مسعود تعجل وعاد إلى مكة وشارك في بدر ... ولشارت الرواية في سفرها إلى أن سفيرا قريش في هذا اللقاء الذي حضره عبدالله بن مسعود كانا عمرو بن العاص وعبارة بن الوليد، والمعروف كما لشارت المصادر (الدرر في المغازي والسير ص ١٤٠ والمصباح المضيء ٤٧/٢-٤٨) أن السفارة الثانية التي أرسلتها قريش كانت بعد وقعة بدر ومكونة من عمرو وعبارة، والإشكال والتناقض هنا : كيف أن عبدالله بن مسعود ترك لرض الحبشة وعاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة وشارك في بدر؟ وكيف أنه كان حاضرا السفارة الثانية لقريش والتي كانت بعد وقعة بدر والمكونة من عمرو وعبارة؟
فالتناقض واضح، والصواب لكي تستقيم الحوادث تكون السفارة هنا في هذه الرواية مكونة من عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة لأن هذه السفارة الأولى لقريش حدثت بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة.

(١٠٨) تواترت الأحاديث الدالة على استغفار الرسول له وصلاحه عليه صلاة الغائب حين مات في رجب سنة تسع، راجع هذه الأحاديث في ورقة ٥٤-٥٥ من المخطوط وقد حققناه في موضعه.

(١٠٩) أحمد بن نعمة البقاعي، أبو العباس المعروف بابن الشحنة المسند الرحلة، مات سنة ٧٢٠هـ.

انظر : الدليل الشافي ١٩٤/١ شذرات الذهب ٩٣/٦.

(١٠٦) عبد بن حميد الكشي، أبو محمد، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٤٩هـ.

أخبرنا عبيدالله بن موسى (١٠٧) أخبرنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى (١٠٨) عن أبيه قال (١٠٩) : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد (١١٠) وجمعوا للنجاشي هدية.

قال : فقدمتنا، وقدما على النجاشي، فأتوه بهديته، فقبلها

= انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٥/٦-٤٥٦، تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، طبقات المفسرين للدودي ٢٦٨/١.

(١٠٧) عبيدالله بن موسى المبي، أبو محمد الحافظ، محدث ثقة صدوق، وكان متشيعاً روى في التشيع أحاديث منكورة ضعف بسببها، مات سنة ٢١٣هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٥١/٧-٥٢، طبقات الحفاظ ص ١٥١.

(١٠٨) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، وقيل عامر، وقيل اسمه كتيبة، كان محدثاً ثقة كثير الحديث من تابعي أهل الكوفة، مات سنة ١٠٤هـ.
انظر : تاريخ خليفة ص ٢٢٠، تهذيب التهذيب ١٨/١٢، تذكرة الحفاظ ٩٥/١، طبقات الحفاظ ص ٢٦.

(١٠٩) الحديث أخرجه المصادر الآتية وبنفس الاسناد عن إسرائيل عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري : الطبقات الكبرى ١٠٥/٤، وعروة بن الزبير في مغازيه ص ١١١-١١٢، صفة الصفوة ٥١٧/١-٥١٨، وابن كثير في السيرة ١١/٢-١٢، وفي البداية والنهاية ٧١-٧٠/٢ بطرق مختلفة، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١١٤/١-١١٥، وفي دلائل النبوة ص ٢٠٥-٢٠٦، والبخارى في معالم التنزيل ٢٠٥/١ وما بعدها، والمصباح المضيء ١-٤٧ مع اختلاف العبارة.

(١١٠) تعتبر هذه السفارة الثانية التي أرسلتها قريش إلى النجاشي لرد المهاجرين، وكانت برياسة عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، حيث أرسلتهما قريش بعد وقعة بدر، فقد اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا : إن لنا في الذي عند النجاشي من أصحاب محمد ثأراً فمن قتل منكم في بدر، فاجمعوا مالا وأهدوه إلى النجاشي، وليتدب لذلك رجلان من ذوى الرأي، فبعثوا عمرو وعمارة مع الهدايا والأدم.

انظر : معالم التنزيل ٢٠٥/١، المصباح المضيء ٤٧/٢-٤٨.
والذي يرجح ما ذهب إليه بأن هذه السفارة هي الثانية ما أورده السهيلي في الروض الأنف ٩١/٢ «ذكر أصحاب الأخبار أنهم أرسلوا عمارة بن الوليد مع عمرو ابن العاص إلى النجاشي، ولم يذكره ابن اسحاق في رواية ابن هشام، وذكر حديثه مع عمرو في رواية يونس، ولكن في غير هذه القصة المذكورة ها هنا، ولعل إرسالهم إياه مع عمرو كان في المرة الأخرى والخاصة بإسلام عمرو».

وسجدوا له (١١١)، ثم قال عمرو بن العاص : إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي : في أرضي؟ قالوا نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد، فأنا خطيبكم اليوم، قال : فانتبهنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة بن الوليد عن يساره والقيسين والرهبان جلوس سامطين (١١٢)، وقد قال عمرو بن العاص وعمارة : أنهم لا يسجدون لك، فلما انتبهنا إليه دنونا منه، قال من عنده ٣٠ من القيسيين والرهبان : اسجدوا للملك، فقال جعفر : لا نسجد إلا لله عز وجل، فلما انتبهنا إلى النجاشي قال : ما منعك أن تسجد؟ قال : لا نسجد إلا لله، قال النجاشي : وما ذاك؟ قال : إن الله بعث فينا رسوله وهو الذي بشر به عيسى بن مريم برمول يأتي من بعدى اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، نقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال : فأعجب النجاشي قوله.

فلما رأى ذلك عمرو بن العاص قال : أصلح الله الملك أنهم يخالفونك في ابن مريم، قال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال : يقول فيه قول الله (١١٣) : هو روح الله وكلمته أخرجته من العذراء البتول التي لم يقربها بشر، فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال يا معشر القيسيين والرهبان : ما يزيدون هؤلاء على ما نقول في عيسى بن مريم (١١٤)، مرحباً بكم ومن جنتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى بن

(١١١) في البداية والنهاية : وسجداً.

(١١٢) سامطين : سامط القوم صفهم، ويقال : قام القوم حوله سامطين أى صفين وكل صف من الرجال سامط.
انظر : لسان العرب مادة «سمط».

(١١٣) في (ط) : «يقول الله فيه هو».

(١١٤) في الأصل «ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه» ففيه خلل في العبارة وسقط واضح، والصواب ما أثبتناه من المصادر التي ذكرناها في تخريج الحديث.

مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لآتيته حتى أحبل (١١٥) نعليه،
امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال : ردوا على
هذين هديتهما.

قال البيهقي (١١٦) : وهذا اسناد صحيح، ومظهره يدل على أن
أبا موسى كان بمكة وأنه خرج مع جعفر والصحيح عن عن بريد بن
عبدالله بن أبي بردة (١١٧) عن جده أبي بردة عن أبي موسى أنه
بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم باليمن (١١٨)، فخرجوا
مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً (١١٩) في سفينة، فالتفتهم سفينتهم
إلى الحبشة، فوافقوا جعفر وأصحابه، فأقاموا حتى قدموا على رسول

(١١٥) في البداية والنهاية : حتى أقبل.

(١١٦) قول البيهقي أخرجه ابن كثير في السيرة ١٢/٢-١٤ وفي البداية والنهاية
٧١/٢، ٢٠٥/٤ عن البخاري قال حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا
بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى، وجزء من الحديث
أخرجه البخاري في فتح الباري ٥٥٢/٧-٥٥٤، وفي صحيح مسلم بشرح النووي
٦٤/١٦ بنفس الاسناد السابق إلى أبي موسى الأشعري.

(١١٧) في الأصل «أبي يزيد بن عبدالله» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من
المصادر التي ترجمت له، ومن المصادر التي خرجت الحديث فيما ذكرناه أنفاً.
وبريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة، روى عن جده
والحسن البصري، كوفي الثقة، ضعفه النسائي.
انظر : تهذيب التهذيب ٤٢١/١-٤٢٢، الجرح والتعديل ٤٢٦/٢.

(١١٨) يشرح ابن حجر في فتح الباري ٥٥٤/٧ المبارة بقوله : ظاهرة أنهم لم
يبلغهم شأن النبي إلا بعد الهجرة بدة طويلة، وهذا إن أراد بالمخرج البعثة، وإن
أراد الهجرة فيحتمل أن تكون بلغتهم الدعوة فأسلموا وأقاموا يبلادهم إلى أن عرفوا
الهجرة فعزموا عليها، وإنما تأخروا هذه المدة إما لعدم بلوغهم الخبر إليهم بذلك،
وإما لعلهم بما كان المسلمون فيه من المحاربة مع الكفار، فلما بلغتهم البهانة آمنوا
وطلبوا الوصول إليه.

(١١٩) يقول أبو موسى الأشعري : خرجت مهاجراً إلى النبي أنا وأخوان لي في
ثلاث وخمسين رجلاً وستة من عك.
انظر : فتح الباري ٥٥٢/٧، الاصابة ٢٨٢/٢، صحيح مسلم بشرح النووي
٦٤/١٦.

الله زمن خيبر (١٢٠).

فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشي فحدث به، قال : ولعل الراوى وهم فى قوله : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق (١٢١). انتهى.

إسلام عمرو بن العاص

وبه إلى الامام أحمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبى عن ابن اسحاق ٢١ حدثنى يزيد بن أبى حبيب (١) عن راشد (٢)

(١٢٠) كتب الرسول إلى النجاشي مع عمرو بن أمية الضمري أن يبعث إليه من بقى عنده من أصحابه ويحبليهم، فأجابوه وجهزهم، فجاءوا حتى قدموا المدينة وعددهم ستة عشر رجلا وثلاثة من النساء وثلاثة من الأبناء، فوجدوا الرسول فى خيبر، فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر فى المحرم سنة ٨٧هـ.
انظر : مغازى الواقدي ٦٨٢/٢، تاريخ الطبرى ٢٤٢/٢، سيرة ابن هشام ١١٨٧/٢، زاد المعاد ٢٧/٢، عيون الأثر ١٤٩/١، تاريخ اليعقوبى ٥٦/٢، مغازى عروة ص ١٩٨.

(١٢١) حول هجرة أبى موسى الأشعري إلى أرض الحبشة :
يؤكد ابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٤٧/١ بأن أبى موسى لم يهاجر إلى أرض الحبشة، ولكنه خرج فى طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا البحر فرمتهم الريح إلى أرض الحبشة، فأقام بها هناك حتى قدم مع جعفر. وانظر : زاد المعاد ٢٨/٢.

ويقول ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧١/٢-٢٧٢، ١٧٤/٤ : الصحيح أن أبى موسى بعد إسلامه بمكة لم يهاجر إلى أرض الحبشة وإنما رجع بعد قدومه مكة ومحالته من حالف من بنى عبد شمس إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلا فى سفينة فالتفتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها فأتوا معهم وقدمت السفيتان معا سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه على النبى فى حين فتح خيبر، فلهذا ذكره ابن اسحاق فيما هاجر إلى أرض الحبشة.

(١) يزيد بن أبى حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري، كان مفتى مصر فى زمانه، وأول من أظهر العلم بمصر، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٨هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٢١٨-٢١٩، تذكرة الحفاظ ١٢٩/١، حسن المحاضرة ٢٩٩/١.

(٢) راشد بن جندل الياقنى مولى حبيب الثقفى وروى عنه ووثقه ابن معين وابن=

مولى حبيب بن أبى أوس الثقفى عن حبيب بن أبى أوس (٢) حدثنى عمرو بن العاص من فيه قال (٤) : لما انصرفنا مع الأحزاب عن الخندق (٥)، جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويستمعون منى، فقلت لهم : تعلمون والله أنى لأرى أمر محمد يعلو الأمور علواً منكراً، وإنى قد رأيت رأيساً

= حبان، روى عنه المصريون.

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٢٥.

(٢) حبيب بن أبى أوس الثقفى، شهد فتح مصر، ذكر فى الصحابة، وذكره البصير فى ثقات التابعين.

انظر : الاسابة ١/٢٠٤.

(٤) الحديث أخرجه ابن هشام فى سيرته ١٠٩٨/٢-١١٠٢، وأخرجه ابن كثير فى سيرته ٢٧٠-٢٧١ وفى البداية والنهاية ١٤١/٤-١٤٢ عن ابن اسحاق وبقية رجال السند، والحديث أخرجه الواقدي فى مغازيه ٧٤١/٢-٧٤٤ عن يزيد بن أبى حبيب، وأخرجه عن الواقدي صاحب المصباح المضيء ٥٦/٢-٦٠، ويعلق الواقدي وعنه صاحب المصباح المضيء على إقدام عمرو نحو الإسلام بقولها : قال عمرو ابن العاص كنت للإسلام مجانباً معانداً، فحضرت بدرأ مع المشركين فنجوت، ثم حضرت أهدأ فنجوت، ثم حضرت الخندق فقلت فى نفسى : كم أوضع؟ والله ليظهرن محمد على قريش، فخلفت مالى بالوهم بالطلائف، وأفلت من الناس، فلم أحضر الحديبية ولا صلحها، وانصرف رسول الله بالصلح ورجعت قريش مكة، فجعلت أقول : يدخل محمداً قباد مكة بأصحابه، ما مكة ولا الطائف بهنزل، وما شئ خير من الخروج، وأنا بعد ناء عن الإسلام، أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم، فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي ... الخ - الرواية، والحديث أخرجه الطبري فى تاريخه ٢٩-٢١ عن ابن اسحاق وبقية رجال السند، وأخرجه النويري عن ابن اسحاق فى نهاية الأرب ٤٢١/١٦-٤٢٢، وجزء الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٠٨/٢، وابن الأثير فى أسد الغابة ٢٤٤/٤-٢٤٥.

(٥) بتحريض من يهود بنى النضير خرجت قريش إلى ضرب المدينة فانضم إليها كنانة وتهامة وحلفائها من أسد وسليم وهذيل ومرة وأشجع وفزارة فى نحو من عشرة آلاف، وهؤلاء هم الأحزاب وذلك فى شوال سنة خمس وحاصروا الخندق الذى أقامه المسلمون حول المدينة، وظلت الأحزاب محاصرة للمدينة خمسة عشر يوماً، وقيل عشرين، وقيل قريباً من شهر، وانصرفت الأحزاب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى القعدة كما أشار الواقدي.

انظر : المغازي للواقدي ٤٤٠/٢ وما بعدها، تاريخ الطبري ٥٦٤/٢ وما بعدها،

زاد المعاد ٢/٢٦٩، سيرة ابن هشام ١٠٢٢/٢، عيون الأثر ٢/٧٦.

فما (٦) ترون فيه؟ قالوا : وماذا رأيتم؟ قال : رأيتم أن نلحق بالنجاشي، فنكون عنده، فإن (٧) ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي، فإننا أن نكون تحت يديه ((أحب إلينا من أن نكون تحت يدي (٨)) محمد، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا، فلم يأتينا منهم إلا خيراً، قالوا : إن هذا لرأى (٩).

قال فقلت لهم : فاجمعوا له ما يهدي إليه - وكان أحب ما يهدي إليه من أرضنا الأدم - فجمعنا له أدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذا جاءه عمرو بن أبي أمية الضمري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه (١٠) فسي شأن جعفر

(٦) في الأصل «كبا ترون» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٧) في الأصل «لأن ظهر» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٨) الإضافة عن (ط).

(٩) يبدو لنا من هذه الرواية التي بين أيدينا وحضور عمرو بن العاص إلى بلاط النجاشي برفقة أصدقائه وموافقة حضوره وصول سفارة الرسول برياسة عمرو بن أمية الضمري، من هذا يتضح لنا أن عمرو بن العاص ذهب إلى النجاشي ثلاث مرات : المرة الأولى بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة مباشرة برفقة عبدالله بن أبي ربيعة لرد المهاجرين، والثانية بعد وقعة بدر برفقة عمارة بن الوليد لرد المهاجرين، والثالثة بعد انصراف الأحزاب من حول المدينة وكما ورد هنا في الرواية التي بين أيدينا.

وهذه المرة الثالثة التي توجه فيها عمرو برفقة أصدقائه إلى النجاشي لا تعتبر سفارة - أي مهمة رسمية - وإنما هي محاولة شخصية منه لكسب الوقت للترقب وجلاء الحقيقة نحو الإسلام وخاصة بعد انكسار قريش في حصار المدينة وتحطيم كبريائها على حافة الخندق، ويعلق الدكتور محمد أبو سعد على هذه الرحلة بقوله: بدأ عمرو يراجع موقفه، وينقد نفسه، فأدرك أنه يضيع وقته في مشاحة ومحادة مع محمد ودعوته، وأيقن بعد دراسته للتجارب السابقة في مصادمة المسلمين أنهم الغالبون، وأن قريشاً هي الخاسرة إلى النهاية، فقرر ترك مكة حتى لا يواجه الفشل في الجولات القادمة ولئلا يضطر إلى - أو يرغب على - اتخاذ موقف يباه 1 فشد رحله مع رفقة له وافقوه على رأيه إلى الحبشة، فلعله - عند صديقه النجاشي - يكون بعيداً عن هذا المارق الصعب الذي أحاط بقريش فطوقتها.

انظر : شهادة التاريخ للصحابي عمرو بن العاص ص ٩.

(١٠) بدأ الرسول في إرسال السفراء والمبعوثين إلى الملوك والرؤساء بعد صلح -

وأصحابه - قال : فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي : هذا عمرو بن أمية الضمري لو قد دخلت على النجاشي سألته إياه، فأعطانيه فضربت عنقه ! فإذا فعلت ذلك رأيت قريش أنى قد أجزأت (١١) عنها حين قتلت رسول محمد، قال : فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع، فقال : مرحباً بصديقي ! أهديت لى من بلادك شيئاً؟ قلت : نعم أيها الملك، قد أهديت لك آدمًا كثيرًا، ثم قدمته إليه فأعجبه واشتراه، ثم قلت له : أيها الملك إنى قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدو لنا، فأعطيتني لأقتله فإنه قد أصاب من أشرفنا وخيارنا، فغضب، ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لى الأرض لدخلت فيها فرقاً منه، ثم قلت : أيها الملك، والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك، فقال : أتسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر (١٢) الذى كان يأتي موسى لتقتله؟ قلت : أيها الملك كذاك ٢٢ هو؟ قال : ويحك يا عمرو ! أطلعنى واتبعه فإنه والله لعلى الحق وليظهرون على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، فقلت : أفتسباني

١١- الحديبية والأمن من ناحية قريش، ويذكر الطبرى فى تاريخه ٦٥٧/٢ بأن الرسول رجع من غزوة الحديبية إلى المدينة فاقام بها ذا الحجة سنة ست، ثم أورد الطبرى فى تاريخه ٦٥٢/٢ فى حوادث سنة ست خبر إرسال عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فى شأن جعفر وأصحابه وكتب معه كتاباً، ويؤيد رأى الطبرى ما ذهب إليه ابن كثير فى السيرة ٢٤٢/٢ والبداية والنهاية ١٨٠/٤ بأن الرسول أرسل إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فى نهاية سنة ست بعد تمام صلح الحديبية، ولهذا أرجح رواية الطبرى وابن كثير خلافاً لابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٤٩/١ «بأن عمراً أرسله الرسول إلى النجاشي فى المحرم سنة ٧هـ» ولأن جميع المهاجرين عادوا من الحبشة إلى المدينة حينما كان الرسول غازياً خيبر فى المحرم سنة ٧هـ.

(١١) لى قمت مقامها فيه وكفيتها شأنه.

انظر : اللسان مادة «جزى».

(١٢) الناموس الأكبر : جبريل عليه السلام، وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس الأكبر، ويقول السهلى : معنى الناموس صاحب سر الملك وقال بعضهم هو صاحب سر الخبر.

انظر : لسان العرب مادة «نمس»، والروض الأثف ٢٧٣/١.

على الإسلام؟ قال : نعم، فبسط يده، وبايعته على الإسلام، ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه، وكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عائداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣).

أخبرني الشيخ جلال الدين بن الملقن (١٤) أخبرنا عن الشيخ برهان الدين عبدالواحد البعلبي أن أبا العباس الصالحى أخبره عن جعفر ابن علي (١٥) أنبأنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي أخبرنا أبو محمد ابن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف - أجازة - أخبرنا أبو عبدالله بن الفرج أخبرنا محمد بن يحيى بن حبيب حدثنا الحافظ أبو بكر البزار حدثنا محمد بن المثنى (١٦) حدثنا معاذ (١٧) حدثنا

(١٣) وأضاف ابن هشام في سيرته، والطبري في تاريخه : ثم خرجت عائداً إلى رسول الله لأسلم، فلتقت خالد بن الوليد ... ألخ وذكرنا بقية الرواية والخاصة بإسلام خالد.

ويذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٤/٧ بأن عمرو بن العاص أسلم عند النجاشي وكنم إسلامه وهاجر إلى النبي حيث أعلن رسمياً إسلامه في صفر سنة ثمان كما ذكر الواقدي في المغازي ٧٤٥/٢، وصاحب المصباح المضيء ٦٢/٢، وابن الجوزي في تلخيص فهم أهل الأثر ١٤٩، وذكروا أنه هم بالانصراف من عند النجاشي إلى النبي، ثم توقف إلى هذا الوقت إلى أن قدم على النبي بصحبة خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة في صفر سنة ثمان، وهو ما أكدته الطبري في تاريخه ٢٩/٢ في صدر الخبر الذي أورد بشأن إسلام عمرو في حوادث سنة ثمان، وأكد هذا أيضاً ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٥/٧ حيث قال : والصحيح أن إسلامه كان في صفر سنة ثمان.

(١٤) جلال الدين عبدالرحمن بن علي الأنصاري، أبو الفضل المعروف بابن الملقن، كان إماماً علامة، مات سنة ٨٧٠هـ. انظر : الضوء اللامع ١٠١/٤ - ١٠٢، شذرات الذهب ٣١٠/٧.

(١٥) جعفر بن علي شرف الدين الموصلى المقرئ المعروف بالحسن البصري، مات سنة ٦٩٨هـ. انظر : الدليل الشافي ٢٤٥/١.

(١٦) محمد بن المثنى الفززي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩ - ٤٢٧، تذكرة الحفاظ ٥١٢/٢.

(١٧) معاذ بن معاذ المنبري، أبو المثنى التميمي الحافظ، كان فقيهاً ثقة متقناً، مات -

ابن عون (١٨) عن عمر بن اسحاق قال (١٩) : قال جعفر بن أبي طالب (٢٠) يا رسول الله ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً حتى أموت، فأذن له فأتى النجاشي.

قال معاذ عن ابن عون فحدثني عمرو بن اسحاق قال حدثني عمرو بن العاص قال (٢١) : لها رأيت جعفرأ وأصحابه آمنين بأرض الحبشة قلت : لأفعلن بهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي، فقلت ائذن لعمرو بن العاص، فأذن لي، فدخلت، فقلت : إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنا والله إن لم ترحنا منه ومن أصحابه لا أقطع إليك هذه القطعة أبداً ولا أحداً من أصحابي، فقال : أين هو؟ فقال : إنه يجيء مع رسولك انه لا يجيء معي ((فأرسل معي (٢٢)) رسولا، فوجدناه قاعداً بين أصحابه، فدعاه، فجاء، فلما أتيت الباب ناديت : ائذن لعمرو بن العاص ٣٣ ونادى خلفي : ائذن لحزب الله، فسمع صوته فأذن له، فدخل ودخلت، فإذا النجاشي على السرير وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي، قال : فسكت وسكتنا، حتى قلت فسي

= سنة ١٩٦ هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٢/١٣١، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٤-١٩٥، طبقات الحفاظ ص ١٢٦.

(١٨) عبدالله بن عون المزني، أبو عون البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٥١ هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٥/٢٤٦-٢٤٨، طبقات الحفاظ ص ٦٩، شذرات الذهب ١/٢٣٠.

(١٩) عمر بن اسحاق المدني، مولى زائدة حجازي روى عن أبيه، وعنه أسامة بن زيد الليثي وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٢٦-٤٢٧.

(٢٠) وحديث جعفر بن أبي طالب أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في ازهار المروث ورقة ٦٠.

(٢١) قول عمرو بن العاص هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وكما ورد في ازهار المروث للسيوطي ورقة ٦٠-٦١.

(٢٢) الاضافة عن (ط).

نفسى العن هذا العبد الحبشى لا يتكلم، ثم تكلم فقال : نجروا (٢٣) - قال عمرو أى تكلموا - فقلت : ان ابن عم هذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وانك والله إن لم تقتله ((لا أقطع)) إليك هذه اللطفة أبداً ولا أحداً من أصحابى، فقال : يا أصحاب عمرو ما تقولون؟ قالوا : نحن على ما قال عمرو، وقال : يا حزب الله نجرو، قال فتشهد جعفر، فقال عمرو : والله إنه لأول يوم سمعت فيه التشهد فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال : فانت، ما تقول؟ قال : أنا على دينه، قال : فرفع يده فوضعها على جبينه ثم قال : أنا موسى كناموس موسى ما يقول فى عيسى؟ قال : يقول روح الله وكلمته، قال : فأخذ شيئاً من الأرض، فقال : ما أخطأ فيه مثل هذه، وقال : لولا ملكى لاتبعتكم اذهب أنت يا عمرو فقل الله ما أبالى أن لا تأتينى أنت ولا أحداً من أصحابك أبداً، واذهب أنت يا حزب الله فانت آمن من قتلك قتلته ومن سبك غرمته، وقال لأذنه : انظر هنا فلا تحجبه عنى إلا أن أكون مع أهلى، فإن كنت مع أهلى فأخبره، فإن أبى إلا أن تأذن له فأذن له، فلما كان ذات ليلة ثقيته فى السكة فنظرت خلفه فلم أر خلفه أحداً، فأخذت بيده فقلت : نعم (٢٥) إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال : فغزنى وقال : أنت على هذا وتفرقنا، فما هو إلا أن أتيت أصحابى فكأنى شهدونى وإياه، فما سألونى عن شىء حتى أخذونى فصرعونى فجعلونى أعلى وجهى قطيفة وجعلوا يعمونى بها وجعلت أخرج رأسى أحياناً ٢٤ حتى انفلت عرياناً ما على قشرة ولم يدعوا لى شيئاً إلا ذهبوا به، فأخذت قناع امرأة حبشية عن رأسها، فوضعت على فرجى، فقالت لى كذا، فقلت كذا - كأنها تعجب منى - قال : وأتيت جعفرأ، فدخلت عليه بيته، فلما رأى

(٢٣) يقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «نجر» : لما دخل عمرو بن العاص والوفد على النجاشى قال لهم نجروا أى سوقوا الكلام.

(٢٤) الاضافة عن (٩).

(٢٥) فى الأصل «تعلم» والصواب ما اثبتناه من (ط).

قال : ما شأنك؟ فقلت : ما هو إلا أن أتيت أصحابي فكأنها شهدوني وإياك، فما سألتني عن شيء حتى ملحوا علي وجهي قطيفة عموني بها أو غمروني وذهبوا بكل شيء من الدنيا. هو لي وما ترى علي إلا قناع حبشية أخذته من رأسها، فقال انطلق، فلما انتهينا إلى باب النجاشي نادى النذن لحزب الله، وجاء آذنه فقال : إنه مع أهله، فقال : استأذن لي عليه، فاستأذن له عليه، فأذن له، فلما دخل قال : إن عمراً قد ترك دينه واتبع ديني، قال : كلا، قال : بلى، قال : فدعي آذنه وقال اذهب إلى عمرو وقل إن هذا يزعم أنك قد تركت دينك واتبعت دينه، فقلت : نعم، فجاء إلى أصحابي حتى قمنا على باب البيت وكتبنا كل شيء حتى كتبت المنديل، فلم أدع شيئاً ذهب إلا أخذته ولو شاء أن آخذ من أموالهم لفعلت، قال : ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن والده عن الحافظ أبي الحجاج المزني أخبرنا الرشيد العامري أخبرنا أبو القاسم الخرساني عن أبي عبدالله الغراوي أخبرنا البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القبطان أخبرنا أبو عبدالله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان (٢٦) حدثني العباس بن عبدالعظيم (٢٧) حدثني بشار بن موسى الخفاف (٢٨) حدثنا الحسن بن

(٢٦) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفموي، كان محدثاً ثقة ومؤرخاً عظيماً، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر : الجرح والتعديل ٢/٨٠٨، تهذيب التهذيب ١١/٢٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢-٥٨٣، طبقات الحفاظ ص ٢٥٩.

(٢٧) العباس بن عبدالعظيم المنبري، أبو الفضل البصري الحافظ، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٤٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٦/٧، تاريخ بغداد ١٢/١٢٨، المنتظم - قطعة جديدة - ٢/٤٤٧، تذكرة الحفاظ ٢/٢٤٤.

(٢٨) في الأصل «بشر بن موسى» والصواب ما أثبتناه من المصادر التي ترجمت له، وهو : بشار بن موسى العجلي الخفاف، أبو عثمان البصري نزيل بغداد، كان صاحب سنة، ولم يوثقه ابن معين، وقال ابن عدي : قول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/١١٩-١٢٢، الجرح والتعديل ١/٤١٧، تهذيب التهذيب ١/٤٤١-٤٤٢.

زياد (٢٩) حدثنا قتادة قال (٢٠) : إن أول من هاجر إلى الله بأهله
عشمان ٣٥ بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض الحبشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
عشمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط.

وبه إلى البيهقي أخبرنا إبراهيم بن محمد الطوسي حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا هلال بن العلاء الرقي (٢١) حدثنا أبي
- العلاء بن هلال (٢٢) عن أبيه عن أبي غالب (٢٣) عن أبي
إمامة (٢٤) قال : قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم،
فقام يخدمهم، فقال أصحابه : نحن نكفيك، فقال : إنهم كانوا لأصحابنا
مكرمين وإني أحب أن أكافئهم.

(٢٩) الحسن بن زياد، أبو علي اللؤلؤي مولى الأنصار أحد أصحاب أبي حنيفة،
وكان فقيهاً من أصحاب الرأي، وكان ضعيفاً في الحديث، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر :
الجرح والتعديل ١٥/٢، تاريخ بغداد ٢١٤/٧-٢١٧، أخبار القضاة ١٨٨/٢-١٨٩،
طبقات الفقهاء ص ١٢٦.

(٢٠) الحديث أخرجه ابن الأثير في لسان المصابيح ١١٥/٧ عن قتادة، وبنفس الاسناد
أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٦/٢، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح
الباري ٢٢٧/٧ عن يعقوب بسند موصل إلى أنس بن مالك، وأخرجه السيوطي في
تاريخ الخلفاء ص ١٥٠-١٥١ عن أنس بن مالك. وانظر : سيرة ابن هشام ٢٢٤/١،
الروض الأثف ٧٩/٢، المعارف ص ١٩٢.

(٢١) هلال بن العلاء الباهلي، أبو عمر الرقي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة
٢٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨٢/١١-٨٤، تذكرة الحفاظ ٦١٢/٢.

(٢٢) العلاء بن هلال الباهلي، أبو محمد الرقي، قال عنه أبو حاتم الرازي منكر
الحديث ضعيف، وقال النسائي روى عن أبيه حديث منكر، وذكره ابن حبان في
الثقات، مات سنة ٢٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨-١٩٤.

(٢٣) في الأصل «أبو طالب» والصواب نا أثبتناه من (مل)، وأبو غالب صاحب
أبي امامة بصري قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور، روى عن أبي امامة
الباهلي وأنس بن مالك وثقه الدار قطنى. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢-١٩٨.

(٢٤) أبو امامة الباهلي واسمه صدى بن عجلان، سكن مصر، ثم انتقل منها فسكن
حمص من الشام، وكان من المكثرين في الرواية وأكثر حديثه عند الشاميين، مات
سنة ٨١ وقيل سنة ٨٦هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٤، لسان القاب ١٦/٦-١٧، صفة-

وبه إلى البيهقي أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا هلال بن العلاء ((حدثنا أبي(٢٥)) حدثنا طلحة بن زيد(٢٦) عن الأوزاعي(٢٧) عن يحيى بن أبي كثير(٢٨) عن أبي سلمة(٢٩) عن أبي قتادة(٤٠) قال : قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام يخدمهم، فقال أصحابه : نحن نكفيك(٤١) يا رسول الله، فقال : انهم كانوا لأصحابنا مكرمين(٤٢) وإني أحب أن أكافئهم.

- الصفوة ٧٢٣/١، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠، وحديث أبي امامة أخرجه ابن كثير في السيرة ٢/٢١، والبداية والنهاية ٢٨/٢ بنفس الاسناد عن أبي امامة.

(٢٥) الاضافة عن (ط).

(٢٦) طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي روى عن الأوزاعي، وقد أجمع رجال الجرح والتعديل على ضعفه وفي أحاديثه مناكير ويضع الحديث لا يصل الاحتجاج بخبره. انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٧٩، تهذيب التهذيب ٥/١٥-١٦.

(٢٧) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمر الفقيه، كان من أئمة الحديث ثقة صدوقاً، مات سنة ١٥٨هـ. انظر : المعارف ص ٤٩٦-٤٩٧، تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨-٢٤٠.

(٢٨) يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي، محدث ثقة مات سنة ١٢٩هـ. انظر : صفه الصفوة ٤/٧٥-٧٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨-٢٦٩، تذكرة الحفاظ ١/١٢٧.

(٢٩) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، روى عن أبيه وعثمان بن عفان، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ٩٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/١١٥-١١٧.

(٤٠) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري السلمي، واسمه النعمان وقيل الحارث على أرجح الأقوال، وهو فارس رسول الله، وشهد أحداً وما بعدها وروى عن النبي وجمع من الصحابة، توفي بالكوفة سنة ٥٤هـ. انظر : الاستيعاب ٤/١٦١، الإصابة ٤/١٥٨-١٥٩، تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٤.

وحديث أبي قتادة أخرجه ابن كثير في السيرة ٢/٢١، البداية والنهاية ٢/٧٨، وبمنفس الاسناد عن أبي قتادة، وأخرجه كل من القاضي عياض في الشفا ١/١٦٦، وصاحب المصباح المضيء ٢/٢٦ عن أبي قتادة.

(٤١) نكفيك : أي نحن نخدمهم ونكفيك من تعاطى خدمتهم.

(٤٢) مكرمين : أي لأصحابنا الذين هاجروا لأرض الحبشة.

أخبرني العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الشمني أخبرنا أبو عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا جنيد (٤٢) أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا القطيعي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة (٤٤) حدثنا أبو الزبير (٤٥) عن جابر (٤٦) أن راهباً أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس (٤٧)، فأرسل بها إلى النجاشي وكان قد أحسن إلى من قرأ إليه من أصحابه.

إنكاح النجاشي أم حبيبة (٤٨) للنبي صلى الله عليه وسلم

وبه إلى الامام أحمد حدثنا ابراهيم بن

(٤٢) في (ط) : حنبل.

(٤٤) عبدالله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري الفقيه، كان محدثاً وقاضياً على مصر، وكان يدرس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ضعفه البخاري والنسائي، مات سنة ١٧٤هـ وقيل التي بعدها. انظر : التاريخ الكبير ١٨٢/٢-١٨٢، الضعفاء للبخاري ص ٦٦، الضعفاء للنسائي ص ٦٥، الجرح والتعديل ١٤٥/٥-١٤٦، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٥-٢٧٩، حسن المحاضرة ٢٠١/١.

(٤٥) محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي روى عن عبدالله بن عباس، وابن عمر وعائشة، وعن الزهري، وكان عالماً بالحديث ثقة، مات سنة ١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٤٠/١-٤٤٢.

(٤٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أنوار العروش ورقة ٦٧ عن جابر بن عبدالله.

(٤٧) جبة : ثوب واسع يلبس فوق الثياب، والسندس : ضرب من نسيج الديباج أو الحرير فارسي مغرب. انظر : لسان العرب مادة «جب»، «سندس».

(٤٨) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان القرشية الأموية لم المؤمنين، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبدالله بن جحش، فتصره ومات بأرض الحبشة، وترك أم حبيبة فثبتت على إسلامها، فتزوجها الرسول وهي بالحبشة، توفيت سنة ٤٤هـ. انظر : صفوة الصفوة ٤٢/٢-٤٦، لسان الغابة ٢١٥/٧-٢١٦، زاد المعاد ١٠٩/١، الاستيعاب ٢٠٢/٤-٢٠٦.

اسحاق (٤٩) حدثنا عبدالله بن المبارك عن معمر بن الزهري عن عروة عن أم حبيبة (٥٠) أنها كانت تحت عبيدالله بن جحش (٥١)، وكان أتى النجاشي فمات، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ تزوج أم حبيبة وأنها بأرض الحبشة (٥٢)، زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعمائة ألف درهم (٥٣)، ثم جهزها

(٤٩) إبراهيم بن اسحاق البنانى، أبو اسحاق الطالقانى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠٢/١-١٠٤.

(٥٠) حديث أم حبيبة أخرجه ابن كثير فى السيرة ٢/٢٧٢، وفى البداية ٤/١٤٢ عن عبدالله بن المبارك وتابع الاسناد إلى أم حبيبة، والحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٢/٢٧-٤٠ عن الزهري مع اختلاف العبارة. وانظر : الطبقات الكبرى ١/٢٠٨، ٨/٩٩-٩٩، أسد الغابة ٧/١١٥-١١٦.

(٥١) عبيدالله بن جحش الأسدي، أسلم وهاجر إلى الحبشة مع زوجته أم حبيبة، تنصر بأرض الحبشة، ومات بها نصرانياً حيث أسرف فى شرب الخمر، وبانت منه زوجته أم حبيبة فتزوجها الرسول وهى بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٩٦، سيرة ابن اسحاق ص ٢٤١-٢٤٢، سيرة ابن هشام ٢/١١٠، أسد الغابة ٢/١٩٤، زاد المعاد ٢/٢٦.

(٥٢) «لا اختلاف بين أهل السير وغيرهم فى أن النبى تزوج أم حبيبة وهى بأرض الحبشة، وهذا هو الأكثر والأصح، وكان الزواج فى سنة ست من الهجرة وهو الأصح خلافاً لمن يقول سنة سبع، وقد وفق خليفة بن خياط بين الرايين بأن الزواج كان فى سنة ست، ودخل بها الرسول فى سنة سبع». انظر : تاريخ خليفة بن خياط ص ٧٩، تاريخ الطبرى ٢/٦٥٢، أسد الغابة ٧/١١٦، ٧/٢١٦، الاستيعاب ٤/٢٠٦، ٤/٢٠٦، الإصابة ٤/٢٠٦، السيرة لابن كثير ٢/٢٧٥-٢٧٦.

(٥٣) فقد كان النجاشي وكيل رسول الله فى قبول العقد، فقد أرسل الرسول للنجاشي سفيره عمرو بن أمية الضمري ومعه كتابين يدعوه فى أحدهما إلى الاسلام وفى الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة، فأرسل النجاشي جاريته أبرهة، فقالت لأم حبيبة : إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلى أن أزوجه، ويقول لك الملك : وكلى من يزوجه، فأرسلت إلى ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص الأموي، فوكلته - على الراى الصحيح - فلما كان العشى أمر النجاشي جعفر بن أبس طالب ومن هناك من المسلمين يحضرون، وخطب النجاشي فحمد الله وقال : أما بعد، فإن رسول الله كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله، وقد أسدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدى القوم، وتكلم خالد بن سعيد فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد فقد أجبت رسول الله إلى ما دعا إليه، وزوجته أم حبيبة وبارك الله لرسوله، ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد -

من عنده (٥٤). وبعثها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة (٥٥)، وجهازها كله من عند النجاشي (٥٦).

= فقبضها، ثم أولم النجاشي للحاضرين تقليداً لسنة الأنبياء. انظر : تاريخ المطبى ٦٥٢/٢-٦٥٤، أنساب الأشراف ٢٠٠/١، لمد الغابة ٢١٥/٧-٢١٦، الإصابة ٢٠٥/٤-٢٠٦، السيرة لابن كثير ٢٧٤/٢-٢٧٥، البديع والنهاية ١٤٤-١٤٢/٤، المصباح المفضى ٢٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٢٤/٢.

ويعلق ابن كثير فى السيرة على المهر بقوله : والصحيح أن مهر أزواج النبی كانت اثنتى عشرة أوقية ونشأ، والأوقية أربعون درهماً، والنش النصف، وذلك يعدل خمسمائة درهم.

(٥٤) وجهازها النجاشي من عنده، وما بعث رسول الله بشيء. انظر : السيرة لابن كثير ٢٧٢/٢.

(٥٥) شرحبيل بن عبدالله، أبو عبدالله التميمي وهو شرحبيل بن حسنة - وهى أمه - تزوجت بعد وفاة والده رجلاً من الأنصار يقال له سفيان بن معمر. وكان شرحبيل من مهاجرى الحبشة. مات فى طاعون عبواس سنة ١٨هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢١٤/١، لمد الغابة ٥١٢/٢-٥١٣، الاستيعاب ١٢٩/٢-١٤١.

(٥٦) ويعلق فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط على هذا الزواج ودلالتة بقوله : من الزوجات اللاتى دفعت إلى زواجهن دوافع التشريف والانتقاد ورد الاعتبار، بعد ما أصابها محن شديدة بسبب اسلامها وعداوة أهلها، ونكبتها فى زوجها الذى تنصر، كما كان من دواعى زواجها أن يصل النبی بينه وبين أبى سفيان بأصرة النسب، عسى أن يهديه ذلك إلى الدين بما يعطف قلبه، ويرضى من كبريائه، تركت أباهما قائد جيش الكفر لتسلم، وتركت وطنها لتهاجر مع زوجها الذى وضعت فيه كل آمالها، وتحدثت به جبروت والدها، وعاشت لاجئة بين قوم لا تجمعها بهم جامعة من الأهل، ولا اللسان، ولا الدين، ولا العادات .. غريبة بكل ما فى القرية من معنى، ليس لها سوى زوجها عبيد الله بن جحش.

ولكن هذا الانسان الوحيد الذى خرجت به من بلادها وحياتها تركها وتنصر ا ... أجل ترك الاسلام ودخل النصرانية، فأصبح هو الآخر من خصومها، ويقال أن الرسول لم يخطبها وزوجها حتى رغم أنه تنصر، فلى شماعة تعرضت لها أم حبيبة؟ وأى خذلان وأى خذى لعقيلة قريش فى الحبشة؟ وأى هوان لعقيدة محمد بعد أن خذلها زوجها وتنصر ا

فلما جاءت تلك الأخبار إلى رسول الله، وتمثل كرب أم حبيبة فى ديار الغربة مد يده عبر الفياضى والبحار إلى العقيلة المخذولة ليبدلها من الشماعة فخراً ويرفع رأسها التى طامأتها الأحداث.

فأرسل إلى النجاشي ليخطبها له، ووكله فى ذلك وبالحق فى تكريمها وتكريم المسلمين معها. =

وبه إلى الامام أحمد حدثنا وكيع عن السعدي (٥٧) عن
عدي بن ثابت (٥٨) عن أبي بردة عن أبي موسى (٥٩) أن أسماء (٦٠)
لها قدمت (٦١) لقيها عمر في بعض طرق المدينة (٦٢)، فقال :

- وبقيت أم حبيبة مدة طويلة في الحبشة وهي تحمل لقب أم المؤمنين ولم يعلم
رسول الله متى تعود من الحبشة؟ وهل سكتب لها العودة مع سائر الفانيين؟ أم هل
يكون اللقاء في رحاب الله يوم يبعثون؟
فهل كانت دوافع هذا الزواج منتزعة من الشهوة والجنس؟ كما يقول عبي البصائر
غلف القلوب !

وهل يمكن أن تتجاهل أثر هذا الزواج في بنذر بنزور الالفة في قلب أبي سفيان
وعشيرته، عسى أن تؤتي هذه البنور ثمارها بعد حين؟ نقول لمن يهتم : أعمال
الكبار كبيرة مثلهم، وأعمال الصغار صغيرة مثلهم وكل إناء ينضح بما فيه !
انظر : أباطيل ص ٧٨-٨٠.

(٥٧) عبدالرحمن بن عبدالله السعدي الكوفي، محدث ثقة كثير الحديث اختلط
في آخر عمره، مات سنة ١٦٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢١٠-٢١١، طبقات
الحفاظ ص ٨٤.

(٥٨) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، كان غالباً في التشيع ومحدث ثقة، مات
سنة ١١٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/١٦٥.

(٥٩) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٤ عن الشمي عن أسماء،
والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٥/٤ وبنفس الاسناد عن أبي
موسى، وفي السيرة ٢٨١/٢ عن البخاري وتابع الاسناد إلى أبي موسى، وأخرجه
أبو نعيم في حلية الأولياء ٧٤/٢ عن أبي بردة، وأخرجه البخاري في فتح الباري
عن محمد ابن العلاء وتابع الاسناد إلى أبي موسى. وانظر : صفة الصفوة ٢/٦٢،
اسد الغابة ٧/١٥، والاصابة ٤/٢٢١ عن أبي بردة.

(٦٠) أسماء بنت عيسى الخثعمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة مع
زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بالحبشة عبدالله، وعوناً، ومحمداً، ثم
هاجرت إلى المدينة وماتت سنة ٢٩هـ. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٨٠-٢٨١،
الاستيعاب ٤/٢٢٤-٢٢٦، صفة الصفوة ٢/٦١، الاصابة ٤/٢٢١.

(٦١) كان قدوم أسماء من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وبقيّة المهاجرين
إلى المدينة لما كان الرسول غازياً خيبر في المحرم سنة ٧هـ. انظر : تاريخ
الطبري ٢/٢٤٣، سيرة ابن هشام ٢/١١٨٧، مغازي الواقدي ٢/٦٨٣.

(٦٢) في فتح الباري ٧/٥٤ دخلت أسماء على حفصة زائرة فدخل عمر على
حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت أسماء بنت -

الحيثية هي؟ قالت : نعم، فقال : نعم القوم أنتم لولا أنكم سبقتم (٦٢) بالهجرة، فقالت هي لعمر : كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم وفرنا بديننا أما أنى لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فرجعت إليه فقالت له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل لكم الهجرة مرتين (٦٤) هجرتكم إلى المدينة وهجرتكم إلى الحبيشة، أخرجه البخاري (٦٥).

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن فهد أخبرنا إبراهيم بن صديق أخبرنا أبو العباس بن الحجار عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة المسمى أخبرنا محمد بن الحسين (٦٦) أخبرنا القاسم بن أبي المنذر أخبرنا أبو الحسن بن سلمة أخبرنا ابن ماجة حدثنا سويد بن سعيد (٦٧) حدثنا يحيى بن سليم (٦٨) عن عبد الله بن عثمان بن

- عيس، فقال عمر : الحيثية هذه؟ البحرية؟

(٦٢) في فتح الباري ٥٥٤/٧ قال : سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم، فضبت وقالت : كلا والله كنتم مع رسول الله ...

(٦٤) وعلق ابن حجر في شرحه في فتح الباري ٥٥٦/٧ على قوله بل لكم الهجرة مرتين بقوله : ظاهرة تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين، لكن لا يلزم من تفضيلهم على الإطلاق بل من الحيثية المذكورة.

(٦٥) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٥٥٢/٧-٥٥٤ عن محمد بن الملاء عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه، وجزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ٦٥/١٦ بنفس اسناد البخاري.

(٦٦) محمد بن الحسين، أبو علي المعروف بالجازري، كتب عنه الخطيب، وكان صدوقاً، مات سنة ٤٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٥٥/٢-٢٥٦، المستطعم ٢١٧/٨.

(٦٧) سويد بن سعيد الهروي، أبو محمد الحديثي، كان محدثاً صدوقاً يدلّس، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٨/١، تذكرة الحفاظ ٤٥٤/٢.

(٦٨) يحيى بن سليم القرشي، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٩٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٦/١١، تذكرة الحفاظ ٢٢٦/١.

خيشم (٦٩) عن أبي الزبير عن جابر قال (٧٠) : لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة قال : ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة (٧٢) ؟ قال فتية منهم : بلى يا رسول الله ! بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها، فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت : سوف تعلم يا عدو ٢٧ الله إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف ترى كيف أمرى وأمرك عنده غداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت صدقت كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم.

(٦٩) عبدالله بن عثمان بن خثيم القاريء المكي، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٩٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٥/٥.

(٧٠) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش من ٩٤-٩٥ عن شيخه محمد ابن ناصر وتابع الاستاد إلى مسلم الزنجي عن عبدالله بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله، والحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٦/٢-٤٧ عن ابن الجوزي.

(٧١) كتب الرسول إلى النجاشي أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم فأجابوه، فجاءوا حتى قدموا المدينة فوجدوا رسول الله في خيبر، فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر في المحرم سنة ٨٧هـ.

وقد أحصى ابن هشام وابن كثير جميع من عاد من الحبشة إلى المدينة بأسمائهم في جريدة وختبها بقوله : فجميع من قدم في السفينتين إلى رسول الله ستة عشر رجلاً، ويلاحظ من جريدة الأسماء أنه رجع معهم ثلاثة من النساء وثلاثة من الأبناء، كما أنه عد أبا موسى الأشعري ضمن جريدة الأسماء وكأنه من المهاجرين، وهذا غريب لأن أبا موسى ليس من مهاجري الحبشة وسبق أن حققت هذه المسألة. انظر : تاريخ الطبري ٢٤٣/٢، سيرة ابن هشام ١١٨٧/٢، عيون الأثر ١٤٩/١، السيرة لابن كثير ٢٩٠/٢، مغازي الواقدي ٦٨٢/٢، زاد المعاد ٢٧/٢، صفة الصفوة ١١٦/١.

(٧٢) وهذه لفظة كريمة من الرسول للمسلمين لأن يأخذوا ما كان مفيداً من الأحباش.

ذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة على حروف المعجم (١)

(١) عبارة «على حروف المعجم» ساقطة من (ط). سبق أن حققت جريدة الأسماء التي أوردتها أهل السير عند نهاية ورقة ٢٢ من النسخ المحقق عند التعليق على عدد المهاجرين إلى الحبشة في المرة الثانية، فحققت جريدة الأسماء التي أوردتها محمد بن إسحاق في سيرته ص ٢٠٥-٢١٠، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٤٢، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن الجوزي في تويز الفش ص ٦٨-٧٢، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن كثير في البداية والنهاية ٦٧/٢-٦٩، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٢/١.

ومنما للتكرار فلا أعيد هنا ما سبق أن حققته، وأضيف هنا : بأن أهل السير رتبوا جرائد أسماء المهاجرين على حسب البطون والعشائر ما عدا ابن الجوزي في تويز الفش، والسيوطي هنا فقد رتباً جريدة الأسماء على حروف المعجم. فقد سار ابن الجوزي في تويز الفش ص ٦٨-٧٢ فرتب أسماء المهاجرين رجلاً ونساءً على حروف المعجم، ثم أفرد عنواناً ذكر فيه أسماء من ولدوا بالحبشة من أبناء المهاجرين ص ٧٢ تحت عنوان «ذكر من ولد بالحبشة للمسلمين».

أما السيوطي - هنا - فقد رتب أسماء الرجال المهاجرين على حروف المعجم، ولكنه يذكر اسم الزوجة قرين اسم الرجل إذا كانت له زوجة مصاحبة له في هجرته، كما يذكر بعد ذكر اسم الزوجة لاسماء من ولدت من الذكور أو الإناث في الحبشة، فلا يتقيد بترتيب حروف المعجم عند ذكره للزوجات أو الأبناء بخلاف ابن الجوزي.

والسيوطي في جريدة الأسماء التي أوردتها هنا يذكر الأسماء دون أن يقدم دراسة موجزة أو نبذة عنهم كما فعل محمد بن إسحاق في سيرته، فاكفى السيوطي بذكر جريدة الأسماء مرتبة على حروف المعجم وترك هذه المهمة لمن يأتي من بعده !

والهم هنا أن المتصفح لأسماء بطون التباثل التي هاجر منها إلى أرض الحبشة يجد أن الإسلام قد انتشر بين كل البطون والتباثل في مكة تقريباً، وهذا أمر مهم جداً لدارسي حركة الدعوة الإسلامية ومجهود مشكور تقدره تمام التقدير لأهل السير، حيث نتعرف منه ومن خلاله على حركة انتشار الإسلام بين أهل مكة بحيث لا نجد بيتاً في مكة إلا وفيه ذكر للإسلام.

فالنظرة المدققة لهذه التوائم يتضح لنا من دراستها مدى سعة الدائرة البشرية التي امتدت إليها الدعوة الإسلامية لكي تجذب إليها عناصر من شتى القبائل المكية وتجاوزت بذلك دائرة العصبية الضيقة في طريقها الطبيعي صوب الاتساع والشمول لكي تضم العرب جميعاً ... وهذا التنوع في أصول المهاجرين إلى الحبشة يقدم لنا دليلاً على رفض فكرة الدافع المادي للانتماء إلى الدعوة الجديدة أو مقاومتها، فلا يعقل أن يكون هذا الدافع هو الذي قاد هؤلاء الرجال، ذوى الأصول القبلية العديدة، والذين ينتسب لغلبهم إلى لسر مكية عريقة إلى الإسلام، تماماً كما لا -

الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد (٢)، جعفر بن أبي طالب
ومعه امرأته أسماء بنت عميس، وولدت له هناك : محمداً (٣)،
وعوناً (٤)، وعبدالله (٥).

جهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار العبدي (٦) ومعه امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود (٧) وابنه

= يقل أن يكون دافع العصية القبلية وحده هو الرائد في هذا الميدان بما تملحه
علينا القائمة من تنوع في الأصول.

ولا ننسى هنا - المرأة المسلمة - التي تحملت أعباء الاضطهاد والهجرة جنباً إلى
جنب مع الرجل في سبيل الهدف الذي آمنت به .. وستكرر هذه المواقف مرة تلو
المرّة في السلم والحرب لكي يتبين لنا المدى الواسع الذي أفسحه الاسلام للمرأة،
والمكانة العالية التي رفعها إليها، والمسؤوليات الجسيمة التي حملها إياها.

(٢) الأسود بن نوفل القرشي الأسدي، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد، وكان
من مهاجري الحبشة، عده الطبري فيمن مات سنة ٨٠هـ. انظر : اسد الغابة
١٠٦/١، الاصابة ٤٦/١، المنتخب للطبري ص ٥٢١، الاستيعاب ٩٠/١-٩١.

(٣) محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم إلى
المدينة طفلاً، مات شهيداً بستر في خلافة عمر. انظر : اسد الغابة ٨٢/٥-٨٤،
الاستيعاب ٢٤٦/٢-٢٤٧، الاصابة ٢٧٢/٢.

(٤) عون بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم به
أبوه في غزوة خيبر، ومات شهيداً بستر في خلافة عمر. انظر ك اسد الغابة
١١٤/٤، الاستيعاب ٤٤/٢، الاصابة ١٦١/٢.

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم
مع أبيه المدينة، مات بالمدينة سنة ٨٠هـ. انظر : اسد الغابة ١٩٨/٢-٢٠٠،
المنتخب للطبري ص ٥٢٧، الاستيعاب ٢٧٥/٢-٢٧٦، الاصابة ٢٨٩/٢-٢٩٠.

(٦) جهم بن قيس القرشي العبدي، هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجته أم حرملة
وابناء عمرو وخزيمة، مات سنة ٨٠هـ. انظر : المنتخب للطبري ص ٥٢٢،
الاستيعاب ٢٤٤/١، أنساب الأشراف ٢٠٢/١، اسد الغابة ٣٦٨/١.

(٧) أم حرملة بنت عبد الأسود الخزيمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع
زوجها، ماتت بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٨٩/٢، الطبقات الكبرى
٢٨٦/٨، الاستيعاب ٤٤٥/٤، اسد الغابة ٣١٨/٧.

عمرو (٨) وبنته خزيمة (٩).

الحارث بن خالد بن صخر (١٠) وامراته ريطة بنت الحارث التيمية (١١) وولدت له هناك : موسى (١٢)، وزينب (١٣)، وعائشة (١٤)، وفاطمة (١٥).

الحارث بن الحارث بن قيس السهمي (١٦) وأخوته أبو

(٨) عمرو بن جهم القرشي البدرى، هاجر وأخوه خزيمة وأبوهما إلى الحبشة، ورجعوا في السفينتين إلى المدينة. انظر : اسد الغابة ٢٠٩/٤، الاصابة ٢٣٠/٢.

(٩) خزيمة بنت جهم البدرية، هاجرت مع أبيها إلى الحبشة، ورجعت مع والدها إلى المدينة. انظر : الاستيعاب ٢٩٤/٤، اسد الغابة ٨٦/٧.

(١٠) الحارث بن خالد التيمي، من المهاجرين الأولين إلى الحبشة هو وامراته ريطة، وفي طريق العودة إلى المدينة ماتت زوجته وأولاده ما عدا فاطمة. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٥/١-٢٠٦، جبهة ابن حزم ص ١٣٥-١٣٦، الاستيعاب ٢٩٢/١، اسد الغابة ٣٨٨/١-٣٨٩.

(١١) ريطة بنت الحارث التيمية، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، وماتت في طريق العودة مع أولادها من ماء شريوة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٨٩/٢، ١١٩٥، الطبقات الكبرى ٢٥٥/٨، الاستيعاب ٣٠٧/٤-٣٠٨.

(١٢) موسى بن الحارث التيمي، ولد بأرض الحبشة، ومات بها وقيل في طريق العودة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٢.

(١٣) زينب بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة، وماتت في طريق العودة من شربة ماء. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٤، الاصابة ٢٢٠/٤، الاستيعاب ٣٢٢/٤.

(١٤) عائشة بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة، وفي طريق العودة ماتت من شربة ماء. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٤، اسد الغابة ١٩٣/٧، الاستيعاب ٣٦١/٤.

(١٥) فاطمة بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة ماتت كل أخوتها في طريق العودة ولم يبق من ولد الحارث غيرها. انظر : اسد الغابة ٢١٨/٧، الاستيعاب ٢٨٥/٤-٢٨٦.

(١٦) الحارث بن الحارث السهمي أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان أحد أشراف قریش. انظر : الاستيعاب ٢٠٦/١، اسد الغابة ٤١١/١، الاصابة ٢٨٧/١.

قيس (١٧) ومعمرو (١٨) وسعيد (١٩) والسائب (٢٠) وبشر (٢١) وأخ لهم من أمهم اسمه سعيد بن عمرو (٢٢).

حامطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود (٢٣)،
حامطب (٢٤) وحطاب ابنا الحارث بن معمر
الجمحي (٢٥) ومع حامطب امرأته فاطمة بنت المجلل

(١٧) أبو قيس بن الحارث السهمي، أسلم قديماً. وهاجر إلى الحبشة، ثم قدم منها
فشهد أحداً وما بعدها، مات شهيداً يوم اليمامة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢،
أنساب الأشراف ٢١٥/١، الاستيعاب ١٥٩/٤، الإصابة ١٦٠/٤.

(١٨) معمر بن الحارث السهمي، كان من مهاجري الحبشة، ومات في خلافة عمر
بالمدينة. انظر : الاستيعاب ٤٤٠/٢، لسان القافية ٢٣٤/٥.

(١٩) سعيد بن الحارث السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم
اليرموك في خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف
٢١٥/١، الاستيعاب ٨/٢، الإصابة ٤٤/٢-٤٥.

(٢٠) السائب بن الحارث السهمي، من السابقين إلى الاسلام، هاجر إلى الحبشة،
ومات شهيداً بالشام سنة ١١٢هـ. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الاستيعاب
١٠٧/٢، لسان القافية ٢١٢/٢.

(٢١) بشر بن الحارث السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان من أصحاب
النبي وقسم من الحبشة بعد بدر. انظر : الاستيعاب ١٤٧/١، الإصابة ١٥١/١، لسان
القافية ٢١٩/١.

(٢٢) سعيد بن عمرو التميمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً
بأجنادين في خلافة أبي بكر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الإصابة ٥٠/٢.

(٢٣) حامطب بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا. انظر
: أنساب الأشراف ٢١٩/١، لسان القافية ٤٢٤/١، الإصابة ٢٠١/١.

(٢٤) حامطب بن الحارث الجمحي، هاجر إلى الحبشة، ومات بأرض الحبشة. انظر
: أنساب الأشراف ٢١٢/١، سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، لسان القافية ٤٢٣/١.

(٢٥) حطاب بن الحارث الجمحي، هاجر إلى أرض الحبشة، مات منصرفاً من
الحبشة في الطريق وهو الصواب. انظر : أنساب الأشراف ٢١٢/١، سيرة ابن هشام
١١٩٢/٢، لسان القافية ٢٢٢/٢، الاستيعاب ٢٨٥/١.

العامري (٢٦) وولدت له هناك : محمداً (٢٧) والحارث (٢٨) ومع
حطاب امرأته فكيهة بنت يسار (٢٩).

خالد بن سعيد بن العاص (٣٠) وأخوه عمرو (٣١) ومع خالد
امراته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية (٣٢) وولدت له
هناك : سعيداً (٣٣) وأم خالد أمة (٣٤) ومع عمرو امرأته فاطمة بنت

(٢٦) فاطمة بنت المجلل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة، مات
زوجها بالحبشة وعادت بولديها في إحدى السفينتين. انظر : الطبقات الكبرى
٢٧٢/٨، الاستيعاب ٤٢٧/٤-٤٢٨، اسد الغابة ٢٣٠/٧-٢٣١، الاصابة ٣٨٤/٤.

(٢٧) محمد بن حاطب الجمحي، ولد بأرض الحبشة، وهو أول من تسمى في
الاسلام بهذا الاسم، مات بمكة سنة ٨٧٤هـ. انظر : الاستيعاب ٢٣٧/٢، اسد الغابة
٨٥/٥-٨٦، الاصابة ٢٧٢/٢، تهذيب التهذيب ١٠٦/٩.

(٢٨) الحارث بن حاطب الجمحي، ولد بأرض الحبشة، وقدم المدينة بعد بدر وهو
سبي استعمله ابن الزبير على مكة سنة ٦٦هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/١٢١،
الاستيعاب ٢٩١/١، الاصابة ٢٧٦/١.

(٢٩) فكيهة بنت يسار، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها حطاب
وهاجرت إلى المدينة. انظر : الطبقات الكبرى ٢٤٦/٨، اسد الغابة ٢٢٨/٧.

(٣٠) خالد بن سعيد الأموي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة أيام
خير، ومات شهيداً في مرج الصفر سنة ١٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/١٩٩،
سيرة ابن هشام ١١٨٨/٢، المعارف ص ٢٩٦، اسد الغابة ١٧/٢-١٨، الاصابة
٤٠٧-٤٠٦/١.

(٣١) عمرو بن سيد الأموي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة أيام
خير، ومات شهيداً بأجنادين سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر. انظر : أنساب
الأشراف ١/١٩٩، جبهة ابن حزم ص ١٦٣، اسد الغابة ٢٣٠/٤-٢٣١، الاستيعاب
٤٩٥-٤٩٣/٢.

(٣٢) أمينة بنت خلف الخزاعية، ويقال لها أمية وهيئة أسلمت قديماً وهاجرت
إلى الحبشة مع زوجها خالد، وقدمت المدينة أيام خير. انظر : الاستيعاب
٢٢٩/٤، اسد الغابة ٢٦/٧، الاصابة ٢٣٩/٤-٢٤٠.

(٣٣) سعيد بن خالد الأموي، ولد بأرض الحبشة وقدم المدينة أيام خير، ومات
شهيداً بمرج الصفر. انظر : الاستيعاب ٨/٢، اسد الغابة ٢٨٥/٢.

(٣٤) أمة أم خالد بنت سعيد الأموية، ولدت بأرض الحبشة وقدمت المدينة أيام -

صفوان بن أمية (٢٥).

خنيس بن حنافة بن قيس بن عدي السهمي (٢٦) وأخوه
عبدالله (٢٧) وقيس (٢٨).

السائب بن عثمان بن مظعون (٢٩) وعماه قدامة وعبدالله (٤١).

سعد بن خولة حليف لبني عامر بن لؤي (٤٢)، سعد

بن عبد قيس بن لقيط بن عامر

= خبير. انظر : اسد الغابة ٢٦/٧، الاستيعاب ٢٢٩/٤، الاصابة ٢٢٩/٢-٢٤٠.

(٢٥) فاطمة بنت صفوان الكناني، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها،
وتوفيت بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٨، سيرة ابن هشام
١١٨٨/٢، اسد الغابة ٢٢٧/٧-٢٢٨، الاصابة ٢٨٢/٤.

(٢٦) خنيس بن حنافة السهمي من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة وعاد
إلى المدينة فشهد بدرًا وأُصابته جراحة مات بسببها. انظر : أنساب الأشراف
٢١٤/١، اسد الغابة ١٤٧/٢.

(٢٧) عبدالله بن حنافة السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان مبعوثاً
لرسول الله إلى كسرى، مات في خلافة عثمان. انظر : أنساب الأشراف ٢١٥/١،
اسد الغابة ٢١١/٢-٢١٢، الاصابة ٢٩٦/٢.

(٢٨) قيس بن حنافة السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وكانت معه زوجته
بركة. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٠/١، اسد الغابة ٤١٨/٤، الاصابة ٢٤٤/٢.

(٢٩) السائب بن عثمان الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا،
ومات شهيداً يوم اليمامة. انظر : أنساب الأشراف ٢١٣/١، الاستيعاب ٩٩/٢، اسد
الغابة ٢١٨/٢، الاصابة ١١/٢.

(٤٠) قدامة بن مظعون الجمحي، من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة
وشهد بدرًا ومات بعدها، مات سنة ٢٦ هـ. انظر : اسد الغابة ٢٩٥/٤-٢٩٦،
الاصابة ٢٢٨/٢-٢٢٩.

(٤١) عبدالله بن مظعون الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا، مات
سنة ٢٠ هـ. انظر : الاستيعاب ٢١٦/٢، اسد الغابة ٣٩٤/٢، الاصابة ٢٧١/٢.

(٤٢) سعد بن خولة العامري حليف لهم من أهل اليمن هاجر إلى الحبشة، شهد
بدرًا ومات ببكة في حجة الوداع. انظر : الاستيعاب ٤٢-٤٤، اسد الغابة
٢٤٤-٢٤٥، الاصابة ٢٤٤/٢-٢٥.

الفهرى (٤٢).

سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي (٤٤) وامراته حسنة (٤٥) وابناها جابر (٤٦) وجنادة (٤٧) وابنها شرحبيل بن عبدالله بن المطاع الكندي.

سهيل بن بيضاء - وهي أمه - واسم أبيه وهب بن ربيعة الفهرى (٤٨). سويبط بن سعد بن حرملة العبدي (٤٩)، شماس بن عثمان بن الشريد المخزومي (٥٠) واسمه عثمان أيضاً، طليب بن عيسر

(٤٢) سعد بن عبد قيس الفهرى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة قبل خيبر. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٦/١، الإصابة ٤٩/٢.

(٤٤) سفيان بن معمر الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، مات بأرض الحبشة، وقيل مات في خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الاستيعاب ٦٨-٦٩/٢، الإصابة ٥٧/٢.

(٤٥) حسنة أم شرحبيل، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها سفيان. انظر : اسد الغابة ٦٥/٧، الاستيعاب ٢٧٨/٤، المطبقات الكبرى ٢٨٧/٨.

(٤٦) جابر بن سفيان الجمحي الأنصاري، ينسب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب من بني جمح لأنه حالفه وتبناه بمكة هاجر مع أبيه إلى أرض الحبشة، ومات في خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، اسد الغابة ٢٠٣/١، الإصابة ٢١١/١.

(٤٧) جنادة بن سفيان الجمحي الأنصاري، ينسب أبوه إلى معمر بن حبيب من بني جمح لأنه حالفه وتبناه بمكة، هاجر مع أبيه إلى الحبشة، ومات في خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، اسد الغابة ٢٥٥/١، الاستيعاب ٢٤١/١، الإصابة ٢٤٦/١.

(٤٨) سهيل بن بيضاء - وهي أمه - واسم أبيه وهب بن ربيعة الفهرى، قديم الاسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وغيرها، مات سنة ٤٩هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٤/١، الاستيعاب ١٠٧/٢-١٠٨، اسد الغابة ٤٧٦/٢-٤٧٨.

(٤٩) سويبط بن سعد العبدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا وأحدًا ومات والرسول متوجه إلى تيوك. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٢/١، الاستيعاب ١٢٥/٢، الإصابة ٩٨-٩٧/٢.

(٥٠) شماس بن عثمان المخزومي - واسمه عثمان أيضاً أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ومات شهيداً يوم أحد. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٧/١، اسد-

ابن وهب بن عامر بن ربيعة (٥١) وامراته ليلى العدوية (٥٢)، عامر بن
أبى وقاص (٥٣) أخو سعد (٥٤).

عبدالله بن جحش (٥٥) وأخوه عبدالله (٥٦) وامرأة عبدالله
أم حبيبة فتنصر ومات على النصرانية.

عبدالله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي (٥٧)

= الغابة ٥٢٩/٢، الاصابة ١٥٥/٢.

(٥١) طليب بن عمير العبدي من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة وشهد
بدرأ، ومات شهيداً في يوم أجنادين. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٢/١، الاستيعاب
٢٢٧/٢، اسد الغابة ٩٤/٢.

(٥٢) ليلى بنت أبى حشمة العدوية، من السابقين إلى الاسلام هاجرت إلى أرض
الحبشة مع زوجها وهى أول ظليعة دخلت المدينة مهاجرة. انظر : الاستيعاب
٤٠١/٤-٤٠٢، اسد الغابة ٢٥٦/٧، الاصابة ٤٠٠/٤.

(٥٣) عامر بن مالك وهو عامر بن أبى وقاص الزهرى أخو سعد، من السابقين
إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة، ومات بالشام فى خلافة عمر. انظر : أنساب
الأشراف ٢٠٤/١، الاستيعاب ٤/٢، اسد الغابة ١٤٠/٢، الاصابة ٢٥٧/٢.

(٥٤) سعد بن مالك وهو سعد بن أبى وقاص الزهرى، أسلم قديماً، وهو أحد
المبشرين بالجنة، شهد بدرأ وما بعدها، وقائد القادسية، اعتزل الفتنة، ومات سنة
٥٥هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٢/٤، صفة الصفوة ٢٥٦/١-٢٦١، اسد الغابة
٢٦٦/٢-٢٦٩.

(٥٥) عبدالله بن جحش الأسدى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ،
ومات شهيداً فى يوم أحد. انظر : أنساب الأشراف ١٩٩/١، الاستيعاب
٢٧٢/٢-٢٧٤، اسد الغابة ١٩٤-١٩٥، الاصابة ٢٨٦/٢-٢٨٧.

(٥٦) عبدالله بن جحش الأسدى، أسلم وهاجر إلى الحبشة مع زوجته أم حبيبة،
تنصر بأرض الحبشة، ومات بها نصرانياً حيث أسرف فى شرب الخمر، وبانت منه
زوجته فتزوجها الرسول وهى بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٩٦/٨،
سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٤١-٢٤٢، سيرة ابن هشام ١١٩/٢، اسد الغابة
١٩٤/٢، زاد المعاد ٢٦/٢.

(٥٧) عبدالله بن سفيان المخزومى، من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة
وقدم المدينة قبل قدوم جعفر بن أبى طالب، ومات شهيداً يوم اليرموك. انظر :
أنساب الأشراف ٢٠٧/١، الاستيعاب ٤٢٥/٢، الاصابة ٤٢٧/٢.

وأخوه هبار (٥٨).

عبدالله بن مهيل بن عمرو العامري (٥٩) وعماه : سليط (٦٠)
والسكران (٦١) وامراته سودة بنت زمعة (٦٢).

(٥٨) هبار بن سفيان المخزومي، قديم الاسلام وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً
باجنادين في خلافة أبي بكر. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٧/١، سيرة ابن هشام
١١٩١/٢، الاستيعاب ٦٠٩/٢، اسد الغابة ٢٨٥/٥-٢٨٦، الاصابة ٥٩٩/٢.

(٥٩) عبدالله بن مهيل العامري، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة فأخذه
أبيه وقتله في دينه، فأظهر المودع عن الاسلام وقلبه مطمئن بالإيمان، ثم خرج مع
أبيه إلى بدر ففر إلى المسلمين وقاتل مع رسول الله، مات شهيداً يوم اليمامة.
انظر : أنساب الأشراف ٢١٩/١-٢٢٠، الاستيعاب ٢٧٨/٢-٢٧٩، اسد الغابة
٢٧١/٢.

(٦٠) سليط بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم
اليمامة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٣/٢، أنساب الأشراف ٢١٩/١، الاستيعاب
١١٨-١١٧/٢، اسد الغابة ٤٤٠/٢.

(٦١) السكران بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومعه زوجته
سودة بنت زمعة، رجع إلى مكة فمات قبل الهجرة إلى المدينة. انظر : سيرة
محمد بن اسحاق ص ١٥٧، الطبقات الكبرى ٢٠٤/٤، أنساب الأشراف ٢١٩/١،
الاصابة ٥٩/٢.

(٦٢) سودة بنت زمعة العامرية، تزوجت من ابن عمها السكران، وكان مسلماً،
فتوفي عنها، فتزوجها الرسول في رمضان سنة عشر من النبوة، وماتت على الراجح
سنة ٥٤هـ. انظر : سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٢٨، الطبقات الكبرى ٥٢/٨-٥٥،
تاريخ الطبري ١٦١/٢، المنتخب للطبري ص ٦، البديعة والنهاية ١٤٤/٧، ٧/٨،
الاصابة ٢٢٨/٤-٢٢٩.

ويعلق فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط على زواج الرسول من سودة بقوله : مات
السكران عقب عودته من الحبشة وترك زوجته مهيضة الجناح معرضة لنكال أبيها
المشرك وكان المسلمون قلة في مكة، وسيطاً قریش تلهب أجساد أكثرهم، فكان
الموقف الحكيم يقتضى أن يضم رجل من المسلمين هذه الأرملة المهددة في دينها
الستوحشة بفقدان زوجها، وكان الرسول يومئذ بغير زوجة، فلما عرض عليه أمر
سودة أدرك الرسول أنه لا ينبغي أن يترك سودة لمحتتها أو يتخطاها فتزداد
شاعة الكفار بها، فتزوجها لتجد في هذا الزواج شرفاً وعزاً ومكانة بين أمهات
المؤمنين. انظر : أباطيل ص ٧١.

عبدالله بن مخزومة بن عبد العزى (٦٢)، عبدالله بن مسعود الهذلى وأخوه : عتبة (٦٤).

عبدالرحمن بن عوف (٦٥)، عتبة بن غزوان بن جابر المزنى حليف بنى نوفل (٦٦)، عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة ابن جمح (٦٧)، عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبى شداد (٦٨).

عثمان بن مظعون، عدى بن نضلة بن عبد العزى العدوى (٦٩) وابنه النعمان (٧٠)، عروة بن عبد العزى بن حارثان

(٦٢) عبدالله بن مخزومة العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرأ وما بعدها، ومات شهيداً يوم اليمامة. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٢١/١-٢٢٢٢، الاستيعاب ٢١٥/٢، اسد الغابة ٢٧٩/٢-٢٨٠.

(٦٤) عتبة بن مسعود الهذلى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وقدم مع جعفر، وقيل قدم قبل ذلك وشهد أحداً وما بعدها، مات فى خلافة عمر. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٤/١، الاستيعاب ١٢٠/٢-١٢١، الاصابة ٤٥٦/٢.

(٦٥) عبدالرحمن بن عوف الزهرى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ وما بعدها، مات بالمدينة سنة ٢٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢٩٢/٢-٢٩٨، صفه الصفوة ٢٤٩/١-٢٥٥، اسد الغابة ٤٨٠/٢-٤٨٤.

(٦٦) عتبة بن غزوان البازنى حليف بنى نوفل، من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة فأقام بها ثم التحق بالمسلمين حين خرج عبيدة بن الحارث فى سرية، فشهد بدرأ وما بعدها، مات سنة ١٧هـ. انظر : الاستيعاب ١١٢/٢-١١٦، صفه الصفوة ٢٨٧/١، اسد الغابة ٥٦٥/٤-٥٦٦.

(٦٧) عثمان بن ربيعة الجبحى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة. انظر : اسد الغابة ٥٧٧/٢، الاستيعاب ٩٠/٢.

(٦٨) عثمان بن غنم الفهرى، كان قديم الاسلام، وهو من مهاجرى الحبشة. انظر : الاستيعاب ٩٢/٢، اسد الغابة ٥٨٢/٢.

(٦٩) عدى بن نضلة العدوى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات بها. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٧/١، الاستيعاب ١٢٩/٢، اسد الغابة ١٧/٤، الاصابة ٤٧١/٢.

(٧٠) النعمان بن عدى العدوى، هاجر إلى الحبشة مع والده، وقدم مع جعفر -

العدوى (٧١)، عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد (٧٢)، عمرو بن أبي
مرح بن أبي ربيعة (٧٣)، عمرو بن عثمان بن عمرو التيمي (٧٤) عم
طلحة (٧٥).

عمير بن رثاب بن حذيفة السهمي (٧٦)، عياش بن أبي ربيعة
ابن المغيرة المخزومي (٧٧)، عياض بن زهير بن أبي شمس (٧٨)،

- وبقي إلى خلافة عمر فاستعمله على ميسان ثم عزله. انظر : سيرة ابن هشام
١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٧/١، الإصابة ٥٦٢/٢.

(٧١) عروة بن عبد العزى العدوي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومات بها.
انظر : سيرة ابن هشام ١٢٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٧/١، أسد الغابة ٢٩/٤،
الإصابة ٤٧٧/٢.

(٧٢) عمرو بن أمية الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات بها. انظر :
سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، أسد الغابة ١٩٢/٤، الإصابة ٥٢٤/٢.

(٧٣) عمرو بن أبي مرزوق الفهري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرأ
وما بعدها، مات بالمدينة سنة ٢٠هـ. انظر : الاستيعاب ٤٩٥/٢، أسد الغابة
٢٢٨/٤-٢٢٩، الإصابة ٥٢٧/٢.

(٧٤) عمرو بن عثمان التيمي، كان من مهاجري الحبشة ورجع مع جعفر
وأصحابه، مات شهيداً بالقادسية. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب
٤٩٨/٢، أسد الغابة ٢٥٢/٤.

(٧٥) طلحة بن عبيدالله التيمي، أسلم على يد أبي بكر لم يشهد بدرأ، وشهد
أحداً وما بعدها قتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ. انظر : صفوة الصفوة ٢٢٦/١-٢٤١،
الاستيعاب ٢١٩/٢-٢٢٤، الإصابة ٢٢٩/٢-٢٣٠.

(٧٦) عمير بن رثاب السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومات شهيداً بعين
التمر في خلافة أبي بكر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٦/١.

(٧٧) عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، عاد إلى
مكة وحين أراد الهجرة إلى المدينة احتال عليه أبو جهل فقيده، فلم يتخلص من
قيوده إلا بعد أحد، مات شهيداً يوم اليرموك. انظر : الاستيعاب ١٢٢/٢، أسد
الغابة ٢٢٠/٤-٢٢١، الإصابة ٤٧/٢، تهذيب التهذيب ١٩٧/٨.

(٧٨) عياض بن زهير الفهري، كان من مهاجري الحبشة وشهد بدرأ، مات بالشام
سنة ٢٠هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٦/١، الاستيعاب ١٢٧/٢، أسد الغابة -

فراس بن النضر بن الحارث بن كلدة (٧٩)، قيس بن عبدالله حليف
بنى أمية ٣٩ بن عبد شمس (٨٠) وامراته بركة بنت يسار مولاة
أبى سفيان بن حرب (٨١).

مالك بن زمعة بن قيس العامري (٨٢) وامراته عمرة بنت
أسعد بن وقدان بن عبد شمس العامرية (٨٢).

محبة بن جزء الزبيدي حليف بنى سهم (٨٤)، مصعب بن
عمير (٨٥)، المطلب بن أزر بن عبد عوف (٨٦) وامراته رملة بنت

= ٢٢٢/٤، الإصابة ٤٨/٢.

(٧٩) فراس بن النضر العبدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم
اليرموك. انظر : الاستيعاب ٢١١/٢، اسد الغابة ٢٥٤/٤، الإصابة ٢٠٢/٢.

(٨٠) قيس بن عبدالله الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة مع زوجته بركة
مولاة أبى سفيان. انظر : الاستيعاب ٢٢٨/٢، الإصابة ٢٥٥/٢.

(٨١) بركة بنت يسار مولاة أبى سفيان، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع
زوجها قيس الأسدي. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٠/٢-١١٩١، اسد الغابة ٢٧/٧،
الإصابة ٢٥٠/٤.

(٨٢) مالك بن زمعة العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة مع زوجته عمرة
العامرية، قدم مع جعفر وأصحابه. انظر : أنساب الأشراف ٢١٩/١، الاستيعاب
٢٦٨/٢، الإصابة ٢٤٥/٢.

(٨٢) عمرة بنت السعد بن وقدان العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة
مع زوجها مالك. انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٢/٨، الإصابة ٢٦٦/٤.

(٨٤) محبة بن جزء الزبيدي حليف بنى سهم كان من مهاجري الحبشة، وأول
مشاهده المر يسيح وشهد فتح مصر. انظر : الاستيعاب ٤٩٥/٢، الإصابة ٢٨٨/٢.

(٨٥) مصعب بن عمير العبدي، من السابقين إلى الاسلام، هاجر إلى الحبشة، عاد
إلى مكة وهاجر إلى المدينة ومات شهيداً في أحد. انظر : أنساب الأشراف
٢٠٢/١-٢٠٢، الاستيعاب ٤٦٨/٢، صفة الصفوة ٢٩٠/١-٢٩٢.

(٨٦) المطلب بن أزر الزهري، من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة مع
زوجته رملة، مات بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب
٤١٢/٢، اسد الغابة ١٨٩/٥، الإصابة ٤٢٤/٢.

أبى عوف بن صبيبة السهمية (٨٧) وولدت له هناك عبدالله (٨٨).

المقداد بن الأسود تبناه الأسود بن عبد يغوث (٨٩) فنسب إليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٩٠).

معتب بن عوف بن عامر الخزاعي (٩١)، معمر بن عبدالله بن نضلة العدوي (٩٢)، معتيق بن أبي فاطمة الدوسي حليف لبنى عبدالعاصي بن أمية (٩٢)، هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبدالله

(٨٧) رملة بنت أبى عوف السهمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها المطلب فولدت له هناك عبدالله، ماتت بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الملبيقات الكبرى ٢٦٨/٨، اسد الغابة ١١٨/٧، الإصابة ٢٠٧/٤.

(٨٨) عبدالله بن المطلب الزهري، ولد بأرض الحبشة ومات والده بأرض الحبشة فهو أول من ورث أباه في الاسلام. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الإصابة ٢٧١/٢.

(٨٩) الأسود بن عبد يغوث الزهري، ينسب إليه المقداد بن عمرو وانما نسب إليه لأن المقداد حالفه فتبناه الأسود فنسب إليه. انظر : الاستيعاب ٩١/١، اسد الغابة ٢٥١/٥.

(٩٠) المقداد بن عمرو النهراني المعروف بالمقداد بن الأسود، قديم الاسلام، هاجر إلى الحبشة، عاد إلى مكة ثم التحق بالمسلمين حين خرج عبيدة بن الحارث في سرية فشهد بدرًا، ومات سنة ٢٣ هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٥/١، المنتخب للطبري ص ٥٠٦، رياض النفوس ص ٤٨، اسد الغابة ٢٥٤/٥، الاستيعاب ١٧٢/٢، الإصابة ٤٥٤/٢.

(٩١) معتب بن عوف الخزاعي حليف بنى مخزوم، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا، مات سنة ٥٧ هـ. انظر : الاستيعاب ٤٦١/٢، اسد الغابة ٢٢٤/٧، الإصابة ٤٤٢/٢.

(٩٢) معمر بن عبدالله العدوي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة مع جعفر وأصحابه، مات في عهد عمر. انظر : الاستيعاب ٤٤١/٢، اسد الغابة ٢٢٦/٥، الإصابة ٤٤٨/٢.

(٩٢) معتيق بن أبي فاطمة الدوسي حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة وكان على خاتم النبي، مات في آخر خلافة عثمان. انظر : الاستيعاب ٤٧٦/٢، اسد الغابة ١٨٦/١، تهذيب التهذيب ٤٧٦/٢، المصباح المنى ١٨٦/١، السيرة لابن كثير ٦٩٨/٤.

بن عمرو بن مخزوم(٩٤).

هشام بن العاص(٩٥) أخو عمرو، يزيد بن زمة بن
الأسود(٩٦)، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة(٩٧) وامراته سهلة بنت
سهيل(٩٨) ولدت له هناك : محمداً(٩٩).

أبو مبرة بن أبي رهم العامري(١٠٠) وامراته أم كلثوم بنت
سهيل بن عمرو(١٠١).

(٩٤) هشام بن أبي حذيفة المخزومي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ورجع إلى
المدينة مع جعفر وأصحابه، مات بالمدينة أيام غزوة تبوك. انظر : أنساب
الأشراف ٢٠٧/١، الاستيعاب ٥٩٦/٢، اسد الغابة ٢٩٨/٥.

(٩٥) هشام بن العاصي السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة، قدم مكة
عند الهجرة، فحبس ببكة حتى قدم المدينة بعد الخندق، مات شهيداً في يوم
أجنادين. انظر : أنساب الأشراف ٢١٥/١، الاستيعاب ٥٩٢/٢، الاصابة ٦٠٤/٢.

(٩٦) يزيد بن زمة بن الأسود الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقتل يوم
حنين. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب ٦٤٧/٢، اسد الغابة ٤٨٨/٥.

(٩٧) أبو حذيفة بن عتبة العبشمي، من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة
وإلى المدينة وشهد بدرأ، ومات شهيداً في يوم اليمامة. انظر : الاستيعاب ٢٩/٤،
اسد الغابة ٧٠/٦، الاصابة ٢٢٩/٦، البداية والنهاية ٢٢٩/٦.

(٩٨) سهلة بنت سهيل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها.
انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٨، الاستيعاب ٢٢٥/٤، اسد الغابة ١٥٤/٧، الاصابة
٢٢٦/٤.

(٩٩) محمد بن أبي حذيفة العبشمي، ولد بأرض الحبشة، ربه عثمان بن عفان بعد
وفاة والده ثم كان من المؤيدين عليه وحين استولى معاوية على مصر قتله رشدين
مولى معاوية. انظر : الاستيعاب ٢٤١/٢، اسد الغابة ٨٧/٥-٨٨، الاصابة ٢٧٢/٢.

(١٠٠) أبو مبرة بن أبي رهم العامري، قديم الاسلام هاجر الهجرتين جميعاً، ومات
في خلافة عثمان. انظر : الاستيعاب ٨٢/٤، اسد الغابة ١٢٤-١٢٥، الاصابة
٨٤/٤.

(١٠١) أم كلثوم بنت سهيل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها
أبو مبرة. انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٢/٨، اسد الغابة ٢٨٥/٧، الاصابة ٤٩٠/٤.

أبو سلمة بن عبد الأسد (١٠٢) وامراته أم سلمة بنت أبي أمية،
أبو عبيدة بن الجراح (١٠٣)، واختلف في عمار بن ياسر (١٠٤)، وعد
بعض أهل السير منهم أبا موسى الأشعري والصحيح كما تقدم (١٠٥).

(١٠٢) عبدالله بن عبد الأسد المخزومي يكنى أبا سلمة، وهو زوج أم سلمة قبل
النبي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأً واحداً، مات
بعد أحد من جراحة أصابته في جمادى الآخرة سنة ٤هـ. انظر : سيرة محمد بن
إسحاق ص ٢٤٢، أنساب الأشراف ١/٢٠٧، الاستيعاب ٢/٢٢٨، الإصابة ٢/٢٢٥،
تهذيب التهذيب ٥/٢٨٧-٢٨٨.

(١٠٣) عامر بن عبدالله الفهري أبو عبيدة بن الجراح، مشهور بكنيته إلى جده،
أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأً وما بعدها، وهو أمين الأمة وأحد
العشرة المبشرين بالجنة، مات في طاعون عبواس سنة ١٨هـ. انظر : أنساب
الأشراف ١/٢٢٢-٢٢٤، صفة الصفوة ١/٢٦٥-٢٦٩، الاستيعاب ٢/٢-٤، الإصابة
٢/٢٥٢.

(١٠٤) حول هجرة عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة قال محمد بن إسحاق في
سيرته ص ٢١٠-١٥٦ «ذكر عمار بن ياسر بين من هاجر إلى الحبشة وهو يشك
أكان خرج إلى الحبشة لم يلا» وقد تابعت جميع المصادر ابن إسحاق في تشكيكه.
انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٥٠، تاريخ الطبري ٢/٢٢٠، سيرة ابن هشام
١/٢٤٢، لد الفبة ٤/١٢٠ وأضاف السهيلي في الروض الأنف ٢/٨٠ والأصح عند
أهل السير أنه لم يكن فيهم.

(١٠٥) سبق أن أورد السيوطي هذه المسألة في نهاية ورقة ٢٠ من المخطوط وقد
حققتها.

ويذكر ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٤٧ بأن أبا موسى لم يهاجر إلى
الحبشة، ولكنه خرج في طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا
البحر فرمهم الريح أرض الحبشة، فأقام هناك حتى قدم مع جعفر. انظر : زاد
المعاد ٢/٢٨، الاستيعاب ٢/٢٧١-٢٧٢، ٤/١٧٤.

الفصل الخامس

فى ذكر بعض خيارهم (١)

١ - * ومنهم : لقمان (٢)

قال تعالى «ولقد آتينا لقمان الحكمة» (٣) فسرهما مجاهد بالفقه والعقل والإصابة فى القول (٤).

وفسرها عكرمة والسدى والشعبي (٥) بالنبوة (٦).

(١) تراجم السيوطى لهؤلاء الأعلام والنجباء من الأعيان إنما يعكس اهتمامه بالجوانب الفكرية بذكر مآثرهم بما أورده من أعلام الفكر ورجال الحكم من الأعيان وأشار إلى جهودهم العلمية، والواقع أن ذكر السيوطى لتراجم أعلام الأعيان قد أظهر تفوقاً واضحاً فى هذا الفن، وهى لون من ألوان الدراسات التاريخية وتحتاج إلى موهبة خاصة حيث يقدم لنا صوراً فكرية عديدة متنوعة تتصف بالسلاسة والتشويق مكتوبة بروح الإيمان العميق ... علاوة أنه ترجم لبعض النساء الصحابات من أصل حبشى وتكنى أمية هذه التراجم للنساء أنهن عشن فى عصر النبوة، فاحتوت على بعض المعلومات المتعلقة بهن وأحوالهن الاجتماعية.

* هذه الأرقام من وضعى للتيسير.

(٢) هو لقمان بن عتقاء بن سلون، ويقال : لقمان بن عتقاء بن مريد بن صادون، كان نوبياً من أهل أيلة، وقيل : كان نوبياً مولى للتين بن جسر، وكان رجلاً صالحاً ذا عبادة وعبرة وحكمة عظيمة، ولد على عشر سنين من ملك داود، ويقال كان قاضياً فى زمن داود عليه السلام. انظر : مروج الذهب ٥٧/١، البداية والنهاية ١٢٢/٢.

(٣) سورة لقمان آية ١٢.

(٤) سوف يذكر السيوطى هذا الحديث بعد قليل فى نهاية ورقة ٤٠ من المخطوط، والحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٧/٢ عن مجاهد وأضاف : والإصابة فى القول فى غير نبوة، وقال ابن كثير فى موضع آخر من البداية ١٢٩/٢ فى تفسير الآية عن قتادة قال : معنى الفقه والاسلام ولم يكن نبياً ولم يوح إليه ونص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد ومعيد بن المسيب وابن عباس.

(٥) عامر بن شراحيل الشعبى، أبو عمرو الكوفى، كان محدثاً فقيهاً ثقة من خيار التابعين، مات سنة ٨١٤هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٨١، صفة الصفوة ٧٥/٢-٧٧، تهذيب التهذيب ٦٥/٥-٦٩، تذكرة الحفاظ ٧٩/١.

(٦) حديث جابر الجعفى عن عكرمة أنه قال : كان لقمان نبياً فيه نظر وهو -

أنبأني شيخ الاسلام البلقيني عن أبي اسحاق التنوخي عن القاسم بن عساكر (٧) أخبرنا عبدالرحيم بن تاج الأمان وغيره ٤٠ أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر (٨) أنبأنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري أخبرنا عبدالعزيز بن علي أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال (٩) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (١٠) حدثني جدي (١١) حدثنا أحمد بن شبيب (١٢) حدثنا سليمان بن صالح (١٣) حدثني عبدالله - يعنى ابن المبارك - عن عبدالرحمن بن يزيد بن

- ضيف لحال الجمي، والمشهور عند الجمهور أنه كان حكيماً ولياً ولم يكن نبياً ولم يوح إليه وهكذا نص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد وسعيد بن المسيب وابن عباس، وقد ذكره الله تعالى في القرآن فأثنى عليه وحكى من كلامه فيها وعظ به ولده. انظر : تنوير القبش لابن الجوزي ص ١١١، البداية والنهاية ١٢٤/٢ - ١٢٥، ١٢٩.

(٧) القاسم بن علي، أبو محمد بن عساكر الدمشقي الحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٦٠ هـ. انظر : البداية والنهاية ٣٨/١٢، تذكرة الحفاظ ١٢٦٧/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٨٤-٤٨٥، شذرات الذهب ٢٤٧/٤.

(٨) علي بن الحسن، أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، أحد أكابر حفاظ الحديث، وصاحب تاريخ دمشق، مات سنة ٥٧١ هـ. انظر : وفيات الأعيان ٣٠٩/٣-٣١١، معجم الأدباء ٧٢/١٢، المنتظم ٢٦١/١٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٢/٤.

(٩) عبدالرحمن بن عمر الخلال، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٩٧ هـ. انظر : المنتظم ٢٢٤/٧-٢٢٥، اللباب ٢٩٤/١.

(١٠) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، أبو بكر السدوسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢١ هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧٢/١-٢٧٥، المنتظم ٢٢٣/٦، شذرات الذهب ٢٢٩/٢.

(١١) يعقوب بن شيبه، أبو يوسف السدوسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٦٢ هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٨١/١٤، المنتظم ٤٢/٥، طبقات الحفاظ ص ٢٥٤.

(١٢) أحمد بن محمد، أبو الحسن بن شبيب المروزي، كان محدثاً ثقة متقناً، مات سنة ٢٢٠ هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥/٢، الجرح والتعديل ٥٥/١، تذكرة الحفاظ ٤٦٤/٢، تهذيب التهذيب ٧١/١.

(١٣) سليمان بن صالح اللثي، أبو صالح المروزي المعروف بسلمويه روى عن ابن المبارك، مات قبل سنة ٢١٠ هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٩/٤-٢٠٠.

جابر (١٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سادة السودان أربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع» (١٥).

أخبرني أبو الفضل الفخري عن أبي الفرج الغزي عن يونس ابن ابراهيم أنبأنا أبو الحسن البغدادي أخبرنا أبو الفضل بن ناصر كتابة عن أبي القاسم بن منده أخبرنا أبي عن أبي محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي (١٦) حدثنا وكيع أخبرنا سفيان (١٧) عن الأشعث (١٨) عن عكرمة عن ابن عباس قال (١٩) : كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً.

(١٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، محدث ثقة روى عن مكحول والزهرى، وعنه ابن المبارك، يعد من فقهاء الشام الثقات، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢٩٧-٢٩٨، تذكرة الحفاظ ١/١٨٢، طبقات الحفاظ ص ٧٩.

وحديث سادة السودان أخرجه ابن الجوزي في تنوير القبش ص ١٤٧ عن عبدالرحمن ابن يزيد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢١٠ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٧ بلفظ آخر عن أبي القاسم الطبراني وتابع الاسناد إلى ابن عباس قال قال رسول الله : اتخنوا السودان فإن ثلاثة منهم من أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن.

(١٥) سنائي ترجمة النجاشي في ورقة ٤٨، وترجمة بلال في ورقة ٥٥، وترجمة مهجع في ورقة ٧٤.

(١٦) علي بن محمد الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٧٨-٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٥، طبقات الحفاظ ص ١٩٤.

(١٧) سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي الامام العالم الفقيه سيد أهل زمانه، مات سنة ١٦١هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/٢١١، التاريخ الكبير ٤/٩٢-٩٣، تاريخ بغداد ١/١٥١-١٧٤، صفة الصفوة ٢/١٤٧-١٥١.

(١٨) الأشعث بن قيس الكندي، أبو محمد وفد إلى النبي في وفد كنده، روى عن النبي أحاديث، ومات سنة ٤٠هـ. انظر : الاستيعاب ١/١٠٩، اسد الغابة ١/١١٨-١١٩، الاصابة ١/٥١، تهذيب التهذيب ١/٢٥٩.

(١٩) الحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٦/٢٣٧ بنفس الاسناد عن ابن عباس، وابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٢-١٢٤ بنفس الاسناد عن ابن عباس، وعبارة ابن الجوزي في تنوير القبش ص ١١١ كان حبشياً لرجل قصار من بني -

وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن مثنى (٢٠) حدثنا يحيى بن عيسى الرملى (٢١) عن الأعمش قال قال مجاهد (٢٢) : كان لقمان عبداً أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين.

وبه إليه حدثنا إبراهيم بن هانيء النيسابورى حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب (٢٣) أن لقمان كان أسود من سودان مصر ذا مشافر (٢٤) أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة.

وبه إليه حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله (٢٥) حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال سئل وهب بن منبه (٢٦) عن لقمان أكان نبياً؟ قال لا لم يوح إليه.

- إسرائيل.

(٢٠) أحمد بن مثنى القطان، أبو جعفر الواسطي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤/١، تذكرة الحفاظ ٢١/١هـ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧.

(٢١) يحيى بن عيسى الرملى، أبو زكريا التميمي روى عن الأعمش، وكان محدثاً ثقة به تشيع، مات سنة ٢٠١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١-٢٦٣.

(٢٢) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٢ عن الأعمش عن مجاهد، وأضاف وفي رواية : مصنف القدمين.

(٢٣) الحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٧/٦هـ وابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٢ كلاهما عن سعيد بن المسيب.

(٢٤) المشفر للبمير كالشفة للأنسان، وقد يقال للأنسان مشافر على الاستعارة ولا يقال المشفر إلا للبمير.

قال أبو عبيد : إنما قيل مشافر العيش تشبيهاً بمشافر الإبل. انظر : لسان العرب مادة «شفر».

(٢٥) هشام بن عبيد الله الرازي كان محدثاً صدوقاً عظيم القدر، لكنه كان يهيم ويغفل على الثقات، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٧/١-٤٨، تذكرة الحفاظ ٢٨٧/١.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٧/٢ عن وهب بن منبه.

وبه حدثنا أسد بن عياض حدثنا الحسين بن حفص حدثنا
سفيان عن أبي نجيح (٢٧) عن مجاهد (٢٨) في قوله تعالى «ولقد
آتينا لقمان الحكمة» (٢٩) قال : العقل والفقه والاصابة في القول في
غير نبوة.

وبه حدثنا أبي حدثنا العباس بن الوليد (٣٠) حدثنا زيد بن
يحيى ٤١ بن عبيد الخزاعي (٣١) حدثنا سعيد بن بشير (٣٢)
عن قتادة قال (٣٣) : خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة، فاختار
الحكمة على النبوة، فأثاه جبريل وهو قائم فذر عليه الحكمة فأصبح

(٢٧) عمرو بن عتبة، أبو نجيح السلمي، أسلم قديماً وقدم المدينة بعد الخندق
ونزل الشام فروى عنه كبار التابعين بالشام، مات في آخر خلافة عثمان. انظر :
الاستيعاب ٤١٨/٢، صفة الصفوة ١٢٤/٢، حلية الأولياء ١٥/٢، اسد الغابة ٢٥١/٤.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٧/٢ قال الامام أحمد بن
حنبل حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد، وقال ابن كثير في موضع
آخر من البداية ١٢٩/٢ في تفسير الآية عن قتادة قال : يعني الفقه والاسلام ولم
يكن نبياً ولم يوح اليه وهكذا نص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد
وسعيد بن المسيب وابن عباس، وقال ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١١١ وقد
اختلفوا في لقمان فقال الاكثرون انه كان حكيماً ولم يكن نبياً.

(٢٩) سورة لقمان آية ١٢.

(٣٠) العباس بن الوليد السلمي، أبو الفضل النمشي، محدث عالم بالرجال والأخبار،
مات سنة ٢٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٣١/٥.

(٣١) زيد بن يحيى الخزاعي، أبو عبدالله النمشي، محدث ثقة مأمون، مات سنة
٢٠٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٨/٢.

(٣٢) سعيد بن بشير الأزدي، أبو عبدالرحمن الشامي، محدث صدوق اللسان،
وضعفه البعض وقالوا عنه يروي عن قتادة المناكير، مات سنة ١٦٨هـ. انظر :
تهذيب التهذيب ١٠-٨ / ٤.

(٣٣) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٩/٢ عن ابن أبي حاتم
وتابع الاسناد إلى قتادة وأضاف ابن كثير : وهذا فيه نظر لأن سعيد بن بشير عن
قتادة قد تكلموا فيه، والحديث أخرجه ابن حجر في شرحه فتح الباري ٥٢٧/٦،
روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة قال ... وعلق ابن حجر
بقوله : وفي سعيد بن بشير ضعف.

ينطلق بها، قال سعيد : فسمعت غير قتادة يقول : قيل للقيمان كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك؟ فقال : أنه لو أرسل إلى بالنبوة عزمه لرجوت فيها الفوز منه ولكنك أرجو أن أقوم بها ولكنه خيرني فخفت أن أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحب إلي.

وبه حدثنا أبي حدثنا هشام بن خالد (٢٤) حدثنا شعيب بن اسحاق (٢٥) حدثنا سعيد عن قتادة (٢٦) في قوله «ولقد آتينا لقمان الحكمة» (٢٧) قال : الفقه في الاسلام ولم يكن نبياً.

وبه حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن جابر عن عكرمة قال (٢٨) : كان لقمان نبياً.

وبه حدثنا علي بن الحسين حدثنا اسحاق بن عمرو بن الحصين حدثنا الصباح (٢٩) عن أبي سنان (٤٠) حدثني

(٢٤) هشام بن خالد الأزرق، أبو مروان الدمشقي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٧-٢٨.

(٢٥) شعيب بن اسحاق الدمشقي الأموي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٤٨.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٩/٢ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، وأضاف : ولم يوح إليه وهكذا نص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد وسعيد بن المسيب وابن عباس، والحديث أخرجه ابن حجر في شرحه فتح الباري ٦/٢٧٧ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

(٢٧) سورة لقمان آية ١٢.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٢-١٢٥ من طريق وكيع وتابع الاسناد إلى عكرمة، وأضاف : وهذا ضعيف لحال جابر الجعفي والشهور عن الجمهور أنه كان حكيماً ولياً ولم يكن نبياً، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٦/٢٧٧ من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة، وأضاف : وجابر هو الجعفي ضعيف ويقال إن عكرمة تفرد بقوله كان نبياً.

(٢٩) الصباح بن محارب التيمي الكوفي، روى عن هشام بن عروة وأبي حنيفة واسماعيل بن أبي خالد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً. انظر : الجرح والتعديل ٤/٤١٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٠٨.

(٤٠) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني، كان محدثاً ثقة ثبت الحديث، -

ليث (٤١) قال : كانت حكمة لقمان نبوة.

ذكر يسير مما وصل إلينا من حكمه (٤٢) مسنداً

أخبرني الشيخ الامام تقي الدين الشمني أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن بن صالح أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا أبو علي الرصافي أخبرنا هبة ((الله (٤٣))) بن الحسين أخبرنا أبو علي الواعظ أخبرنا أبو بكر المالكى حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثني أبي حدثنا عبدالرحمن (٤٤) حدثنا مفيان عن نهيل بن مجمع (٤٥) عن قزعة (٤٦) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٤٧) : «أن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئاً حفظه».

- مات سنة ٨٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧.

(٤١) ليث بن أبي سليم أمين القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي، ضعف أكثر من واحد ويكتب حديثه وكان عالماً بالناسك، مات سنة ١٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥-٤٦٨ز

وحديث ليث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٩٩.

(٤٢) ومن الأحباش انتقلت إلى العرب بعض التأثيرات في الحكمة، والقرآن الكريم تعرض لوصايا لقمان لابنه في سورة لقمان. انظر : السود والحضارة العربية ص ٨٤.

(٤٣) الاضافة عن (ط).

(٤٤) عبدالرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري أحد المذكورين بالحفظ ومن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات، مات سنة ١٩٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥/٣٥٤، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠-٢٤٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩-٢٨١.

(٤٥) أورد ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٦ ضمن رجال السند باسم : نهيك ابن يجمع الضبي.

(٤٦) قزعة بن يحيى، أبو القادية البصري، روى عن أبي سعيد الخدري وعنه قتادة ومجاهد، وهو بصري تابعي ثقة صدوق. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٧٧.

(٤٧) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٦-١٢٧ قال الامام أحمد حدثنا علي بن اسحاق أنبأنا ابن المبارك أنبأنا مفيان أخبرني نهيك بن يجمع -

وبه إلى الامام أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن
ابراهيم(٤٨) عن علقمة(٤٩) عن عبدالله قال(٥٠) : لما نزلت هذه
الآية «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»(٥١) قالوا(٥٢) يا رسول
الله فأينا لا يظلم نفسه؟ قال : «ليس ٤٣» ذاك إنما هو الشرك،
ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه «يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم
عظيم»(٥٣)، أخرجه البخاري ومسلم(٥٤).

= الضبي عن قزعة عن ابن عمر ...

(٤٨) ابراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي، فقيه أهل الكوفة ومفتيها، مات سنة
١٥٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ١/٢٢٢-٢٣٤، التاريخ لابن معين ١٥/٢، طبقات
الفقهاء ص ٨٢، تهذيب التهذيب ١/١٧٧-١٧٨.

(٤٩) علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي الكوفي التابعي، كان من أعلم الناس بحديث
ابن مسعود، مات سنة ١٦٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٦/٧، تاريخ بغداد
١٢/٢٩٦-٣٠٠، صفة الصفوة ٢/٢٧-٢٨، طبقات الفقهاء ص ٧٩.

(٥٠) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٧٢/٨ من طريق قتيبة بن سعيد
إلى الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، وفي فتح الباري
٢٧٦/٦ من طريق اسحاق إلى الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن
مسعود، وفي فتح الباري ١٠٩/١ من طريق أبي الوليد الطيالسي إلى الأعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، وفي فتح الباري ١٤٤/٨ من طريق محمد بن
بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ١٤٢/٢-١٤٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا عبدالله بن ادريس وأبو معاذوية ووكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبدالله قال : ...

والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/٢ عن البخاري حدثنا قتيبة
حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ...

(٥١) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٥٢) لفظ البخاري في فتح الباري ومسلم في صحيحه وابن كثير في البداية بعد
ذكرهم للآية : شق ذلك على أصحاب رسول الله وقالوا : أينما لم يلبس إيمانه
بظلم؟ فقال رسول الله إنه ليس بذلك ...

(٥٣) سورة لقمان آية ١٢.

(٥٤) سبق أن وضعت تخريجات البخاري ومسلم للحديث في هامش (٥٠).

((أخبرنا (٦٩)) المسعودي عن عون بن عبدالله (٧٠) قال، قال لقمان لابنه : يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تياس فيها من رحمته، قال : يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وانما لي قلب واحد؟ قال : المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به، قال البيهقي : روى في القلبين حديث مرفوع عن ابن عباس وهو ضعيف، قلت : ولا ينافي هذا قوله تعالى «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» (٧١).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (٧٢) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري (٧٣) حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عبدالعزيز (٧٤) حدثنا سنيد بن داود (٧٥) عن المعتز بن سليمان عن

- محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٧٢هـ، انظر : المنتظم ٨٧/٥، المعجم لابن عساكر ص ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٩/٩-٢٢٠، تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢. (٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) عون بن عبدالله الهذلي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً ثقة من خيار التابعين، مات فيمن مات بين ١١٠-١٢٠هـ، انظر : صفة الصفوة ٢/١٠٠-١٠٤، تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٢. وحديث عون أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار المروث ورقة ٧٠، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير القبش ص ١٠٠. (٧١) سورة الأحزاب آية ٤.

(٧٢) ابراهيم بن محمد، أبو اسحاق الأصبهاني، كان محدثاً ثباتاً، مات سنة ٣٥٢هـ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩١٠/٢-٩١١، طبقات الحفاظ ص ٢٧١، شذرات الذهب ١٢/٢.

(٧٣) محمد بن أحمد القطري، أبو أحمد، كان من علماء الحديث صالحاً ثقة، مات سنة ٢٧٧هـ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩٧١/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧.

(٧٤) الحسن بن عبدالعزيز الجوري، أبو علي المصري، محدث ثقة من أهل الفضل، مات سنة ٢٥٧هـ، انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٢٧-٢٢٩، تهذيب التهذيب ٢/٦٩١، المنتظم ٢/٥، حسن المحاضرة ٢٤٧/١.

(٧٥) سنيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، كانت له مرقاة بالحديث -

الحسن بن ميمون حدثنا عفان (٦٢) حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس قال (٦٤) : أن لقمان كان عند (٦٥) داود وهو يسرد (٦٦) الدروع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمه أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه، فقال : نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان : الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيته، قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري (٦٧).

قرأت على أبي الفضل بن أبي العباس المهدوي عن الحافظ أبي الفضل العراقي أخبرنا ابن نباتة عن أبي الحسن السعدي أخبرنا أبو سعد الصفار - في كتابه - أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا البيهقي حدثنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا حسن بن يعقوب حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء (٦٨) أخبرنا جعفر بن ٤٣ عون

(٦٢) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار، محدث ثقة، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٧/٧٢، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩-٢٧٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٠-٢٢٤.

(٦٤) الحديث أخرجه ابن حجر في شرحه فتح الباري ٦/٢٢٧هـ بإسناد صحيح عن أنس وأضاف : وهذا صريح أنه عاصر داود عليه السلام، والحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير النبش ص ١١٥ مع اختلاف بسيط في اللفظ.

(٦٥) علق ابن حجر في فتح الباري ٦/٢٢٧هـ على هذا الحديث بقوله : وهذا صريح أنه - أي لقمان - عاصر داود عليه السلام، ويذكر السعدي في مروج الذهب ١/٧٧هـ كان لقمان نوبياً عبداً للقين بن جسر ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام، ويذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٣هـ كان لقمان قاضياً زمن داود عليه السلام.

(٦٦) في الأصل «يرد» وما أثبتناه من (م).

وكان داود عليه السلام سأل ربه أن يرزقه عملاً بيده يغنيه عن بيت المال، فكان يسرد الدروع قال الله تعالى في سورة سبأ - آية ١٠ - «وألنا له الحديد أن يعمل سبغات وقرر في السرد» فكان يصنع بيده الدروع السبغات أي الطويلة، والسرد أي نسجه وعمله. انظر : الشفا ١/١٩٦، البداية والنهاية ٢/١٦-١٧.

(٦٧) سبق أن وضحت تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٦/٢٢٧هـ هامش (٦٤).

(٦٨) محمد بن عبدالوهاب العبدى، أبو أحمد الفراء الحافظ النسابوري، كان -

((أخبرنا (٦٩)) السعدي عن عون بن عبدالله (٧٠) قال، قال لقمان لابنه : يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته، قال : يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وانما لي قلب واحد؟ قال : المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به، قال البيهقي : روى في القلبين حديث مرفوع عن ابن عباس وهو ضعيف، قلت : ولا ينافي هذا قوله تعالى «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» (٧١).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (٧٢) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري (٧٣) حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عبدالعزيز (٧٤) حدثنا منيد بن داود (٧٥) عن المعتمر بن سليمان عن

- محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٧٢هـ. انظر : المنتظم ٨٧/٥، المعجم لابن عساكر ص ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٩/٩-٢٢٠، تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢.

(٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) عون بن عبدالله الهذلي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً ثقة من خيار التابعين، مات فيمن مات بين ١١٠-١٢٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/١٠٠-١٠٤، تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٢.

وحديث عون أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار المروث ورقة ٧٠، وأخرجه ابن الجوزي في تووير القش ص ١٠٠.

(٧١) سورة الأحزاب آية ٤.

(٧٢) ابراهيم بن محمد، أبو اسحاق الأسبغاني، كان محدثاً ثباتاً، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٩١٠/٢-٩١١، طبقات الحفاظ ص ٢٧١، شذرات الذهب ١٢/٢.

(٧٣) محمد بن أحمد القطري، أبو أحمد، كان من علماء الحديث صالحاً ثقة، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٩٧١/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧.

(٧٤) الحسن بن عبدالعزيز الجروي، أبو علي المصري، محدث ثقة من أهل الفضل، مات سنة ٢٥٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٢٧-٢٢٩، تهذيب التهذيب ٢٩١/٢، المنتظم ٢/٢٤٧، حن المحاضرة ١/٢٤٧.

(٧٥) منيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، كانت له معرفة بالحديث -

أبيه (٧٦) قال، قال لقمان لابنه : يا بني أكثر من قول رب اغفر لي فإن لله ساعة لا يرد فيها سائل.

عن ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا صفوان (٧٧) حدثنا الوليد (٧٨) حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال (٧٩) : إن الله رفع لقمان الحكيم لحكمته فرآه رجل كان يعرفه قبل ذلك، فقال ألسنت عبد بن فلان الذي كنت ترعى غنمي بالأمس؟ قال : بلى قال : فما بلغ بك ما أرى؟ قال : قدر الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني.

عن خلف بن هشام (٨٠) عن أبي شهاب (٨١) عن عمرو بن

- وضعه البصير، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٤-٢٤٥، تذكرة الحفاظ ٤٥٦/٢، طبقات المفسرين للبلودي ٢٠٩/١.

(٧٦) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، كان من الحفاظ الثقات، مات سنة ١٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠١/٤-٢٠٢، تذكرة الحفاظ ١٥٠/١-١٥٢. والحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٠، وأخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ١٠٩ بنفس الاسناد أيضاً.

(٧٧) صفوان بن صالح الثقفي، كان محدثاً ثقة على منهب أهل الرأي، مات سنة ٢٢٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٦/٤.

(٧٨) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازي، مات سنة ١٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٩/١١-١٥٥، طبقات الحفاظ ص ١٢٦، شذرات الذهب ٢٤٤/١.

(٧٩) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٢ بنفس الاسناد عن عبدالرحمن بن يزيد، وأخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ١١٦ مع اختلاف اللفظ.

(٨٠) خلف بن هشام البزار، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٦/٢.

(٨١) في الأصل «أبي هشام» والصواب من (مد). وهو : موسى بن نافع الأسدي، أبو شهاب الحنط الكوفي، روى عن مجاهد وعطاء وعنه الثوري ووكيع، وكان محدثاً ثقة قليل الحديث. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٤/١٠-٢٧٥.

قيس (٨٢) قال : مر رجل بلقمان والناس عنده فقال : ألت عبد بني فلان؟ قال : بلى، قال : ألت الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال : بلى، قال : فما الذي بلغ بك ما أرى؟ فذكره لكن قال : وطول السكوت عما لا يعينى.

وبه إلى أبى مصعب (٨٢) حدثنا مالك (٨٤) : أنه بلغه عن لقمان الحكيم ((أنه (٨٥)) أوصى ابنه فقال : يا بني ٤٤ جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله تبارك وتعالى يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء.

أخبرنى أبو هريرة بن أبى الحسن مشافهة عن الحافظ أبى الفضل بن الحسين أخبرنى أبو الربيع سليمان بن إبراهيم الحلبي أخبرنا اسماعيل بن حماد أخبرنا عمر بن محمد المؤدب أخبرنا عبد الخالق بن عبد الصمد أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله ابن أحمد بن معروف أخبرنا أبو محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا ابن المبارك عن الفضل بن دهم (٨٦) عن الحسن

(٨٢) عمرو بن قيس الكندي، أبو ثور الشامي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩١/٨-٩٢.

والحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ٢٤/٢ عن عمرو بن قيس بلفظ : صدق الحديث والصمت عما لا يعينى، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ١١٦ وأن الذى سأل رجل من عظماء بنى اسرائيل فقال يا لقمان ألم تكن عبداً نوبياً لآل فلان.

(٨٣) أحمد بن أبى بكر القاسم، أبو مصعب الزهرى، روى عن مالك وعنه الجماعة، وكان فقيهاً صدوقاً، مات سنة ٢٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠/١.

(٨٤) مالك بن أنس الأصبحى، أبو عبدالله المدنى إمام دار الهجرة ومن جلة الفقهاء المحدثين، مات سنة ١٧٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢١٠/٧، التاريخ لابن معين ٥٤٣/٢-٥٤٦، طبقات الفقهاء ص ٦٧-٦٨، وفیات الأعيان ١٢٥/٤-١٢٨. والحديث أخرجه السيوطى فى أنوار العروش ورقة ٧١ بنفس الاسناد عن مالك.

(٨٥) الاضافة عن (م).

(٨٦) الفضل بن دهم الواسطى القصاب، روى عن الحسن البصرى، وكان قصاباً شاعراً معتزلاً أخطأ فى بعض أحاديثه. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٨-٢٧٧.

قال (٨٧) : قال لقمان لابنه : يا بني حملت الحديد والجندل (٨٨) وكل حمل فلم أحمل حملاً أثقل من جار السوء.

أخبرتني أم الفضل بنت محمد الأثرى قراءة أخبرنا أبو العباس السويدي أخبرنا أحمد بن كشعرى أخبرنا أبو ماجد الصابوني أخبرنا أبو القاسم الخرستاني عن أبي عبدالله الصاعدي أخبرنا أبو عثمان الصابوني (٨٩) أخبرنا أبو بكر القطان أخبرنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا محمد بن الفضل (٩٠) عن عمران بن سليم قال (٩١)، بلغني أن لقمان قال لابنه : يا بني حملت الحجارة والحديد الثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، يا بني إني قد ذقت المر كله فلم أجد شيئاً قط أمر من الفقر.

وبه إلى أبي عثمان الصابوني أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل ابن محمد بن سليمان أخبرنا الإمام والذي أبو سهل حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي (٩٢) حدثنا محمد بن الصباح (٩٣) حدثنا سعيد بن

(٨٧) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.

(٨٨) الجندل : الحجارة. انظر : لسان العرب مادة «جندل».

(٨٩) اسماعيل بن عبدالرحمن، أبو عثمان الصابوني الخطيب المفسر والمحدث الواعظ، مات سنة ٤٤٩هـ. انظر : معجم الأدباء ١٦/٧-١٩، طبقات الشافعية للسبكي ١١٧/٢-١٢١، تذكرة الحفاظ ١١٢٧/٢.

(٩٠) محمد بن الفضل العيسى، أبو عبدالله الكوفي البروزي، سكن بخاري، وكان محدثاً ضعفه رجال الجرح، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦٠١/٩-٦٠٢.

(٩١) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٢.

(٩٢) محمد بن اسحاق الثقفي، أبو العباس السراج النيسابوري الحافظ الإمام الثقة، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٨/١-٢٥٢، المستظم ١٩٩/٦-٢٠٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٢-١٣٠.

(٩٣) محمد بن الصباح الجرجرائي، محدث ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٨/٩-٢٢٩.

عامر (٩٤) عن صالح بن رستم (٩٥) عن محمد بن واسع (٩٦) قال : قال لقمان لأبنه : اتق الله يا بني اتق الله لا ترى (٩٧) الناس أنك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد مماً عليها - أخبرنا أبو اسحاق التنوخي عن أبي بكر بن عبد الدايم (٩٨) أخبرنا محمد بن إبراهيم الأربلي أخبرتنا شهدة (٩٩) أخبرنا طراد (١٠٠) أخبرنا أبو الحسين بشران (١٠١) أخبرنا أبو علي بن صفوان (١٠٢) ٤٥

(٩٤) سعيد بن عامر الضبي، أبو محمد البصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٠٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥٠/٤، تذكرة الحفاظ ٢٥١/١.

(٩٥) صالح بن رستم المزني، أبو عامر الخراز البصري، محدث ثقة، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩١/٤.

(٩٦) محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٧، صفة الصفوة ٢٦٦/٢-٢٧١، تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩.

والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٧/٢ عن يزيد حدثنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع.

(٩٧) في الأصل «لاتؤذي» والصواب من (ط).

(٩٨) شرف الدين أبو بكر بن عبد الدايم الباردني ثم الدمشقي نقيب التعممين، مات سنة ٢٦٨هـ. انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٥٧.

(٩٩) شهدة بنت أحمد الكاتبة، كان لها خط حسن، توفيت سنة ٥٧٤هـ. انظر : المنتظم ٢٨٨/١٠، وفيات الأعيان ٤٧٧/٢، مرآة الجنان ٤٠٠/٢.

(١٠٠) طراد بن محمد، أبو الفوارس الزينبي، كان محدثاً مستداً، مات سنة ٤٩١هـ. انظر : المنتظم ١٠٦/٩، تذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٢.

(١٠١) علي بن محمد، أبو الحسين بن بشران الأموي، كتب عنه الخطيب، وكان صدوقاً ثقة، مات سنة ٤١٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٩٨/١٢-٩٩، المنتظم ١٨/٨-١٩، شذرات الذهب ٢٠٣/٢.

(١٠٢) الحسين بن صفوان، أبو علي البردعي، روى مصنفات ابن أبي الدنيا، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥٤/٨، تذكرة الحفاظ ٦٩/٢.

أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا (١٠٣) حدثنا على بن إبراهيم
اليشكري (١٠٤) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حفص بن سليمان أبو
مقاتل عن عون بن أبي شداد (١٠٥) عن الحسن قال (١٠٦)، قال لقمان
لابنه : يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف
عمله يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل ((الشك والريبة فاغلبه
باليقين والنصيحة (١٠٧)) وإذا جاء من قبل الكسل والسامة فاغلبه
بذكر القبر والقيامة وإذا جاءك من قبل الرغبة والرغبة فاخبره أن
الدنيا مفارقة ومتروكة.

أخبرني أبو العباس بن عبد القادر الحمالي وأبو العدل بن
عبد الرحمن القاهري أجازة قال : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن
عبد الواحد - قال الأول أجازة والثاني مباحاً - أخبرنا أحمد بن أبي
طالب أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن
ابن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو عمران
السمرقندي أخبرنا أبو محمد الدارمي (١٠٨) أخبرنا الحكم بن نافع
حدثنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة (١٠٩) - عن ابن أبي حسين عن

(١٠٣) عبدالله بن محمد الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا، كان عالماً بالأخبار
والروايات صدوقاً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٨٩-٩١، الفهرست
ص ٢٦٢، تهذيب التهذيب ١٢/٦-١٢.

(١٠٤) في الأصل «الشكري» والصواب من (ط).
وهو : على بن إبراهيم اليشكري الواسطي، روى عنه ابن أبي الدنيا، وكان ثقة،
مات سنة ٢٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٨١-٢٨٢.

(١٠٥) عون بن أبي شداد العقيلي، أبو ممر البصري، روى عن أنس، وكان محدثاً
ثقة، انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٧١.

(١٠٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.

(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) قيس بن حفص الدارمي، أبو محمد البصري، محدث ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٩٠.

(١٠٩) شعيب بن أبي حمزة الحمصي، أبو بشر، محدث ثقة مضبوط الحديث، مات
سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٥١.

شهر بن حوشب (١١٠) - حدثنا قال الدارمي (١١١) وأخبرنا محمد بن أحمد (١١٢) حدثنا سفيان - عن داود بن شاپور (١١٣) سمع شهر بن حوشب يقول (١١٤) قال لقمان لابنه : يا بني لا تعلم العلم لتباهى به العلماء أو تمارى به الفقهاء (١١٥) أو ترائى به فى المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة فى الجهالة، وإذا رأيت قوماً يذكرون الله فأجلس معهم فإن تك عالماً ينفعك علمك وإن تك جاهلاً يعلموك، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمته فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإن تك عالماً لم ينفعك علمك وإن تك جاهلاً زادوك غيأ، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخط فيصيبك معهم.

٤٦

أثبتت عن أبى عبدالله بن أبى عمر عن الفخر بن البخارى أخبرنا عمر بن طبريز وأخبرنا اسماعيل بن عمر السمرقندى أخبرنا على بن أحمد البندار أخبرنا أحمد بن محمد العلاف أخبرنا الحسين ابن صفوان أخبرنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا عبدالمنعم ابن ادريس حدثنى أبى عن وهب بن منببه

(١١٠) شهر بن حوشب الأشعري، محدث شامى تابعى وقد طعن فيه البعض روى أحاديث يتفرد بها لم يشاركه فيها أحد، مات سنة ١٠٠ وقيل ١١١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٤-٢٧١.

(١١١) أحمد بن سعيد، أبو جعفر الدارمي، كان محدثاً حافظاً ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٦٧/١-١٦٩، المنتظم - قطعة جديدة ٦٢٣/٢-٦٢٤، تهذيب الكمال ٢١٥/١-٢١٧، تهذيب التهذيب ٢١/١-٢٢.

(١١٢) محمد بن أحمد السلمى، أبو عبدالله البغدادي القلبي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٣٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/١.

(١١٣) داود بن شاپور، أبو سليمان المكي روى عن مجاهد وشهر بن حوشب، وعنه شعبة وسفيان بن عيينة، وكان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٨٧/٢.

(١١٤) الحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٨/٢ بلفظ آخر عن الامام أحمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عبيد ابن عمر.

(١١٥) فى الأصل «السفهاء» وما أثبتاه من (ط).

أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا (١٠٣) حدثنا علي بن إبراهيم الشكري (١٠٤) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل عن عون بن أبي شداد (١٠٥) عن الحسن قال (١٠٦)، قال لقمان لابنه : يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل ((الشك والريبة فأغلبه باليقين والنصيحة (١٠٧)) وإذا جاء من قبل الكسل والسامة فأغلبه بذكر القبر والقيامة وإذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مفارقة ومتروكة.

أخبرني أبو العباس بن عبد القادر الحمالي وأبو العدل بن عبد الرحمن القاهري أجازة قالوا : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد - قال الأول أجازة والثاني سماعاً - أخبرنا أحمد بن أبي طالب أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن ابن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو عمران السمرقندي أخبرنا أبو محمد الدارمي (١٠٨) أخبرنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة (١٠٩) - عن ابن أبي حسين عن

(١٠٣) عبدالله بن محمد الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا، كان عالماً بالأخبار والروايات صدوقاً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تاريخ بغداد ١/ ٨٩-٩١، الفهرست ص ٢٦٢، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢-١٣.

(١٠٤) في الأصل «الشكري» والصواب من (ط). وهو : علي بن إبراهيم الشكري الواسطي، روى عنه ابن أبي الدنيا، وكان ثقة، مات سنة ٢٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨١-٢٨٢.

(١٠٥) عون بن أبي شداد المكي، أبو معمر البصري، روى عن أنس، وكان محدثاً ثقة، انظر : تهذيب التهذيب ٨/ ١٧١.

(١٠٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.

(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) قيس بن حفص الدارمي، أبو محمد البصري، محدث ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٠.

(١٠٩) شعيب بن أبي حمزة الحمصي، أبو بشر، محدث ثقة مضبوط الحديث، مات سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥١.

المحاربى (١٢٢) عن سفيان قال (١٢٢)، بلغنا أن لقمان قال لابنه : ان الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها إيماناً بالله، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أراك بناج.

أخبرتني فاطمة بنت أبي الحسن اليسيرى أجازة عن أبي هريرة ٤٧ بن الذهبى أخبرنا القاسم بن المظفر عن أبي الوفاء ابن منده أبو الخبر الباغيان أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا الحسن بن يوه أخبرنا اللبثاني أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى حدثنا خلف بن الوليد عن عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمى (١٢٤) عن أبيه (١٢٥) عن سعيد ابن المسيب قال (١٢٦)، قال لقمان لابنه : يا بني لا ينزلن بك أمر رضىته أو كرهته إلا جعلت فى الضمير منك أن ذلك خير لك، قال : أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت كما قلت، قال : يا بني فإن الله قد بعث نبياً هلم حتى نأتيه نصدقه، قال : اذهب يا أبه، فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودوا ثم سارا أياماً وليالى

(١٢٢) عبد الرحمن بن محمد المحاربى، أبو محمد الكوفى، محدث ثقة إذا حدث عن الثقات، مات سنة ١٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦-٢٦٦، تذكرة الحفاظ ٢١٢/١.

(١٢٣) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١١٧ عن سفيان الثورى مع اختلاف بسيط فى اللفظ وأضاف فى آخره ك وزادك فيها التقوى فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبنوبك.

(١٢٤) عبد الرحيم بن زيد العمى، أبو زيد، ضعفه رجال الجرح والتعديل وقالوا عنه واه ضعيف الحديث يترك حديثه ويحدث عن أبيه بالطامات، مات سنة ١٨٤هـ. انظر : الجرح والتعديل ٢٣٩/٥-٢٤٠، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٦.

(١٢٥) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمى البصرى، روى عن أنس وسعيد بن المسيب، وعنه ابنه عبد الرحمن وعبد الرحيم، وقد أجمع رجال الجرح والتعديل على ضعفه يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر : الجرح والتعديل ٥٦٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٧/٢-٤٠٩.

(١٢٦) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٢-٧٢ عن سعيد بن المسيب.

حتى تلتقيهما مفازة فأخذتا أهبتها لهما (١٢٧). فدخلاهما، فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد (١٢٨) الحر ونفذ الماء والزاد واستبطأ حمارهما، فنزلا، فجعل يشدان على موقهما، فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه، فإذا هو بسواد ودخان، فقال فى نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس، فبينما هما كذلك يشدان إذ ولى ابن لقمان على عظم ناتىء على الطريق فخر مغشياً عليه، فوثب إليه لقمان، فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه، ثم نظر إليه فذرفت عيناه، فقال : يا أبة أنت تبكى وأنت تقول هذا خير لى كيف يكون هذا خيراً لى وقد نفذ الطعام والماء وبقيت أنا وأنت فى هذا المكان فإن ذهبت وتركتنى على حالى ذهبت بهم وغم ما بقى وإن أقمت معى متنا جميعاً؟ فقال : يا بنى أما بكائى فرقة الوالدين، وأما ما قلت كيف يكون هذا خيراً لى فلعل ما صرف عنك أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، ثم نظر لقمان أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد وإذا ٤٨ بشخص أقبل على فرس أبلق (١٢٩) عليه ثياب بياض وعبامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً، فتوارى عنه ثم صاح به أنت لقمان؟ قال : نعم، قال : أنت الحكيم؟ قال : كذلك يقال وكذلك نعتنى ربى، قال : ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال : يا عبدالله من أنت أسمع كلامك ولا أرى وجهك؟ قال : أنا جبريل مالى بشىء من أمركما علم وقد أمرنى ربى بخسف هذه المدينة ومن فيها فأخبرت أنكما تريدانها فدعوت ربى أن يجبسكما عنى بما شاء فجبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما من خسفت، ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً ومسح يده على الذى كان فيه الطعام فامتأذ طمعاً وعلى الذى كان فيه الماء فامتأذ ثم حملهما وحماريهما فرحل بهما كما يرحل الطير، فإذا هما فى الدار الذى خرجا بعد أيام

(١٢٧) فى الأصل «لهما» وما أثبتناه من (ط).

(١٢٨) فى الأصل «واستمر» والصواب من (ط).

(١٢٩) أبلق : أى فيه سواد وبياض. انظر : لسان العرب مادة «بلق».

وليالى.

وحكم لقمان كثيرة (١٢٠) مأثورة وفيما أوردناه كفاية، قال ابن الجوزى (١٢١) : قال ابراهيم بن أدهم (١٢٢) : بلغنى أن لقمان لما حضرته الوفاة بكى، فقال له ابنه : يا أبة ما يبكيك؟ قال : يا بنى ليس على الدنيا ((أبكى (١٢٣)) وإنما أبكى على ما أمامى، شقة بعيدة ومفارقة محيقة وعقبة كزود (١٢٤) وزاد قليل وحمل ثقيل فما أدري أيحط ذلك الحمل عنى حين أبلغ الغاية أو يبقى على فأساق معه إلى جهنم، ثم مات (١٢٥)، قال : وبلغنى أن موضع قبره ما بين مسجد الرملة (١٢٦) وموضع سوقها اليوم، وفيها قبور سبعين نبياً ماتوا بعد لقمان كلهم فى يوم واحد (١٢٧) أخرجهم بنو اسرائيل فماتوا كلهم جوعاً.

(١٢٠) يقول ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٦/٢ وقد كان له كتاب يؤثر عنه يسمى بحكمة لقمان.

(١٢١) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير الغيش ص ١١٧.

(١٢٢) ابراهيم بن أدهم، أبو اسحاق البلخى الزاهد، كان ثقة مأموناً روى عن جماعة من التابعين. انظر : صفة الصفوة ١٥٢/٤-١٥٨، تهذيب التهذيب ١٠٢/١-١٠٣.

(١٢٣) الاضافة عن (ط).

(١٢٤) عقبة كزود : الكزود المرتقى الصعب، وهو الصعود. انظر : لسان العرب مادة «كأد».

(١٢٥) يذكر السعوى فى مروج الذهب ٥٧/١ بأن لقمان لم يزل باقياً فى الأرض مظهراً للحكمة والزهد إلى أيام يونس بن متى حين أرسل إلى أرض نينوى من بلاد الموصل.

(١٢٦) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين، كانت رباماً للمسلمين، ولما تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل الرملة ومصرها وبنى فيها قصره واختط المسجد وبناه. انظر : معجم البلدان ٦٩/٢.

(١٢٧) عبارة ابن الجوزى فى تنوير الغيش : فى يوم واحد من الجوع أخرجهم بنو اسرائيل فاجأهم الرملة ثم أحاطوا بهم فماتوا كلهم جوعاً عليهم السلام.

٢ - ومنهم : النجاشي ملك الحبشة

اختلف في اسمه على ثمانية أقوال :

أحدها :

أصححة بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الحاء المهملة والميم بوزن أربعة ومعناه بالعربية عطية وهذا القول هو المشهور ٤٩ والوارد في الصحيح (١).

ثانيها :

صححة بإسقاط الهمزة حكاة القاضي عياض (٢).

ثالثها :

صححة بتقديم الميم حكاة ابن أبي شيبة (٣).

رابعها :

أصححة بتقديم الميم مع الهمزة (٤).

خامسها :

مصححة حكاة الحاكم عن ابن اسحاق (٥).

سادسها :

(١) انظر : فتح الباري ٢/٢٤١، ٧/٢٢١، صحيح مسلم ٧/٢٢٢، تاريخ يعقوبي ٢/٢٠، آثار البلاد للزويني ص ٢٢، سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠١، الروض الألف ٢/٧٩، زاد المعاد ١/١٢٠، لسان القابة ١/١١٩، المصباح المضيء ٢/١٨، تنوير الفيش ص ١١٩، الإصابة ١/١٠٩، السيرة لابن كثير ٢/٢٩.

(٢) انظر قول القاضي عياض في فتح الباري ٢/٢٤١، صحيح مسلم ٧/٢٢٢ وأضاف وهو شاذ. انظر : الإصابة ١/١٠٩، صبح الأعشى ٥/٢٢٢. والقاضي عياض بن موسى، أبو الفضل اليحصي البتي كان لماماً في الحديث والنحو واللفظ والأيام والأنساب، مات سنة ٤٤٤هـ. انظر : وفیات الأعيان ٢/٤٨٢-٤٨٥، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/٢٢٥.

(٣) انظر قول ابن أبي شيبة في صحيح مسلم ٧/٢٢٢ وأضاف وهو شاذ. وابن أبي شيبة هو : عبدالله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة الميمى الكوفى الحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٣٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٦٦، المتظم - قلمة جديدة ١/١٤٦-١٥٤، تهذيب التهذيب ٦/٢-٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٢.

(٤) انظر : تنوير الفيش ص ١١٩.

(٥) انظر : سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠١، الإصابة ١/١٠٩، السيرة لابن كثير ٢/٢٩، البداية والنهاية ٢/٧٧، المصباح المضيء ٢/١٨.

أصخمة بالخاء المعجمة (٦).

مسابعها :

أصخبة بالموحدة بدل الميم حكاه ابن حجر فى شرح البخارى (٧).

ثامنها :

مكحول بن صصعة حكاه ابن حجر عن مقاتل (٨).

وأما النجاشى : فبفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة (٩).

وقال ابن دحية (١٠) وابن سيده (١١) : بكسر النون وتشديد

(٦) انظر : فتح البارى ٢/٢٤١ وأضاف : وفى رواية أصخمة بخاء معجمة وإثبات الألف غلط. انظر : الاصابة ١/١٠٩.

(٧) انظر : فتح البارى لابن حجر ٢/٢٤١، الاصابة ١/١٠٩.
وابن حجر هو : أحمد بن على، أبو الفضل الكنانى المقلانى المعروف بان حجر شيخ الاسلام وامام الحفاظ فى زمانه، وقاضى القضاة، مات سنة ٨٥٢هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٢٦٢، الدليل الشافى ١/٦٤، البدر الطالع ١/٨٧-٩٢، الضوء اللامع ٢/٢٦-٤٠.

(٨) انظر قول ابن حجر نقلا عن مقاتل فى الاصابة ٢/٤٥٦ وأضاف : وجوز غيره أن يكون اسم ابنه الذى هاجر.
ويقول صاحب المصباح المفضى ٢/١٨ نقلا عن مقاتل بن سليمان من كتاب نواذر التفسير اسم النجاشى مكحول بن صصة.
ومقاتل بن سليمان البلخى صاحب التفسير، فقد كانت له معرفة بتفسير القرآن، وضعفه أكثر من واحد وكذبوه واتهموه بالتجسيم، مات سنة ١٥٠هـ. انظر : الجرح والتعديل ٨/٢٥٤-٢٥٥، طبقات المفسرين للداودى ٢/٢٢٠-٢٢١.

(٩) انظر : فتح البارى ٧/٢٢١ وأضاف : ثم ياء ثقيلة كياء النسب، المصباح المفضى ٢/١٨، الاصابة ١/١٠٩، لسان العرب مادة «نجش».

(١٠) عمر بن الحسن، أبو الخطاب الأندلسى، الامام العلامة الحافظ الكبير، كان بصيراً بالحديث والعريية، مات سنة ٦٢٢هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٢٥٥، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠.

(١١) على بن اسماعيل، أبو الحسن بن سيده، العلامة صاحب المخصص فى اللغة، وكان رأساً فى العريية حجة فى نقلها، مات سنة ٤٥٨هـ. انظر : وفيات الأعيان ٢/٢٢٠، البداية والنهاية ١٢/٩٥، شذرات الذهب ٢/٢٠٥.

الياء (١٢).

وقال الصفاني (١٣) : تخفيف الياء أفصح (١٤)، وفي المغرب :
أن تشديد الجيم خطأ (١٥).

قال ابن دريد (١٦) : وهى لفظة حبشية (١٧)، وذكر المحب
الطبري (١٨) : أنها عربية من النجش وهى الاثارة ومنه النجش
للزيادة فى السلعة (١٩).

(١٢) انظر قولهما فى : فتح البارى ٢٢١/٧، المخصص ١٢٤/٣، الاصابة ١٠٩/١،
المصباح المضيء ١٨/٢، لسان العرب مادة «نجش».

(١٣) محمد بن اسحاق الصفاني، أبو بكر، أحد الحفاظ الأعلام، كان محدثاً ثقة
روى عنه مسلم والأربعة، مات سنة ٢٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٠/١، تهذيب
الاسماء للنوى ٧٧/١-٧٨، طبقات الحنابلة ٢٦٩/١-٢٧٠، تهذيب التهذيب
٢٥/٩-٢٦.

(١٤) يقول ابن حجر فى فتح البارى ٢٢٢/٢، وفى الاصابة ١٠٩/١ وقيل
بالتخفيف ورجحه المطرزي والصفاني. انظر : لسان العرب مادة «نجش».

(١٥) انظر : المغرب من كلام المعجمى للجوالقي ص ٢٧١، وحكاة ابن حجر عن
المطرزي بقوله : وأخطأ من شدها عن المطرزي. انظر : فتح البارى ٢٢٢/٢،
الاصابة ١٠٩/١.

(١٦) محمد بن الحسن، أبو بكر بن دريد الأزدي، من أكابر علماء العربية وأنساب
العرب وأشعارهم، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : طبقات النحويين للزبيدي
ص ١٨٢-١٨٤، تاريخ بغداد ١٩٥/٢-١٩٧، نزهة الالباء ص ٢٥٦-٢٥٩، معجم الادباء
١٢٧/١٨-١٤٣.

(١٧) انظر قول ابن دريد فى لسان العرب مادة «نجش» وأضاف : والنجاشى كلمة
للحبش تسمى بها ملوكها.

(١٨) أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المكي المعروف بالمحب الطبري، كان
اماماً زاهداً ومحدثاً كبير الشأن، مات سنة ٦٩٤هـ. انظر تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤،
العبر ٢٨٢/٥، البداية والنهاية ٢٤٠/١٣.

(١٩) يقول صاحب المصباح المضيء ١٨/٢ النجاشى من النجش وهو كشفك عن
الشيء وبحثك عنه، ويقول ابن الجوزي فى تنوير الفيش ص ١١٩ النجش استشارة
الشيء ومنه قيل للزائد فى ثمن السلعة ناجش ونجاش.

ويقول ابن حجر فى فتح البارى ٤١٦/٤ والنوى فى صحيح مسلم ١٥٩/١٠ -

قالوا : وهو اسم لكل من ملك الحبشة (٢٠)، كما يسمى كل خليفة للمسلمين أمير المؤمنين (٢١)، ومن ملك الروم قيصر (٢٢)، والترك خاقان (٢٣)، والفرس كسرى (٢٤)، والقبط فرعون (٢٥).

= النجش : بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة وهو فى اللغة تنفيرا لصيد واستشارته من مكانه ليصاد، يقال نجشت الصيد أنجشته بالضم نجشاً، وفى الشرع : الزيادة فى ثمن السلعة ممن لا يريد شرائها ليقع غيره فيها، سبب بذلك لأن الناجش يشير الرغبة فى السلعة ويقع ذلك بمواطأة البائع فيشتركان فى الأثم، وقال ابن قتيبة : النجش الختل والخديعة ومنه قيل للصائد ناجش لأنه يحتال على الصيد. انظر : لسان العرب مادة «نجش».

(٢٠) يقول ابن الجوزى فى تنوير الفبس ص ١١٩ وملوك الحبشة كلهم يتسمى بالنجاشى كما يتسمى ملوك فارس يكسرى، فالتنجاشى اسم الملك كقولك هرقل وقيصر ولست أدري أبا العربية هو أم وفاق وقع بين العربية وغيرها. انظر : المصادر الآتية التى قال أصحابها بأن النجاشى اسم لملك الحبشة : سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠١، الروض الأنف ٧٩/٢، اسد الغابة ١٢٠/١، المغرب للجواليتى ص ٢٧١، وفيات الأعيان ٥٨/٥، المنتظم ٢٤٧/٦، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢، فتح البارى ٢٢٣/٢، ٢٢١/٧، صحيح مسلم بشرح النووى ١١٢-١١٣، ٢٢/٧، صبح الأعشى ٤٨٢/٥.

(٢١) لقب أمير المؤمنين : من ألقاب خليفة المسلمين، وأول من لقب به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فى أثناء خلافته، وكانوا قبل ذلك يدعونه بخليفة خليفة رسول الله. انظر : مآثر الانافة ٢٦/١، صبح الأعشى ٤٧٥/٥.

(٢٢) ومعنى قيصر البقير أن أمه لها أتاها الطلاق به ماتت فبقر بطنها عنه فخرج حياً وكان يفتخر بذلك لأنه لم يخرج من فرج، واسم قيصر مشتق فى لغتهم من التقطع لأن أحشاء أمه قطعت. انظر : الروض الأنف ٥٤/١، المغرب للجواليتى ص ٢٧١، المصباح المضيء ٦٧/٢، وفيات الأعيان ٥٨/٥، التنبيه والإشراف ص ١٠٧، صحيح مسلم ١٠٣/١٢، صبح العشى ٤٨٢/٥.

(٢٣) خاقان اسم لملك الترك. انظر : الروض الأنف ٧٩/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صحيح مسلم ٢٣/٧، ١١٣/١٢.

(٢٤) كسرى كان يدعى بشاهان شاه يعنى ملك الملوك، وقد كره النبى أن يسمى الرجل بهذا الاسم وما هو فى معناه. انظر : المصباح المضيء ١٧/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صحيح مسلم ١١٢/١٢، ٢٢/٧، المغرب من الكلام الأعجمى ص ٢٧١.

(٢٥) فرعون علم لمن ملك مصر كافة. انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ٢٢/٧، ١١٢/١٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢.

واليمن تبع (٢٦)، وحمير القيل (٢٧)، والهند يعسوب (٢٨).

روى البيهقي حديث أم سلمة في الهجرة السابق (٢٩) وزاد في آخره قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير، فقال عروة : هل تدري ما قوله «ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكي فأخذ الرشوة فيه ولا أطاع الناس في فاطليهم فيه».

فقال (٢٠) الزهري : لا ما حدثني ذلك أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أم سلمة.

فقال عروة : فإن عائشة (٢١) حدثتني أن أباه ملك قومه، وكان له أخ (٢٢) من صلبه له اثنا عشر رجلاً، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأبها بينها فقالوا : لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكتنا أخاه - فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وأن لأخيه اثني عشر رجلاً من ٥٠ صلبه فتوارثوا الملك -

(٢٦) ومعنى تبع في لغة اليمن : الملك المتبوع، ولا يقال للملك تبع حتى يملك اليمن والشعر وحضرموت وأول التتابعة الحارث الرائي. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢/٧، ١١٢/١٢، المصباح المضيء ٢٢٠/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صبح المشي ٤٨٠/٥.

(٢٧) التيل : الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم أي يشبهه وجمعه أقيال. انظر : لسان العرب مادة «قيل».

(٢٨) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل ثم كثر حتى سماوا كل رئيس يعسوباً، فيقال فلان يعسوب قومه أي سيد قومه. انظر : لسان العرب مادة «عسب».

(٢٩) حديث أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أم سلمة سبق أو أورده السيوطي في ورقة ٢٤-٢٨ من المخطوط.

(٣٠) من أول هنا ساقط من (ط) وحتى نهاية ورقة ٥٠ من المخطوط.

(٣١) حديث الزهري عن عروة عن عائشة أخرجه المصادر الآتية : سيرة محمد ابن اسحاق ص ١٩٧-١٩٩، سيرة ابن هشام ٢٥٢/١-٢٥٣، دلائل النبوة لأبي نعيم ص ٢٠٤-٢٠٥، المصباح المضيء ٢٧/٢-٢٩، السيرة لابن كثير ٢٤-٢٥، البداية والنهاية ٧٦-٧٥/٢، نهاية الأرب ١٦/٢٥٢-٢٥٣.

(٣٢) عبارة سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : وكان للنجاشي عم له.

لبقيت الحبشة دهرأ طويلا لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه (٢٣)، فقتلوه، وملكوا أخاه، فدخل النجاشي بعنه حتى غلب عليه فلا يدير أمره غيره (٢٤)، وكان لبيبا، فلما رأت الحبشة مكانته من عمه، قالوا : لقد غلب هذا الغلام على عمه، فما نأمن أن يملكه علينا، وإن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين وقد عرف أنا قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفاً إلا قتله، فكلموه فيه ليقتله أو ليخرجه من بلادنا، فمشوا إلى عمه فقالوا : قد رأينا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت إنا قتلنا أباه وجعلناك مكانه، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا، فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا، فقال : ويحكم (٢٥) قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم ا بل أخرجته من بلادكم.

قالت : فخرجوا به فوقفوه بالسوق، فباعوه لتاجر من التجار بستمانه درهم أو سبعمائة درهم فانطلق به.

فلما كان العشي من ذلك اليوم هاجت صحابة من صحاب الخريف، فخرج عمه يتمطر تحتها، فاصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده، فإذا هم محمقين (٢٦) ليس في أحد منهم خير، فاشتد على الحبشة أمرهم، وقال بعضهم لبعض : تعلمون والله إن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره الذي بعتم إياه، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب.

قالت : فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى أدركوه، فردوه، فعقدوا عليه تاجه، وأجلسوه على سريره وملكوه، وجاء التاجر الذي اشتراه، وقال : أيها الملك إنني ابتعت غلاماً، وجاء الذين باعوني إياه وعدوا على غلامي، فنزعوه من يدي،

(٢٣) عبارة سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : فعدوا على أبي النجاشي.

(٢٤) عبارة المصباح المضيء : فمكثوا على ذلك حيناً ونشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازماً من الرجال فغلب على أمر عمه.

(٢٥) في سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : ويلكم.

(٢٦) المحقق هو الذي يلد الحمقى. لنظر : لسان العرب مادة «حمق».

ولم يردوا على مالى، فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال : لتردن عليه ماله، أو لتجعلن غلامه يده فى يده، فليذهبن به حيث شاء ! فقالوا : بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه.

قالت : فلذلك يقول : ما أخذ الله منى الرشوة (٢٧) فأخذ الرشوة فيه حين رد على ملكى ٥١ وما أملأ الناس فأطيعهم فيه (٢٨).

وبالاسناد الهامى إلى الحاكم أخبرنا أبو العباس عبدالله بن على الغزالى حدثنا على بن الحسن بن شقيق (٢٩) حدثنا ابن المبارك أخبرنا مصعب بن ثابت (٤٠) عن عامر بن عبدالله بن الزبير (٤١) عن

(٢٧) نهاية الساقط من (ط).

(٢٨) ويعلق صاحب المصباح المضى على الخبر بقوله : قال السهيلي وظاهر الحديث يدل على أنهم أخذوه منه قبل أن يأتى به بلاده لقوله: خرجوا فى طلبه فأدركوه، وقد بين فى حديث آخر أن سيده كان من العرب وأنه استبعده مولى له، وهو الذى يقتضيه قوله : فلما اشتد على الحبشة أمرهم وضاق عليهم ما هم فيه، وهذا يدل على طول المدة فى مغبة عنهم - كما أورد صاحب المصباح المضى أيضاً خبراً يستدل به على طول بقاءه فى بلاد العرب - وأن النجاشى كان يرمى الغنم لسيده من بنى ضمرة فى وادى كثير الأراك وهو وادى بدر، فدل هذا الخبر على طول بقاءه فى بلاد العرب، فمن هنا - والله أعلم - تعلم من لسان العرب ما فهم به سورة مريم حين تليت عليه حتى بكى وأخضل لحيته. انظر : الروض الأنف ١٢/٢-١٤، المصباح المضى ٢٠-٢٩/٢.

(٢٩) على بن الحسن شقيق العبدى، أبو عبدالرحمن البروزى، كان جامعاً من أحفظ الناس لكتب ابن المبارك ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٨/٧-٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٢٧٠/١، طبقات الحفاظ ١٥٨-١٥٩.

(٤٠) مصعب بن ثابت، أبو عبدالله الأسدى، كان محدثاً عابداً يأتى بالمتاكير عن المشاهير ليس بالقوى، مات سنة ١٥٧هـ. انظر : صفة الصفوة ١٧٦/٢-١٧٧، تهذيب التهذيب ١٥٨/١٠.

(٤١) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدى، كان عابداً كريماً وأسند عن أبيه، وكان تابعياً ثقة، مات سنة ١٢٤هـ. انظر : صفة الصفوة ١٢٠/٢-١٢٢، تهذيب التهذيب ٧٤/٥.

أبيه قال (٤٢) : نزل بالنجاشى عدو من أرضهم، فجاء المهاجرون فقالوا : انا نحب أن تخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جزأتنا ونجزيك بما صنعت بنا، فقال : لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس، قال : وفيه نزلت «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله» (٤٣) الآية.

وبالسند الماضى إلى البيهقى أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس ابن بكير عن ابن اسحاق قال (٤٤) : صورة كتاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى : «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشى عظيم الجبشة، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله فإنى انا رسوله، فأسلم تسلم - يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله» (٤٥)، الآية، فإن أبيت فعليك اثم النصارى من قومك».

وبه إلى البيهقى أنبأنى أبو عبدالله الحافظ أجازة أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبدالله الفقيه - بهرو (٤٦) حدثنا حماد بن أحمد حدثنا محمد بن حميد (٤٧) حدثنا مسلمة بن

(٤٢) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٢-٧٣.

(٤٣) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٤٤) الحديث أخرجه ابن كثير فى السيرة ٤١/٢ وفى البداية والنهاية ٨٢/٢ بنفس الاسناد.

(٤٥) سورة آل عمران آية ٦٤.

(٤٦) مرو : بفتح الميم وسكون الراء، هى مرو الشامجان العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها. انظر : نعيم البلدان ١١٢/٥-١١٦.

(٤٧) محمد بن حميد التميمى، أبى عبدالله الرازى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٧/٩-١٢١.

الفضل (٤٨) عن محمد بن اسحاق قال (٤٩) : بعث (٥٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه، وكتب معه كتاباً : «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك ٥٢ الحبشة سلم أنت فإني أحمد إليك الملك القدوس المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى

(٤٨) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، أبو عبدالله الأزرق، وثقه ابن معين وكتب عنه مغازيه ووثقه ابن سعد وابن حبان، مات سنة ١٩١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٤-١٥٢/٤.

(٤٩) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن اسحاق : تاريخ الطبري ٢/٦٥٢، الطبقات الكبرى ١/٢٥٨-٢٥٩، زاد المعاد ٢/٦٨٩، تنوير الفيش ص ١١٩-١٢٠، السيرة لابن كثير ٢/٤٢-٤٣، البداية والنهاية ٢/٨٢-٨٤، تاريخ ابن خلدون ٢/٢٢٢-٢٢٤، اتحاف الوري ١/٢٢٢-٢٢٤، المصباح المضيء ٢/٢٢-٢٤ وأضاف : ودعا بحق عاج فجعل فيه كتاب رسول الله وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين أظهرها.

(٥٠) بدأ الرسول في إرسال السفراء إلى الملوك والرؤساء بعد صلح الحديبية والأمن من ناحية قريش، فيذكر الطبري في تاريخه ٢/٦٥٧ بأن الرسول رجع من غزوة الحديبية إلى المدينة فأقام بها ذا الحجة سنة ست، ثم لورد الطبري في تاريخه ٢/٦٥٢ وفي حوادث سنة ست : أرسل الرسول عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر وأصحابه وكتب معه كتاباً، ويؤيد رأي الطبري ما أورده ابن كثير في السيرة ٢/٢٤٢ وفي البداية والنهاية ٤/١٨٠ بأن الرسول أرسل إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري في نهاية سنة ست بعد تمام صلح الحديبية، ولهذا أرجح رواية الطبري وابن كثير خلافاً لابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٤٩ أن الرسول أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في المحرم أو ربيع الأول سنة سبع من الهجرة، ويؤيد ما ذهب إليه أن جميع المهاجرين عادوا من الحبشة إلى المدينة حينما كان الرسول غازياً خيبر في المحرم سنة سبع.

ويقول ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١٢١ نقلاً عن الواقدي وأشيائه بشأن سفارة عمرو الضمري : كان أول رسول بعثه رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وكتب إليه كتابين يدعو في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن وأخذ كتاب رسول الله فوضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الأرض تواضعاً ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته وكتب إلى الرسول بإجابته وتصديقه وإسلامه، وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأمره في الكتاب أن يبعث إليه بن قبله من أصحابه ويحملهم ففعل رضى الله عنه. انظر: الطبقات الكبرى ١/٢٥٨-٢٥٩، المصباح المضيء ٢/٢٢.

ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت بعبسى فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم عبده ونفخه وانى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته وأن تتبعنى وتؤمن بى وبالذى جئنى فإنى رسول الله وقد بعثت إليكم ابن عمى جعفر ومعه نفر من المسلمين فإذا جاؤك فأقرهم(٥١) ودع التجبر فإنى أدعوك وجنودك ((إلى(٥٢)) الله وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام على من اتبع الهدى.

فكتب(٥٣) النجاشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله من النجاشى أصحمة بن أبكر(٥٤) سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته لا إله إلا هو الذى هدانى للإسلام(٥٥).

(٥١) أى أكرمهم. انظر : لسان العرب مادة «قرر».

(٥٢) الاضافة عن (ط).

(٥٣) انظر رد النجاشى فى المصادر الآتية :

الطبقات الكبرى ٢٥٩/١، تاريخ الطبرى ٦٥٢/٢-٦٥٣، زاد المعاد ٦٩٠/٢، تنوير النبش ص. ١٢٠، اتحاف الورى ٢٢٤/١-٢٢٥، المصباح المضىء ٢٤/٢-٢٥، السيرة لابن كثير ٤٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٢٤/٢.

(٥٤) تاريخ الطبرى، واتحاف الورى : الأصم بن أبجر.

(٥٥) فقد أسلم النجاشى وحسن اسلامه، وكان سريعاً فى اجابته لدعوة الرسول ويدل على تواضعه وعدم توقفه عند مباح أمر الدعوة والحق واتبعه ولم يأخذه فى الله لومة لائم. انظر : المصباح المضىء ١٨/٢.

ورغم النصوص الصريحة والصحيحة الواردة فى الكتاب الذى أرسله النجاشى إلى الرسول رداً على كتابه له والتى تنطق صراحة بإسلام النجاشى بأن الله هداه للإسلام، علاوة على الاشارات التاريخية الصحيحة الدالة على ذلك، حتى أصبح النجاشى داعياً إلى الاسلام، فكان عمرو بن العاص من الذين أسلموا على يديه، وكذا الأحاديث النبوية الصحيحة بصدادة الرسول على النجاشى صدادة الغائب يوم وفاته ... ورغم هذا نجد من ينفى اسلام النجاشى، فقد صرح صاحب كتاب «الاسلام والحشة عبر التاريخ» ص ٥٧ بأن النجاشى لم يعتنق الاسلام حيث قال : «ونظّل على ما أبديناه من رأى وهو أن النجاشى لم يسلم، ولكنه احترم الاسلام والمسلمين وقدرهم، وأن العلاقة بين المسلمين وبين النجاشى ما كانت لتصل إلى حالة الحرب للصلوات الطيبة التى كانت ماثلة فى الأذهان». -

أما بعد : فقد بلغنى كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من عيسى، فو رب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا. وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصداً. وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك يا نبي الله أرمي بن الأصم (٥٦)، فأني لا أملك إلا نفسي، وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله ! فأني أشهد أن ما تقول حق (٥٧).

أخرجه ابن الأثير في كتاب الصحابة (٥٨) وزاد في آخره : فخرج ابنه في ستين نفساً من الحبشة في سفينة في البحر، فلما توسلوا البحر غرقوا كلهم (٥٩).

- والغريب أن الكاتب المذكور أورد لنا - في كتابه وفي نفس الصفحة ٥٧ - استدلالاً تاريخياً نقله عن أحد الكتاب الأجانب غير المسلمين «سير بيدج» - وهذا هو موضع الغاية - حيث صرح «سير بيدج» بإسلام النجاشي بقوله «بالرغم مما يعرف عن الأقباش من تعصب وكبرياء، فإن النجاشي عندما سمع بانتصارات محمد وأنه يفرض اعتناق الإسلام أو القتل، ولم يكن النجاشي في حالة تسمح له بالتعرض للحرب مع محمد وتعريض شعبه للقتل وسفك الدماء فإنه وجد من حسن السياسة أن يتفادى الهزيمة بأن يعلن اعتناقه للإسلام وأرسل الهدايا إلى محمد وبذلك أنقذ بلاده وأصبحت الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي حافظت على مسيحيتها سالمة من العدوان لعنة قرون».

فالسير بيدج اعترف بإسلام النجاشي وإن كنا نستبعد تفسيره الرخيص لإسلام النجاشي !!

(٥٦) أرمي بن أصحمة النجاشي أرسله والده بكتاب إلى رسول الله، فخرج ومعه ستين نفساً من الحبشة في سفينة، فلما توسلوا البحر غرقوا، انظر : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، أسد الغابة ٧٦/١، الإصابة ١٠٢/١.

(٥٧) وأضاف الطبري في تاريخه ٦٥٢/٢ والسلام عليك، وأضاف صاحب الصباح المضيء ٢٥/٢ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(٥٨) الحديث أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٧٦/١ وابن الأثير هو : علي بن الأثير، أبو الحسن الشيباني المعروف بعز الدين بن الأثير الجزري المحدث اللغوي، مات سنة ٤٢٠هـ، انظر : تذكرة الحفاظ ١٢٩٩/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٩٢.

(٥٩) انظر : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، تويز الفيش ص ٨٤، ١٢١، الإصابة ١٠٢/١، الصباح المضيء ٤٢/٢ -

قال ابن الملقن : واعلم أن النجاشي تابعي لأنه آمن ورأى الصحابة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وإن ذكره ابن منده وغيره في الصحابة تسعاً (٦٠).

وهذه المسألة تلتقى إلى المعاينة فيقال شخص صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ٥٣ وأصحابه وهو تابعي ! ويقال أيضاً صحابي طویل الصحبة كثير الرواية أسلم على يد تابعي وهو عمرو ابن العاص أسلم على يد النجاشي كما سبق (٦١).

انبثت عن أبي اسحاق الشامي عن أحمد بن أبي طالب أن أبا المنجا التي أخبره عن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق أخبرنا الحسن بن محمد بن يوه أخبرنا اللباني أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين (٦٢) حدثنا عبيد الله ابن محمد (٦٣) حدثنا اسماعيل بن ذكران قال (٦٤) : دخل على النجاشي في عقب نعمة وعليه أطلس (٦٥) وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم : أيها الملك أو لم نبأ أن قد مرت، قال : بلى، قال :

- ولا يستبعد أن يكون غرق السفينة بفعل المخربين البطارقة الناقمين على النجاشي بإسلامه خشية أن يرتبط بالجزيرة العربية لنشر الاسلام.

(٦٠) يقول ابن الاثير في اسد الغابة ١٢٠/١ وهذا وأشباهه ممن لم ير النبي ليس لذكرهم في الصحابة معي وإنما اتبعنا ابن منده وأبو نعيم في ذلك.

(٦١) سبق للسيوطي أن تناول قضية اسلام عمرو بن العاص في ورقة ٢١ من المخطوط وما بعدها.

(٦٢) محمد بن الحسين، أبو جعفر العامري المعروف بابن أشكاب، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٦١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/٢٢٣-٢٢٤، الجرح والتعديل ٧/٢٢٩-٢٣٠، تهذيب التهذيب ٩/١٢١-١٢٢.

(٦٣) عبيد الله بن محمد التميمي، أبو عبد الرحمن المعروف باليشي، روى عن حماد ابن سلمة وعنه أحمد بن حنبل، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٨هـ.

(٦٤) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٤، وجزء الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٠٧-٢٠٨، والمصباح المضيء ٢/٢٩-٢٠.

(٦٥) الأطلس الثوب الخلق، جمع أطلس. انظر : لسان العرب مادة «طلس».

فما هذه الاستكانة؟ قال : إني قرأت فيما أوحى الله إلى عيسى : إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتبتها عليك.

وبالاسناد الماضي إلى الامام أحمد حدثنا يزيد بن هارون (٦٦) أخبرنا مسلم بن خالد (٦٧) عن موسى بن عقبة (٦٨) عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة (٦٩) قالت : لما تزوج (٧٠) النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها : إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك، ولا أرى النجاشي إلا قد مات (٧١) ولا أرى هديتي إلا

(٦٦) يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطي، من حفاظ الحديث الثقات، مات سنة ٢٠٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٦٨/٨، تاريخ بغداد ٢٢٧/١٤-٢٤٧، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١-٢٦٩.

(٦٧) مسلم بن خالد، أبو خالد الزنجي المكي، كان من فقهاء الحجاز، وثقه ابن معين، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٧١، تهذيب التهذيب ١٢٨/١٠-١٢٩، تذكرة الحفاظ ٢٥٥/١.

(٦٨) موسى بن عقبة الأسدي، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازي، مات سنة ١٤١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٠/١٠-٢٦٢، تذكرة الحفاظ ١٤٨/١، طبقات الحفاظ ص ٦٢.

(٦٩) أم كلثوم بنت أبي سلمة المخزومي وبنت أم سلمة ربيعة رسول الله، روت عن أم سلمة. انظر : الاستيعاب ٤٨٩/٤، الاصابة ٤٩٠/٤. وحديث أم كلثوم أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٥/٨ عن أحمد الأزرق عن مسلم بن خالد، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٥٢٤/٢-٥٢٥ مرفوعاً إلى البيهقي من طريق مسلم بن خالد عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٨٩/٤ عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، وأخرجه ابن حجر في الاصابة ٤٩٠/٤ من عدة طرق : عن الصلت بن مسعود عن مسلم، وعن مسند عن مسلم، وعن هشام بن عمار عن مسلم بن خالد.

(٧٠) تزوجها الرسول بعد تمام غدتها من وفاة زوجها أبو سلمة المخزومي في جنادي الآخرة - وقيل في شوال - سنة ١هـ. انظر : الطبقات الكبرى ٨٦/٨-٨٧، الاصابة ٤٥٨/٤.

(٧١) توفي النجاشي في رجب سنة ١هـ على الراجح. انظر : الروض الأنف ١٤/٢، تاريخ الطبري ١٢٢/٢، زاد المعاد ٦٩٠/٢، تاريخ خليفة ص ٩٢، فتح الباري ٢٢١/٧.

مردودة، فإن ردت فهي لك (٧٢).

أخبرني أبو بكر بن صدقة المصري (٧٢) أخبرنا أبو علي الفاضلي أخبرنا يوسف بن عمر الخثني (٧٤) أخبرنا الحافظ عبدالعظيم ابن عبدالقوي المنذري (٧٥) أخبرنا أبو حفص بن مطبرز أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب حدثنا قال : الفاضلي - وأنبأنا غالباً يونس بن إبراهيم عن علي بن الحسين عن الفضل بن سهل عن الخطيب - أخبرنا أبو شمر الهاشمي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود حدثنا مسدد (٧٦) وأحمد بن أبي شعيب الحراني قال : حدثنا وكيع حدثنا دهم بن صالح (٧٧) عن حجير بن عبدالله (٧٨) عن ابن

(٧٢) وأضافت المصادر التي أوردتها في تخريج الحديث : «فكان كما قال النبي مات النجاشي وردت إليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى سائر أم سلمة وأعطاهما الحلة» وأضاف ابن حجر في الإصابة إضافة أخرى : وفي سياقه ما يدل على المراد بقوله «هي لك» هي الحلة لا الهدية وبذلك يجب من استشكل من قوله فهي لك ثم قسم المسك بين النساء.

(٧٢) أبو بكر بن صدقة المصري، تعلم على كبار الشيوخ الفقه والعربية والحديث، مات سنة ٨٨٠هـ. انظر : الضوء اللامع ٢٦/١١ - ٢٧.

(٧٤) يوسف بن عمر الخثني، كان محدثاً تقرب بأشياء، مات سنة ٧٢١هـ. انظر : حسن المحاضرة ٢٩٢/١ - ٢٩٤، الدليل الشافي ٨٠٤/٢، شذرات الذهب ١٧/٦.

(٧٥) عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، كان عالماً بالحديث وفنونه وإماماً حجة، مات سنة ٦٥٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٤٢٦/٤، حسن المحاضرة ٢٥٥/١، الدليل الشافي ٤١٩/١ - ٤٢٠، النجوم الزاهرة ٦٢/٧.

(٧٦) مسدد بن سرهد، أبو الحسن الأسدي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر : المعارف ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ١٠٧/١ - ١٠٨، تذكرة الحفاظ ٤٢١/٢.

(٧٧) دهم بن صالح الكندي، روى عن حجير بن عبدالله، ضعفه ابن معين، وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الآثبات. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٢/٢ - ٢١٣.

(٧٨) حجير بن عبدالله الكندي، روى عن عبدالله بن بريد وعنه دهم بن صالح، وثقه ابن حبان. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٦/٢.

بريدة (٧٩) عن ابنه (٨٠) ٥٤ أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين أسودين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما.

وبه إلى أبي داود حدثنا أبو نفييل حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد (٨١) عن أبيه عباد بن عبد الله (٨٢) عن عائشة قالت (٨٣) : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلة من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي، قال : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معرضاً عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمانة بنت أبي العاص (٨٤) فقال : تحلى بهذا يا بنية.

(٧٩) عبدالله بن بريدة الأسلمي، أبو سهل، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٧/٥-١٥٨، تذكرة الحفاظ ١٠٢/١، طبقات الفقهاء ص ٤٠.

(٨٠) بريدة بن الحبيب الأسلمي، قنم على النبي بعد أحد فشهد معه مشاهداً، خرج غازياً إلى خراسان، فمات بمرو سنة ٦٢هـ. انظر : أسد الغابة ٢٠٩/١، تهذيب التهذيب ٤٢٢/١-٤٢٣. وحديث بريدة بن الحبيب أشار إليه النويري في نهاية الأرب ٢٩٢/١٨.

(٨١) يحيى بن عباد الأسدي، روى عن أبيه وجده عبدالله بن الزبير، وعنه هشام ابن عروة ومحمد بن اسحاق، وكان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٣٥-٢٣٤/١١.

(٨٢) عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عن أبيه وعائشة، وعنه ابنه يحيى، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث. انظر : تهذيب التهذيب ٩٨/٥.

(٨٣) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٣/٨ عن عبدالله بن أبي شيبة عن عبدالله بن نعيم عن ابن اسحاق، وأخرجه ابن حجر في الإصابة ٢٢٦/٤ عن ابن حنبل من طريق محمد بن اسحاق، والحديث بلفظ آخر أخرجه كل من : أسد الغابة ٢٢٧/٧، الإصابة ٢٢٦/٤، الاستيعاب ٢٤٥/٤ عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة.

(٨٤) أمانة بنت أبي العاص القرشية المصمية، وأما زينب بنت رسول الله، ولدت على عهد رسول الله، وكان يحبها ويكرمها، تزوجها علي بن أبي طالب ومن بعده المغيرة بن شعبة فماتت عنده. انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨-٢٢٣، نسب قريش ص ٢٢، الاستيعاب ٢٤٤/٤-٢٤٧، أسد الغابة ٢٢/٧، الإصابة ٢٢٦/٤-٢٢٧.

توفى النجاشي في رجب سنة تسع من الهجرة، قاله الجمهور (٨٥)، وقيل كان اسلامه وموته سنة ثمان قبل الفتح (٨٦).

أخبرني الشيخ الامام تقى الدين الشنقى أخبرنا أبو أحمد الكنانى أخبرنا على بن أحمد أخبرتنا زينب بنت مكى أخبرنا حنبل أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا القطينى حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا عفان (٨٧) حدثنا سليم بن حيان (٨٨) حدثنا سعيد بن ميناء (٨٩) عن جابر بن عبدالله (٩٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى على أصحاب النجاشي فكبر عليه أربعاً (٩١)، أخرجه

(٨٥) انظر : تاريخ خليفة ص ٩٣، تاريخ الطبرى ١٢٢/٢، الروض الأنف ٩٤/٢، زاد المعاد ٦٩٠/٢، تنوير الغمش ص ١٢٦، المصباح المصنوع ٢٢٢/٢، فتح البارى ٢٢١/٧، السيرة لابن كثير ٣٠/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢.

(٨٦) انظر : الاصابة ١٠٩/١، فتح البارى ٢٢١/٧.

(٨٧) عفان بن مسلم الصغار، أبو عثمان البصرى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٧٢/٧، تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢-٢٧٧، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٧-٢٢٤.

(٨٨) سليم بن حيان الهذلى البصرى، روى عن أبيه وعمرو بن دينار، وعنه ابنه عبدالرحمن وعبدالرحمن بن مهدى، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٨/٤.

(٨٩) سعيد بن ميناء المكى، أبو الوليد، روى عن عبدالله بن الزبير وجابر بن عبدالله، وعنه ابن جريج وابن اسحاق، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٩١/٤.

(٩٠) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٣٠/٢ عن طريق محمد بن سنان حدثنا سليم عن سعيد بن ميناء عن جابر، وأخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٢٠/٧ عن طريق عبدالله بن أبى شيبة عن يزيد بن هارون عن سعيد بن جابر، وأخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووي ٢٢/٧ عن طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن يزيد بن هارون عن سليم عن جابر، وأخرجه ابن حجر فى الاصابة ١٠٩/١ عن سعيد عن جابر.

(٩١) علق ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٤٠/٢ على التكبير أربعاً بقوله : وأشار بهذه الترجمة أن التكبير لا يزيد على أربع، وقد اختلف السلف فى ذلك، فأورد ابن حجر الآثار الواردة فى هذا الباب واختلاف العلماء حول عدد التكبيرات وختمها بقوله : ذهب أكثر أهل العلم إلى أن التكبير أربع. وانظر : صحيح =

الشيخان (٩٢).

وبه إلى الامام أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله (٩٢) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه موت النجاشي قال : «صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه»، قال جابر : فكنت في الصف الثاني أو الثالث، أخرجه البخاري (٩٤).

وبه إلى الامام أحمد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال (٩٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا : من يا رسول الله؟ قال النجاشي أصحمة» فقلت : فصفتم عليه؟ قال نعم كنت في الصف الثالث.

٥٥ وبه إليه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول (٩٦) قال النبي صلى

- مسلم بشرح النووي ٢١/٧-٢٤.

(٩٢) انظر تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٢٢٠/٢، ومسلم في صحيحه ٢٢/٧. وسبق أن تناولت مسألة الصلاة على البيت القائب عند تمليق على الأحاديث الواردة في صلاة النبي على النجاشي عندما بلغه وفاته في ورقة ١٥ من المخطوط.

(٩٣) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٧ عن طريق عبد الأعلى بن حباد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٢٩/٢ عن عطاء عن جابر، وابن حجر في الإصابة ١٠٩/١ عن عطاء عن جابر.

(٩٤) انظر تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٢٢٠/٧.

(٩٥) الحديث أخرجه ابن حجر في الإصابة ١٠٩/١ عن جابر بن عبد الله.

(٩٦) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٢/٢ عن طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٢ عن طريق أبي الربيع عن ابن عينة عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٢/٧ عن طريق -

الله عليه وسلم : «قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش هلم فصفوا» (٩٧) قال : فصفنا فصى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن.

أخبرنى أبو الفضل بن أحمد الفخرى أخبرنا أبو الفرج الغزى عن وزيره التنوخية أخبرنا أبو عبدالله الزبيدى أخبرنا أبو زرعة المقدسى (٩٨) أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر الحبرى حدثنا الأصم حدثنا الربيع بن سليمان (٩٩) أخبرنا الامام الشافعى (١٠٠) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة (١٠١) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس

= محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٢/٢٤٥، والبداية والنهاية ٢/٧٧، ٤/٢٧٧ عن جابر بن عبدالله.

(٩٧) يعلق ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢/٢٢٤ على وقوف المسلمين صفوا؛ وفى الحديث دلالة على أن للصفوف على الجنائز تأثيراً، ولو كان الجمع كثيراً، لأن الظاهر أن الذين خرجوا معه صلى الله عليه وسلم كانوا عدداً كبيراً، وكان المصلى فضاء ولا يضيق بهم لو صفوا فيه صفاً واحداً ومع ذلك فقد صفهم، ثم قال ابن حجر : وفى قصة التجاشى علم من أعلام النبوة لأنه صلى الله عليه وسلم أعلمهم بموته فى اليوم الذى مات فيه مع ما بعد بين أرض الحبشة والمدينة.

(٩٨) أبو زرعة المقدسى الرملى، قرأ عليه الشهاب أحمد الرملى وما علمت ترجمته. انظر : الضوء اللامع ١١/١١١.

(٩٩) الربيع بن سليمان الجيزى، أبو محمد الأزدي مولاهم المصرى الأعرج، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ. انظر : طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٥، تهذيب التهذيب ٢/٢٤٥.

(١٠٠) محمد بن ادريس الشافعى المطلبى، أبو عبدالله، عالم قریش وناصر السنة وصاحب المذهب، مات ببصر سنة ٢٠٤هـ. انظر : التاريخ الكبير ١/٤٢، تاريخ بغداد ٢/٥٦-٧٢، طبقات الفقهاء ص ٧١-٧٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٢/١-١٧٥.

(١٠١) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢/٢٤٠ عن طريق عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة، وأطراف الحديث بطرق أخرى ولفظ آخر فى فتح البارى ٢/٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٧/٢٢٠، وأخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووي ٧/٢١-٢٢ عن طريق يحيى بن يحيى عن مالك وتابع الاسناد إلى أبى هريرة، وأخرجه ابن الجوزى فى تووير النبش -

النجاشي اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم
وكبر أربع تكبيرات، أخرجه الشيخان (١٠٢).

أخبرني أبو العباس الجمالي قراءة عليه أخبرنا أبو المعالي
الأزهري أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب أخبرنا عبدالله بن
أبي المجد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي
أخبرنا القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد
الزبيدي حدثنا شريك بن عبدالله عن أبي اسحاق عن عامر عن
جرير (١٠٢) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أخاكم
النجاشي قد مات فاستغفروا له.

وبالاسناد الماضي إلى أبي داود حدثنا محمد بن عمرو الرازي
حدثنا سالم بن الفضل عن محمد بن اسحاق حدثني

- ص ١٢٦-١٢٧ عن طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن يحيى عن مالك وتابع
الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠١ عن أبي
هريرة، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٤٨٦ عن أبي هريرة، وابن كثير في السيرة
٢٩١/٢، ٥٢٤/٢ وفي البداية والنهاية ٧٧/٢، ٢٧٧/٤ عن أبي هريرة.

(١٠٢) انظر تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٢/٢٤٠، وسلم في صحيحه
بشرح النووي ٢١٧-٢٢٠ وعلق النووي على الحديث بقوله : وفي الحديث إثبات
الصلاة على الميت وأنها فرض كفاية، وفيه أن تكبيرات الجنازة أربع، وفيه معجزة
ظاهرة لرسول الله لإعلامه بموت النجاشي وهو في الجبشة في اليوم الذي مات
فيه، وفيه استحباب الاعلام بموت الميت، وقد يحتج أبو حنيفة في أن صلاة
الجنازة في المسجد بقوله : «خرج إلى المصلى» ولكن الجمهور جواز إقامة صلاة
الجنازة في المسجد ويحتج بحديث سهيل بن بيضاء الذي صلى عليه الرسول
بالمسجد ويتأول هنا على أن الخروج إلى المصلى أبلغ وأظهر أمره المشتغل على
هذه المعجزة.

(١٠٢) جرير بن عبدالله البجلي، أسلم في السنة التي مات فيها الرسول، ونزل
الكوفة، روى عن النبي وعن عمر ومعاوية، مات سنة ٥١ هـ. انظر : تهذيب
التهذيب ٧٢-٧٤.
وحديث جرير أخرجه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧٤/٢ (في ترجمة جرير
بن عبدالله) عن شريك عن أبي اسحاق عن جرير.

يزيد بن رومان(١٠٤) عن عروة عن عائشة قالت(١٠٥) : لها مات
النجاشي كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

(١٠٤) يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح المدني، روى عن عروة وأنس، وعنه
هشام بن عروة وابن اسحاق، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب
التهذيب ١١/٢٢٥.

(١٠٥) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص٢٠١ عن يزيد بن رومان عن
عروة عن عائشة، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن عائشة : الروض الأثف
٨٦/٢، تنوير الفيش ص١٢٧، المصباح المضيء ٢٢/٢-٢٢، الإصابة ١/١٠٩، السيرة
لابن كثير ٢٧/٢، البداية والنهاية ٧٧/٢.

٣ - ومنهم : بلال بن رباح

وهو ابن حنيفة وهو أمه. وكانت مولاة لبعض بنى جمح (١). مؤذن (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم. من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله (٣).

يكنى أبا عبد الله (٤). ويقال أبا عبد الرحمن (٥). ويقال أبا عبد الكريم (٦). ويقال أبا عمرو (٧).

وشهد بدرأ والمشاهد كلها (٨). وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن ٥٦ لأحد بعده إلا مرة واحدة في قدمه قدمها المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم طلب إليه الصحابة ذلك فأذن ولم يتم الأذان (٩). وقيل أنه أذن لأبي بكر في

(١) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢ وكان من مولدي السراة. وانظر: المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، سيرة ابن هشام ٢٢٠/١، السيرة لابن كثير ٤٩٢/١، الإصابة ١٦٥/١. ويقول البلاذري في أنساب الأشراف ١٨٤/١ «كان رباح حبشياً وسيياً، وكان ابنه بادل من مولدي السراة، وكانت أمه حنيفة سبية أيضاً وكانت تلقب سكينه، وقيل أن بادلًا من مولدي بنى جمح».

(٢) هو أول من أذن لرسول الله، وكان يؤذن له حضراً وسفراً. انظر : المعارف ص ١٧٦، صفة الصفوة ٤٢٤/١، البداية ٢٢٢/٥.

(٣) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢.

(٤) انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢، الروض الأنف ٧٩/٢، أنساب الأشراف ١٨٤/١، الاستيعاب ١٤١/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٥) انظر : الاستيعاب ١٤١/١، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١.

(٦) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، الاستيعاب ١٤١/١، الروض الأنف ٧٩/٢، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٧) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢.

(٨) انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٩/٢، المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤١/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية والنهاية ٢٢٢/٥.

(٩) سيأتي بيان هذا الخبر في نهاية ورقة ٧٢ من المخطوط.

خلافته (١٠).

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أبو بكر الصديق، وعمر، وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد (١١)، وكعب بن عجرة (١٢)، والبراء بن عازب (١٣)، وعبدالرحمن بن عسيمة (١٤)، والأسود بن يزيد النخعي (١٥)، والحارث بن معاوية (١٦)، والحكم بن

(١٠) انظر : تاريخ دمشق ٢/٢١٢ وإضاف ابن كثير فى السيرة ٤/٦٥٧ وفى البداية ٥/٢٢٢-٢٢٤ والأصح والأشهر أنه لما توفى رسول الله كان فيمن خرج إلى الشام للغزو.

وأبو بكر هو : عبدالله بن عثمان، أبو بكر الصديق التيمي خليفة رسول الله وصاحبه فى الفار، ولى الخلافة بعد وفاة رسول الله وبيع البيعة العامة يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١٢هـ، ودفن مع رسول الله. انظر : تاريخ خليفة ص ١٠٠-١٢١، اسد الغابة ٢/٢٠٩، تاريخ الخلفاء ص ٢٧، الانباء لابن العبراني ص ٤٧-٤٨.

(١١) أسامة بن زيدة، أبو محمد مولى رسول الله من أبويه، ولد فى الاسلام واستعمله رسول الله وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وتوفى سنة ٥٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/٤٧٣-٤٧٦، الاستيعاب ١/٥٧، اسد الغابة ١/٧٩-٨١، صفوة الصفوة ١/٥٢١-٥٢٢، الإصابة ١/٣١.

(١٢) كعب بن عجرة البلوى حليف الأنصار، تأخر اسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد كلها، مات سنة ٥١هـ. انظر : اسد الغابة ٤/٤٨١-٤٨٢، الإصابة ٢/٢٩٧، تهذيب التهذيب ٨/٤٢٥.

(١٣) البراء بن عازب الأنصارى، أبو عمارة البدنى الصحابى، وأول مشاهده أحد، ونزل الكوفة، مات سنة ٧٢هـ. انظر : الاستيعاب ١/١٢٩، اسد الغابة ١/٢٠٥، الإصابة ١/١٤٢.

(١٤) عبدالرحمن بن عسيمة الصنابحي، أبو عبدالله، كان مسلماً على عهد رسول الله وقصده وفى الطريق لحقه خبر وفاة الرسول، وهو تابعى ثقة، مات ما بين سنة ٧٠-٨٠هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٧٧، الاستيعاب ٢/٤٢٦، الإصابة ٣/٩٧.

(١٥) الأسود بن يزيد النخعي، أدرك النبي مسلماً ولم يره، وكان محدثاً ثقة من فقهاء الكوفة، مات سنة ٧٥هـ. انظر : الاستيعاب ١/٩٤، اسد الغابة ١/١٠٧، تهذيب التهذيب ١/٢٤٢.

(١٦) الحارث بن معاوية الكندى، له ذكر فى الصحابة فى حديث عبادة بن الصامت. انظر : التاريخ الكبرى ٢/٢٨١، اسد الغابة ١/٤١٧.

ميناء (١٧)، وسعيد بن المسيب، وسهيل أبو جندل (١٨)، وسويد بن غفلة (١٩)، وشداد مولى عياض بن عامر (٢٠)، وشهر بن حوشب، وطارق بن شهاب (٢١)، وعبدالرحمن بن أبي ليلى (٢٢)، وقبيصة بن ذؤيب (٢٣)، ونعيم بن زياد (٢٤)، وأبو ادريس الخولاني (٢٥)، وأبو

(١٧) الحكم بن ميناء الأنصاري، روى عن أبي هريرة وعائشة وبلال، وهو محدث ثقة من أهل المدينة. انظر : اسد الغابة ٤٢/٢، الاصابة ٢٤٨/١، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٢.

(١٨) سهيل بن عمرو العامري، أبو جندل المكي، وهو الذي تولى أمر صلح الحديبية، وكان من مسلمة الفتح، خرج إلى الشام مجاهداً، مات في طاعون عمواس سنة ٨١هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٠٢/٤، الاصابة ٩٢/٢-٩٤، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٤.

(١٩) سويد بن غفلة الجعفي، قدم المدينة فور دفن رسول الله، وشهد فتح اليرموك، مات سنة ٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢/١، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٤-٢٧٩، طبقات الحفاظ ص ١٧.

(٢٠) شداد مولى عياض بن عامر العامري، روى عن بلال ولم يدركه، ذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ٣١٩/٤.

(٢١) طارق بن شهاب، أبو عبدالله البجلي، رأى النبي ولم يسمع منه، فروايته عنه مرسله، مات سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢٢٧/٢، اسد الغابة ٧٠/٢، الاصابة ٢٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٢/٥-٤.

(٢٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عيسى الكوفي، من كبار التابعين، مات سنة ٨٢هـ. انظر : الاصابة ٤٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦-٢٦١، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، طبقات الحفاظ ص ١٩.

(٢٣) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، روى عن جمع من الصحابة، وكان ثقة، مات سنة ٨٦هـ. انظر : الاستيعاب ٢٥٥/٢، اسد الغابة ٣٨٢/٤، الاصابة ٢٦٦/٢.

(٢٤) نعيم بن زياد الأنصاري، أبو طلحة الشامي، روى عن بلال وأبي هريرة، محدث ثقة تابعي. انظر : تهذيب التهذيب ٤٦٤/١٠.

(٢٥) عائذ الله بن عبدالله، أبو ادريس الخولاني، كان من فقهاء الشام، وكان محدثاً ثقة تابعياً، مات سنة ٨٠هـ. انظر : الاستيعاب ١٥٢/٢-١٥٣، الاصابة ١٦/٤، طبقات الفقهاء ص ٧٤، تهذيب التهذيب ٨٥/٥-٨٧.

عثمان النهدي (٢٦)، وغيرهم.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن أبي اسحاق التنوخي عن القاسم بن المظفر عن أبي نصر بن هبة الله أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر حدثنا الحسن بن المسلم - لفظاً - وأبو القاسم بن عبدان - قراءة - قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب أخبرنا أحمد بن إبراهيم (٢٧) حدثنا محمد بن عائد القرشي (٢٨) حدثنا الوليد بن مسلم قال، قال الوضين بن عطاء (٢٩) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اعتزلا في غار فيبينهما هما كذلك إذ مر بهما بلال وهو في غنم عبدالله بن جدعان (٣٠) وبلال من مولدى مكة. قال : وكان لعبدالله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد، فلما

(٢٦) عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، أسلم في عهد النبي ولم يلقه، اشترك في الفتوحات الاسلامية، مات سنة ١٠٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٢٠٠-٢٠١، الاستيعاب ٢/٤٢٨، الاصابة ٣/٩٨.

(٢٧) أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله العبدى المعروف بالدورقي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٦/٧-٧، تهذيب الكمال ١/٢٥١، المنتظم - قطعة جديدة ٢/٤٢٣-٤٢٤.

(٢٨) محمد بن عائد القرشي، أبو عبدالله الدمشقي صاحب المغازي، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٤١-٢٤٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٦.

(٢٩) الوضين بن عطاء الخزاعي، أبو كنانة الدمشقي، ضعفه ابن سعد وابن قانع، ووثقه ابن حبان، مات سنة ١٤٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٢٠-١٢١. والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٢٠١-٢٠٢ بنفس الاسناد عن طريق الحسن بن المسلم وأبي القاسم بن عبدان وتابع الاسناد إلى الوضين بن عطاء.

(٣٠) عبدالله بن جدعان التيمي، ابن عم والد أبي بكر الصديق، وكان من الكرماء الأجواد في الجاهلية، وكان في بدء أمره فقيراً شريفاً كثير الجنایات فأبغضه قومه، حتى أنعم الله عليه - في قصة مبالغ فيها - بكنز في غار فأخذ منه حاجته وأعطى قومه، وجعل يطعم الناس النمر والسويق ويستقى اللبن، وفي داره انعقد حلف الفضول، انظر : المعارف ص ١٧، جبهة أنساب العرب ص ١٣٦، الاصابة ٢/٢٨٨، الميرة لابن كثير ١/١١٦-١١٧.

بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم أمر بهم فأخرجوا من مكة إلا بلالاً يرعى عليه غنمه تلك، فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك الغار، فقال : يا راعي هل من لبن؟ فقال بلال : مالى إلا شاة منها قوتى، فإن شئتما آثرتكما بلبنها اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت بها، فجاء بها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٧ يقعبة (٢١) فاعتقلها، فحلب فى القعب حتى ملأه فشرب حتى روى، ثم حلب حتى ملأه فسقاه أبا بكر، ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالاً حتى روى، ثم أرسلها وهى أحفل ما كانت، ثم قال : يا غلام هل لك فى الاسلام؟ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم وقال : اكتم اسلامك ففعل وانصرف بغنمه وibat بها وقد أضعف لبنها، فقال له أهله : لقد رعيت مرعى طيباً فعليك به.

فعاد إليه ثلاثة أيام يستقيهما ويتعلم الاسلام حتى إذا كان فى اليوم الرابع مر أبو جهل بأهل عبدالله بن جدعان، فقال : إنى أرى غنمكم قد نمت وكثر لبنها، فقالوا : قد كثر لبنها منذ ثلاثة أيام وما نعرف ذلك منها، فقال : عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن أبى كبشة (٢٢) فامنعوه أن يرعى ذلك المرعى، فمنعوه من ذلك المرعى، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاختنى فى دار عند البروة، وأقام بلال على اسلامه، فدخل يوماً الكعبة وقريش فى ظهرها لا تعلم، فالتفت فلم ير أحداً فأتى الأصنام فجعل يبصق عليها ويقول : خاب وخسر من عبدكن، فطلبتة قريش وهرب حتى دخل دار سيده (٢٣) فاختنى فيها ونادوا عبدالله بن جدعان، فخرج وقالوا أصبوت؟ قال : ومثلى يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة للات والعزى

(٢١) القعب : القدح الضخم الفليظ، وقيل قدح من خشى مقعر، وقيل قدح صغير يشبه الحافر وهو يروى الرجل، انظر : لسان العرب مادة «قعب».

(٢٢) أبو كبشة هو : الحارث بن عبدالعزيز بن رفاعة السعدى زوج حليمة مرضعة النبى، قدم مكة فى قصة طويلة وأسلم وقد قيل عنه أنه أبو كبشة حاضن النبى. انظر : الاصابة ٢٨٢/١-٢٨٣.

(٢٣) فى تاريخ دمشق : سيده عبدالله بن جدعان.

والعزى، قالوا : فإن (٢٤) أسودك صنع كذا وكذا، فدعا (٢٥) به، فقال لأبى جهل وأمية بن خلف (٢٦) : شأنكما فهو لكما، فاصنعا به ما أحببتما، فخرججا به إلى البطحاء وجعلا يبسطانه على رماضها، ويجعلان رحي على كتفه ويقولان : اكفر بمحمد، فيقول : لا ويوحده الله، فبينما هما كذلك إذ مر بهما أبو بكر فقال : ما تريدان بهذا الأسود والله ما تبلمان به ثأراً، فقال أمية بن خلف لأصحابه : ألا أعبئكم بأبى بكر لعبة ما لعبها أحد بأحد ! ثم تضاحك وقال : هو على دينك يا أبا بكر فاشتره ٥٨ منا، فقال : نعم، فقال : أعطنى عبدك فسطاطاً - وكان فسطاط عبداً لأبى بكر حداد يؤدى خراجة نصف دينار - فقال أبو بكر : إن فعلت نفعل، قال : نعم، قال : قد فعلت فتضاحك وقال : لا والله حتى تعطينى ((معه (٢٧)) امرأته، قال : إن فعلت نفعل، قال : نعم، قال : فذلك لك، قال : فتضاحك، وقال : لا والله حتى ((تعطينى ابنيه مع امرأته، فقال : إن فعلت نفعل، قال : نعم قد فعلت فتضاحك (٢٨)) وقال : لا والله حتى تزيدنى معه مائة دينار، قال أبو بكر : أنت رجل لا تستحى من الكذب، قال : لا والدت والعزى لنن أعطيتنى لأفعلن، فقال : هى لك فأخذمه.

ويه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطاب أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدى أخبرنا أبو عبدالله

(٢٤) فى الأصل : «كان» والصواب من (ط).

(٢٥) عبارة تاريخ دمشق : فدعا خوليه فقال له من هذا ألم أمرك أن لا تبقى أحداً من مولدى مكة إلا أخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن أحد يعرفها غيره، فقال لأبى جهل ...

(٢٦) أمية بن خلف الجبحى، رأس الكفر والعصيان، قتل يوم بدر، قتله رجل من الأنصار من بنى مازن. انظر : سيرة ابن هشام ٦٧٠/٢-٦٧١، زاد المعاد ١٨٥/٢، اتحاف الورى ٤١٥/١، نسب قريش ص ٣٨٧، جبهة ابن حزم ص ١٥٩، السيرة لابن كثير ٤٣٨/٢.

(٢٧) الاضافة عن (ط).

(٢٨) الاضافة عن (ط).

ابن بطة العكبرى (٢٩) أخبرنا أبو القاسم البغوي (٤٠) حدثنا عبد الملك ابن زنجويه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن عطاء الخراساني (٤١) قال : كنت عند ابن المسيب فذكر بلاداً فقال (٤٢) : كان شحيحاً على دينة، وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم أباً بكر فقال : لو كان عندنا شيء ابتعنا بلاداً، فلقى أبو بكر عباساً (٤٣) فقال : اشتر لي بلاداً، فانطلق العباس فقال لسيده : هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيرته وتخرج منه؟ قال : وما تصنع به انه خبيث، فاشتراه العباس، فبعث به إلى أبي بكر، فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشام، فقال أبو بكر : بل عندي، فقال : إن كنت أعتقتني لنفسك فأجسني وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله، فخرج إلى

(٢٩) عبدالله بن محمد، أبو عبدالله العكبرى المعروف بابن بطة، كان عالماً ومحدثاً فقيهاً، مات سنة ٢٨٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٧١-٢٧٥، طبقات الحنابلة ٢/١٤٤-١٥٢، المنتظم ٧/١٩٢-١٩٧، العبر ٢/٣٥.

(٤٠) عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغوي، كان حافظاً ومصنفًا مجوداً، مات سنة ٢١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/١١١-١١٧، طبقات الحنابلة ١/١٩٠-١٩٢، المنتظم ٦/٢٢٧-٢٣٠، العبر ٢/١٧٠.

(٤١) عطاء بن أبي مسلم البلخي الخراساني، كان من أهل العلم والصلاح، مات سنة ١٣٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٤/١٥٠-١٥٢، تهذيب التهذيب ٧/٢١٢-٢١٥، طبقات الحفاظ ص ٦٠-٦١.

(٤٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/١٥٥-١٥٦ عن طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٥٠ عن طريق ابن المبارك عن سعيد بن المسيب، وأخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ١٤٦، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/١٤٣ عن عبدالرزاق حتى نهاية الاسناد، وإسد الغابة ١/٢٤٢، فتح الباري ٧/١٢٥.

(٤٣) العباس بن عبدالمطلب، أبو الفضل الهاشمي، عم رسول الله، شهد بيعة العقبة الثانية واستوثق لرسول الله من الأنصار وحين يلاؤه بيوم حنين، مات سنة ٢٢هـ. انظر : تاريخ دمشق ٧/٢٢٦-٢٥١، تهذيب التهذيب ٥/١٢٢-١٢٣، شذرات الذهب ١/٣٨.

الشام (٤٤)، فأقام بها حتى مات (٤٥).

أخبرني أبو العباس بن أبي المعالي - قراءة - أخبرنا أبو المعالي الحلاوي أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب الحراني أخبرنا عبدالله بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو على التميمي أخبرنا أبو بكر ٥٩ القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هشيم (٤٦) أخبرنا يعلى بن عطاء (٤٧) عن عبدالرحمن بن أبي زيد البيلماني (٤٨) عن عمرو بن عبسة قال (٤٩) : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : من تابعك على أمرك هذا؟ قال : حر وعبد، يعني أبا بكر وبلاذلا.

أخبرني شيخنا الامام تقي الدين الشمني - قراءة - أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا حنبل أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا التميمي أخبرنا

(٤٤) خرج بلال إلى الشام في أوائل سنة ١١٣هـ. انظر : الخبر الذي أورده السيوطي في بداية ورقة ٧٢ من المخطوط عن خروج بلال إلى الشام. وانظر : تاريخ الطبري ٢/٢٨٧، فتوح البلدان ص ١١٥-١١٦، البداية والنهاية ٢/٧.

(٤٥) سيأتي خبر وفاة بلال في نهاية ورقة ٧٢ من المخطوط.

(٤٦) هشيم بن بشير السلمى، أبو معاوية الواسطي، كان منسراً ومحدثاً ربما دلس، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢/٨٤٢، الجرح والتعديل ١/١٥٦، الكامل لابن عدي ص ١٥٢-١٥٥، تاريخ بغداد ١٤/٨٥.

(٤٧) يعلى بن عطاء العامري، محدث ثقة مأمون، مات بواسط سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٤٠٣-٤٠٤.

(٤٨) عبدالرحمن بن أبي زيد البيلماني، مولى عمر، روى عن ابن عباس وابن عمر، ضعفه رجال الجرح وأنه يأتي بالمناكير، مات في ولاية الوليد بن عبدالملك. انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٥٠.

(٤٩) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٣٠٢ عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل وتابع الاسناد إلى عمرو بن عبسة، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/١٦ عن طريق محمد بن على وتابع الاسناد إلى هشيم بن بشير إلى عمرو بن عبسة، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/٤٩٩ وابن حجر في الإصابة ٢/٥-٦ كلاهما عن عمرو بن عبسة.

القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يحيى بن أبي بكير (٥٠) حدثنا زائدة (٥١) عن عاصم بن أبي النجود (٥٢) عن زر (٥٣) عن عبدالله بن مسعود قال (٥٤) : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمار بن ياسر، وأمه سمية (٥٥)، وصهيب (٥٦)، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله صلى

(٥٠) يحيى بن أبي بكير العبدى، أبو زكريا الكرمانى، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٦٤/٨، تاريخ بغداد ١٥٥/١٤، تهذيب التهذيب ١٩٠/١١، تذكرة الحفاظ ٢٨٥/٢.

(٥١) زائدة بن قدامة الثقفى، أبو الصلت الكوفى، محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٦١هـ. غازياً فى أرض الروم. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢-٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١، طبقات المفسرين للناوى ١٧٤/١.

(٥٢) عاصم بن بهدلة بن أبى النجود الأسدى، أبو بكر، كان ثقة قارئاً للقرآن إلا أنه كثير فى الخطأ فى حديثه، مات سنة ١٢٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩-٣٨/٥.

(٥٣) زر بن حبیش الأسدى، من كبار التابعين، كان عارفاً بالعربية ومحدثاً ثقة، مات سنة ٨١هـ. انظر : صفة الصفوة ٢١/٢-٢٢، الإصابة ٥٧٧/١، تهذيب التهذيب ٢٢١/٢-٢٢٢، تذكرة الحفاظ ٥٧/١.

(٥٤) الحديث أخرجه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ١٨٢-١٨٣/١ عن يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى عبدالله بن مسعود، وأخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٤١/١ عن يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٤٩/١ عن طريق محمد بن أحمد بن الحسن إلى يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه ابن الجوزى فى صفة الصفوة ٢٣٥/١ عن طريق عبدالله بن مسعود، وابن كثير فى السيرة ٤٢٦/١ عن الامام أحمد وتابع الاسناد إلى ابن مسعود.

(٥٥) سمية بنت خباط أم عمار بن ياسر، كانت مولاة لأبى حذيفة المخزومى، وحين قدم ياسر مكة حالف أبا حذيفة وزوجه سمية فولدت له عماراً، ثم اعتق أبو حذيفة ياسراً فصار عمار مولى لبنى مخزوم، أسلمت سمية مع ابنها ياسر وزوجها فكانوا من السابقين إلى الاسلام، وهى أول شهيدة فى الاسلام، ماتت بعد أن طعنها أبو جهل بحربة فى قبلها فسقطت شهيدة قبل الهجرة فى السنة الخامسة من البعثة. انظر : اسد الغابة ١٢٠/٤-١٢١، ١٥٢/٧، الروض الأنف ٢٤٨، ٧٨/٢، اتحاف الورى ٢١٢/١، الاستيعاب ٢٢٠/٤-٢٢١.

(٥٦) صهيب بن سنان بن مالك النمرى المشهور باسم صهيب الرومى، أسلم قديماً-

الله عليه وسلم فبئعه الله بعبه أبى طالب، وأما أبو بكر فبئعه الله بقومه، وأما مائهم (٥٧) فأخذهم المشركون فألبسهم أدرع الحديد وصهروهم فى الشمس، فما منهم انسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه فى الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول أحد أحد.

وبالاسناد الماضى إلى ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الأنصارى (٥٨) أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية (٥٩) أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم (٦٠) أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن عمر (٦١) حدثنا معاوية بن عبد الرحمن عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير

= فكان من السابقين إلى الاسلام، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله، مات بالمدينة سنة ٢٨هـ. انظر : اسد الغابة ٢/٢٦-٢٩، الاستيعاب ٢/١٧٤-١٨٢، الاصابة ٢/١٩٥-١٩٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨-٤٢٩.

(٥٧) وثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين، فجعلوا يحبسونهم، ويمذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر، من استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم، فمنهم من يفتن من شدة البلاد الذى يصيبه، ومنهم من يصلب لهم ويعصه الله منهم. انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٢٠.

(٥٨) محمد بن عبد الباقي، أبو بكر الأنصارى، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٥٢٥هـ. انظر : المتنظم ١٠/٩٢-٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٩٢-١٩٨، العبر ٤/٩٦-٩٧.

(٥٩) محمد بن العباس، أبو عمر بن حيوية الخزاز، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٢٨٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/١٢١-١٢٢، المتنظم ٧/١٧٠-١٧١، العبر ٣/٢١، شذرات الذهب ٢/١٠٤.

(٦٠) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، أبو على البغدادي، كان عالماً بالأخبار والشعر ومعرفة الرجال، مات سنة ٢٨٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٩٢-٩٣، المتنظم ٥/٢٦-٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠.

(٦١) محمد بن عمر، أبو عبد الله الواقدي، كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأخبار، قال عنه ابن حبان يروى عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : المعجروحين ٢/٢٩٠، الجرح والتعديل ٨/٢٠-٢١، تاريخ بغداد ٢/٢١-٢٢، أخبار القضاة ٢/٢٤٨، معجم الأدباء ١٨/٢٧٧-٢٧٨.

قال (٦٢) : كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين، وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه، فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون، وكان الذي يعذبه أمية بن خلف (٦٣).

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا عازم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد (٦٤) عن أيوب (٦٥) عن محمد (٦٦) : أن بلالا أخذاه أهله، فبسطحوه وألقوا عليه من البطحاء وجلدوا بقره، فجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى، ويقول : أحد أحد، فأتى عليه أبو بكر وقال : علام تعذبونه هذا؟ فاشتراه بسبع أواق، فأعتقه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : الشركة يا أبا بكر، قال : قد أعتقته يا رسول الله.

(٦٢) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن سعد وتابعت الاسناد إلى عروة. انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢، سيرة ابن هشام ١/٢٣٠، الاستيعاب ١/١٤٤، الاصابة ١/١٦٥، أنساب الأشراف ١/١٨٥، تاريخ دمشق ٣/٢٠٣، السيرة لابن كثير ٤/٦٥٧.

(٦٣) كان رأس الكفر أمية يعذب بلالا بمكة على تركه الاسلام، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حيت فيضعه على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تموت أو تفارق دين محمد، فيقول بلال : أحد أحد. انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٣٠، السيرة لابن كثير ١/٤٩٢.

(٦٤) حماد بن زيد الأزدي، أبو اسماعيل البصري، أحد الحفاظ الأعلام الأثبات، مات سنة ١٧٩هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/١٢٠، التاريخ الكبير ٢/٢٢٢-٢٢٣، صفة الصفوة ٢/٣٦٤، تهذيب التهذيب ٢/٩-١١.

(٦٥) أيوب بن كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة وحجة عدلاً، مات سنة ١٣١هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/١٣٠، التاريخ الكبير ١/٤٠٩-٤١٠، الكامل لابن عدي ص ١٠٥-١٠٨، تهذيب التهذيب ١/٢٩٧-٢٩٨.

(٦٦) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، كان تابعياً مشهوراً ثقة مأموناً، مات سنة ١١٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٣١، صفة الصفوة ٢/٢٤١، تذكرة الحفاظ ١/٧٧.

وحديث محمد بن سيرين أخرجه المصادر الآتية عن طريق محمد بن سعد وتابعت الاسناد إلى ابن سيرين : الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢، تاريخ دمشق ٢/٢٠٤، اسد الغابة ١/٢٤٢، أنساب الأشراف ١/١٨٦، الاستيعاب ١/١٤١.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم السمرقندي (٦٧) أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق حدثنا عبدالله بن أبي داود (٦٨) حدثنا عيسى بن حماد (٦٩) أخبرنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال (٧٠) : مر ورقة ابن نوفل (٧١) على بلال وهو يعذب يلصق ظهره

(٦٧) اسماعيل بن أحمد، أبو القاسم السمرقندي، كان محدثاً ثقة ثبتاً عارفاً بالحديث، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : المنتظم ٩٨/٢، تاريخ دمشق ١٠/٢-١١، البر ٩٩/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٤/٤، مرآة الجنان ٢٦٧/٢.

(٦٨) عبدالله بن أبي داود سليمان، أبو بكر السجستاني، كان فقيهاً عالماً بالحديث وحافظاً ثقة، مات سنة ٣١٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، المنتظم ٢١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢، طبقات المفسرين للناودي ٢٢٩/١.

(٦٩) عيسى بن حماد التجيبي، أبو موسى المصري زغبة، كان محدثاً ثقة، روى عن الليث بن سعد وهو آخر من حدث عنه من الثقات، مات سنة ٢٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٩/٨.

(٧٠) الحديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١١٨/١-١١٩ عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٢/٢ عن أبي القاسم السمرقندي وتابع الاسناد إلى عروة عن أبيه، وأخرجه ابن هشام في سيرته ٢٢١/١ عن محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وابن كثير في السيرة ٤٩٢/١ عن محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه. وانظر : زاد المعاد ٢٢/٢، أسد الغابة ٢٤٢/١، تنوير القبش ص ١٤١.

(٧١) ورقة بن نوفل الأسدي، ابن عم خديجة زوج النبي، وهو الذي أخبر خديجة أن رسول الله نبي هذه الأمة لما أخبرته بما رأى النبي لما أوحى إليه، وكان ورقة ترك عبادة الأصنام وتصر، وقرأ الكتب السماوية، وسمع من أهل التوراة والإنجيل أن محمداً نبي هذه الأمة.

وقد عده ابن حجر في الصحابة واستدل بحديث عائشة حين انطلقت خديجة إلى ورقة وبشرها أنه نبي هذه الأمة، واستدل على اسلام ورقة بمقابلته للرسول بعد نزول الوحي وقول ورقة للرسول : أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنت نبي مرسل وأنت سوف تأمر بالجهاد بعد يومك هذا، كما استدل على اسلامه بأنه لما توفي ورقة قال الرسول : لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني، كما استدل بحديث تعذيب بلال أنه عاش إلى أن دعا الرسول قومه إلى الاسلام حتى أسلم بلال وعذبتة قريش، ثم قال ابن حجر : والجمع بين حديث تعذيب بلال وحديث عائشة أن يحمل قوله «ولم ينشب ورقة»

برمضاء (٧٢) البطحاء في الحر وهو يقول : أحد أحد، فقال ورقة :
أحد أحد يا بلال صبراً يا بلال ! لم تعذبونه؟ فوالذي نفسي بيده لنن
قتلتموه لأتخذنه حناناً يقول لأتمسحن به (٧٢).

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا
أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن
أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير أخبرنا محمد
ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال (٧٤) : كان ورقة بن

- أن توفي أي قبل أن يشتهر الاسلام ويؤمر النبي بالجهاد.
واستدل ابن كثير بحديث تغذيب بلال على اسلام ورقة وعلق على الحديث بقوله :
وقد استشكل بعضهم هذا من جهة أن ورقة توفي بعد البعثة في فترة الوحي،
واسلام من أسلم إنما كان بعد نزول «يا أيها المدثر» فكيف يمر ورقة ببلال وهو
يعذب؟ وفيه نظر.
وقد صرح ابن قيم الجوزية باسلام ورقة، كما صرح عمر بن قهد بأن ورقة مات
في السنة الرابعة من البعثة.
انظر : الاصابة لابن حجر ٦٢٢/٢-٦٢٤، زاد المعاد لابن قيم الجوزية ٢١/٢،
السيرة لابن كثير ٤٩٢/١، اتحاف الوري لمر بن قهد ٢١٠/١.
(٧٢) الرمضاء شدة الحر، والرمض حر الحجاز من شدة حر الشمس. انظر :
لسان العرب مادة «رمض».

(٧٢) وقد فسر السهيلي في الروض الأنف ٧٨-٧٩ قول ورقة بقوله : لنن
قتلتموه يعني بلالاً، وهو على هذه الحال لأتخذنه حناناً، أي لأتخذن قبره منسكاً
ومسترحماً، والحنان : الرحمة، ويقول ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث
٤٧٥/٤ الحنان الصلف والرحمة والبركة والرزق، أراد لأجعلن قبره موضع حنان
أي مظنة رحمة الله فأتسح به متبركاً كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في
سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم ومبة عند الناس. وانظر :
لسان العرب مادة «حنن».

(٧٤) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ١٧٠-١٧١ عن هشام بن عروة
عن أبيه، وابن هشام في سيرته ٢٢١/١ عن محمد بن اسحاق عن هشام عن أبيه،
والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٣/٢ وتابع الاسناد إلى محمد بن
اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٢/١ عن محمد
بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٤٩٢/١ عن
محمد بن اسحاق، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٧-١٤٨ وتابع الاسناد إلى
محمد بن اسحاق عن هشام عن أبيه، وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة عن -

نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الاسلام، وهو يقول أحد أحد، فيقول ورقة : أحد أحد والله يا بلال، ثم يقبل على من يفعل ذلك به من بنى جمع، وعلى أمية فيقول : أحلف بالله لنن قتلتموه على هذا لأتخذنا حناناً.

قال ابن اسحاق (٧٥) : قبلغنى أن عمار بن ياسر قال فى ذلك شعراً :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه
عتيقاً أخزى فاكهاً وأباً جهل
عشية هما فى بلال بسوءه
ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الأنام وقوله ٦١
شهدت بأن الله ربى على مهل
فإن تقتلونى تقتلونى ولم أكن
لا شرك بالرحمن من خيفة القتل
فيارب ابراهيم والعبد يونس
وموسى وعيسى نجنى ثم لا تمل
لمن ظل يهوى الغى من آل غالب
على غير بركان منه ولا عدل

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو العز بن أسعد أخبرنا الحسن ابن على (٧٦) أخبرنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا المصلى بن مسعود

= عروة عن أبيه، وأخرجه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ١١٨/١-١١٩ عن محمد بن اسحاق.

(٧٥) قول محمد بن اسحاق هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث السابق.

(٧٦) الحسن بن على، أبو محمد الجوهري، كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٩٢/٧، المنتظم ٢٢٧/٨-٢٢٨، البداية والنهاية ٨٨/١٢.

الجحدري (٧٧) حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال (٧٨) : اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق وهو مدفون في الحجارة.

وبه إلى ابن شاهين حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو سعيد المؤدب عن يونس بن اسحاق عن عبدالله بن مسعود (٧٩) : أن أبا بكر اشترى (٨٠) بلالا ببردة وعشر أواق.

وبالاسناد الماضي إلى يونس بن بكير عن عبدالرحمن بن عبدالله عن القاسم - يعني - بن عبدالرحمن قال (٨١) : أول من أذن بلال.

(٧٧) الصلت بن مسعود الجحدري، قاضي سامراء، كان محدثاً ثقة له أحاديث وهم فيها، مات سنة ٢٢٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٣/٩، المتنظم - قطعة جديد ٢٤٩/١-٢٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦-٤٢٧.

(٧٨) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢ عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وتابع الاسناد إلى قيس، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٧/١٢٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة باسناد صحيح عن قيس، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٨٦/١ باسناد إلى سفيان إلى قيس، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن سفيان باسناد صحيح إلى قيس، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٨، ١٥٠ عن سفيان بن عيينة، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/١٤٤ عن سفيان بن عيينة، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٢٢٤، وتلقيح فهو له الأثر ص ١٢٨ عن سفيان بن عيينة، وانظر : اسد الغابة ١/٢٤٢، المعارف ص ١٧٦.

(٧٩) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن ابن مسعود.

(٨٠) من أول هنا وحتى قبيل ورقة ٦٢ من المخطوط ساقط من (ط).

(٨١) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٤ عن محمد بن عبيد عن المسعودي عن القاسم، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن القاسم، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٢٧ عن القاسم، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٨٧/١ بنقص الاسناد، وانظر : اسد الغابة ١/٢٤٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٥٧. والقاسم هو : ابن عبدالرحمن المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، روى عن أبيه وعن جده مرسلاً، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٢١-٢٢٢.

أخبرني شيخى سيد العلماء وخاتم الأئمة تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن بن صالح أخبرتنا زينب بنت مكى أخبرنا أبو على الرصافى أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنى أبى حدثنا أبو نعيم (٨٢) حدثنا فطر (٨٣) عن كثير بن نافع النواء (٨٤) قال سمعت عبدالله بن مليل قال سمعت علياً يقول (٨٥)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكن نبى قبلى إلا قد أعطى مبعة رفقاء نجباء (٨٦) وزراء، وانى أعطيت أربعة عشر : حمزة (٨٧)، وجعفر، وعلى، وحسن (٨٨)،

(٨٢) الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائى، كان محدثاً ثقة أميناً، مات سنة ٢١٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ١١٨/٧، تاريخ بغداد ٢٤٦/١٢-٢٥٦، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨-٢٧٦.

(٨٣) فطر بن خليفة المخزومى، أبو بكر الحنامل، محدث كوفى ثقة حسن الحديث، وكان متشيعاً، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٢٩/٧، الجرح والتعديل ٩٠/٧، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٨-٣٠١.

(٨٤) كثير بن نافع النواء، أبو اسماعيل التميمى الكوفى، روى عن عطية العوفى، وعنه فطر بن خليفة، وضعفه النسائى وأبو حاتم، رجع عن التشيع قبل وفاته. انظر : التاريخ الكبير ٢١٥/٧، الجرح والتعديل ١٥٩/٧، تهذيب التهذيب ٤١١/٨.

(٨٥) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٢٢٨/١ وبنفس الاسناد، وفى البسند ١٤٨/١-١٤٩، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٦/٢-٢٠٧. بنفس الاسناد عن الامام أحمد، وابن الأثير فى اسد الغابة ٣٤٢/١ عن أحمد بن حنبل، والقاضى عياض فى الشفا ٢٢٤/١ عن على بن أبى طالب.

(٨٦) النجيب : الكريم الحبيب، ويكون بمعنى الرفيق المعين فى المهمات والشدائد. انظر : لسان العرب مادة «نجب».

(٨٧) حمزة بن عبدالمطلب الهاشمى، أبو عمار، عم رسول الله، أسلم عند هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرأ، مات شهيداً يوم أحد. انظر : الاستيعاب ٢٧١/١-٢٧٥، اسد الغابة ٥١/٢-٥٢، الاصابة ٣٥٢/١-٣٥٤، صفة الصفوة ٢٧٠/١-٢٧٧.

(٨٨) الحسن بن على الهاشمى، أبو محمد سبط رسول الله، وسيد شباب أهل الجنة، مات بالمدينة سنة ٥٠هـ. انظر : نسب قريش ص ٤٠، مقاتل الطالبين ص ٤٦-٧٦، البدء والتاريخ ٥/٦، المعارف ص ٢١١-٢١٢، الاتباء لابن العبرانى ص ٤٨.

وحسين (٨٩)، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وحذيفة، وسلمان (٩٠)،
وعمار، وبلال، سقط منه ابن مسعود، وأبو ذر (٩١) وهما ٦٢ تمام الأربعة عشر.

وبه إلى الامام أحمد حدثنا محمد بن بشر (٩٢) حدثنا أبو
حيان (٩٣) عن أبي زرعة (٩٤) عن أبي هريرة قال (٩٥)، قال رسول

(٨٩) الحسين بن علي الهاشمي، سقط رسول الله وريحاته قتل يوم عاشوراء سنة
٦١هـ. انظر : نسب قريش ص ٤٠، مقاتل الطالبين ص ٧٨-٧٩، البدء والتاريخ
١٠/٦، الاتباء لابن العرائي ص ٥٢-٥٤، صفة الصفوة ١/٧٦٢-٧٦٣.

(٩٠) سلمان الخير الفارسي، أبو عبدالله مولى الاسلام أصله من فارس وتثقلت به
الأحوال إلى أن صار لرجل من يهود قريظة، أسلم عند هجرة الرسول إلى المدينة،
وأول مشاهدته الخندق وما بعدها، مات سنة ٢٥هـ وكان من المميرين. انظر :
أنساب الأشراف ١/٤٨٥-٤٨٨، الاستيعاب ٢/٥٦، صفة الصفوة ١/٥٢٢-٥٥٥،
الاصابة ٢/٦٢.

(٩١) أبو ذر الغفاري واسمه علي الأصح جندب بن جنادة، من كبار الصحابة، قديم
الاسلام، عاد إلى بلاده حتى قدم على رسول الله المدينة، وكان رأساً في العلم
والزهد، مات بالربيعة سنة ٢١هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٦١-٦٤، صفة الصفوة
١/٥٨٤-٦٠٠، رياض النفوس ص ٤٧-٤٨.

(٩٢) محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً حافظاً ثقة صدوقاً،
مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٧٢-٧٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢،
طبقات الحفاظ ص ١٢٥.

(٩٣) يحيى بن سعيد التميمي، أبو حيان الكوفي العابد، كان محدثاً ثقة صدوقاً
صالحاً، مات سنة ١٤٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/١١٩، تهذيب التهذيب
١١/٢١٤-٢١٥.

(٩٤) روح بن زنباع الجذامي، أبو زرعة، من تابعي أهل الشام، روى عن الصحابة،
مات سنة ٨٤هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٢٥، الاصابة ١/٥٢٤.

(٩٥) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٢/١٦ عن طريق محمد
بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن ابن حبان عن أبي زرعة عن أبي هريرة، وأخرجه
البلاذري في أنساب الأشراف ١/١٨٩ عن طريق أحمد بن هشام عن عمرو بن عون
عن خالد الواسطي عن أبي حيان ... وتابع الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه ابن
عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٧ عن أبي هريرة، وجزء الحديث أخرجه أحمد بن
حنبل في فضائل الصحابة ١/١٩٥.

الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أخبرنى بأرجى (٩٦) عمل عملته منفعة فى الاسلام، فإنى سمعت الليلة خشف (٩٧) نعليك بين يدي فى الجنة، قال بلال : ما عملت يا رسول الله فى الاسلام عملاً أرجى عندى من أنى لم أتطهر طهوراً تاماً قط فى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهر لربى ما كتب لى أن أصلى.

وبه إليه حدثنا على بن الحسن - وهو ابن شقيق - حدثنا الحسين بن واقد حدثنا ابن بريدة عن أبيه قال (٩٨) : دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فقال : يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة؟ إنى دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك (٩٩) أمامى، فقال بلال : يا رسول الله ما أذنت قط (١٠٠) إلا صليت ركعتين، وما أصابنى حدث قط إلا توضأت عندها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا.

أخبرنى أبو الفضل الأزهري أخبرنا أبو الفرج الغزى أخبرنا أحمد بن عمر أخبرنا النضر بن البخاري عن أبي المكارم بن اللبان أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن

(٩٦) الرجاء من الأمل نقيض اليأس وقد تكرر ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل. انظر : لسان العرب مادة «رجا».

(٩٧) الخشفة بالسكون الحس والحركة أو هى حركة المشى وصوته، والخشفة بالتحريك الحركة. انظر : النهاية فى غريب الحديث ٢٤/٢، لسان العرب مادة «خشف».

(٩٨) الحديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٩٠٧/١-٩٠٨ بنفس الاسناد، وفى المسند ٢٥٤/٥ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ١٤٤-١٤٥ عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٧/٢ عن ابن بريدة، وأخرجه ابن الاثير فى أسد الغابة ٢٤٥/١ عن ابن بريدة، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٥٠/١ من طريق حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه، وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٠٢/٧ مرفوعاً إلى بلال.

(٩٩) الخشخشة : صوت المشى اليأس إذا حك بعضه بعضاً. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١١/١٦، اللسان مادة «خشف».

(١٠٠) نهاية الساقط من (ط).

جعفر (١٠١) حدثنا يونس بن حبيب (١٠٢) حدثنا داود حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون (١٠٣) عن محمد بن المنكدر عن جابر قال (١٠٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة (١٠٥) وسمعت خشخشة أمامي، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال : بلال.

أخبرتني أم الفضل بنت أبي الفضل القدسي قراءة عليها أخبرنا إبراهيم بن أحمد أخبرنا أبو العباس الصالحى أخبرنا عبدالله ابن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن خزيمة حدثنا عبد بن حميد حدثنا سليمان بن حرب (١٠٦) حدثنا سليمان بن سلمة عن ثابت عن أنس

(١٠١) عبدالله بن جعفر الرقي، أبو عبدالرحمن القرشي، محدث ثقة ليس به بأس، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٧٢/٥-١٧٤.

(١٠٢) يونس بن حبيب الضبي، أبو عبدالرحمن، كان عالماً بالنحو والعربية، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : طبقات النحويين للزبيدي ص ٥١-٥٢، نزهة الألباء ص ٢١-٢٤.

(١٠٣) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، محدث وقيه ثقة، مات سنة ١٦٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٣٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٢-٢٤٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢.

(١٠٤) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١١/١٦ فضائل أم سليم وبلال عن طريق محمد بن الفرغ عن زيد بن الحباب عن عبدالعزيز عن محمد بن المنكدر عن جابر، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٧ عن الإمام أحمد.

(١٠٥) امرأة أبي طلحة هي : أم سليم بنت ملحان الأنصارية مشهورة بكنتيتها، وهي زوجة أبي طلحة الأنصاري والدة أنس بن مالك خادم رسول الله، روت عن النبي، وكانت من عقلاء النساء. انظر : الاستيعاب ٤/٤٥٥-٤٥٦، صفة الصفوة ٢/٦٥-٦٩، تلخيص فہوم أهل الأثر ص ٢٢٢.

وأبو طلحة هو : زيد بن سهل، أبو طلحة الأنصاري شهد العقبة ويدرأ والمبشاهد كلها، مات غازياً محاصراً للقسطنطينية سنة ٥١هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٤٩-٥٥١، صفة الصفوة ١/٤٧٧-٤٨٠، الإصابة ١/٥٦٦-٥٦٧، تهذيب التهذيب ٣/٤١٤-٤١٥.

(١٠٦) سليمان بن حرب الأزدي، سكن مكة، وكان قاضياً وقته ثباً صاحب سنة، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٩/٢٢، المعارف ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ٤/١٧٩-١٨٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٢.

قال (١٠٧)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت خشخشة فقلت ما هذه الخشخشة ؟ [٦٣] قبل لى بلال.

وبالامناد الماضى إلى الامام أحمد حدثنا عثمان بن محمد (١٠٨) حدثنا جرير (١٠٩) عن قابوس (١١٠) عن أبيه (١١١) حدثنا ابن عباس قال (١١٢) : ليلة أسرى بنى الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة، فسمع فى جانبها وحشاً قال يا جبريل ما هذا؟ قال : هذا بلال المؤذن، فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا.

أخبرنى شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين الشمنى أخبرنا أبو أحمد الكنانى أخبرنا أبو الحزم القلانسى أخبرتنا موية بنت أبى بكر عن أم هانئ بنت أحمد حدثنى وأخبرنى عالياً أبو عبدالله بن مقبل فى كتابه عن الصلاح بن أبى عمر عن أبى الحسن بن البخارى أنبأنا أبو الفرج بن محمود قالا : أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا محمد بن عبدالله بن رندة أخبرنا الطبرانى حدثنا على بن يزيد المنيعى حدثنا مؤمل بن

(١٠٧) الحديث أخرجه ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٤٢/١ عن انس.

(١٠٨) عثمان بن محمد العيسى، أبو الحسن بن أبى شبة الكوفى، كان محدثاً ثقة صدوقاً ومفسراً، مات سنة ٢٣٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/١١، تهذيب التهذيب ١٤٤/٢، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢، طبقات المفسرين للباودى ٢٧٩/١.

(١٠٩) جرير بن حازم الأزدي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢١٣/٢-٢١٤، المعارف ص ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٦٩/٢-٧٢.

(١١٠) قابوس بن حصين الجنبى الكوفى، روى عن أبيه، وثقه ابن معين مرة وضعفه مرة أخرى، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان : ردىء الحفاظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، مات فى خلافة مروان بن محمد وقيل فى خلافة أبى العباس. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٥/٨-٣٠٦.

(١١١) حصين بن جندب الجنبى، أبو ظبيان الكوفى، محدث ثقة، مات سنة ٨٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢.

(١١٢) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٨/٢ عن ابن عباس.

أهاب (١١٣) حدثنا عبدالله بن الوليد العدني حدثنا مصعب بن ثابت عن
أبي حازم (١١٤) عن مهمل بن سعد (١١٥) قال، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : دخلت الجنة فإذا وحش فنظرت فإذا هو بلال.

أنبأني أبو العباس اليوسفي عن أبي علي الفاضلي عن يونس
ابن ابراهيم عن أبي الحسن بن المقيم أخبرنا أبو الكرم الشهرزوري
في كتابه أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف (١١٦)
أخبرنا أبو أحمد بن عدي (١١٧) حدثنا أحمد بن الحسين الصيرفي
حدثنا يحيى بن حكيم (١١٨) حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة (١١٩)
عن أبي جناب الكلبي (١٢٠) عن أبي العالية عن أبي

(١١٣) مؤمل بن أهاب الرعي، أبو عبدالرحمن الكوفي، محدث ثقة لا بأس به،
مات سنة ٢٥٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨١/١٠ - ٢٨٢.

(١١٤) سلمة بن دينار، أبو حازم التمار المدني الأعرج، محدث ثقة سمع من كبار
التابعين، مات سنة ١٤٠هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٩، صفة الصفوة ١٥٦/٢ - ١٦٧،
تهذيب التهذيب ١٤٢/٤ - ١٤٤، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١.

(١١٥) مهمل بن سعد الأنصاري، رأى رسول الله وسمع منه وطلال عمره، مات على
الراجح سنة ٩٦هـ. انظر : لسد الغاية ٤٧٢/٢، الاصابة ٨٨/٢، تهذيب التهذيب
٢٥٢/٤.

والحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أرزهار العروش ورقة ٧٤.

(١١٦) حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم القرشي، محدث ثقة قام بالرحلة
وصنف التصانيف، مات سنة ٤٢٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٢ - ١٠٩٠، طبقات
الحفاظ ص ٤٢٢.

(١١٧) عبدالله بن محمد، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، امام حافظ متقن ثقة، مات
سنة ٢٦٥هـ. انظر : تاريخ جرجان ص ٢٦٦ - ٢٦٨، طبقات الشافعية للسبكي
٢٢٢/٢، تذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢، البداية والنهاية ٢٨٢/١١.

(١١٨) يحيى بن حكيم المقوم، أبو سعيد البصري، كان حافظاً متقناً ثقة، مات سنة
٢٥٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٨/١١ - ١٩٩، تذكرة الحفاظ ٥١٥/١، طبقات
الحفاظ ص ٢٢٤.

(١١٩) الحسن بن حبيب بن ندبة، أبو سعيد البصري، محدث ثقة، مات سنة
١٩٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦١/٢.

(١٢٠) يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي الكوفي، كان محدثاً صدوقاً مدلساً، =

امامة (١٢١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة؟ فقيل هذا بلال يمشى أمامك.

وبه إلى ابن عدي حدثنا على سراج المصرى حدثنا عطية (١٢٢) عن بقية بن الوليد (١٢٣) حدثنا محمد بن زياد (١٢٤) عن أبي امامة قال (١٢٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٦٤ «السباق (١٢٦) أربعة : أنا سابق العرب، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، ومسلمان سابق القرمس».

قال ابن عدي : لا يعرف إلا لبقية عن ابن زياد، ومنسل

= مات سنة ١٤٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٠١-٢٠٢.

(١٢١) حديث أبي امامة جزء من حديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١٩٥/١ عن أبي امامة.

(١٢٢) عطية بن بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي، أبو سعيد روى عن والده بقية ومحل الصدق وكانت فيه غفلة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٧٤، الجرح والتعديل ٢٨١/٦.

(١٢٣) بقية بن الوليد الحمصي الكلاعي، أبو محمد، محدث حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ولم يدلس، مات سنة ١٩٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢/١٥٠، المجروحين لابن حبان ١/٢٠٠، تاريخ بغداد ٧/٤٧٣-٤٧٨، تهذيب التهذيب ١/٤٧٦-٤٧٣.

(١٢٤) محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، روى عن أبي امامة وعنه بقية بن الوليد، محدث ثقة إذا حدث عن الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ٩/١٧٠.

(١٢٥) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٦ عن أبي امامة، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/١٧٨ عن أبي امامة، وابن حجر في الإصابة ٢/١٩٥ عن أبي امامة، وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٩٠٩ من طريق وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن، وأشار إليه ابن منظور في لسان العرب مادة «سبق».

(١٢٦) سبق : التقدمة في الجري وفي كل شيء وفي الحديث أنا سابق العرب يعنى إلى الاسلام. انظر : لسان العرب مادة «سبق».

محمد بن عوف (١٢٧) عنه فقال : منكر (١٢٨)، رواه بقية عن بشر ابن عبدالله بن يسار (١٢٩)، منقطع (١٣٠).

كتب إلى أبو عبدالله الحلبي عن أبي عبدالله المقدسي عن أبي الحسن الفقيه أنبأنا أبو المكارم عن أبي علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز (١٢١) حدثنا أبو حذيفة حدثنا عمارة بن زاذان (١٢٢) عن ثابت عن أنس بن مالك قال (١٢٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «السباق أربعة : أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق

(١٢٧) محمد بن عوف الطائي، أبو جعفر الحمصي، محدث الشام ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٧٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩-٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢.

(١٢٨) سئل أحمد بن حنبل عن بقية فقال : يحدث المناكير عن المشاهير، فقال أبو حاتم معتباً : لم يسه ابن حنبل وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ولم يروى أنه موضع الانتكار وفي دون هذا ما يستقط عدالة الانسان. انظر : المجروحين ٢٠٠/١، تهذيب التهذيب ٤٧٦/١.

(١٢٩) بشر بن عبدالله بن يسار السلمي الحمصي، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز، روى عن بقية، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٤/١.

(١٣٠) الحديث المنقطع : هو الذي لم يتصل سنده على أى وجه كان انقطاعه لسقوط أحد الرواة أو أن يكون في اسناده رجل غير معروف أو أن يكون وقف اسناده عند تابعي فلم يرق إلى الصحابي. انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٧-٢٩، تدريب الراوى ١٩٤/١، ٢٠٧-٢٠٨.

(١٣١) علي بن عبدالعزيز البغوي، شيخ الحرم وأحد الحفاظ الكثيرين مع علو الاسناد، مات سنة ٢٨٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٢/٧-٢٦٣، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢.

(١٣٢) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، روى عن مكحول وثابت والحسن البصري، محدث ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين. انظر : تهذيب التهذيب ٤١٦/٧-٤١٧.

(١٣٣) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن أنس : ابن الجوزي في تنوير النيش ص ١٤٣، وفي صفة الصفوة ٤٢٧/١، ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٦/٢، ٤٤٨/٦، ابن الأثير في اسد الغابة ٢٧/٢، أبو نعيم في الحلية ١٤٩/١، ١٨٥ من طريق الطبراني وتابع الاسناد إلى أنس، وابن حجر في الإصابة ١٩٥/٢.

الحبش».

وبالسند الماضى إلى ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الأنصارى
أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد
ابن معروف حدثنا الحسين بن محمد بن الفهم حدثنا محمد بن سعد
أخبرنا اسماعيل بن عليّة (١٢٤) عن يونس عن الحسن قال (١٢٥) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بإدلال سابق الحبشة».

وبه إليه أخبرنا أبو القاسم السمرقندى أخبرنا أبو الحسين بن
النقور أخبرنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبدالله بن محمد البغوى
حدثنا شريح بن يونس بن الحارث حدثنا يحيى بن أبى بكير عن
الحسن بن صالح (١٢٦) عن أبى ربيعة (١٢٧) عن الحسن عن أنس بن
مالك قال (١٢٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اشتأقت الجنة

(١٢٤) اسماعيل ابراهيم الأمدى مولاهم، أبو بشر العوف بابن عليّة، كان محدثاً
ثقة مأموناً، مات سنة ١٩٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٩/٦-٢٤٠، تهذيب التهذيب
٢٧٥-٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١.

(١٢٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢ بنفس الاسناد،
وأخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٩٠٩/٢ من طريق وكيع عن سفيان
عن يونس عن الحسن، والبادزرى فى أنساب الأشراف ١٨٦/١ عن عمرو الناقد عن
اسماعيل بن عليّة وتابع الاسناد إلى الحسن، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن
الحسن : ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٧٨/٢، ابن الجوزى فى صفة الصفوة
٤٣٧/١، تنوير الفبس ص ١٤٢، أبو نعيم فى الحلية ١٤٩/١، ابن عساكر فى تاريخ
دمشق ٢٠٦/٢.

(١٢٦) الحسن بن صالح الهمداني الثوري، محدث ثقة مستقيم الحديث، مات سنة
١٩٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٥/٢-٢٨٨.

(١٢٧) عمرو بن ربيعة، أبو ربيعة الأيادى، روى عن عبدالله بن بريدة والحسن
البصرى، وعنه مالك بن مغول. انظر : تهذيب التهذيب ٩٤/١٢.

(١٢٨) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن أنس : تاريخ دمشق لابن عساكر
٢٠٦/٢، ٤٤٨/٦، الاستيعاب لابن عبدالبر ١٧٩/٢، صفة الصفوة لابن الجوزى
٤٤٤/١، حلية الأولياء لأبى نعيم ١٤٢/١ وأضاف رابعاً وهو المقداد، وأخرجه
البادزرى فى أنساب الأشراف ١٦٠/١ عن الحسين بن الأسود عن يحيى بن آدم عن
الحسن بن صالح وتابع الاسناد إلى أنس.

إلى ثلاثة إلى على وعمار وبلال».

قرأت على أبي البقاء بن المظفر عن أبي الخير بن أبي سعيد أخبرنا أبو العباس بن أبي طالب عن الأنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة المقدسي أخبرنا محمد بن الحسين (١٣٩) أخبرنا القاسم بن أبي المقداد أخبرنا أبو الحسن بن سلمة أخبرنا ابن ماجه حدثنا على ابن محمد حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة (١٤٠) ٦٥ عن سالم (١٤١) أن شاعراً مدح بلال بن عبدالله (١٤٢) فقال : بلال بن عبدالله خير بلال ! فقال عمر : كذبت بل بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بلال.

وبالسند الماضى إلى الطبراني حدثنا هاشم بن يونس المصرى حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب (١٤٣) عن ابن جريج عن محمد كعب القرظى (١٤٤) عن أبى هريرة

(١٢٩) محمد بن الحسين، أبو بكر الأجرى، كان ثقة عالماً مصنفاً، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٤٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/٩٢٦، البداية والنهاية ٢٧٠/١١.

(١٤٠) عمر بن حمزة العدوى العمري المدني، روى عن محمد بن كعب القرظى، وعنه أبو أسامة، ضعفه ابن معين والتسائى، وقال ابن حنبل أحاديثه مناكير. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٣٧.

(١٤١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى، أبو عمر المدني الفقيه، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٠٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤/١١٥، تاريخ خليفة ص ٢٣٨، تهذيب التهذيب ٢/٤٢٦-٤٢٨، العبر ١/١٣٠. والحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٣١٤ عن سالم بن عبدالله.

(١٤٢) بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، روى عن أبيه، محدث مدنى ثقة من فقهاء أهل المدينة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٠٤.

(١٤٣) يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي العابد، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : المنتظم - قطعة جديدة ١/١١٧-١١٩، تاريخ بغداد ١٨٨/١٤-١٨٩، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨.

(١٤٤) محمد بن كعب القرظى، أبو محمد، من تابعى أهل المدينة، مات سنة ١١٧هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٣٥٥، صفة الصفوة ٢/١٣٢-١٣٤، الاصابة ٢/٥١٧.

قال (١٤٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يحثر الأنبياء على الدواب، ويبعث صالح على ناقته، ويبعث ابنائى الحسن والحسين على ناقتى العضاء» (١٤٦)، وأنا على البراق (١٤٧)، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالآذان حتى إذا بلغ وأشهد أن محمداً رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه».

انثبتت عن أنبيء عن أبى المكارم عن أبى على الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن على بن محمد بن الحسين الوراق حدثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسى ((حدثنا (١٤٨)) عبدالعزيز بن الخطاب (١٤٩) حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال (١٥٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يبعث الله صالحاً على ناقته، قال معاذ بن جبل : يا رسول الله وأنت على العضاء، قال : أنا أبعث على البراق يخصنى الله به من بين الأنبياء وفاطمة ابنتى (١٥١) على العضاء، ويؤتى بلال بناقة من نوق الجنة فيركبها

(١٤٥) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠٨ عن أبى هريرة وعلق على الحديث بقوله: هذا الحديث موضوع وفى اسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبدالله ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله ويرميه فى داره بين كتبه فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به.

(١٤٦) ناقة عضاء أى مشقوقة الأذن. انظر : لسان العرب مادة «عضب».

(١٤٧) البراق دابة يركبها الأنبياء عليهم السلام مشتقة من البرق، وقيل البراق فرس جبريل عليع السلام، وقيل اسم دابة ركبها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وسرعة حركته كالبرق. انظر : لسان العرب مادة «برق».

(١٤٨) الاضافة عن (ط).

(١٤٩) عبدالعزيز بن الخطاب الكوفى، أبو الحسن، محدث صدوق ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢٣٥.

(١٥٠) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠٩ عن بريدة.

(١٥١) فاطمة بنت رسول الله، سيدة نساء العالمين تزوجت على بن أبى طالب -

وينادى بالآذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر
ويؤتى بلال بعثتين من حلال الجنة فيكساها فأول من يكسى من
المؤمنين بلال وصالح المؤمنين بعد».

وبالاسناد الماضى إلى ابن عدى أخبرنا على بن ابراهيم بن
الهيثم حدثنا ميمون بن الأصبغ (١٥٢) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا
حسام بن مصك (١٥٢) ٦٦ عن قتادة عن القاسم بن ربيعة (١٥٤)
عن زيد بن أرقم (١٥٥) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤمنين والمؤمنون
أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

أخبرنى أبو الطيب بن محمد الأنصارى - أجازة - عن أبى
اسحاق بن أبى العباس الحريرى عن أبى محمد بن أبى غالب عن أبى
نصر بن هبة الله أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر حدثنى أبو
القاسم محمود بن عبد الرحمن البستى أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا

- بعد وقعة بدر، وتوفيت بعد وفاة الرسول بنحو ستة أشهر. انظر : الطبقات
الكبرى ٢٨-١٩/٨، الاستيعاب ٢٧٢/٤-٣٨٠، صفة الصفوة ١/٢-١٥.

(١٥٢) ميمون بن الأصبغ النصيبى روى عن يزيد بن هارون، وكان ثقة، مات
٢٥٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٧-٢٨٨.

(١٥٢) حسام بن مصك الأزدي، أبو سهل، ضعفه النسائي متروك الحديث كثير
الخطأ وعامة حديثه أفرادات وغرائب، مات سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب
٢/٢٤٤-٢٤٥.

(١٥٤) القاسم بن ربيعة النطفاني الجوشنى، روى عن عمر وعبد الرحمن بن عوف
وابن عمر، وعنه قتادة، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢١٢-٢١٣.

(١٥٥) زيد بن أرقم الأنصارى، من أصحاب رسول الله، وروى عنه وشهد معه ما
بعد أحد، وسكن الكوفة، ومات بها سنة ٦٨هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٥٦-٥٥٧،
اسد الغابة ٢/٢٧٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤-٢٩٥.

وحديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٠ عن ابن عدى
وتابع الاسناد إلى زيد بن أرقم، وقال ابن عساكر : وفى اسناده حسام بن مصك
وهو ضعيف، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/١٤٧ من طريق يزيد بن هارون
وتابعه إلى زيد بن أرقم، وجزء الحديث الأخير أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح
النووى ٨٩/٤ عن معاوية بن أبى سفيان.

أبو عبدالله الحافظ أخبرني عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق حدثنا إبراهيم بن الحسين (١٥٦) حدثنا اسحاق بن محمد العدوي حدثنا عيسى ابن عبدالله ((بن محمد (١٥٧)) بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه (١٥٨) عن جده محمد بن عمر (١٥٩) عن أبيه علي بن أبي طالب قال (١٦٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء (١٦١)، وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله أكبر الله أكبر ... إلى آخر الأذان يسمع الخلائق به».

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد (١٦٢) حدثنا العلاء بن

(١٥٦) إبراهيم بن الحسين الكسائي، أبو اسحاق الحافظ، وكان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٦٩-٢٧٠.

(١٥٧) الاضافة عن (ط).

(١٥٨) عبدالله بن محمد بن عمر العلوي، أبو محمد المدني، روى عن أبيه، وعنه ابنه عيسى، وكان ثقة، مات في خلافة المنصور المباسي. انظر : تهذيب التهذيب ١٨/٦.

(١٥٩) محمد بن عمر الهاشمي، روى عن جده مرسل وأبيه، روى عنه ابن جريج وابن اسحاق، وكان ثقة قليل الحديث، وأدرك أول خلافة بني المباس. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦١/١.

(١٦٠) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٩/٢ عن علي بن أبي طالب.

(١٦١) الناقة القصواء : أي مقطوعة الأذن، وكان لرسول الله ناقة تسمى قصواء لقب بها ولم تكن مقطوعة الأذن، وقيل كانت مقطوعة الأذن. انظر : لسان العرب مادة « قسا ».

(١٦٢) يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي، كان اماماً ومحدثاً ثقة، مات سنة ٣١٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٣١/١٤-٢٣٤، المنتظم ٢٢٥/٦-٢٢٦، تذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢.

سالم (١٦٣) حدثنا أبو الوليد المخزومي (١٦٤) حدثنا عبيدالله بن عمر (١٦٥) عن نافع (١٦٦) عن ابن عمر أنه قال (١٦٧) : أبشر يا بلال، فقال : بم تبشرون يا عبدالله بن عمر؟ فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يجيء بلال يوم القيامة معه لواء يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة»

وبالاسناد الماضى إلى الخطيب حدثنى الحسن بن أبى طالب (١٦٨) حدثنا عمر بن أحمد الواعظ (١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (١٧٠) حدثنا عمر بن عيسى الأجرى حدثنا موسى بن

(١٦٣) الملاء بن سالم المصرى، أبو الحسن الواسطى، محدث ليس به بأس، مات سنة ٢٥٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٨٣/٨-١٨٤.

(١٦٤) خالد بن اسماعيل، أبو الوليد المخزومي، روى عن عبيدالله بن عمر العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٦٢، المجروحين ١/٢٨١.

(١٦٥) عبيدالله بن عمر العبدي العبري المدني، أبو عثمان أحد الفقهاء، وكان من سادات أهل المدينة، مات سنة ١٤٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٨-٤٠.

(١٦٦) نافع مولى عبدالله بن عمر، كان من كبار التابعين، ومن المحدثين الثقات، مات سنة ١١٧هـ. انظر : التاريخ الكبير ٨/٨٤-٨٥، وفيات الأعيان ٥/٢٦٧-٢٦٨، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢-٤١٤، تذكرة الحفاظ ١/٩٩.

(١٦٧) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠٩-٢١٠ عن ابن عمر، وعلق على الحديث بقوله : وفى اسناده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو ضعيف.

(١٦٨) الحسن بن أبى طالب محمد، أبو محمد الخلال، كان محدثاً ثقة حافظاً، مات سنة ٤٢٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٤٢٥، المنتظم ٨/١٢٢، المعبر ٣/١٨٩.

(١٦٩) عمر بن أحمد العبدي، أبو حازم النيسابورى، كان محدثاً ثقة صادقاً، مات سنة ٤١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١١/٢٧٢، تذكرة الحفاظ ١/١٠٧٢، شذرات الذهب ٢/٢٠٨.

(١٧٠) أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، أبو العباس بن عتبة، كان حافظاً قوياً كثير الحديث ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٨٢٩، طبقات الحفاظ ص ٢٤٨-٢٤٩.

ابراهيم المروزي (١٧١) حدثنا داود بن الزبرقان (١٧٢) عن محمد بن جحادة (١٧٣) عن أنس قال (١٧٤) قال رسول الله صلى ٦٧ الله عليه وسلم : «يحشر المؤمنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع فيقال من هؤلاء، فيقال مؤذنوا أمة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافونه ويحزن الناس ولا يحزنون».

أخبرتني هاجر بنت أبي عبدالرحمن - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق التنوخي أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا أبو المنجا بن اللثي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا السرخسي أخبرنا الشاشي (١٧٥) أخبرنا عبد بن حميد أخبرنا أحمد بن يونس (١٧٦) حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (١٧٧) : «أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا

(١٧١) موسى بن ابراهيم، أبو عمران المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن لهيعة ودلود بن الزبرقان، كذبه ابن معين وقال الدار قطنى متروك. انظر : تاريخ بغداد ٢٨/١٣-٢٩.

(١٧٢) داود بن الزبرقان، أبو عمر الرقاشي، محدث ليس بثقة وهو في جملة الضعفاء، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/١٨٥-١٨٦.

(١٧٣) محمد بن جحادة الأودي الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٩٢.

(١٧٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢١٠ عن الخطيب والأجري عن أنس، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨/١٢ عن الحسن بن أبي طالب وتابع الاسناد إلى أنس.

(١٧٥) الحسن بن صاحب، أبو علي الشاشي الحافظ الكبير، قام بالرحلة، وكان ثقة، مات سنة ٢١٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ٢/٧٨٠.

(١٧٦) أحمد بن يونس بن المسيب، أبو العباس الضبي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٦٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢٢-٢٢٤، تاريخ دمشق ٢/١٢٢-١٢٤، شذرات الذهب ٢/١٥٤.

(١٧٧) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٠٧ عن معن بن عيسى عن سالم عن ابن عمر، وأضاف : وكان ابن مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال أصبحت أصبحت، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٢٤٧ عن ابن عمر وعلق-

حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم» (١٧٨).

قرأت على أبي عبدالله بن علي الصالحى عن الحافظ أبي الفضل بن الحسين أخبرنا محمد بن اسماعيل الحموى أخبرنا الفخر ابن البخارى عن منصور بن منعم أخبرنا محمد بن اسماعيل الفارسى أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقى أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد وأبو عمر (١٧٩) قالوا : حدثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن (١٨٠)

- بقوله : وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله، وأخرجه البخارى فى فتح البارى ١١٨/٢-١١٩ من طريق عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب .. وتابع الاسناد إلى ابن عمر، وعلق ابن حجر بقوله : وهذا الموضع عندى فى غاية الاشكال وأقرب ما يقال فيه أن أذانه جعل علامة لتحريم الأكل والشرب، وكأنه كان له من يراعى الوقت بحيث أذانه مقارناً لابتداء الفجر، وأخرجه البخارى فى فتح البارى ١٢٠/٢-١٢١ من طريق عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، وعلق ابن حجر بقوله : والاستدلال بحديث ابن عمر أوجه من غيره فإن قوله «حتى ينادى ابن أم مكتوم» يقتضى أنه ينادى حتى يطلع الفجر لأنه لو كان ينادى قبله لكان بادل ينادى بليل، قال ابن منبه : حديث عبدالله بن دينار مجمع على صحته، والحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٢/٥، ٢٤٤/١٢ عن ابن عمر.

والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووي ٢٠٢/٧-٢٠٣ من طريق يحيى عن الليث عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

(١٧٨) ابن أم مكتوم هو : عبدالله - وقيل عمرو - بن أم مكتوم الأعشى العامرى، واسم أبيه زائدة وقيل قيس، ولسم له عاتكة وتكنى أم مكتوم فعرف بابن أم مكتوم، أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة، وكان الرسول يستخلفه على المدينة فى أكثر غزواته، وكان يؤذن له مع بادل، مات شهيداً يوم القادسية، انظر : المطبقات الكبرى ٢٠٥/٤-٢١٢، الاستيعاب ٢٥٩/٢، المنتخب للمبرى ص ٥٢٢، الإصابة ٥٢٢/٢.

(١٧٩) حفص بن عمر، أبو عمر الحوضى. الأزدي البصري، محدث ثقة ثبت متقن، مات سنة ٢٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٠٥/٢-٤٠٦، تذكرة الحفاظ ٤٠٥/١.

(١٨٠) خبيب بن عبدالرحمن الأنصارى، أبو الحارث المدني، محدث ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٦/٢.

سمعت عمتي أنيسة (١٨١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (١٨٢) : «إن ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال» هكذا وقع في هذه الرواية، ورواه جماعة عنه بالشك (١٨٢).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن عبدان أخبرنا أحمد ابن عبيد الصفار حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة حدثني خبيب بن عبدالرحمن سمعت عمتي أنيسة - وكانت حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت (١٨٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال»، قال البيهقي : إن صحت رواية ابن عمر (١٨٤) وغيره جاز أن يكون لهما الثواب.

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس ابن يعقوب ٦٨ حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا يعقوب

(١٨١) أنيسة بنت خبيب الأنصارية، تعد في أهل البصرة، روت عن النبي، أسلمت وبايعت وحجت مع النبي. انظر : الاستيعاب ٢٤٧/٤، اسد الغابة ٢٢/٧، الاصابة ٢٤٤/٤.

(١٨٢) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ١٢٢/٢ معلقاً على الحديث : رواه يزيد بن هارون عنه بالشك أن بلالاً كما هو المشهور أو «إن ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال» ورواه على الشك أيضاً شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن عن عمته أنيسة، وادعى ابن عبدالبر وجماعة من الأئمة بأنه مقلوب وأن الصواب حديث عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أن رسول الله قال «أن بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم» وقد كنت أميل إلى ذلك إلى أن رأيت الحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين عن عائشة وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الوهم فيه، وهو قوله «إذا أذن عمرو فإنه ضرير البصر فلا يفرئكم وإذا أذن بلال فلا يطلعن أحد».

(١٨٣) الحديث أخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ٢٢/٧ عن عبدالله حدثنا عفان حدثنا شعبة عن خبيب قال، سمعت عمتي أنيسة تقول - وكانت حجت مع النبي - قالت : كان رسول الله يقول إن ابن أم مكتوم ينادى بليل ... الحديث وأضاف : أو أن بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم، وكان يصعد هذا وينزل هذا وتعلق به فنقول : كما أنت حتى تتسحر.

(١٨٤) أي الرواية قبلش التي مضت، وقد حققناها.

ابن محمد بن عيسى المدني (١٨٥) حدثنا عبدالعزيز بن محمد (١٨٦) حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت (١٨٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان ابن أم مكتوم رجل أعمى، فإذا أذن فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال»، قالت عائشة : وكان بلال يبصر الفجر، وكانت تقول : غلط ابن عمر.

وبه إلى البيهقي أخبرنا يحيى بن ابراهيم حدثنا أبو العباس ابن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا أسامة بن زيد (١٨٨) عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود (١٨٩) عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان (١٩٠) عن زيسد بن

(١٨٥) يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، محدث ثقة مأمون حافظاً للحديث، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٤/٢٦٩-٢٧١، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٦-٢٩٧.

(١٨٦) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد المدني، من أهل أسبهان وسكن المدينة، كان ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من كتب الناس وهم، مات سنة ١٨٧هـ. انظر : التاريخ الكبير ٦/٢٥، الجرح والتعديل ٥/٢٩٥-٢٩٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٢-٢٥٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٦٩.

(١٨٧) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٠٧ عن اسماعيل بن عبدالله عن عبدالعزيز بن محمد وتابع الاسناد إلى عائشة، ويقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢/١٢٢ والحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين آخرين عن عائشة، وفي بعض النسخ ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله : إذا أذن عمرو - ابن أم مكتوم - فإنه ضرير فلا ينزلكم وإذا أذن بلال فلا يملن أحد، وجاء عن عائشة أنها كانت تكرر حديث ابن عمر وتقول أنه غلط، والحديث أخرجه البيهقي من طريق عبدالعزيز بن محمد عن هشام عن أبيه فذكر الحديث وزاد : قالت عائشة وكان بلال يبصر الفجر، قال : وكانت عائشة تقول غلط ابن عمر.

(١٨٨) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، محدث لا بأس بضعفه البعض ووثقه آخرون، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٠٨-٢١٠.

(١٨٩) عبدالله بن يزيد المخزومي المدني الأعور، أبو عبدالرحمن مولى الأسود بن سفيان، محدث ثقة، مات سنة ١٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٨٢.

(١٩٠) محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري، روى عن أبي هريرة وزيد بن ثابت، من التابعين كثير الحديث ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٩٤.

ثابت (١٩١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (١٩٢) : «ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ((بإذن (١٩٣)).

أخبرني أبو البقاء بن المظفر - قراءة - عن أبي الخير بن أبي سعيد العلاني أخبرنا أحمد بن أبي طالب عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة المقدسي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا القاسم بن أبي المنذر أخبرنا أبو الحسن بن مسلمة أخبرنا ابن ماجة حدثنا أبو عبيد المديني حدثنا محمد مسلمة الحراني (١٩٤) حدثنا محمد بن اسحاق ((حدثنا محمد بن (١٩٥)) إبراهيم التيمي (١٩٦) عن محمد بن عبدالله بن زيد (١٩٧) عن أبيه (١٩٨) أنه

(١٩١) زيد بن ثابت، أبو سعيد الأنصاري، من أصحاب الرسول وكتبه الوحي، وكتب القرآن في عهد أبي بكر وعثمان، مات سنة ٤٥هـ وقيل على خلاف في سنة ٥١هـ وما بعدها. انظر : الاستيعاب ٥٥١/١ - ٥٥٤، اسد الغابة ٢٧٨/٢ - ٢٧٩، صفة الصفوة ٧٠٤/١ - ٧٠٧، الإصابة ٥٦١/١.

(١٩٢) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٩/٤ - ٢١٠ عن محمد عمر الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي ... وتابع الاسناد إلى زيد بن ثابت. (١٩٣) الاضافة عن (ط).

(١٩٤) محمد بن مسلمة الحراني، أبو عبدالله، كان محدثاً ثقة فاضلاً، مات سنة ١٩١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨ - ١٩٤، طبقات الحفاظ ص ١٣ - ١٢١، المعبر ٢٠٧/١، شذرات الذهب ٢٢٩/١. (١٩٥) الاضافة عن (ط).

(١٩٦) محمد بن إبراهيم التيمي، أبو عبدالله المديني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥/٩ - ٦، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١، طبقات الحفاظ ص ٤٨ - ٤٩.

(١٩٧) محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري، ولد على عهد رسول الله، تابعي ثقة. انظر : اسد الغابة ١٠١/٥، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٩ - ٢٥٧.

(١٩٨) هو : عبدالله بن زيد الأنصاري، أبو محمد، شهد العقبة ويدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله، وهو الذي أرى الأذان في النوم، فأمر النبي ﷺ أن يؤذن على ما رآه عبدالله، وكانت رؤياه في السنة الأولى بعد بناء المسجد، ومات سنة ٢٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢١١/٢ - ٢١٢، اسد الغابة ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، الإصابة ٢١٢/٢، السيرة لابن كثير ٦٨٨/٤ =

لها رأى الأذان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتقها على بادل وليناد بادل فإنه أندى صوتاً منك».

أخبرنى شيخنا شيخ الاسلام البلقينى عن ابراهيم بن أحمد أن القاسم بن عساكر أخبره عن أبى نصر بن الشيرازى أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أخبرنا عبدالله بن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرنا ابراهيم بن منصور السلمى أخبرنا أبو بكر المقرئ (١٩٩) أخبرنا أبو سعيد بن المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى برة حدثنا أبو بكر بن خنيس حدثنا عبد الجبار بن الورد المكى حدثنا ابن أبى مليكة (٢٠٠) قال : لها كان

= وحديث رؤيا الأذان أخرجه محمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢٧٧ جزء من حديث عن يونس عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن معاذ بن جبل، وابن هشام فى سيرته ٥٢٦/٢-٥٢٧ عن ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن أبيه، وابن الأثير فى أسد الغابة ٢٤٨/٢ عن اسماعيل بن على إلى محمد بن عيسى الترمذى عن سعيد بن يحيى عن محمد بن ... وتابع الاسناد إلى عبدالله بن زيد، وابن كثير فى السيرة ٢٢٤/٢-٢٣٥ والبداية ٢٥٠/٥ عن ابن اسحاق، وابن حجر فى فتح البارى ٩٣/٢.

وبعد أن هاجر الرسول إلى المدينة كان الناس يقيمون الصلاة لحين موائمتها بغير دعوة، فرأى عبدالله بن زيد رؤيا النداء، فأتى الرسول فأكبره بتفاصيل هذه الرؤيا الطيبة، فلما أخبر بها رسول الله قال : أنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بادل فأتتها عليه فليؤذن بها فإنه أندى صوتاً منك، وكانت رؤياه هذه فى السنة الأولى من هجرة رسول الله بعد بناء المسجد النبوى. انظر : تفاصيل الرؤيا : سيرة ابن هشام ٥٣٥/٢-٥٣٧، سيرة ابن اسحاق ص ٢٧٧، الطبقات الكبرى ٢٤٦/١-٢٤٨، السيرة لابن كثير ٢٢٤/٢-٢٣٥، البداية ٢٥٠/٥، فتح البارى ٩٣/٢، نهاية الأرب ٢٩٩/١٦.

(١٩٩) محمد بن ابراهيم، أبو بكر المقرئ، محدث أصبهان، كان ثقة مأموناً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٩٧٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢٠٠) عبدالله بن عبدالله بن أبى مليكة التيمى، أبو بكر المكى، كان قاضياً ومؤذناً لابن الزبير، كان ثقة، مات سنة ١١٧هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٥، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥.

والحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٤/٢-٢٢٥ عن ابن أبى مليكة، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١١/٢ وتابع الاسناد إلى ابن أبى مليكة، وانظر : -

يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة، فقال بعض الناس (٢٠١) ٦٩ هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة، فقال بعضهم أن يسخط الله بغيره فأنزل الله «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى» (٢٠٢) الآية.

وبه إلى ابن عساكر قال : قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي تمام على بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر (٢٠٢) حدثنا أبو بكر بن أبي خيشمة (٢٠٤) حدثنا عبدالرحمن بن المبارك (٢٠٥) حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى (٢٠٦) حدثنا الجريري (٢٠٧) عن أبي الورد

= تاريخ اليعقوبي ٦٠/٢.

(٢٠١) بعد أن فتح رسول الله مكة دخل الكعبة ومعه بلال، فأمره أن يؤذن، وأبو سفيان، وعتاب بن أسيد، والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة، فقال عتاب : لقد أكرم الله أسيداً أن لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يفيظه، فقال الحارث : أما والله لو أعلم أنه محق لاتبعته، فقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً لو تكلمت لأخبرت عنى هذه العصا ! فخرج عليهم النبي فقال : قد علمت الذي قلت، ثم ذكر ذلك لهم، فقال الحارث وعتاب : نشهد أنك رسول والله ما أطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك. انظر : سيرة ابن هشام ١٢٥٥/٢، المغازي للواقدي ٨٤٦/٢، زاد المعاد ٤٠٩/٢-٤١٠، سيرة ابن كثير ٥٧٥/٢، البداية والنهاية ٣٠٢/٤.

(٢٠٢) سورة الحجرات آية ١٣.

(٢٠٣) محمد بن القاسم، أبو الطيب المعروف بالكوكبي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٨١/٢.

(٢٠٤) أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب، أبو بكر الحافظ الحجة صاحب التاريخ الكبير، مات سنة ٢٧٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٦٢/٤، طبقات الحنابلة ٤٤/١، معجم الادباء ٢٥/٢.

(٢٠٥) عبدالرحمن بن المبارك العيشي، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٣/٦-٢٦٤.

(٢٠٦) عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٩٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩٦/٦، تذكرة الحفاظ ٢٩٦/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٢-١٢٤.

(٢٠٧) سعيد بن أياض الجريري، أبو مسعود البصري، محدث ثقة تغير حفظه -

التشيري (٢٠٨) حدثني امرأة من بنى عامر عن امرأة (٢٠٩) بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم فسلم، فقال : أثم بلال، فقالت : لا، قال : فلعلك غضبي على بلال، قالت : أن يجيئني كثيراً فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حدثك عنى بلال فقد صدقك بلال لا يكذب لا تغضبى بلالا فلا يقبل منك عبدا ما أغضبت بلالا.

وبه إليه أخبرنا أبو بكر الأنصارى أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبى فديك (٢١٠) عن هشام بن سعد (٢١١) عن زيد بن أسلم (٢١٢) أن

- قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح حسن الحديث، مات سنة ١١٤٤هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٤/٥٠٦، تذكرة الحفاظ ١/١٥٥، طبقات الحفاظ ص ٦٨.

(٢٠٨) أبو الورد بن ثامة التشيري البصري، روى عن شهر بن حوشب وعبد الرحمن البيلماني، وعنه سعيد الجريري، وكان معروفاً بالحديث، انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٧١-٢٧٢.
وحديث التشيري أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١١ وتابع الاستاد إلى أبى الورد التشيري.

(٢٠٩) كانت زوجة بلال من بنى البكير من كنانة يقال لها هند. انظر : أنساب الأشراف ١/١٩٠، طبقات ابن سعد ٢/٢٢٧، تاريخ دمشق ٢/٣٠١.

(٢١٠) محمد بن اسماعيل بن أبى فديك الديلى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٠هـ.
انظر : تهذيب التهذيب ٩/٦١، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، طبقات الحفاظ ص ١٤٥.

(٢١١) هشام بن سعد المدني، روى عن زيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمر، كان محدثاً ضعيفاً، مات سنة ١٦٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٩-٤٠.

(٢١٢) زيد بن أسلم المدنى، أبو أسامة المدنى الفقيه مولى عمر، وكان محدثاً ثقة وقيماً مفسراً، مات سنة ١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥-٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢، طبقات المفسرين للداودى ١/١٧٦.

وحديث زيد بن أسلم أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٢٧ عن زيد بن أسلم، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١/١٩٠ عن محمد بن سعد وتابع الاستاد إلى زيد بن أسلم، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١١ وتابع الاستاد إلى زيد بن أسلم.

بنى الكبير (٢١٢) جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : زوج اختنا فلاناً، فقال لهم : أين أنتم عن بلال؟ ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا : يا رسول الله انكح اختنا فلاناً، فقال : أين أنتم عن بلال؟ ثم جاءوا الثالثة فقالوا انكح اختنا فلاناً، فقال : أين أنتم عن بلال أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟ قال : فأنكحوه.

وبه إليه أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين (٢١٤) عن خالد بن يزيد (٢١٥) حدثنا أبو عبد الملك (٢١٦) عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة قال (٢١٧) : غير أبو ذر بلالا بأمة فقال : ٧٠ يا ابن السوداء، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فغضب، فجاء أبو ذر فلم يشعر فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله، قال : أنت الذي تعير بلالا بأمة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : «والذي أنزل الكتاب على محمد ما لأحد على أحد فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع» (٢١٨).

(٢١٢) وأضاف البلاذري في أنساب الأشراف ١٩٠/١ «وهم من كنانة».

(٢١٤) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحراني، محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٧٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠.

(٢١٥) خالد بن يزيد الهمداني الدمشقي، أبو هاشم، محدث ثقة، مات سنة ١٨٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٦/٢-١٢٧.

(٢١٦) علي بن يزيد الألهماني، أبو عبد الملك الدمشقي، محدث واهي الحديث ليس بالقوى ضعفه أكثر من واحد، مات في العشر الثاني بعد المائة. انظر : التاريخ الكبير ٢٠١/٦، الجرح والتعديل ٢٠٨/٦-٢٠٩، تهذيب التهذيب ٢٩٦/٧-٢٩٧.

(٢١٧) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١١/٢ بنفس الاسناد وتابعه إلى أبي امامة.

(٢١٨) طف الشيء أى دنا وتهايا وامكن، ويقال طف المكيال إذا قارب مائه ولما يملأ، والطفافة ما قصر عن ملاء الاناء من شراب أو غيره، والمعنى : كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص عن غاية التمام، وشبههم فى -

انبتت عن أنبا عن أبي المكارم بن اللبان عن أبي على الحداد
أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبراني حدثنا أحمد بن حماد زغبة (٢١٩)
حدثنا سعيد بن أبي مريم (٢٢٠) أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني
عبدالله بن سليمان (٢٢١) عن دراج بن سيمان (٢٢٢) عن أبي
الهيثم (٢٢٣) عن ابن حجرية (٢٢٤) عن أبي هريرة (٢٢٥) عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : «مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من
الحلو والمر ثم هو حلو كله».

وبالسند الماضى إلى محمد بن مسعد
(أخبرنا (٢٢٦)) جرير بن عبد الحميد الضبي (٢٢٧) عن ليث عن

= نقصانهم بالكيل الذى لم يبلغ أن يبلذ الكيال، ومعلوم أن التفاضل ليس بالنسب
ولكن بالتقوى والعمل الصالح. انظر : لسان العرب مادة «طفف».

(٢١٩) أحمد بن حماد زغبة المصرى، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٩٦هـ. انظر
: تهذيب التهذيب ٢٥/١-٢٦.

(٢٢٠) سعيد بن الحكم المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد المصرى، محدث ثقة،
مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٧/٤-١٨، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١،
طبقات الحفاظ ص ١٦٧.

(٢٢١) عبدالله بن سليمان الحميرى، أبو حمزة المصرى، محدث ثقة، مات سنة
١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٥/٥.

(٢٢٢) دراج بن سيمان، أبو السمح السهمى المصرى، محدث ثقة صدوق، مات سنة
١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٨/٢-٢٠٩.

(٢٢٣) أبو الهيثم البرادى الكوفى، صاحب لبقص، قيل اسمه عمار، روى عن
سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعى، وعنه إسرائيل والثورى، وكان محدثاً ثقة لا بأس
به. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٢.

(٢٢٤) عبد الرحمن بن حجرية الخولانى، أبو عبدالله المصرى، قاضى مصر، كان
محدثاً ثقة، مات سنة ٨٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٠/٦، البداية والنهاية
٢٩٥/١، حمن المحاضرة ٥١/٩.

(٢٢٥) الحديث أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة فى تاريخ دمشق ٢/٢١١.

(٢٢٦) الاضافة عن (ط).

(٢٢٧) جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو عبدالله الرازى، كان محدثاً ثقة، مات =

مجاهد(٢٢٨) فى قوله تعالى : «ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدهم من الأشرار»(٢٢٩). الآية. قال : يقول أبو جهل أين بلال أين فلان(٢٣٠) كنا نعدهم فى الدنيا من الأشرار فلا نراهم فى النار(٢٣١).

وبه إلى محمد بن سعد حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن أبى أويس المدنى(٢٣٢) حدثنى عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن(٢٣٣) حدثنى عبدالله بن محمد بن عمار بن سعد بن حفص بن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد(٢٣٤) عن آبائهم عن أجدادهم أنهم أخبروهم(٢٣٥) : أن النجاشى الحبشى بعث إلى رسول

- سنة ١٨٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢/٢١٤، تاريخ بغداد ٧/٢٥٢، تهذيب التهذيب ٧٥/٢-٧٧.

(٢٢٨) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢ بنفس الاسناد، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١/١٨٧ عن شجاع بن مخلد عن جرير عن ليث عن مجاهد، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٣١١ عن ابن عباس.

(٢٢٩) سورة ص آية ٦٢.

(٢٣٠) فى أنساب الأشراف : أين بلال أين عمار أين صهيب أين خباب أين فلان كنا نعدهم فى الدنيا من الأشرار وتنتخبهم سخرى لا نراهم فى النار.

(٢٣١) وأضاف ابن سعد : أم هم فى مكان لا نراهم فيه أم هم فى النار لا نرى مكانهم، وأضاف البلاذرى : أم راغبت عنهم أبصارنا فليس نرى مكانهم فى النار، وأضاف ابن عساكر : والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال.

(٢٣٢) اسماعيل بن عبدالله بن أبى أويس المدنى الأصبحى ابن عن الامام مالك وابن اخته وزوج ابنته، اتهم بالكذب والوضع، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ١/٢٦٤، ترتيب المدارك ١/٢٦٩-٢٧٠، طبقات الفقهاء ص ١٤٩، تهذيب التهذيب ١/٢١١-٢١٠.

(٢٣٣) عبدالرحمن بن سعد بن عمار القرظى البؤدب، روى عن أبيه وبنى أعمامه، وعنه اسحاق بن راهوية، ضعفه ابن معين. انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٨٢.

(٢٣٤) عمر بن حفص المدنى، أبو حفص المؤذن، روى عن أبيه وجده وعنه عبدالرحمن بن سعد القرظى وابن جريج، محدث ليس بشيء وثقه ابن حبان. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٣٤.

(٢٣٥) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٣٥-٢٣٦ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٢ عن ابن سعد، وابن الأثير -

الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات (٢٣٦)، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه، وأعطى على بن أبى طالب واحدة، وأعطى عمر بن الخطاب واحدة. فكان بلال يمشى بتلك العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العيدين حتى ٧١ يأتى المصلى فيركزها فيصلى إليها، ثم كان يمشى بها بين يدي أبى بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، ثم كان سعد القرظ (٢٣٧) يمشى بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فى العيدين.

قال عبدالرحمن : وهى هذه العنزة التى يمشى بها اليوم بين أيدي الولاة (٢٣٨).

قالوا (٢٣٩) : ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال إلى أبى بكر فقال : يا خليفة رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله» (٢٤٠) قال : فما تشاء يا بلال؟ قال : أردت أن أربط فى سبيل

- فى لسان الغابة ٢٤٤/١ عن ابن سعد، والبخارى فى فتح البارى ١/٦٨٢، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١/١٨٨ عن محمد بن سعد وتابعه فى استاده.

(٢٣٦) العنزة عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح. انظر : تاريخ دمشق ٢/٢١٢، لسان العرب مادة «عنز».

(٢٣٧) سعد بن عائد المؤذن، كان يتجر فى القرظ قليل له سعد القرظ، روى عن النبى وأذن فى حياته بمسجد قباء، ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوى فأذن فيه بعد بلال وتوارث بنوه الأذان فيه، عاش إلى زمن الحجاج. انظر : الإصابة ٢/٢٩، الاستيعاب ٢/٥٤، تهذيب التهذيب ٢/٤٧٤.

(٢٣٨) ذكر التلقشندي فى مآثر الانافة ٢/٢٢٤-٢٢٥ شارات الخلافة فذكر منها القضيبي، وهو عمود كان النبى يأخذ بيده، وكان القضيبي عند خلفاء بنى العباس إلى أن انقرضت الخلافة من بغداد سنة ٦٥٦هـ.

(٢٣٩) هذا القول موصول بالاسناد المذكور أولاً والذي أخرجه ابن سعد وابن عساكر وابن الأثير، وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/١٩٢.

(٢٤٠) الحديث النبوى وتخريجه تابع لرواية محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى، وابن عساكر فى تاريخ دمشق، والبلاذرى فى أنساب الأشراف، وجزء الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/١٤٢، والبخارى فى فتح البارى ٥/١٧٦، -

الله حتى أموت، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحتى فقد كبرت وضعت واقترب أجلي، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي (٢٤١)، فجاء إلى عمر فقال له كما قال لأبي بكر، فرد عليه عمر كما رد عليه أبو بكر، فأبى بلال، فقال عمر فإلى من ترى أن أجعل النداء؟ فقال إلى سعد القرظ (٢٤٢).

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا روح بن عبادة (٢٤٣) وعفان ابن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد (٢٤٤) عن سعيد بن المسيب (٢٤٥) : أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال (٢٤٦) : أعتقتني لله أو لنفسك؟ قال: لله، قال : فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له، فذهب إلى الشام.

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث

- ١٢٥/٧، ومسلم في صحيحه ٧٢/٢-٧٣.

(٢٤١) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : «حتى توفي أبو بكر، فلما توفي أبو بكر جاء إلى عمر ...» ويقول ابن كثير في السيرة ٦٥٧/٤ والأصح والأشهر أنه لما توفي رسول الله كان فيمن خرج إلى الشام للغزو.

(٢٤٢) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : فإنه قد أذن لرسول الله، فدعا عمر سعداً فجعل الأذان إليه وإلى عقبه من بعده.

(٢٤٣) روح بن عبادة، أبو محمد القيسي البصري، محدث كثير الحديث، كان ثقة، مات سنة ٢٠٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٠١/٨، تهذيب التهذيب ٢٩٢/٢-٢٩٥، تذكرة الحفاظ ٢٤٩/١، طبقات المفسرين للداودي ١٧٢/١.

(٢٤٤) علي بن زيد التيمي، أبو الحسن البصري، كان ضعيفاً غالباً في التشيع، مات سنة ١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٢/٧-٢٢٤، طبقات الحفاظ ص ٥٨.

(٢٤٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٧/٢ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٢/٢ عن سعيد بن المسيب، وجزء الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١-١٥١.

(٢٤٦) في (ط) فقال له بلال، وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : يا أبا بكر قال ليك قال أعتقتني لله ...

التيه (٢٤٧) عن أبيه (٢٤٨) قال (٢٤٩) : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر، فبات إذا قال «أشهد أن محمداً رسول الله» انتحب الناس في المسجد، فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر : أذن فقال : إن كنت إنما أعتقتني لأكون معك ٧٢ فلك ذلك، وإن كنت أعتقتني لله فخلني ومن أعتقتني له، فقال : ما أعتقتك إلا لله، قال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فذاك إليك، قال : فأقام حتى خرجت بعوث الشام (٢٥٠)، فسار معهم حتى انتهى إليها.

أخبرني أبو الفضل الحافظ عن إبراهيم بن أحمد المقرئ عن أبي محمد بن أبي غالب أن أبا نصر الشيرازي أخبره أخبرنا أبو القاسم بن عساكر أخبرنا أبو الحسن علي بن الخطيب أخبرنا محمد ابن الحسن النهاوندي حدثنا أحمد بن الحسين أخبرنا عبدالله بن محمد القاضي حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن بشر (٢٥١)

(٢٤٧) موسى بن محمد التيه، أبو محمد المدني، كان فقيهاً محدثاً ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي، مات سنة ١٥١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٨-٢٦٩.

(٢٤٨) محمد بن إبراهيم التيه، أبو عبدالله المدني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٥-٧.

(٢٤٩) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٦-٢٢٧ بنفس الاسناد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢١٢ عن محمد بن سعد، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٢٩ وتوير الفيش ١٤٦ عن محمد بن إبراهيم التيه، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/١٩٢ عن الواقدي.

(٢٥٠) خرجت بعوث الشام لما رجع أبو بكر من الحج سنة ١٢هـ، وفي رواية أخرى في أول سنة ١٣هـ. انظر : تاريخ الطبري ٢/٢٨٧، فتوح البلدان ١١٦-١١٥، البداية والنهاية ٧/٢-٢، تاريخ ابن خلدون ٢/٢٠٣، نهاية الأرب ١١٦/١٩.

(٢٥١) يحيى بن بشر البلخي، أبو زكريا القلاص الزاهد، محدث ثقة روى عنه البخاري، مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٨٩.

حدثنا قران(٢٥٢) حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه(٢٥٣) قال(٢٥٤) : قدمنا الشام مع عمر، فأذن بلال فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم، فلم أر يوماً أكثر باكياً منه.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد(٢٥٥) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الفيض الفسائي - بدمشق - حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثني أبي محمد بن سليمان ((بن بلال بن أبي الدرداء(٢٥٦)) عن أبيه سليمان بن بلال عن أم الدرداء(٢٥٧) عن أبي الدرداء(٢٥٨) قال : أقام بلال بالشام، فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له : ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني؟ فانتبه حزيناً وجلاً، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يبكي عنده ويمرغ(٢٥٨) وجهه عليه، فأقبل الحسن

(٢٥٢) قران بن تمام الأسدي الكوفي، سكن بغداد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

(٢٥٣) أسلم العلوي مولى عمر، محدث مني ثقة من كبار التابعين، مات سنة ٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٦/١.

(٢٥٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ عن علي بن الخليل وتابع الاسناد إلى أسلم، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢/١ عن أسلم.

(٢٥٥) محمد بن محمد النيسابوري، أبو أحمد الحاكم الكبير، محدث خراسان وإمام عصره، مات سنة ٣٧٨هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٩٧٦/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٨٨.

(٢٥٦) الاضافة عن (م).

(٢٥٧) أم الدرداء خيرة بنت أبي حنرد الأسلمي زوج أبي الدرداء، كانت من فضلاء النساء وعقلائهن، روت عن رسول الله وعن زوجها، ماتت بالشام بعد سنة ١٨هـ. انظر : الاستيعاب ٤٤٧/٤، اسد الغابة ٢٢٧/٧، تلخيص فهم أهل الآثار ص ٢٢٢، الاصابة ٢٩٥/٤.

(٢٥٨) أبو الدرداء عويمر بن عامر الأنصاري، تأخر إسلامه وشهد الخندق وما بعدها، روى عن النبي وجمع من الصحابة، نزل دمشق ومات سنة ٢٢هـ. انظر : -

والحسين، فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له : يا بلال نشتهي نسمع
أذانك الذي تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر،
فعاد مسطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقف فيه، فلما أن قال
«الله أكبر الله أكبر» ارتجت المدينة، فلما أن قال «أشهد أن لا إله
إلا الله» ازداد ٧٣ درجتها، فلما أن قال «أشهد أن محمداً
رسول الله» خرجت العواتق من خدورهن وقالوا : بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فما روى أكثر باكياً ولا باكيتاً بالمدينة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه
أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي
حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا علي بن الجعد عن عبدالعزيز
الماجشون عن محمد بن المنكدر (٢٦٠) عن جابر قال (٢٦١) : كان
عمر يقول : أبو بكر سيدنا وأعنتق مسيدنا، يعنسى

= الاستيعاب ١٧-١٥/٢، ٥٩/٤، اسد الغابة ٩٧/٦-٩٨، صفة الصفوة
٦٦٧/١-٦٤٢، الاصابة ٤٥/٢-٤٦.

وحديث أبي الدرداء أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد،
وابن الأثير في اسد الغابة ٢٤٤/١ عن أبي الدرداء.

(٢٥٩) في (ط) : «يرغ»، ومرغ بمعنى دهن، ومرغ بمعنى قلب. انظر : لسان
العرب مادة «مرغ»، «مرغ».

(٢٦٠) محمد بن المنكدر، أبو عبدالله التيمي، كان محدثاً صدوقاً، مات سنة ١٢٠هـ.
انظر : صفة الصفوة ١٤٠/٢-١٤٤، تهذيب التهذيب ٤٧٢/١-٤٧٥، تذكرة الحفاظ
١٢٧/١.

(٢٦١) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢-٢٢٣ عن الفضل بن
دكين عن عبدالعزيز الماجشون وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه ابن عساكر في
تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير الفيش
ص ١٤٢، وصفة الصفوة ٤٢٧/١ عن صالح بن مالك عن عبدالعزيز الماجشون وتابع
الاسناد إلى جابر، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٧/١ من طريق أبي بكر
الطلحى إلى عبدالعزيز الماجشون وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه البخاري في
فتح الباري ١٢٤/٧-١٢٥ عن الفضل بن دكين عن عبدالعزيز وتابع الاسناد إلى
جابر، والبلذرى في أنساب الأشراف ١٨٦/١ عن الماجشون إلى جابر بن عبدالله.

بلالا (٢٦٢).

وبه إليه أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي أخبرنا أبو الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أبو الحسن بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرت عن أبي اليمان الحمصي عن حريز بن عثمان (٢٦٣) عن عبد الرحمن بن ميسرة (٢٦٤) عن أبي مراهق قال (٢٦٥) : كان أناس يأتون بلالا يذكر (٢٦٩) فضله وما قسم الله له من الخير، فكان يقول : إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً.

وبه إلى ابن سعد أخبرنا الواقدي حدثني سعيد بن عبدالعزيز (٢٦٧) عن مكحول (٢٦٨) : حدثني من رأى بسالدا رجلاً

(٢٦٢) وشرح ابن حجر في فتح الباري ١٢٥/٧ الحديث بقوله : يعني أن بلالا من السادة ولم يرد أنه أفضل من عمر، والسيد الأول حقيقة والثاني قاله تواضعاً على سبيل المجاز أو أن السيادة لا تثبت للأفضلية.

(٢٦٣) حريز بن عثمان الرحبي، أبو عثمان الحمصي، محدث ثقة، مات سنة ١٦٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٦٥/٨، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢-٢٤٠، تذكرة الحفاظ ١٧٦/١.

(٢٦٤) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، روى عنه حريز بن عثمان، شامي تابعي ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٤/٦.

(٢٦٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٩٠/١ عن محمد بن سعد.

(٢٦٦) في (ط) : فيذكرون.

(٢٦٧) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، محدث الشام، كان ثقة، مات سنة ١٦٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥٩/٤-٦٠، طبقات الحفاظ ص ٩٢، شذرات الذهب ٢٦٢/١.

(٢٦٨) مكحول الشامي، أبو عبدالله الفقيه الدمشقي، كان تابعياً ثقة صدوقاً، مات سنة ١١٨هـ. انظر : المعارف ص ٤٥٢-٤٥٣، حسن المحاضرة ٢٩٧/١، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠-٢٩١، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١.

وحديث مكحول أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٢-٢٢٩ بنفس الاسناد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٣ عن محمد بن سعد، وانظر : -

آدم شديد الأدمة (٢٦٩) نحيفاً طويلاً أجنى (٢٧٠) له شعر كثير خفيف العارضين (٢٧١) به شمس (٢٧٢) كثير وكان لا يغيره.

مات بلال بدمشق - وقيل بداريا (٢٧٢) - سنة عشرين وهو ابن بضع وستين (٢٧٤)، وقال المدائني (٢٧٥) : ثلاث وستين.

وقيل مات بدمشق في طاعون عمواس (٢٧٦) سنة سبع عشرة

= المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، صفة الصفوة ٤٣٤/١، تنوير الفيش ص ١٢٨، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٢٤/٥، أنساب الأشراف ١٩٢/١.

(٢٦٩) الأدمة : السمرة، وهي في الناس السمرة الشديدة، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها. انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٢٧٠) الأجنأ من أسرف كاهله على صدره. انظر : لسان العرب مادة «جنا».

(٢٧١) العارض : صفحة الخد. انظر : لسان العرب مادة «عرض».

(٢٧٢) به شمس : أي به شيب، والشمط في الرجل شيب اللحية. انظر : لسان العرب مادة «شمط».

(٢٧٣) دمشق : بكسر أوله وفتح ثانيه، البلدة الشهيرة قصبة الشام. انظر : معجم البلدان ٤٦٢/٢.

داريا : قرية من قرى دمشق بالنوطة. انظر : معجم البلدان ٤٢١/٢.

(٢٧٤) نفس عبارة ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٢، وأضاف : ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، ورجح ابن سعد في طبقاته بأن وفاة بلال في سنة ٢٠هـ، وأضاف ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٠١/٢ وأكثر الروايات تذكر أنه مات سنة ٢٠هـ. وانظر : أنساب الأشراف ١٩٢/١، المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، اسد الغابة ٢٤٥/١، صفة الصفوة ٤٤٠/١، الاصابة ١٦٥/١، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٢٤/٥، ١٠٢/٧، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٢٧٥) انظر قول المدائني في الاستيعاب ١٤٢/١.

(٢٧٦) طاعون عمواس : عمواس بكسر أوله ومكون الثاني، وقيل بفتح أوله وثانيه، كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس، ومنها ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب فنسب إليها، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير من الصحابة ومن غيرهم في سنة ١٨هـ. على الرأي الراجح والمشهور، وقيل كان في سنة ١٧هـ. انظر : معجم البلدان ١٥٧/٤-١٥٨، تاريخ الطبري ٦٠/٤، ٦٢، تاريخ خليفة ص ١٢٨، المعارف ص ١٠١، البداية والنهاية ١٠/٧، ٩٢.

أو ثمانى عشرة (٢٧٧).

وقيل مات بحلب (٢٧٨) وهو ابن سبعين سنة (٢٧٩)، وقيل مات سنة إحدى وعشرين قاله خليفة بن خياط (٢٨٠) وغيره.

وبالسند الماضى إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى [٧٤] أبو بكر اللالكائى أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو على بن صفوان أخبرنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى أبو الحسن على بن محمد حدثنا أبو مسهر (٢٨١) حدثنا معيد بن عبدالعزيز قال (٢٨٢) : قال بلال حين حضرته الوفاة غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه، وكانت امرأته (٢٨٢) تقول : وا ويلاه، ويقول هو وا فرحاه (٢٨٤).

(٢٧٧) انظر : تاريخ دمشق ٢/٢٠١، صفة الصفوة ١/٤٤٠، تنوير الفيش ص ١٤٦، الاصابة ١/١٦٥، تهذيب التهذيب ١/٥٠٢.

(٢٧٨) حلب : بالتحريك، مدينة عظيمة كثيرة الخبرات طيبة الهواء، وهى قصبة جند قنسرين. انظر : معجم البلدان ٢/٢٨٢.

(٢٧٩) وأضاف ابن كثير فى سيرته ٤/٦٥٧، وفى البداية والنهاية ٥/٢٣٤ والصحيح أن الذى مات بحلب أخوه خالد. وانظر : فتح البارى ٧/١٢٥.

(٢٨٠) انظر قول خليفة فى تاريخه ص ١٤٩، وانظر : الاستيعاب ١/١٤٢. وخليفة بن خياط الضفرى التميمى، أبو عمرو البصرى الملقب بشباب، محدث ثقة ومؤرخ، كان عالماً بأيام الناس وأسابيهم، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/١٦٠-١٦١، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٦، طبقات الحفاظ ص ١٩٠-١٩١.

(٢٨١) عبدالأعلى بن مسهر النسائى، أبو مسهر الدمشقى، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازى وأيام الناس، مات فى سجن المأمون سنة ٢١٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ١١/٧٢، تهذيب التهذيب ٦/٩٨-١٠٠، طبقات الحفاظ ص ١٦٣.

(٢٨٢) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٤ بنفس الاسناد، وانظر : الشفا ١/٥٦٩.

(٢٨٣) كان بلال تزوج هند الخولانية. انظر : تاريخ دمشق ٢/٢٠١.

(٢٨٤) بعد نهاية الرواية بياض فى الأصل بقدر سبعة أسطر.

٤ - ومنهم : مهجع

مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١)

من المهاجرين الأولين (٢)، تقدم ذكره فى حديث «سادة السودان أربعة...» (٣) وهو أول من قتل من المسلمين ببدر أتاه سهم غرب (٤) وهو بين الصفين فقتله (٥)، قال ابن الجوزى (٦) : قتله عامر بن الحضرمي (٧).

وهو ممن نزل فيه : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» (٨). الآية.

(١) يقال أنه من أهل اليمن من عك واسمه مهجع بن صالح المكي أصابه سباء فمن عليه عمر بن الخطاب فاعتقه. انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٢، الاستيعاب ٤٨٦/٢، الإصابة ٤٦٦/٢.

(٢) انظر : الطبقات الكبرى ٢٩١/٢.

(٣) تقدم ذكر هذا الحديث النبوى عند بداية ترجمة لقمان الحكيم ورقة ٤٠ من المخطوط وقد حققناه وخرجناه فى موضعه.

(٤) سهم غرب : لا يدري أين راميهِ. انظر : لسان العرب مادة «غرب».

(٥) انظر : الطبقات الكبرى ٢٩١/٢-٢٩٢، مغازى الواقدي ١٤٦/١، سيرة ابن اسحاق ص ٢٨٨، سيرة ابن هشام ٦٦٦/٢، تاريخ الطبرى ٤٤٨/٢، تاريخ خليفة ص ٦٠، الاستيعاب ٤٨٦/٢، الإصابة ٤٦٧/٢، سيرة ابن كثير ٤١٥/٢، البداية ٢٧٤/٢، اسد الغابة ٢٨٠/٥.

(٦) انظر قول ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ١٤٧.

(٧) عامر بن الحضرمي، اشترك فى جيش قريش يوم بدر وقتل فى هذه المعركة، قتله عمار بن ياسر. انظر : سيرة ابن هشام ٧٤٧/٢، سيرة ابن كثير ٦٩٢/٤.

(٨) سورة الأنعام، آية ٥٢، وهؤلاء النفر الذين نزلت فيهم هذه الآية الكريمة هم : بلال، صهيب، عمار، خباب، عتبة بن غزوان، مهجع، سعد بن خولي، عامر بن فهيرة، أبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية، وكان الرسول يجتمع مع أصحابه وهؤلاء النفر من المستضعفين، فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه وما خصهم الله به دوننا؟ وقال المشركون لرسول الله : اطرد هؤلاء عنك فلا يجراون علينا، فأنزل الله تعالى هذه الآية. انظر : تاريخ دمشق ٢٠٥/٢، اسد الغابة ٢٨٠/٥، سيرة ابن هشام ٤٠٤/١، الإصابة ٤٦٧/٢.

أخبرتني أم الحسن بنت علي السيري عن أبي هريرة الذهبي عن القاسم بن عساكر أن أبا نصر بن هبة الله أخبره أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أخبرنا أبو زكريا يحيى بن اسماعيل (٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن هاشم (١٠) حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال (١١) : أول من غدا به فرسه المقداد بن الأسود (١٢) ٧٥ وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك (١٣)، وأول من أذن من المسلمين بلال (١٤)، وأول من بنى مسجداً صلى فيه عمار (١٥)، وأول من

(٩) يحيى بن اسماعيل، أبو زكريا الواسطي، روى عن عبد السلام بن حرب ووكيع، وعنه أبو داود وإبراهيم الحري وابن أبي الدنيا. انظر : تهذيب التهذيب ١٧٩/١١.

(١٠) عبد الله بن هاشم العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي، كان ثقة معروفاً بالحديث، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦٠/٦.

(١١) الحديث كاملاً أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٥/٣ وبنفس الاسناد.

(١٢) ذكر البغوي من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن ذر : أول من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد بن الأسود. انظر : الاصابة ٤٥٤/٢ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال : أول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود. انظر : الطبقات الكبرى ١٦٢/٢، صفة الصفوة ٤٢٢/١.

(١٣) كان سعد في جيش عبيدة بن الحارث حين بعثه رسول الله إلى رابغ يلتقي غير قريش، فتراموا بالنبل، فكان سعد أول من رمى بسهم في سبيل الله. انظر : سيرة ابن هشام ٦٢٧/٢، المغازي للواقدي ١٠/١، الاستيعاب ٢٠/٢، زاد المعاد ١٦٢/٢، اسد الغابة ٢٦٧/٢، الاصابة ٢٤/٢، صفة الصفوة ٢٥٩/١.

(١٤) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٣٤/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٤/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٤٢٧/١. وانظر : المعارف ١٧٦، اسد الغابة ٢٤٢/١، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٢٢/٥.

(١٥) قدم رسول الله المدينة أول ما قدمها ضحى، فقال عمار ما لرسول الله بد من أن نجعل له مكاناً إذا استظل من قائلته ليستظل فيه، ويصلى فيه، فجمع حجارة، فبنى مسجد قباء فلما أسسه الرسول استتم بنيانه عمار، فهو أول مسجد بنى وعمار بناءه. انظر : سيرة ابن هشام ٥٢٤/٢، الروض الأثف ٢٤٨/٢، أنساب الأشراف ١٦٢/١، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٧، البداية والنهاية ٣١٢/٧.

أفشى بمكة القرآن عبدالله بن مسعود (١٦)، وأول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر (١٧)، وأول حي أدوا الزكاة ملانعين بنو عذرة بن سعد (١٨).

(١٦) اجتمع يوماً أصحاب رسول الله فقالوا : والله ما سمعت قریش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعهم؟ فقال عبدالله بن مسعود أنا، فأتى المقام فى النحرى وقریش فى أئديتها، فقرأ بأعلى صوته «بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم علم القرآن» فقاموا فجعلوا يضربون فى وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ ما شاء أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا بوجهه، فهو إذن أول من أفشى بمكة القرآن. انظر : سيرة ابن اسحاق ص ١٦٦، سيرة ابن هشام ١/٢٢٧-٢٢٨، أنساب الأشراف ١/١٦٢، تاريخ الطبرى ٢/٢٢٤-٢٢٥، اسد الغابة ٢/٢٨٤-٢٩٠.

(١٧) انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٩١-٢٩٢، مغازى الواقدي ١/١٤٦، سيرة ابن اسحاق ص ٢٨٨، سيرة ابن هشام ٢/٦٦٦، تاريخ الطبرى ٢/٤٤٨، تاريخ خليفة ص ٦٠، الاستيعاب ٢/٢٧٤.

(١٨) بنو عذرة قبيلة باليمن من قضاة وهم عدة بطون عامر، وكبير، ورفاعة بن عذرة، وقدم على النبى وفد عذرة فى سفر سنة ٩هـ، وكانوا اثنى عشر رجلا منهم جمرة بن النعمان وسعد وسليم ابنا مالك، فكان أول من قدم الحجاز على النبى بصدقة بنى عذرة سعد بن هذيم هو جمرة بن النعمان، فأقطعه النبى رمية بسوط من وادى القرى فنزلها إلى أن مات. انظر : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٨-٤٤٩، وفود الاسلام لأبى تراب ص ١٨٧.

٥ - ومنهم : شقران

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل اسمه صالح بن عدى وشقران لقب (١٩)، قال مصعب بن عبدالله الزبيري (٢٠) : كان عبداً حبشياً لعبدالرحمن بن عوف فأهده لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل بل اشتراه منه فأعتقه.

وقال عبدالله بن داود (٢١) : ورثه النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، فأعتقه بعد بدر، وأوصى به عند موته (٢٢)، وكان فيمن شهد غسل النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣).

(١٩) انظر الطبقات الكبرى ٢/٢٩١، أنساب الأشراف ١/٤٧٨، المعارف ص ١٤٧، تاريخ الطبري ٢/١٧٠، الاستيعاب ٢/١٦٥، الجرح والتعديل ٤/٢٨٨، اسد الغابة ٢/٥٢٧، الإصابة ٢/١٥٢.

(٢٠) مصعب بن عبدالله الأسدي الزبيري، أبو عبدالله المدني، كان محدثاً ثقة عالماً بالنسب، مات سنة ٢٣٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١٦٢، تاريخ بغداد ١٤/١١٤، المنتظم - قطعة جديدة ٢٠٢/١ وانظر قول مصعب في : الطبقات الكبرى ٣/٤٩، تاريخ الطبري ٢/١٧٠، المعارف ص ١٤٧، الاستيعاب ٢/١٦٥، اسد الغابة ٢/٥٢٧، الجرح والتعديل ٤/٢٨٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٦١، السيرة لابن كثير ٤/٦٢٦.

(٢١) عبدالله بن داود الهمداني، أبو عبدالرحمن المعروف بالخريري، كان محدثاً ثقة عابداً، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥/١٩٩-٢٠٠، طبقات الحفاظ ص ١٤١، وانظر : قول عبدالله في : المعارف ص ١٤٨، تاريخ الطبري ٣/١٧٠، الاستيعاب ٢/١٦٦، الإصابة ٢/١٥٢، وأضاف ابن حجر : وهذا يرد قول من قال اشتراه ومن قال أهدى له.

(٢٢) كانت وفاة الرسول ضحى الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ، ودفن يوم الثلاثاء حين زادت الشمس. انظر : تاريخ الطبري ٢/٢٠٠، الاستيعاب ٢/١٦٦، السيرة لابن كثير ٤/٥٠٥، البداية ٥/٢٥٥، صفة الصفوة ١/٢٥٤.

(٢٣) عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٣٠١ من بين الرهط الذين غسلوا رسول الله. وانظر : تاريخ اليعقوبي ٢/١١٤، أنساب الأشراف ١/٥٦٩، سيرة ابن هشام ٤/١٥٢١، صفة الصفوة ١/٢٢٩، السيرة لابن كثير ٤/٥١٨، الإصابة ٢/١٥٢، ويروى ابن هشام في سيرته ٤/١٥٢١، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٥٦٩، والطبري في تاريخه ٢/٢١١-٢١٢ بسند موصول إلى ابن عباس أن علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب، والفضل بن العباس، وقيم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله، وأوس بن خولى هم الذين ولوا غسله، فأسنده على إلى صدره، وكان العباس والفضل وقيم يقبلونه معه، وكان أسامة وشقران هم -

قال أبو معشر المدني (٢٤) : شهد شقران بدرأ وهو عبد فلم
يسهم له.

قال أبو حاتم (٢٥) : وكان على الأسرى الذين أسروا
يومئذ (٢٦).

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عبيد الله بن أبي
رافع (٢٧)، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (٢٨)، ويحيى بن
عمارة بن أبي حسن المازني (٢٩).

- اللذان يصبان الماء، وعلى يغسله قد استند إلى صدره وعليه قميصه يدلكه من
ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله.

(٢٤) نجیح بن عبدالرحمن، أبو معشر السدي المدني، كان من أعلم الناس
بالمغازي، وفي الحديث ليس بالقوي، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد
١٢/٤٢٧-٤٢١، تهذيب التهذيب ١٠/٤١٩-٤٢٢. وانظر قول أبي معشر في :
أنساب الأشراف ١/٤٧٩، الإصابة ٢/١٥٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٢٦-٦٢٧ وأضاف
: وذكره محمد بن سعد فيمن شهد بدرأ وهو مملوك فلها لم يسهم له بل استعمله
الرسول على الأسرى فأعطاه كل رجل أسير شيئاً فحصل أكثر من نصيب كامل.

(٢٥) انظر قول أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢٨٨ وتذكر المصادر الآتية بأن
الرسول استعمله على الأسرى ولم يسهم لكونه مملوكاً، فجاء كل رجل له أسير
فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المقسم. انظر : الطبقات الكبرى
٢/٥٠، أنساب الأشراف ١/٤٧٩، أسد الغابة ٢/٥٢٧، الإصابة ٢/١٥٢، السيرة لابن
كثير ٤/٦٢٧.

(٢٦) أسر رسول الله يوم بدر سبعين أسيراً، انظر جريدة أسماء الأسرى في :
سيرة ابن هشام ٢/٧٥٦-٧٦٠، عيون الأثر ١/٢٤٢-٢٤٤.

(٢٧) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي، روى عن النبي وعن علي
وشقران، وكان ثقة كثير الحديث. انظر : تهذيب التهذيب ٧/١٠-١١.

(٢٨) محمد بن علي، أبو جعفر الباقر الهاشمي، كان تابعياً ثقة كثير الحديث،
مات سنة ١١٤هـ. انظر : صفوة الصفوة ٢/١٠٨-١١٢، حلية الأولياء ٢/١٨٠، تهذيب
التهذيب ٩/٢٥٠-٢٥١، تذكرة الحفاظ ١/١٢٤.

(٢٩) يحيى بن عمارة المازني المدني، روى عن عبدالله بن زيد وأنس بن مالك
وأبي سعيد الخدري، وعنه ابنه عمرو والزهرى، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب
التهذيب ١١/٢٥٩.

قال ابن الأثير (٢٠) : وقد انقضى ولده مات آخرهم في خلافة الرشيد (٢١).

أخبرني أبو عبدالله الحلبي - مكاتبة - عن أبي عبدالله بن قدامة قال أنبأنا أبو الحسن بن البخاري عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا الطبراني حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي حدثنا زيد بن أخزم حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني (٢٢) سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه قال : أخبرني عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢٣) : أنا والله ملرحت القطفية (٢٤) تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه

(٢٠) انظر قول ابن الأثير في لسان الغابة ٢٧٢ هـ وأضاف : وكان بالبصرة منهم رجل قال مصعب فلا أدري أترك عقبا أم لا ؟ وانظر : تاريخ خليفة ص ٩٤، الاستيعاب ١٦٦/٢، صفة الصفوة ١/٢٥٤، السيرة لابن كثير ١/٢٢٨ وروى الطبري في تاريخه ١٧٠/٢ ذكر عن مصعب الزبيري أنه أعقب وأن آخرهم موتاً رجل كان بالمدينة من ولده، كان له بالبصرة بقية.

(٢١) هارون الرشيد بن محمد أمير المؤمنين، بويع له بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ، وكان شهياً شجاعاً حازماً جواداً وله مشاركة في الفقه والعلم والأدب، مات في جمادى الآخرة سنة ١٩٢ هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٤/٥-١٢، الأنباء لابن المراني ص ٧٥-٨٧، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩١-٥٢١، تاريخ الطبري ٨/٢٤٢-٢٤٥، تاريخ الخلفاء ص ٢٨٢-٢٩٦.

(٢٢) في الأصل : عثمان بن عفان، والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته، وهو عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو القاضي البصري، روى عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة، محدث ثقة صدوق. انظر : تهذيب التهذيب ٧/١٢٧-١٢٨.

(٢٣) الحديث أخرجه ابن الأثير في لسان الغابة ٢٧٢ هـ عن جعفر بن محمد عن أبيه.

(٢٤) القطفية كساء له خمل، أو رحلة كانت من أرجوان. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٧/٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢/١١٤.

وشرح النووي حديث القطفية بقوله : هذه القطفية ألقاها شقران في قبر رسول الله وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله، وقد نس الشافعي وغيره من العلماء على كراهة وضع قطفية أو مضربة أو مخدة ونحو ذلك تحت البيت، وشذ عنهم البغوي فقال : لا بأس لهذا الحديث، والصواب كراهته كما قال الجهور، -

٧٦ الترمذى عن زيد بن أوزم عن عثمان بن فرقد عن جعفر
ابن محمد عن ابن أبي رافع ولم يقل عن أبيه وقال : حسن
غريب (٢٦)، قال الزبيرى : رواية من قال عن أبيه أولى بالصواب.

= وأجابوا عن هذا الحديث بأن شقران انفرد بفعل ذلك^١ ولم يوافقه غيره من
الصحابة ولا علموا بذلك، وإنما فعله شقران لما ذكرناه عنه من كراهته أن يلبسها
أحد بعد النبي، لأن النبي كان يلبسها ويفترشها فلم تطب نفس شقران أن يستبدلها
أحد بعد النبي، وعلل البلاذرى وضع التغطية بقوله : جعلت فى قبر رسول الله
قטיפه حمراء كان أصابها يوم خيبر، وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة مبيخة،
ففرشت تحته تقيه مبخ المدينة. انظر : صحيح مسلم ٢٤/٧، أنساب الأشراف
٥٧٥/١.

(٣٥) عثمان بن فرقد العطار، أبو معاذ البصرى، روى عن هشام بن عروة
والأعمش وجعفر الصادق، منكر الحديث تكلموا فيه. انظر : الجرح والتعديل
١٦٤/٦، تهذيب التهذيب ١٤٨/٧.

(٢٦) الحديث عن طريق الترمذى أخرجه فى صحيحه ٢٤/٧، وأبو حاتم فى
الجرح والتعديل ١٦٤/٦ وقال عنه : حديث منكر، وابن كثير فى السيرة
٦٢٧/١، الإصابة ١٥٢/٢ عن الترمذى.

٦ - وعنهم : أبو بكرة نفيح بن مسروح (٣٦)

مولى الحارث بن كلدة الثقفي (٢٧)، وأمه سمية جارية الحارث (٢٨)، وقيل هو ابن الحارث (٢٩).

أسلم (٤٠) وعجز عن الوصول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل إليه لما حاصر الطائف (٤١) في بكرة فكنى أبا بكرة (٤٢) وأعتقه وهو معدود من مواليه، وكان يقول : أنا مسن

(٢٦) رفعت المصادر نسبة بقولها هو : نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قيس وهو تقيف أبو بكرة الثقفي. انظر : تهذيب الأسماء للتوى ١/١٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٩، البداية والنهاية ٥٧/٨.

(٢٧) الحارث بن كلدة الثقفي، طبيب العرب، وهو مولى أبي بكرة من فوق، مات أول الاسلام ولم يصح اسلامه. انظر : طبقات ابن سعد ٥/٥٠٧، اسد الغابة ١/٤١٢، الاستيعاب ١/٢٨٩، الاصابة ١/٢٨٨.

(٢٨) سمية مولاة الحارث بن كلدة الثقفي، كان يطلوها بملك اليمين فولدت له نافعاً ثم نافعاً فانتفى منه لكونه رآه أسود، فنسب أبو بكرة إلى مسروح غلام الحارث بن كلدة، ثم وهبها لزوجته فزوجتها عبداً رومياً فولدت له زياداً، وكانت سمية من سبي الروم سبها الكوى الشكرى ثم وهبها للحارث الثقفي فهي مولاته، ولم تر النبي بعد اسلامها. انظر : المعارف ص ٢٨٨، أنساب الأشراف ١/٤٨٩، الاصابة ٤/٢٤٠.

(٢٩) وأضاف ابن الأثير في اسد الغابة ٥/٢٥٤ وهو من عبيد الحارث عند من ينسبه إلى مسروح، وقال ابن حنبل: أبو بكرة نفيح بن الحارث والأكثر يقولون هكذا ويقول صاحب المعارف ص ٢٨٨ منسوب إليه وكان الحارث عقيماً لا ولد له.

(٤٠) من هنا وحتى قوله : معدود من مواليه، ساقط من (ط).

(٤١) الطائف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً وهي بلاد ثقيف، وكان حصار الرسول لها في شوال سنة ٨ هـ بضاً وعشرين ليلة ولم ينتجها لشدة حصونها. انظر : معجم البلدان ٤/٨-٩، مغازى عروة ص ٢١٦، مغازى الواقدي ٢/٩٢٢، سيرة ابن هشام ٤/١٢٢، تاريخ الطبرى ٢/٨٢.

(٤٢) بكرة : البكور والتبكير الخروج في ذلك الوقت باكراً. انظر : لسان العرب مادة «بكر».

لما حاصر رسول الله الطائف نادى مناديه : أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر، فخرج جماعة منهم أبو بكرة - نزل في بكرة - فقيل له أبى بكرة. انظر : تنوير الغيش ص ١٥٢، المعارف ص ٢٨٨، تهذيب الأسماء ١/١٩٨، تاريخ خليفة ص ٨٩، الطبقات الكبرى ٢/١٥٩، ٧/١٥، مغازى الواقدي ٢/٩٢١، الاستيعاب -

أخوانكم في الدين وأنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أبى الناس إلا أن ينسبوني فأنا نفيح بن مسروح (٤٣).

وقال الشعبي (٤٤) : أرادوا أبا بكره على الدعوة فابى أن ينتسب إلى الحارث وقال لبنيه عند الموت : أبى مسروح الحبشى.

كان أبو بكره من فضلاء الصحابة وصالحهم (٤٥)، روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واثنان وثلاثون حديثاً، اتفق البخارى ومسلم منها على ثمانية، وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث (٤٦).

روى عنه ابنه عبدالله (٤٧)، ومسلم (٤٨)، وربعى بن

٢٢/٤ - تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٢-٦٥٨. ويروى البلاذرى فى أنساب الأشراف ٤٩٠/١ سبب تلقيه بابى بكره : يقال أنه يعرف بالطائف بابى بكره لأنه كانت له بكره يعلتها ويركها.

(٤٢) انظر : الطبقات الكبرى ١٥/٧، الاستيعاب ٢٢/٤، المعارف ص ٢٨٨، اسد الغابة ٢٨/٦، الاصابة ٥٧٢/٢.

ويذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ بأن أباه كان عبداً للحارث بن كلدة يقال له مسروح فاستلحق الحارث أبا بكره وهو أخو زياد بن سمية لأمه.

(٤٤) قول الشعبي أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٦٧/٢ باسناد موصول إلى الشعبي.

وتذكر المصادر عن أبى بكره أنه قال لأبنته حين حضرته الوفاة : اندينى ابن مسروح الحبشى. انظر : الطبقات الكبرى ١٦/٧، أنساب الأشراف ٥٠٢/١، اسد الغابة ٢٥٤/٥.

(٤٥) انظر : أنساب الأشراف ٥٠٢/١، تهذيب الأسماء ١٩٨/١، الاستيعاب ٥٦٨/٢، اسد الغابة ٢٥٥/٥، السيرة لابن كثير ٦٢٢/٤، تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠.

(٤٦) انظر تحقيق هذا الإحصاء لما رواه من أحاديث عن النبي فى تهذيب الأسماء ١٩٨/١، تلخيص فهم أهل الأثر ص ٤٠١.

(٤٧) عبدالله بن أبى بكره نفيح الثقفى، ولد بالبحرين، وكان أشهر ولد أبى بكره وروى عن أبيه. انظر : الطبقات الكبرى ١٨٩/٧.

(٤٨) مسلم بن أبى بكره نفيح الثقفى، روى عن أبيه، بصرى تابعى ثقة، مات بعد سنة ٨٠هـ. انظر : الطبقات الكبرى ١٩٠/٧، تهذيب التهذيب ١٢٢/١٠.

حراش (٤٩)، والحسن البصري، والأحنف (٥٠).

وكانت أولاده بالبصرة شرفاً في كثرة العلم والمال والولايات (٥١) :

قال الحسن (٥٢) : لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عمران بن حصين وأبي بكرة، واعتزل أبو بكرة يوم الجمل (٥٣) فلم يقاتل مع واحد من الفريقين (٥٤).

(٤٩) ربيع بن حراش المبي، أبو مريم الكوفي، تابعي ثقة صدوقاً لم يكذب قط، مات سنة ١٠١هـ، انظر : اسد الغابة ٢/٢٠٤، صفة الصفوة ٢/٢٦-٢٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٦-٢٢٧، الإصابة ١/٥٢٥.

(٥٠) الأحنف بن قيس التميمي السعدي، أبو بحر البصري، أدرك النبي ولم يره، كان أحد الحكماء الدهاء العقلاء، وكان ثقة قليل الحديث، مات سنة ٦٧هـ، انظر : اسد الغابة ١/٦٨-٦٩، صفة الصفوة ٢/١٩٨-٢٠٠، تهذيب التهذيب ١/١٩١.

(٥١) انظر : الاستيعاب ٢٤/٢٢، الإصابة ٢/٥٧٢، تهذيب الأساء ١/١٩٨، ويذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٧ بأن زياداً قرب ولد أبي بكرة وشرفهم وأقطعهم وولاهم الولايات فصاروا إلى دنيا عظيمة، فيذكر ابن قتيبة في المعارف ص ٢٨٨-٢٨٩ بأن أبا بكرة توفي عن أربعين بين ذكر وأنثى، فأعقب منهم سبعة : عبدالله، وعبيدالله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم، ودادود، وعتبة، فأما عبد الرحمن فهو أول مولود ولد في الاسلام بالبصرة، وكان من المحدثين الثقات، وأما عبيدالله فكان أجود الناس وأشجعهم ولده الحجاج سجستان سنة ٧٨هـ فمات في غزوة من قلة الزاد.

(٥٢) انظر قول الحسن البصري في : الاستيعاب ٢/٥٦٩، اسد الغابة ٦/٢٩١.

(٥٣) وقعت معركة الجمل يوم الخميس - وقيل يوم الجمعة - لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٦هـ، وكان ملحة والزبير وعائشة أم المؤمنين قدموا بالبصرة للمطالبة بدم عثمان، وكانت عائشة محمولة في هودج على جبل اسمه عسكر، وقد انهزم أصحاب الجمل، وقتل من العسكريين عدد كثير من أبناء الاسلام، انظر : تاريخ خليفة ص ١٨٠-١٨٦، تاريخ الطبري ٤/٤٥٨-٥٢٩، تاريخ اليعقوبي ٢/١٨٠-١٨٤، البداية والنهاية ٧/٢٢٠-٢٤٥.

(٥٤) يقول ابن حجر : قيل لأبي بكرة ما منعك أن تقاتل مع أهل البصرة يوم الجمل؟ فقال : سمعت رسول الله يقول : يخرج قوم هلكي لا يفلحون قاندهم امرأة في الجنة، فكان أبا بكرة أشار إلى هذا الحديث فامتنع من القتال معهم، ثم استصوب رأيي في ذلك الترك لما رأي غلبة علي، وكان أبو بكرة يرى الكف عن القتال في الفتنة فليس هو على رأي عائشة ولا رأي علي، وإنما كان رأيي الكف -

مات بالبصرة سنة إحدى، وقيل اثنتين وخمسين وأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي (٥٥).

أخبرتني أم الفضل بنت محمد قراءة أخبرنا أبو الفرج الغزي أخبرنا أبو الحسن بن قريش أخبرنا أبو الطاهر بن عذرن أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير حدثنا وأنبأني عالياً محمد بن مقبل عن محمد ابن قدامة أن أبا الحسن السعدي أخبره عن أبي ٧٧ جعفر الصيدلاني قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا الطبراني حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (٥٦) حدثنا محمد بن المثنى وأبو بكر بن نافع (٥٧) قال : حدثنا خالد بن الحارث (٥٨) حدثنا حميد عن الحسن عن أبي بكرة قـال (٥٩) :

- وفقاً لسعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وعبدالله بن عمر وغيرهم، ولهذا لم يشهد صفين مع معاوية ولا على. انظر : فتح الباري ١٢/٦٠-٦١.

(٥٥) نفس عبارة تاريخ خليفة ص ٢١٨، وانظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٠، السيرة لابن كثير ١/٦٢٢، وأضاف : وأخي الرسول بينهما، ويقول ابن كثير في البداية ٥/٢٢٠ كان أبو بكرة رجلاً صالحاً أخى الرسول بينه وبين أبي برزة الأسلمي وهو الذي صلى عليه يومية إليه، مات سنة ٥١ وقيل سنة ٥٢هـ. وأبو برزة الأسلمي هو : نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي، أسلم قديماً وشهد فتح مكة ومات في غزو خراسان سنة ٧٠هـ. انظر : الاستيعاب ٣/٤٤٢. اسد الغابة ٦/٢١-٢٢، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٦-٤٤٧.

(٥٦) زكريا بن يحيى الساجي، أبو يحيى محدث البصرة، كان محدثاً صدوقاً، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٤٥٩، طبقات الفقهاء ص ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩.

(٥٧) أبو بكر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر، روى عن أبيه، وعنه جرير بن حازم ومالك، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤١.

(٥٨) خالد بن حارث الهجيمي، أبو عثمان البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٨٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٩، طبقات الحفاظ ص ١٢٧-١٢٨.

(٥٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٣/٥٨-٥٩، ٧/٧٢٢ من طريقين، عن عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن، ومن طريق حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكرة، وأخرجه القلقشندي في مآثر الانافة ١/٢١ عن البخاري، وابن كثير في السيرة ٢/٥١١ واللباية ٤/٢٧٠ عن الحافظ البيهقي من حديث -

عصمنى الله تعالى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى (٦٠) قالوا : من استخلفوا؟ قالوا : ابنته (٦١)، فقال : «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة» (٦٢).

فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

= حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبى بكر.

(٦٠) كسرى بن أبرويز بن هرمز ملك فارس، كان من أشد ملوك الفرس بطشاً، وهو الذى مرق. كتاب النبى فدعا عليه بقوله : «اللهم مرق ملكه» فكان أن قتله ابنه شيرويه ليلة الثلاثاء لعشر مضي من جمادى الآخرة سنة ٥٧هـ. انظر : تاريخ الطبرى ٢/١٧٦-٢١٨، ٢/٦٥٦، تاريخ اليعقوبى ١/١٧١-١٧٢، المعارف ص ٦٦٢-٦٦٤.

(٦١) بوران بنت كسرى أبرويز بن هرمز، تولت مقاليد الحكم بعد مقتل شهريار فى سنة ٩هـ، وقد أحسنت السيرة، ودلم ملكها سنة وأربعة أشهر، وهى التى فيها قال الرسول «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة». انظر : تاريخ الطبرى ٢/٢٦١-٢٦٢، تاريخ خليفة ص ٩٢، تاريخ اليعقوبى ١/١٧٢، التنبيه والأشرف ص ٩٠، البداية ٤/٢٧٠.

(٦٢) وفقه الحديث يشير إلى قضية هامة فى الفكر السياسى الإسلامى وهو قضية تولية المرأة رئاسة الدولة، فلا بد للمرشح لرئاسة الدولة الإسلامية «الامامة أو الخلافة» أن يستوفى شروطاً معينة منها : أن يكون من أهل الولاية الكاملة فى الإسلام وهذا يقتضى أن يكون مسلماً ذكراً بالغاً عاقل حراً (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦، الأحكام السلطانية للفراء ص ٧٠، مآثر الاتفاق ١/٢١-٢٢) والذكورة شيء مجبى عليه عند جميع الفرق والاتجاهات الإسلامية من أهل السنة والشيعة والخوارج والمعتزلة وغيرهم فلا تتعد إمامة المرأة (مآثر الاتفاق ١/٢١) والحجة فى اشتراطه ما ورد هنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة».

والحديث اخبار من الرسول الذى لا ينطق عن الهوى ومخالفته عدم تصديق بما قال، وهذا يقتضى التحريم لذا تمنع المرأة من الامامة، والمعنى من ذلك أن الامام لا يستغنى عن الاختلاط بالرجال والمشاورة معهم فى الأمور، والمرأة ممنوعة من ذلك، ولأن المرأة ناقصة فى أمر نفسها حتى لا تملك النكاح، فلا تجعل إليها الولاية على غيرها (مآثر الاتفاق ١/٢٢).

ونحن نعرف أن الامام فى الإسلام له وظيفتان : سياسية يقوم فيها برعاية شؤون المسلمين وتبدير أمورهم الدنيوية، ودينية يقوم بإمامة المسلمين فى الصلاة. ولئن جاز عقلاً أن تقوم المرأة برعاية شؤون المسلمين وتبدير أمورهم الدنيوية، فإنه لا يجوز شرعاً إمامة المرأة بالرجال قطعاً.

فحصنى الله به (٦٣).

٧ - ومنهم : أسلم الحبشى

ذكره ابن عبد البر (٦٤)، وابن الأثير (٦٥)، وغيرهما (٦٦) فى الصحابة وقالوا : كان راعية ليهودى (٦٧) يرعى غنماً له، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر (٦٨) فقال : اعرض على الاسلام، فعرضه عليه فأسلم (٦٩)، وقال كنت أجيراً

(٦٣) كان أبو بكر يرى الكف عن القتال فى الفتنة - كما تقدم تقريره فى هامش (٥٤) - وقد قيل لأبى بكر : ما منعك أن تقاتل مع أهل البصرة يوم الجمل؟ فقال سمعت رسول الله يقول : يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة فى الجنة، فكان أبى بكر أشار إلى هذا الحديث فاستمع من القتال معهم، ثم استصوب رايه فى ذلك الترك لما رأى غلبة على، وقد أخرج الترمذى والنسائى الحديث المذكور من طريق حميد الطويل عن الحسن البصرى عن أبى بكر بلفظ «عصنى الله بشيء سمعته من رسول الله فذكر الحديث قال : فلما قدمت عائشة ذكرت ذلك فعصنى الله، وأخرج عمر بن شبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن أن عائشة أرسلت إلى أبى بكر فقال : انك لأم وإن حقك لعظيم ولكن سمعت رسول الله يقول : لن يفلح قوم تملكهم امرأة. انظر : شرح ابن حجر فى فتح البارى ٦٠/١٢.

(٦٤) انظر ما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٨٧/١ وسماه : أسلم الحبشى الأسود

(٦٥) انظر ما ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٩٢/١ وسماه : أسلم الحبشى الأسود

(٦٦) انظر ما ذكره غيرهما فى : مغازى عروة بن الزبير ص ٢٠٠ تحت عنوان أمر الأسود الراعى، سيرة ابن هشام ١١٧٢/٢، عيون الأثر ١٨٢/٢-١٨٤، السيرة لابن كثير ٢٦١/٢، زاد المعاد ٢٢٢/٢، الاصابة ٢٨/١-٢٩.

(٦٧) كان مملوكاً لعامر اليهودى يرعى غنماً له. انظر : الاستيعاب ٨٧/١.

(٦٨) خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام كانت معقلاً لليهود وكانت حصونهم ستة : السدالم والقموص والنطاة والقصارا والشق والمريطة، وكان القموص من أشدها وأمنها. انظر : تاريخ اليعقوبى ٥٦/٢ ويذكر ابن القيم فى زاد المعاد ٢٢٢/٢ أن هذا الحصن - المحاصر - يقال له حصن القموص وأن الرسول حاصره قريباً من عشرين ليلة، وكانت أرضاً وخمة شديدة الحر، فجهد المسلمون جهداً شديداً وجاء عبد أسود حبشى من أهل خيبر ... ثم ذكر قصته. وانظر : فتوح البلدان ٤٠٩/٢، عمدة الأخبار ص ٣١٤.

(٦٩) وأضاف ابن هشام فى سيرته : وكان رسول الله لا يحقر أحداً أن يدعوه -

لصاحب هذه الغنم، وهى أمانة عندى، فكيف أصنع بها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضرب وجهها فإنها مترجع إلى ربها، فأقام فأخذ حفنة من التراب، فرمى بها فى وجوهها، وقال : ارجعى إلى صاحبك فوالله لا أصحابك، فرجعت مستخفة (٧٠) كأن مائناً يسوقها حتى دخلت الحصن، فقدم أسلم ليقا تل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله، وما صلى صلاة قط، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه ومسجى بشملة كانت عليه، والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم اعرض عنه إعراضاً سريعاً، فقيل يا رسول الله أعرضت عنه؟ فقال : إن معه لزوجة من الحور العين (٧١)، رواه ابن اسحاق فى مغازيه رواية يونس بن بكير عنه (٧٢).

٨ - ومنهم : الأسود الحبشى

الذى قال للنبي صلى الله عليه وسلم : فضلتى علينا بالصور
والألوان (٧٣).

- إلى الاسلام ويعرضه، فلما أسلم قال يا رسول الله إنى كنت ...

(٧٠) سيرة ابن هشام واسد الغابة : مجتمة.

(٧١) وأضاف ابن هشام فى سيرته : قال ابن اسحاق وأخبرنى عبدالله بن أبى نجيح أنه ذكر له أن الشهيد إذا ما أصيب تدلت له زوجته من الحور العين عليه تنفضان التراب عن وجهه وتقولان : ترب الله وجه من تربك وقتل من قتلك.

(٧٢) انظر رواية ابن اسحاق فى سيرة ابن هشام ١١٧٢/٢.

(٧٣) عبارة ابن الأثير فى أسد الغابة ١٠٠/١ «الأسود الحبشى الذى سأل النبى عن الصور والألوان».

والأحباش قبل النبى صلى الله عليه وسلم كانوا مطبقة كادحة مقهورة، ولكن الاسلام حين جاء يحمل المساواة بين جميع الناس رطب نفوسهم، وجعلهم فى أول الأمر لا يصدقون، ومن هذا ما قاله الأسود الحبشى للنبي : فضلتى علينا بالصور - الألوان - والنبوة، بل أنه سأل النبى هل يدخل الجنة مع سائر المسلمين، فلما طمأنه النبى ظل يبكى حتى فاضت روحه.

ذكره أبو نعيم (٧٤)، وابن الأثير (٧٥) في الصحابة وسموه الأسود.

قرأت على شيخنا الامام تقي الدين الشمني عن أبي الحسن الهيثمي الحافظ أخبرنا أبو طلحة الحراوى عن أبي محمد الدمياطى أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبي الزجاج وأنبتت عالياً بدرجتين عن الصلاح المقدسى عن أبي الحسن السعدى عن أبي المكارم بن اللبان قالا : أخبرنا أبو على الحداد - أجازة - أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبرانى حدثنا أحمد (٧٦) حدثنا محمد بن عمار الموصلى حدثنا عفيف بن سالم بن أيوب بن عتبة عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر (٧٧) أن رجلا من الحبشة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، فضلتكم علينا بالألوان والنبوة (٧٨)، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به إني لكانن معك فى الجنة؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : نعم، ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : «من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة ألف حسنة» فقال رجل : يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «والذى نفسى بيده ان الرجل ليجيء (٧٩) يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنقذ ذلك

(٧٤) انظر ما ذكره أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢١٩-٢٢٠.

(٧٥) انظر ما ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ١/١٠٠.

(٧٦) أحمد بن محمد الطحان، محدث روى عنه سليمان بن أحمد الطبرانى. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٩١٣.

(٧٧) الحديث أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢١٩-١٢٠ عن الطبرانى عن على بن عبد العزيز عن محمد عمار الموصلى عن عفيف عن أيوب عن عطاء عن ابن عمر، وأخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة ١/١٠٠-١٠١ عن الطبرانى وبئفس الاستاد السابق، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ١٦٦-١٦٧ تحت عنوان : ترجمة صحابى حبشى، ولم يذكر اسمه.

(٧٨) سبق أورد السيوطى هذا الحديث فى ورقة ٩-١٠ من المخطوط.

(٧٩) فى حلية الأولياء، وتنوير الفبش : ليأتى.

لولا ما يثفضل الله من رحمته» ثم نزلت «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا» إلى قوله : «وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً أو ملكاً كبيراً» (٨٠)، فقال الحبشى : يا رسول الله وهل ترى (٨١) عيني في الجنة ما ترى عينك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم، فيكى الحبشى حتى فاضت نفسه، قال ابن عمر : فأنا رأيت رسول (٨١) الله صلى الله عليه وسلم يديه في حفرتيه (٨٢).

٩ - ومنهم : خالد بن الحولس الحبشى

ذكره ابن عبد البر (٨٣)، وغيره (٨٤) في الصحابة ٧٩ قال (٨٥) اسحاق بن الحارث (٨٦) : رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى أهله، فلما حضرته الوفاة قال : اغسلوني غسلين غسلًا للجنة وغسلًا للموت.

١٠ - ومنهم : ذو مخبر (٨٧)

ويقال ذو مخبر بميمين (٨٨) ابن أخى النجاشي، قدم على

(٨٠) سورة الانسان الآيات ١-٢٠.

(٨١) فى (ط) : رأيت النبى.

(٨٢) وأضاف أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢٢٠ : هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامى، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل، كان الثورى يسميه الياقوته.

(٨٣) انظر ما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/٤١٥.

(٨٤) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٢/١٩٢، وابن حجر فى الإصابة ١/٤٠٤.

(٨٥) الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/٤١٥، وابن الأثير فى اسد الغابة ٢/١٩٢، وابن حجر فى الإصابة ١/٤٠٤ عن اسحاق بن الحارث.

(٨٦) اسحاق بن الحارث العامرى مولاهم أرسل عن النبى وروى عن أبى هريرة وابن عباس مرسداً، وكان محدثاً ثقة من أهل المدينة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٢٨-٢٢٩.

(٨٧) ذو مخبر كما ورد فى : الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥، الاستيعاب ١/٤٨٢، الإصابة ١/٤٨٨، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٤، اسد الغابة ٢/١٧٨.

(٨٨) ذو مخبر كما ورد فى : الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥، وأضاف : ومخبر -

النبي صلى الله عليه وسلم مع من قدم من الحبشة، ولزمه وخدمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٨٩).

وعنه جبير بن نفير (٩٠)، وخالد بن معدان (٩١)، وراشد بن سعد (٩٢)، وعبدالله بن محيريز (٩٣)، وأبو حى المؤذن (٩٤).

ونزل الشام ومات فى حدود الستين (٩٥)، أخرج حديثه أبو داود وابن ماجه (٩٦).

• أسوب وأكثر، أسد الغابة ١٧٨/٢، السيرة لابن كثير ٦٥٨/٤، البداية ٢٢٤/٥، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٢.

(٨٩) انظر : الطبقات الكبرى ٤٢٥/٧، الاستيعاب ٤٨٤/١، الاصابة ٤٨٨/١، السيرة لابن كثير ٢٠٠٢، ٦٥٨/٤، البداية ٢٢٤/٥، أسد الغابة ١٧٨/٢ وأضاف : وكان ذو مخبر فبين قدم من الحبشة إلى النبي وكانوا اثنين وسبعين رجلا، ولزم ذو مخبر النبي يخدمه وعده بعضهم من موالى النبي.

(٩٠) جبير بن نفير، أبو عبد الرحمن الحضرمي، محدث ثقة من كبار تابعي الشام، مات سنة ٧٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢٢٢/١، أسد الغابة ٢٢٤/١، الاصابة ٢٥٩/١.

(٩١) خالد بن معدان الكلاعي، أبو عبدالله الشامي الحمصي، محدث ثقة، مات سنة ١٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١٨/٢-١١٩، تذكرة الحفاظ ٢٦، طبقات الحفاظ ٢٦.

(٩٢) راشد بن سعد المقراني الحمصي، محدث ثقة من أثبت أهل الشام، مات سنة ١٠٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/٢-٢٢٦.

(٩٣) عبدالله بن محيريز الجمحي، رجل مشهور من أهل الشام، وكان ثقة، مات سنة ٩٩هـ. انظر : أسد الغابة ٢٧٨/٢-٢٧٩، صفة الصفوة ٢٠٦/٤-٢٠٧، الاصابة ١٤٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٢/٦-٢٣.

(٩٤) شداد بن حى، أبو حى الحمصي المؤذن، روى عن ثوبان وذى مخبر وأبى هريرة، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٥/٤-٢١٦.

(٩٥) انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٤/٢، وأضاف ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤٨٤/١ له أحاديث عن النبي مخرجها عن أهل الشام وهو معدود فيهم.

(٩٦) منها عند أبى داود من طريق جرير بن عثمان عن يزيد بن صبيح عن ذى مخبر فذكر حديثاً فى نومهم عن الصلاة، وروى له أبو داود أيضاً من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال انطلق بنا إلى ذى مخبر من أصحاب النبي فاتيناه، فسأله جبير عن الهدنة. انظر : الاصابة ٤٨٨/١.

أخبرني أبو بكر المصري - قراءة - أخبرنا أبو علي
الفاضلي أخبرنا يوسف بن عمر الخثني أخبرنا الحافظ عبد العظيم بن
عبد القوي أخبرنا أبو حفص بن مبرز أخبرنا إبراهيم بن محمد
أخبرنا الخطيب حدثنا قال الفاضلي : وأنبأني عالياً يونس بن إبراهيم
عن أبي الحسن بن المقيم عن الفضل بن مهمل عن الخطيب أخبرنا أبو
علي الهاشمي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود حدثنا إبراهيم
ابن الحسن حدثنا حجاج بن محمد حدثنا حريز حدثنا قال أبو داود
: حدثنا عبيد بن الورد حدثنا مبشر الحلبي حدثني حريز بن عثمان
حدثني يزيد بن صبيح (٩٧) عن ذي مخبر الحبشي (٩٨) - وكان
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الخبر - يعني خبر
نومته عن الصبح - قال : فتوضأ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم
- وضوءاً لم ينب (٩٩) منه التراب، ثم أمر بلالاً فأذن، ثم قام صلى
الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل، ثم قال لبلال : أقم الصلاة،
ثم صلى وهو غير عجل (١٠٠).

(٩٧) يزيد بن صبيح الأصبجي، روى عن عتبة بن عامر، وجنادة بن أمية، وعنه
عياش بن عباس، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٨/١١.

(٩٨) الحديث أخرجه ابن الأثير في إسد الغابة ١٧٨/٢ عن أبي داود وتابع
الاسناد إلى ذي مخبر، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٦٥٨/٤-٦٥٩ وفي البداية
٢٢٤/٥ عن أحمد بن حنبل حدثنا أبو النضر حدثنا حريز عن يزيد صبيح عن
ذي مخبر لما كان الرسول منصرفاً من خيبر إلى وادي القرى، وبدون اسناد في
زاد المعاد ٢٥٦/٢.

(٩٩) في السيرة لابن كثير وفي البداية : «لم يلت» وفسرها في الهامش بقوله :
لم يزد أو ينقص.

(١٠٠) وأضاف ابن كثير في السيرة وفي البداية والنهاية : فقال له قائل يا رسول
الله لأفرطنا؟ قال : لا، قبض الله أرواحنا وردها إلينا وقد صلينا، ويقول ابن
القيم في زاد المعاد ٢٥٨/٢ ومن فقه هذه القصة وخبر النومة عن الصبح : أن من
نام عن صلاة أو نسيها، فوقفها حين يستيقظ أو يذكرها، وأن السنن الرواتب
تقضى كما تقضى الفرائض، وقد قضى رسول الله الفجر معها، وأن الفائتة يؤذن لها
ويقام، وفيها قضاء الفائتة جماعة.

١١ - ومنهم : ذو مهدم

قدم من الحبشة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ذي مخبر، وذى دوجن (١٠١)، وذى مناحب (١٠٢) - ويقال متادح - فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ٨٠ انتسبوا، فقال ذو مهدم شعرا (١٠٢) :

على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا
سوارم يفلتن الحديد المذكرا
وهود أبونا سيد الناس كلهم
فى زمن الأحقاف عز ومنفخرا
فمن كان يعصى عن أبيه فإننا
وجدنا أبا العز ملى المذكرا (١٠٤)

١٢ - ومنهم : عاصم الحبشى

غلام زرعة الشقرى (١٠٥)، ذكره ابن منده وغيره فى الصحابة (١٠٦)، وفد سيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم به، وقال : يا رسول الله إني اشتريت هذا وإني أحب أن تسميه وتدعو له بالبركة، فقال : ما اسمك أنت؟ قال : أصرم، قال : بل أنت زرعة،

(١٠١) ذو دوجن قدم على رسول الله ضمن وفد أهل الحبشة، وصحب النبي وعده من الحبشة، ويقال له ذو جدن. انظر : اسد الغابة ١٧٢/٢ - ١٧٤.

(١٠٢) ذو مناحب قدم على رسول الله ضمن وفد أهل الحبشة، وصحب النبي وعده من أهل الحبشة، ويقال له ذو منادح. انظر : اسد الغابة ١٧٩/٢.

(١٠٢) انظر الأضمار فى اسد الغابة ١٧٩/٢.

(١٠٤) وهذا الشعر يؤيد انتساب القبائل الأحربية فى الحبشة إلى قبيلة حمير القحطانية الموجودة فى جنوب شبه الجزيرة العربية حيث كان ملك الحبيرين يشل الحبشة عبر باب المندب، وذلك يعلل لنا الصلة الطبيعية المتينة بين شبه الجزيرة العربية والحبشة والروابط القوية منذ العهد القديم والتي ترجع أيام انهيار سد مأرب. انظر : السود والحضارة العربية ص ٦٤.

(١٠٥) زرعة الشقرى هو : أصرم الشقرى من شقر بطن من تميم، واسم شقرة معاوية بن الحارث، وفد إلى النبي، فدعا له وسماه زرعة. انظر : اسد الغابة ١٢٠/١.

(١٠٦) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ١١٢/٢ وأضاف : وقد أخرجه أبو عبدالله بن منده فى أسرم الذى سماه النبي زرعة، وهو مولى عاصم الحبشى من فوق.

فما تريده؟ قال : أريده راعياً، قال : فهو عاصم، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه (١٠٧).

١٣ - ومنهم : نابل الحبش

والد أيمن بن نابل (١٠٨)، مذكور في الصحابة (١٠٩)، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه أيمن.

أخبرني أبو البقاء بن المظفر - مشافهة - عن أبي هريرة ابن الذهبى أخبرنا أبو نصر بن محمد - أجازة إن لم يكن سماعاً - أخبرنا محمد بن محمد الجزرى - فى كتابه - أخبرنا أبو موسى (١١٠) أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفى أخبرنا أبو طاهر عبدالرحيم أخبرنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو جعفر عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا بكار بن عبدالله بن محمد بن سيرين حدثنا أيمن بن نابل المكى عن أبيه (١١١) : أن رجلاً كالأعرابى أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقتين، فعوضه رسول الله فلم يرض، ثم عوضه، فلم يرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن لا تهب هبة إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى.

١٤ - ومنهم : أبو لقيط الحبش

كان من موالى النبي صلى الله عليه وسلم بقى إلى أيام عمر

(١٠٧) الحديث أخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة ١٢٠/١.

(١٠٨) أيمن بن نابل الحبشى، أبو عمران المكى، روى عن أبيه وعطاء ومجاهد، وكان عابداً محدثاً ثقة عاش إلى خلافة المهدي. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٢/١-٢٩٤.

(١٠٩) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٢٩٢/٥.

(١١٠) محمد بن أبى بكر بن عمر الأصبهانى، أبو موسى المدينى الحافظ الكبير شيخ الاسلام وصاحب كتاب معرفة الصحابة، مات سنة ٥٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٢٢٤/٤-١٢٢٦، البداية والنهاية ٢١٨/١٢، طبقات الحفاظ ص ٤٧٥.

(١١١) الحديث أخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة ٢٩٢/٥-٢٩٤ عن أبى موسى المدينى وتابع الاستاد إلى أيمن بن نابل عن أبيه.

ابن الخطاب، وقيل كان نوبياً (١١٢).

ذكره ٨١ ابن عبد البر وغيره في الصحابة (١١٢).

١٥ - ومنهم : يسار الحبش

مولى المغيرة بن شعبة (١١٤)، ذكروه في الصحابة، قال ابن الأثير (١١٥) : ومات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

انبئت عن أنبأ عن أبي الحسن بن المقيم عن أبي الفضل بن ناصر أنبأنا جعفر بن أحمد أخبرنا الحسن بن محمد الخلال (١١٦) كتب إلى أحمد بن هاشم (١١٧) يذكر أن عبدالله بن زيدان (١١٨) حدثهم حدثنا أحمد بن حازم حدثنا الحكم بن سليمان الحجلي حدثنا سيف بن عمر (١١٩) عن موسى بن عقيل البصري عن ثابت البناني عن أبي

(١١٢) نفس عبارة ابن الأثير في لسان الغابة ٢٦٨/٦ وأضاف : وأخذ الديوان.

(١١٢) ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٠/٤ بقوله : ذكره بعضهم في موالى رسول الله ولا أعرفه، ولم يزد عن هذا القول، وترجم له ابن الأثير في لسان الغابة ٢٦٨/٦ كما ورد هنا.

(١١٤) المغيرة بن شعبة الثقفي، أسلم عام الخندق، ولاء عمر البصرة ثم الكوفة، وشهد فتوح الشام وغيرها، مات سنة ٥٠ هـ. انظر : المنتخب للطبري ص ٥١٢، لسان الغابة ٢٤٨/٥ - ٢٤٩، الاستيعاب ٢٨٨/٢.

(١١٥) نفس عبارة ابن الأثير في لسان الغابة ٥١٨/٥، وانظر : تنوير الغيش ص ١٦١.

(١١٦) الحسن بن محمد الخلال، أبو محمد، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٩ هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٢٥/٧، المنتظم ١٢٢/٨، طبقات الحفاظ ص ٤٢٦.

(١١٧) أحمد بن علي بن هاشم المصري، كان محدثاً فاضلاً، مات سنة ٤٤٥ هـ. انظر : شذرات الذهب ٢٧٢/٢.

(١١٨) عبدالله بن زيدان البجلي، أبو محمد الكوفي، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٢١٢ هـ. انظر : شذرات الذهب ٢٦٦/٢.

(١١٩) سيف بن عمر التميمي الكوفي صاحب كتاب الردة والفتوح، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم متروك الحديث، مات في زمن الرشيد. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤ - ٢٩٦.

هريرة قال (١٢٠) : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فقال يا أبا هريرة : يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب أجده (١٢١) على رأسه جرة من ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو هذا، وقال : مرحبا بيسار ثلاث مرات، قال : وكان يرش المسجد ويكنسه.

١٦ - ومنهم : وحش بن حرب ((الحبش) (١٢٢))

أبو دسمة (١٢٢) قاتل حمزة رضى الله عنه، ومسيلمة (١٢٤) لعنه الله، وكان يقول (١٢٥) : قتلت خبر الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام، وكان مولى طليعة بن عدى (١٢٦)، وقيل جبير بن مطعم بن عدى (١٢٧).

(١٢٠) الحديث أخرجه ابن الجوزى في تنوير الغبش ص ١٦١-١٦٢ عن محمد بن ناصر وتابع الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ٥١٨/٥ عن أبي هريرة.

(١٢١) أجده : أى مقطوع الأذن. انظر : لسان العرب مادة «جده».

(١٢٢) الاضافة عن (ط).

(١٢٣) أضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١٢/١١ ويقال أبو حرب.

(١٢٤) مسيلمة بن حبيب من بنى حنيفة، وفد إلى الرسول مع وفد قومه من بنى حنيفة، فلما عاد كتب إلى رسول الله بأنه شريك معه في أمر الرسالة، فرد عليه الرسول بكتاب ساء الكذاب، وبعد وفاة الرسول وفي أول خلافة أبي بكر توجهت إليه قوات الاسلام بقيادة خالد بن الوليد، فقتله وحشى قاتل حمزة فى يوم اليمامة. انظر : تاريخ خليفة ص ١٠٧-١١٠، زاد المعاد ٦١٠/٢-٦١١، المصباح المصنوع ٢٩٠/٢-٢٩١، البداية والنهاية ٢٤١/٦-٢٤٢.

(١٢٥) انظر : سيرة ابن هشام ٨٥١/٢، الطبقات الكبرى ٤١٨/٧، اسد الغابة ٤٢٨/٥، الاستيعاب ٦٤٥/٢.

(١٢٦) طليعة بن عدى القرشى، كان من الكفار الذين قتلوا يوم بدر، قتله حمزة. انظر : سيرة ابن هشام ٧٤٨/٢، جمهرة ابن حزم ص ١١٥.

(١٢٧) جبير بن مطعم بن عدى التوفلى، كان من أكابر قريش وعلماء النسب، أسلم بين الحديبية والفتح، مات سنة ٥٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢٣١/١، الاصابة ٢٢٥/١، جمهرة ابن حزم ص ١١٦، تهذيب التهذيب ٦٢/٢-٦٤.

أخبرني الشيخ بهاء الدين الخضر بن محمد - أجازة - عن
أبي اسحاق بن صديق عن يونس بن ابراهيم أخبرنا أبا الحسن بن
المقير أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الحسين بن النور -
أجازة - أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أبو الحسن رضوان بن
أحمد الصيدلاني أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار الطاردي حدثنا
يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني عبدالله بن الفضل (١٢٨)
عن سليمان بن يسار (١٢٩) عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (١٢٠)
قال (١٢١) خرجت أنا وعبيدالله بن ٨٢ عدي (١٢٢) في زمن
معاوية (١٢٣) فمررنا بحمص (١٢٤)، وكان وحشي مولى جبسر بن

(١٢٨) عبدالله بن الفضل الهاشمي المدني، روى عن أنس ونافع، وعنه مالك
والزهري، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٧/٥، فتح الباري ٤٢٥/٧.

(١٢٩) سليمان بن يسار الهذلي، أبو أيوب، كان محدثاً ثقة فقيهاً كثير الحديث،
مات سنة ١٠٧هـ. انظر : صفة الصفوة ٨٢/٢-٨٤، تهذيب التهذيب ٢٢٩-٢٢٨/٤،
تذكرة الحفاظ ٩١/١.

(١٢٠) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني، روى عن أبيه ووحشي بن حرب،
تابعي ثقة، مات سنة ١٠٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠٠/٢.

(١٢١) جزء الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٣٠٢، وابن هشام في
سيرته ٨٤٩-٨٥١ عن محمد بن اسحاق، وابن عبد البر في الاستيعاب ٦٤٦/٢
عن محمد بن اسحاق، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٧٢/١-٢٧٤ عن جعفر بن
عمرو الضمري، والطبري في تاريخه ٥١٦-٥١٧/٢، ٢٩٠-٢٩١ عن ابن اسحاق،
وابن كثير في سيرته ٢٥-٢٧، والبداية ١٧-١٩ عن ابن اسحاق، والبخاري
في فتح الباري ٤٢٤-٤٢٥ عن عبدالله بن الفضل، والواقدي في مغازيه
٢٨٦-٢٨٧ عن عروة، وابن الأثير في اسد الغابة ٤٢٨/٥-٤٤٠ عن ابن اسحاق.

(١٢٢) عبيدالله بن عدى النوفلي، تابعي ثقة، وكان من علماء وفقهاء قريش، مات
سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٤٢٦/٢، الروض الأنف ١٦٢/٢، الاسابغة ٧٤/٢،
تهذيب التهذيب ٢٦٧/٧.

(١٢٣) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، أسلم عند الفتح وكتب
لرسول الله، تولى الخلافة سنة ٤١هـ، ومات في رجب سنة ٨٠هـ. انظر : تاريخ
الطبري ٢٢٢-٢٢٣، تاريخ بغداد ٢٠٧-٢١٠، تاريخ الخلفاء ص ١٩٤-١٩٨،
الانباء لابن المبراني ص ٤٩.

(١٢٤) حمص بالكسر ثم السكون، مدينة من مشارق الشام بين دمشق وحلب. انظر :
معجم البلدان ٢٠٢/٢-٢٠٤.

مطعم قد سكنها وأقام بها. فلما قدمناها قال لى عبدالله بن عدى : هل لك أن نأتى وحشياً فنسأله عن قتل حمزة كيف قتله؟ فجنناه فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبدالله بن عدى، فقال : ابن لعدى بن الخيار (١٣٥) أنت؟ قال : نعم، قال : أما والله ما رأيته منذ ناولتك أمك السعدية (١٣٦) التى التى أضعتك بذى طوى (١٣٧) فإنى ناولتكها وهى على بعيرها، فأخذتك بعرضتك، فلمعت لى قدماك (١٣٨) حيث رفعتك إليها، فوالله ما هو إلا أن وقفت على فعرفتها (١٣٩)، فقلنا له : جنناك لتحديثنا عن قتلك حمزة حين قتلته، فقال : أما أنى سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألنى عن ذلك : كنت غلاماً لجبير بن مطعم، وكان عمه طعيمة بن عدى قتل يوم بدر، فلما سارت قريش إلى أحد قال لى جبير : إن قتلت حمزة عم محمد فانت عتيق، فخرجت مع الناس (١٤٠)، فلما التقوا خرجت أنظر حمزة وأتبصره، حتى رأيته مثل الجمل الأورق (١٤١) فى عرض الناس يهد الناس بسيفه هدأ ما يقوم له شىء، فوالله انى لأتهياً له أريده واستترت منه بشجرة أو حجرة ليدنو منى، وتقدم إليه سباع

(١٣٥) عدى بن الخيار النوفلى، يعد من مسلمة الفتح من أصحاب رسول الله. انظر : الاصابة ٤٦٩/٢.

(١٣٦) وقد فسر السهيلي فى الروض الأنف ١٦٢/٢ السعدية بقوله : وأم عبيد بن عدى هى أم قتال بنت أبى العيص بن أمية، فهى قرشية أموية لا سعدية إلا أن يريد بها مرضعته سعدية.

(١٣٧) طوى : بفتح الطاء والقصر، ومنهم من يضمها لكن الفتح أشهر، واد بككة. انظر : معجم البلدان ٤٤/٤.

(١٣٨) فى الأصل «قدماك» وما أثبتناه من (مل).

(١٣٩) وذكر أن عبدالله بن عدى كان معتجراً عبادة لا يرى منه وحشى إلا عينيه ورجليه، فذكر من معرفته ما تقدم وهذه قيافة عظيمة. انظر : البداية والنهاية ١٩/٤.

(١٤٠) عبارة سيرة بن هشام، وسيرة ابن كثير : وكنت رجلاً حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، قلما أخطئ بها شيئاً، فلما التقى الناس خرجت ...

(١٤١) الجمل الأورق : الذى لونه بين الغبرة والسواد أى مثل الرماد وكان ذلك غبار الحرب. انظر : فتح البارى ٤٢٩/٧، لسان العرب مادة «ورق».

ابن عبدالعزى (١٤٢)، فلما رآه حمزة قال : هلم إلى يا ابن مقطعة البظور (١٤٣) - وكانت أمه ختانة بمكة - قال : فضربه ضربة فوالله لكأنما أخطأ رأسه، فهزرت حربتي (١٤٤) حتى إذا رضيت منها، دفعتها عليه، فوقعت في ثنته (١٤٥)، فأخذت حربتي، فلما قدمت عتقت، ثم أقمت بمكة حتى افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهربت إلى الطائف، فكنت بها، فلما خرج وفد أهل الطائف (١٤٦) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت على الأرض وقلت : الحق بالشام أو اليمن أو ببعض البلاد، فإني لفي ذلك إذ قال رجل : ويحك ٨٣ والله انه ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه وتشهد شهادة الحق، فلما قال لى ذلك خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فلم يرعه إلا وأنا قائم على

(١٤٢) سباع بن عبدالعزى القبشاني، كان يكنى بأبى نياز، وكانت أم نياز أو أم أنمار مولاة شريق بن عمرو الثقفى ختانة بمكة، فلما التقي - حمزة وسباع - يوم أحد قتله حمزة. انظر : سيرة محمد بن اسحاق ص ٣٠٨، عيون الشر ١٦/٢، سيرة ابن هشام ٨٤٨/٢، سيرة ابن كثير ٣٤/٣، تاريخ الطبرى ٥١٦/٢، فتح البارى ٤٢٧/٧.

(١٤٣) البظور : بالطاء المعجمة جمع بظر وهى اللحمة التى تقطع من فرج المرأة عند الختان، والبظر ما بين الأسكتين من المرأة، وكانت أمه ختانة بمكة تختن النساء والعرب تطلق على هذا اللفظ فى معرض النم وإن لم تكن أم من يقال له هذه خاتنة وإلا قالوا خاتنة. انظر : فتح البارى ٤٢٧/٧، لسان العرب مادة «بظر».

(١٤٤) كان وحشى حبشياً يضرب ألف بحرية له قذف الحبشة قلما يخطئ بها. انظر : سيرة ابن اسحاق ص ٣٠٢.

(١٤٥) الثنة : بضم المثناة وتشديد النون، وهى العانة وقيل ما بين السرة والعانة من أسفل البطن جمع ثنن. انظر : لسان العرب مادة «ثنن»، فتح البارى ٤٢٧/٧.

(١٤٦) كان أول من قدم من ثقيف على رسول الله عروة بن مسعود فأسلم، ورجع إلى الطائف فقتلوه، ثم ندموا، فأرسلوا وفد فى رمضان سنة ٩هـ وأعلنوا الاسلام وهم : عمرو بن وهب، وشرحبيل بن غيلان، وعبد ياليل بن عمرو هؤلاء من الأحادف، وعثمان بن أبى العاص، وأوس بن عوف، ونمير بن حرشة هؤلاء من بنى مالك، وكان الجميع على الراجح سبعة عشر. انظر : فتح البارى ٤٢٨/٧، تاريخ الطبرى ٩٦/٢، المغازى للواقدي ٩٦٢/٢، سيرة ابن هشام ١٢٩٠-١٢٩١، زاد المعاد ٤٩٨/٢، عيون الشر ٢٩١/٢.

رأسه أشهد شهادة الحق، فلما رأى قال : وحشى ؟ قلت : نعم، قال :
اقعد فحدثنى كيف قتلت حمزة ؟ فحدثته كما حدثتكما، فلما فرغت من
حديثى قال : ويحك غيب وجهك عنى فلا أراك، فكنت أنتكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان، فلم يرنى حتى قبضه الله،
فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة (١٤٧) خرجت
معه، وأخذت حربتى، وهى الحربة التى قتلت بها حمزة، فلما التقى
الناس رأيت مسيلمة قائماً فى يده السيف وما أعرفه، فتهيات له وتهياً
له رجل من الأنصار (١٤٨) كادنا يريده، فهزئت حربتى ورفعته
عليه، ف وقعت فى عانته، وشد عليه الأنصارى فضربه بالسيف، فربك
أعلم أينما قتله (١٤٩).

قال سليمان بن يسار عن عبدالله بن عمر (١٥٠) : سمعت
صارخاً يصرخ يوم اليمامة (١٥١) : قتله العبد الأسود.

(١٤٧) اليمامة بفتح الياء والميم، مدينة بالبادية من بلاد العوالى وهى معدودة من
نجد وأكثر أهلها بنو حنيفة. انظر : معجم البلدان ٤٤١/٥ - ٤٤٢.

(١٤٨) هذا الرجل الذى ذكره وحشى هو : عبدالله بن زيد المازنى من الأنصار.
انظر : الاستيعاب ٢١٢/٢، تاريخ خليفة ص ١١٠، الروض الأنف ١٦٢/٢ أما ابن
كثير فى السيرة ٢٧/٢ والبداية ١٩/٤ فيذكر أن الأنصارى هو أبو دجانة سبك
بن خرشة، وقيل هو عبدالله بن زيد المازنى، والمشهور أن وحشى هو الذى بدره
بالضربة ودفع عليه أبو دجانة لما روى ابن إسحاق عن عبدالله بن الفضل عن
سليمان بن يسار عن ابن عمر قال : سمعت صارخاً يوم اليمامة يشول قتله العبد
الأسود. وانظر : فتح البارى ٤٢٩/٧.

(١٤٩) وأضاف ابن هشام فى سيرته، وابن كثير فى السيرة والبداية والنهاية : فإذا
كنت قتله فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله وقد قتلت شر الناس.

(١٥٠) قول عبدالله بن عمر هو موصول بالاسناد المذكور لولا وتابع للحديث
السابق.

(١٥١) بعد أن ارتد مسيلمة وقومه عن الاسلام أرسل إليه أبو بكر الصديق فى أول
خلافته قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، فقاتله فى حديقة الموت حيث قتل
مسيلمة وهلك من معه فى الحديقة سبعة آلاف وقيل عشرة آلاف، واستشهد من
المسلمين ما بين ٤٥٠-٥٠٠ رجلاً، وكان ابتداء وقعة اليمامة فى نهاية سنة إحدى
عشرة والفراغ منها فى سنة ثنتى عشرة. انظر : تاريخ خليفة ١٠٧-١١١، تاريخ
الطبرى ٢٨١/٢ - ٢٩٧، البداية والنهاية ٢٢٥/٦ - ٢٢٦.

ذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة (١٥٢).

١٧ - ومنهم (١٥٣) : أم أيمن

حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته، واسمها بركة (١٥٤)، وكُنيت بابنها أيمن (١٥٥).

قال النووي في تهذيبه (١٥٦) : كانت وصيفة حبشية لأبي (١٥٧) النبي صلى الله عليه وسلم، فلما توفيت

(١٥٢) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ٦٤٤/٢-٦٤٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٨-٤١٩، اسد الغابة لابن الأثير ٤٤٠/٥.

(١٥٣) عقد ابن الجوزي في كتابه تنوير الفيش ص ١٦٩-١٧٤ باباً مستقلاً للصحابات من نساء الأحناف، وهو الباب الثامن عشر في ذكر أشراف السوادات من الصحابات، وبدلهم بأم أيمن مولاة رسول الله وحاضنته.

(١٥٤) بركة بفتح الباء الموحدة والراء، وهي بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان الحبشية. انظر : تهذيب الأسماء ٢٥٧/١، تهذيب التهذيب ٤٥٩/١٢، السيرة لابن كثير ٦٤١/٤، البداية والنهاية ٢٢٥/٥، الاستيعاب ٢٥٠/٤.

(١٥٥) غلب عليها كنيها «أم أيمن»، وهو ابنها من زوجها الأول عبيد الخزرجي، وتعرف بأم الظباء. انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٣/٨، المعارف ص ١٤٤، الاستيعاب ٢٥٠/٤، أنساب الأشراف ٤٧١/١، اسد الغابة ٢٠٣/٧، تهذيب الأسماء ٢٥٧/١، الاصابة ٤٢٢/٤، تنوير الفيش ص ١٦٩، السيرة لابن كثير ٦٤١/٤، البداية ٢٢٥/٥. وأيمن هو : أيمن بن عبيد الخزرجي، وهو ابن بركة أم أيمن حاضنة النبي، وأخو أسامة بن زيد من أمه، استشهد يوم حنين. انظر : المنتخب للطبري ص ٦١٥-٦١٦، أنساب الأشراف ٤٧١/١، اسد الغابة ١٨١/١، الاستيعاب ٨٨/١، الاصابة ٩٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٤-٢٩٥.

(١٥٦) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ٣٥٧/١، وانظر : المعارف ص ١٤٤، الاستيعاب ٢٥٠/٤، صفة الصفة ٥٢/١، السيرة لابن كثير ٢٢٢/١، ٦٤٢/٤، البداية ٢٢٥/٥، زاد المعاد ٨٣/١، تنوير الفيش ص ١٦٩.

(١٥٧) هو : عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي، والد للرسول، وكان يعمل بالتجارة وتزوج من أمنة بنت وهب، وبعد زواجه خرج بتجارة إلى الشام مع جماعة من قريش وفي طريق العودة مرض يشرب واشتد عليه المرض عند أخواله بني عدي بن النجار، فمات ودفن في دار النابتة ورسول الله يومئذ حمل ولعبدالله يوم أن توفي خمس وعشرون سنة. انظر : نسب قريش ص ٢١، جمهرة ابن حزم -

أمه (١٥٨) حضنته حتى كبر. فأعتقها (١٥٩). وأنكحها زيد بن حارثة (١٦٠).

وقال ابن الأثير (١٦١) : كانت حبشية أعتقها (١٦٢) أبو النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلمت قديماً أول الاسلام، وهاجرت إلى الحبشة (١٦٣) وإلى المدينة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل : كانت لخديجة (١٦٤) فوهبتها له صلى الله عليه وسلم، وقيل : كانت لأمه صلى الله عليه وسلم، وكان صلى الله عليه وسلم يزورها

= ص ١٥-١٧، أنساب الأشراف ٩١/١-٩٢، صفة الصفوة ٤٧/١-٥١.

(١٥٨) هي : آمنة بنت وهب الزهرى، والدة الرسول، توفيت بالأبواء منصرفها من يشرب من زيارة أخواله وقبر زوجها عبدالله، وكان صلى الله عليه وسلم قد بلغ ست سنين. انظر : نسب قريش ص ٢٠-٢١، جمهرة ابن حزم ص ١٧، زاد المعاد ٧٦/١، اتحاف الورى ٨٨/١-٩٠، الاستيعاب ١٦/١، صفة الصفوة ٦٤/١، الروض الألف ١٩٣/١-١٩٤.

(١٥٩) أعتقها الرسول حين تزوج من خديجة، فتزوجت عبيد بن زيد فولدت له أيمن. انظر : صفة الصفوة ٥٤/٢، الإصابة ٤٣٢/٤.

(١٦٠) زيد بن حارثة الكلبي، أبو أسامة، من موالى رسول الله، وكان أول الموالى اسلاماً، زوجه الرسول مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة، مات شهيداً فى غزوة مؤتة سنة ٨ هـ. انظر : أنساب الأشراف ٤٧٢/١-٤٧٣، الاستيعاب ٥٤٤/١-٥٤٨، الإصابة ٥٧٥/١، صفة الصفوة ٢٧٨/١-٢٨٢.

(١٦١) انظر قول ابن الأثير فى كتابه اسد الغابة ٢٠٢/٧، الاستيعاب ٢٥٠/٤، الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، الإصابة ٢٥٠/٤، تنوير النيش ص ١٦٩، صفة الصفوة ٥٤/٢.

(١٦٢) انظر ما ورد فى هامش (١٥٩).

(١٦٣) لعل الوهم الذى وقعت فيه المصادر من هجرة أم أيمن - بركة - إلى الحبشة ناشئ من الخلط والاشتباه فى اسم بركة التى هاجرت إلى الحبشة وهى بركة بنت يسار مولاة أبى سفيان زوجة قيس بن عبدالأسد.

(١٦٤) خديجة بنت خويلد الأسدية، تزوجها الرسول قبل النبوة ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهى التى أزرته على النبوة، وجاهدت معه وواسته بنفسها ومالها. انظر : نسب قريش ص ٢١-٢٢، تاريخ الطبرى ١٦١/٢، المنتخب للطبرى ص ٤٩٢، زاد المعاد ١٠٥/١، الاستيعاب ٢٧٩/٤-٢٨٩، الإصابة ٢٨١/٤-٢٨٣، صفة الصفوة ٧/٢-٩.

ويقول : أم أيمن أمى بعد أمى (١٦٥)، وكان أبو بكر وعمر يزورانها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، وتزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشى (١٦٦) [٨٤] فولدت له أسامة، وهى التى شربت بوله صلى الله عليه وسلم، وقيل : بل بركة جارية أم حبيبة (١٦٧).

ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر، وقيل بستة أشهر (١٦٨)، وجزم ابن الجوزى بأنها كانت فى خلافة عثمان (١٦٩)، وقال الواقدي (١٧٠) : شهدت أحداً وخيبر وماتت فى خلافة عثمان.

(١٦٥) وأضاف ابن كثير فى السيرة ٦٤٢/٤-٦٤٢ وفى البداية والنهاية ٢٢٦/٥ وكان يقول لها : يا أمه وكان إذا نظر إليها قال هذه بقية أهل بيتى. وانظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، الاستيعاب ٢٥٠/٤، الاصابة ٤٢٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٥٩-٢٥٨/١.

(١٦٦) عبيد بن زيد الحبشى الخزرجى، كان من أهل يثرب، تزوج من بركة فولدت له أيمن. انظر : أنساب الأشراف ٢٧١/١، تهذيب الأسماء ٢٥٧/١، السيرة لابن كثير ٦٤١/٤.

(١٦٧) انظر : الشفا للقاضى عياض ٩٠/١ ثم أورد الحديث الوارد فى ترجمة «بركة جارية أم حبيبة» والآتى ذكره فى ترجمتها فى ورقة ٨٦ من المخطوط، ولعل الوهم الذى وقعت فيه المصادر من رواية المرأة التى شربت بول النبى ناشئ من الخلط والاشتباه فى اسم بركة التى شربت بول النبى هل هى بركة أم أيمن جارية النبى أم بركة أم أيمن جارية أم حبيبة؟ والصواب : أن التى شربت بول النبى هى بركة جارية أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة، وكانت تكنى بأم أيمن أيضاً كما ذكر صاحب الاصابة ٤٢٢/٤ وابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٥١/٤.

(١٦٨) انظر : تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، اسد الغابة ٢٠٤/٧، السيرة لابن كثير ٦٤٢/٤، البداية ٢٢٥/٥.

(١٦٩) انظر : تنوير الفيش لابن الجوزى ص ١٧٠، وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٦/٨ « توفيت أم أيمن فى أول خلافة عثمان » وانظر : السيرة لابن كثير ٦٤٢/٤، البداية ٢٢٦/٥، تهذيب التهذيب ٤٦٠/١٢، المنتخب للطبرى ص ٦١٦.

(١٧٠) انظر قول الواقدي فى الاصابة ٤٢٢/٤ وأضاف صاحب الاصابة : وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الزهرى أنها توفيت بعد رسول الله بخمسة أشهر وهذا مرسل، ويعارضه حديث طارق بن شهاب قال : لما قتل عمر بكت أم أيمن قتيل لها ما يبكيك؟ قالت : أبكى اليوم على الاسلام، والحديث موصول فهو أقوى -

قال النووي (١٧١) : وما ذكره في وفاتها شاذ ومنكر، قال القاضي عياض (١٧٢) : وذكر أحمد بن سعيد الصدفى عن عبدالرزاق عن ابن سيرين : أنها كانت سوداء، وقد قيل في نسبها (١٧٣) : أنها بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو ابن النعمان.

وذكر بعض المؤرخين (١٧٤) : أن عبدالمطلب (١٧٥) سبها من عسكر أبرهة صاحب الفيل (١٧٦).

وقال المزنى (١٧٧) : روت عن النبي صلى الله عليه وسلم،

- واعتمد ابن منده : بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً.

(١٧١) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ٢٥٨/١ حيث ذكر أن وفاتها كانت بعد وفاة الرسول بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر، ولكن أرجح قول الواقدي وما جزم به ابن الجوزي ويقويه ما أورده ابن حجر في الإصابة ٤٢٢/٤ وما سبق في الهامش السابق رقم (١٧٠).

(١٧٢) قول القاضي عياض تابع لقول النووي في تهذيب الأسماء ٢٥٨/١.

(١٧٣) انظر نسبها في الاستيعاب ٢٥٠/٤، تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، سيرة ابن كثير ٦٤١/٤، البداية ٢٢٥/٥ وفي الإصابة ٤٢٢/٤ بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان الحبشية.

(١٧٤) انظر : المنتخب للطبرى ص ٦١٦، تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، اسد الغابة ٢٠٢/٧.

(١٧٥) عبدالمطلب بن هاشم، جد الرسول ومريه، ولما بلغ الرسول ثمانى سنين مات عبدالمطلب بعد عام الفيل بثمانى سنين. انظر : سيرة ابن هشام ١٨٢/١.

(١٧٦) أبرهة الأشرم، استولى على ملك اليمن وبني كنيسة في صنعاء ليصرف إليها حجاج العرب، فغضب رجل من كنانة فأحدث في الكنيسة فغضب أبرهة وأمر الحبشة فتجهزت وخرج معه الفيل لهدم الكعبة فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل فجعلهم كعصف مأكول، وأصيب أبرهة في جسده فمات في صنعاء. انظر : سيرة ابن هشام ٤١١-٥٤، سيرة ابن اسحاق ص ٢٦-٤٢، أنساب الأشراف ٦٧/١، اتحاف الورى ١٨/١، آثار البلاد للقزويني ص ٢٠-٢٢.

(١٧٧) اسماعيل بن يحيى المزنى، صاحب الامام الشافعى، وكان اماماً ورعاً زاهداً وفقهاً مجتهداً، مات سنة ٢٦٤هـ. انظر : طبقات الشافعية للسيكى ٢٢٨-٢٢٩، طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٠-٢١، وفيات الأعيان ٢١٧-٢١٨.

وروى عنها أنس ((بن مالك(١٧٨)) وحنش بن عبدالله الصنعاني(١٧٩) وأبو يزيد المدني(١٨٠).

وبالاسناد الماضى مراراً إلى محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو أسامة - يعنى حماد بن أسامة - عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم(١٨١) يحدث قال(١٨٢) : لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء(١٨٣) فعطشت فدلى علشها من السماء دلو ماء برشاء(١٨٤) أبيض فأخذته فشربته حتى رويت، وكانت تقول : ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم فى الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة.

انبثت عن أنبا عن أبى جعفر الصيدلانى أخبرنا محمود بن اسماعيل الصيرفى أخبرنا أبو بكر بن شاذان الأعرج(١٨٥) أخبرنا أبو

(١٧٨) الاضافة عن (ط).

(١٧٩) حنش بن عبدالله الصنعاني، أبو رشدين، وهو من صنعاء دمشق سكن افريقية، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٠٠هـ. انظر : رياض النفوس للمالكى ص٧٨-٧٩، تهذيب التهذيب ٥٧/٢-٥٨، شذرات الذهب ١١٩/١.

(١٨٠) أبو يزيد المدني، روى عن أبى هريرة وابن عباس، وعنه جرير بن حازم وقطن بن كعب، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٠.

(١٨١) عثمان بن القاسم الباهلى، يعد فى البصريين، روى عن عكرمة، وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وقال عنه أبو حاتم ليس بشيء. انظر : الجرح والتعديل ١٦٥/٦.

(١٨٢) الحديث أخرجه محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٤/٨ بنفس الاسناد، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن سعد بسند متصل إلى عثمان بن القاسم : وهذه المصادر : تنوير الفبس ص١٦٩-١٧٠، شقة الصفوة ٥٤/٢-٥٥، تلخيص فہوم اهل الاثر ص٢١٨، حلية الأولياء ٦٧/٢، الاصابة ٤٢٢/٤، السيرة لابن كثير ٦٤٣/٤، البداية والنهاية ٢٢٦/٥.

(١٨٣) الروحاء : بفتح الراء وسكون الواو والحاء المهملة، هى بئر الروحاء، وهى على الطريق لمن خرج من مكة يريد المدينة على مقربة منها من عمل الفرع. انظر : معجم البلدان ٧٦/٢، عمدة الأخبار ص٢٢٧.

(١٨٤) الرشاء : الحبل جمع أرشية. انظر : لسان العرب مادة «رشاء».

(١٨٥) أحمد بن ابراهيم، أبو بكر بن شاذان البزار، كان محدثاً ثقة، مات سنة -

بكر بن فورك أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا يعقوب بن حميد كاسب (١٨٦) حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (١٨٧) حدثني بكر بن سودة (١٨٨) ٨٥ أن حنش بن عبدالله حدثه عن أم أيمن (١٨٩) : أنها غربت دقيقا فصنعت (١٩٠) رغيفا ((للنبي صلى الله عليه وسلم (١٩١)) فقال : ما هذا؟ فقالت : طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع ((لك (١٩٢)) منه رغيفا، فقال : رديه فيه ثم اعجنيه، أخرجه ابن ماجة عن ابن كاسب فوافقناه بعلو، وليس لها في الكتب الستة شيء إلا هذا الحديث عند ابن ماجة.

أخبرني أبو العباس الجمالي أخبرنا أبو المعالي الحلاوي أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب أخبرنا عبدالله بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبدالصمد حدثنا حماد عن ثابت عن

٢٨٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٨/٤-٢٠، المنتظم ١٧٢/٧، تذكرة الحفاظ ٢٠٨/٢.

(١٨٦) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، سكن مكة، اختلفوا في توثيقه، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٣/١١-٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٤٦٦/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٢-٢٠٣.

(١٨٧) عمرو بن الحارث الأنصاري، أبو أمية البصري، كان محدثا ثقة وأديبا فصيحا، مات سنة ١٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥/٨-١٦، حسن المحاضرة ٢٠٠/١، تذكرة الحفاظ ١٨٢/١.

(١٨٨) بكر بن سودة الجذامي، أبو ثامة البصري، كان محدثا ثقة مأمونا، مات سنة ١٢٨هـ غريقا في بحار الأندلس. انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٣/١.

(١٨٩) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٧/٢-٦٨ عن سليمان بن أحمد عن عمر بن عبدالعزيز حدثنا أبي حدثنا ابن وهب وتابع الاسناد إلى حنش عن أم أيمن.

(١٩٠) عبارة حلية الأولياء : فصنعت للنبي رغيفا.

(١٩١) الاضافة عن (ط).

(١٩٢) الاضافة عن (ط).

أنس(١٩٢) أن أم أيمن بكت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل لها : ما يبكيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت : انى علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيهوت ولكن أبكى على الوحي الذى انقطع عنا.

وبه إلى الامام أحمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تتركى الصلاة متعبداً فإنه من ترك الصلاة متعبداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله»(١٩٤).

أخبرتني هاجر بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلی أخبرنا أحمد بن نعمة أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسى أخبرنا ابراهيم بن خزيمة أخبرنا عبد بن حميد حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي(١٩٥) حدثنا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن مكحول عن أم أيمن(١٩٦) أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال : «لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار، ولا تفر يوم الزحف وإن أصاب الناس مغنا»(١٩٧) وأنت فيهم فاثبت وأطلع

(١٩٢) الحديث جزء من حديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١٠٠/١٦ عن ثابت عن أنس قال، قال أبو بكر رضى الله عنه بعد وفاة رسول الله لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله يزورها، فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خبر لرسوله فقالت ... الحديث، والحديث جزء من حديث أخرجه ابن الجوزي فى صفة الصفوة ٥٥/٢ عن أنس، وأخرجه أيضاً فى تنوير الفيش ص ١٧٠ عن أنس، وانظر : المطبقات الكبرى ٢٢٦/٨، أسد الغابة ٢٠٢/٧، زاد المعاد ٨٢/١-٨٤، الاصابة ٤٢٢/٤ عن ثابت عن أنس.

(١٩٤) الحديث جزء من الحديث الآتى ذكره بعد مباشرة وسيرد تخريجه كاملاً.

(١٩٥) عمر بن سعيد الدمشقي، أبو حفص، روى عن سعيد بن أبي عروبة، وعنه عبد بن حميد، محدث ليس بثقة، مات سنة ٢٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٢/٧-٤٥٤.

(١٩٦) الحديث أخرجه ابن حجر فى الاصابة ٤٢٢/٤ بقوله : وأخرج البغوي وابن السكن من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن - وكانت حاضنة للنبي - أن النبي قال لبعض أهله ... الحديث، وأضاف ابن حجر : قال -

والديك. وإن أمراك أن تخرج من مالك، ولا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد ٨٦ برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنه مفتاح كل شر، إياك والمعصية فإنها تسخط الله، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله».

هذا حديث حسن وعمر بن سعيد ضعيف (١٩٨) لم ينفرد به بل تابعه بشر بن بكير أحد الثقات عن سعيد بن عبدالعزيز، أخرجه البيهقي من طريقه وسعيد ومكحول من رجال الصحيح لكنه لم يدرك أم أيمن فالاسناد منقطع.

وقد أخرجه الحسن بن سفيان (١٩٩)، وأبو نعيم من طريقه بإسناد حسن موصول إلى جبير بن نفيير عن أميمة (٢٠٠) مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت (٢٠١) : كنت أوضأ النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه بعض أهله فقال أوصني فذكره نحوه، فلعل الوسطة (٢٠٢) بين مكحول وأم أيمن جبير وهو من كبار ثقات التابعين وإلا فهو شاهد قوى.

- ابن السكن هذا حديث مرسل.

(١٩٧) في (ط) : موتا.

(١٩٨) قال النسائي ليس بثقة، وقال مسلم ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي كتب حديثه وطرحته، وقال ابن المديني شيخ وضعفه جداً. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٤/٧.

(١٩٩) الحسن بن سفيان الفسوي، أبو العباس الشيباني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٥.

(٢٠٠) أميمة بنت عبدالله التميمية، أمها رقيقة بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين، روت عن النبي. انظر : الاستيعاب ٢٢٩/٤-٢٤٠، اسد الغابة ٢٧/٧، الاصابة ٢٤٠/٤.

(٢٠١) الحديث من طريق جبير بن نفيير عن أميمة أخرجه الطبري في المنتخب ص ٦٢٢، وابن الأثير في اسد الغابة ٢٧/٧، وابن حجر في الاصابة ٢٤٢/٤، وابن كثير في السيرة ٦٤١/٤، وفي البداية ٣٢٥/٥.

(٢٠٢) في (ط) : هو.

١٨ - ومنهم : بركة الحبشية

جارية أم حبيبة، قدمت معها من بلاد الحبشة، وهى التى شربت بول النبى صلى الله عليه وسلم (١).

قرأت على أم الفضل بنت محمد عن أبى المعالى الأزهرى أخبرتنا عائشة بنت على (٢) - مبعأ - وزينب بنت الكمال - أجازة - قالت الأولى : أخبرنا عبدالله بن عبدالواحد أخبرنا يونس ابن يحيى أخبرنا أبو الفضل الأرموى (٣) حدثت وقالت الثانية : أنبأنا عالياً عجيبه عن مسعود بن الحسن قالا : أخبرنا أبو الحسين الثغرى قال الثانى : أجازة - أخبرنا على بن عمر الحربى (٤) أخبرنا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج عن ابن جريج حدثتنى حكيمة بنت أميمة (٥) عن أمها (٦) أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبول فى قدح من عيدان (٧) ثم يوضع تحت مريئه (٨)، فجاء فأرادہ فإذا بالقدح ليس فيه شيء، فقال

(١) نفس عبارة ابن الأثير فى لسان الغابة ٢٧/٧.

(٢) عائشة بنت على الكنانى القاهرية الحنبلية، سمعت الحديث من كبار الشيوخ، ماتت سنة ٨١٠هـ. انظر : الضوء اللامع ٧٨/١٢-٧٩.

(٣) محمد بن عمر، أبو الفضل الأرموى، محدث ثقة، مات سنة ٥٤٧هـ. انظر : المنتظم ١٠/١٤٩، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، الوافى بالوفيات ٤/٢٤٥.

(٤) على بن عمر الحربى، أبو الحسن القزوينى، كان أحد الزهاد ومن محدثى العراق، مات سنة ٤٤٢هـ. انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٩٩-٣١٢، شذرات الذهب ٢/٢٦٨.

(٥) حكيمة بنت أميمة، روت عن أمها، وروى عنها ابن جريج، كانت ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤١١.

(٦) الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤/٢٥١ من طريق يحيى بن معين بسند متصل إلى أميمة، وأخرجه ابن الأثير فى لسان الغابة عن أميمة، وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٤/٦٤٢ وفى البداية ٥/٢٢٦ عن طريق حجاج بن محمد بسند متصل إلى أميمة وأضاف ابن كثير فى نهاية الحديث : «فقال صلى الله عليه وسلم: لقد احتظرت من النار بحظاري».

(٧) العيدان بفتح العين واحدها عيدانة، وهى النخلة الطويلة، والمعنى قدح من خشب ينقر ليحفظ ما يوضع فيه. انظر : لسان العرب مادة «عيد».

(٨) وقد خصص القاضى عياض فى كتابه «الشفاء» فصلاً يتحدث فيه عن نظافة -

لامرأة - يقال لها بركة تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة - [٨٧] أين البول الذي كان في القدر؟ قالت : شربته يا رسول الله (٨).

١٩ - ومنهم : بريدة مولاة عائشة (٩)

قال النووي (١٠) : بنت صفوان، قال الذهبي (١١) : كانت حبشية.

- جسم النبي وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار فقال : وقد حكى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يتوضأ انشقت الأرض فابتلمت غائطه وبوله، وفاحت لذلك رائحة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم عائشة حين سألته عن هذا : يا عائشة لو ما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء. وهذا الخبر منده ثابت وإن لم يكن مشهوراً - أي نفى المصنف عنه الشهرة دون الصحة - فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة الحديثين منه صلى الله عليه وسلم، وهو قول بعض الشافعية، وشاهد هذا : أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب، ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ومعه إياه وتسويفه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله : لن تصيبه النار، ومثله المرأة التي شربت بوله فقال لها لن تشككي وجع بطنك أبداً، ولم يأمر واحداً منهم بفعل فم ولا نهى عن عودة فلو كان نجساً لأمر به ونهى أن يعود لمثله، وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح ألزم النارقطنى مسلماً والبخارى أخرجه في الصحيح. انظر : الشفا ٨٨/١-٩٠.

وبعد هذا التقديم أميب بالدكتور مصطفى عبدالواحد محقق كتاب السيرة لابن كثير أن يتورع عن التعليق الذي أورده في الجزء الرابع من سيرة ابن كثير صفحة ٦٤٢ بخصوص المرأة التي شربت بول النبي فقال : «أمثال هذه الروايات منافية لحقيقتها للمعروف من هدى النبي وأمره ولا يلزم أحداً تصديقها، ومن ثم فليس لها وزن علمي».

والأولى بصاحب الرأي أن يخرج هذا الحديث المجمع على صحته فيكشف لنا عن قوته أو ضعفه ولا يتأدى بعد تصديق الرواية التي علق عليها مما يوحى بالشك في الهدى النبوي.

(٩) انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٦/٨، الاستيعاب ٢/٢٤٩.

(١٠) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ٢٢٢/١، وأضاف ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢١٦/٩ وأن له صحبة.

(١١) محمد بن أحمد، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، محدث العصر ومؤرخ الإسلام، مات سنة ٧٤٨هـ. انظر : طبقات الحفاظ ص ٥١٧-٥١٨، الوافي بالوفيات ١٦٢/٢، طبقات الشافعية لابن هناية ص ٢٢٢، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٤.

وقال ابن عبد البر (١٢) : كانت مولاة لبعض بني هلال (١٣) فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، وقيل : كانت مولاة أناس من الأنصار (١٤).

وقيل : مولاة أبي أحمد بن جحش (١٥)، وقيل عتبة بن أبي لهب (١٦)، ذكرها بقى بن مخلد (١٧) فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً «كان في ((بريرة (١٨)) ثلاث سنن» (١٩).

(١٢) انظر قول ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢/٢٤٩، وانظر : اسد الغابة ٢٩/٧، تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٢.

(١٣) بنو هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية، وبنو هلال أيضاً هم : بنو هلال بن جشم بن مالك بن بكر بن عوف بن النخع. انظر : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٤٤٢، الإيثار بعلم الأنساب ص ١٩٦، جمهرة أنساب العرب ص ٢٧٢.

(١٤) انظر : اسد الغابة ٢٩/٧، الإصابة ٤/٢٥١، فتح الباري ٥/٢٢٢، البداية والنهاية ٥/٢٢٦.

(١٥) نفس عبارة اسد الغابة ٢٩/٧، ويقول ابن كثير في السيرة ٤/٦٤٤ كانت لآل أبي أحمد بن جحش، فكاتبوها فاشتريتها عائشة منهم فأعتقتها فبنت ولادها كما ورد الحديث في الصحيحين. ويقول ابن حجر في الإصابة ٤/٢٥٢ وفي هذا القول نظر لأن زوجها ميث هو الذي كان مولى أبي أحمد بن جحش، وأبو أحمد بن جحش هو : عبد بن جحش الأسدي، وهو من السابقين إلى الإسلام شهد بدرًا وما بعدها، كان شاعراً ضروباً، مات في سنة ٢٠هـ. انظر : الاستيعاب ٤/١٢-١٢، اسد الغابة ٢/٥١٢، الإصابة ٤/٢.

(١٦) انظر : تهذيب الأسماء ١/٢٢٢، وقال ابن حجر في شرحه فتح الباري ١/٢١٦ «وهم من قال أنها مولاة لآل أبي لهب».

وعتبة بن أبي لهب الهاشمي ابن عم رسول الله، أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً، عده الطبري فيمن مات سنة ٨٠هـ. انظر : المنتخب للطبري ص ٥٢٩-٥٣٠، اسد الغابة ٢/٥٦٩، الاستيعاب ٢/١١٧، الإصابة ٢/٤٥٥-٤٥٦.

(١٧) بقى بن مخلد، أبو عبد الرحمن القرطبي، كان إماماً غالباً قنوة ثقة حجة صاحب التفسير، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر : معجم الأدباء ٢/٢٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٤٠-٤٢.

(١٨) الإضافة عن (م).

(١٩) انظر قول بقى بن مخلد في تهذيب الأسماء ١/٢٢٢، وعدها ابن الجوزي -

قال ابن عبد البر (٢٠) : وروى عبد الخالق بن زيد بن واقد حدثني أبي (٢١) أن عبد الملك بن مروان (٢٢) حدثهم قال : كنت أجالس يريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر، فكانت تقول لي : يا عبد الملك إنني أرى فيك خصالا وإنك (٢٣) لخليق أن تلي هذا الأمر، فإن وليته (٢٤) فأحذر الدماء فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بماء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق » (٢٥).

قال القرطبي (٢٦) : ويريرة بفتح الموحدة ثم راء مهملة ثم

- في تلخيص فهرم أمل الأثر ص ٢٧٨ في باب أصحاب الواحد أي من روى عن الرسول حديثاً واحداً، وحديث «كان في يريرة ثلاث سنن» سيأتي ذكره في نهاية ورقة ٨٨ من المخطوط.

(٢٠) الحديث أخرجه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢٥٠/٢ عن عبد الخالق بن زيد عن أبيه، والحديث أخرجه كل من ابن الأثير في إسد الغابة ٢٩/٧، وابن حجر في الإصابة ٢٥٢/٤ من طريق عبد الخالق بن زيد عن أبيه، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٢/٩ عن عبد الملك بن مروان، وأشار إليه ابن حجر في فتح الباري ٢٢٢/٥ مختصراً بقوله : وتفرست في عبد الملك بن مروان أن يلي الخلافة فبشرته بذلك وروى هو ذلك عنها.

(٢١) زيد بن واقد القرشي، أبو عمر الدمشقي، محدث ثقة محله الصدق، مات سنة ١٢٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٦/٢.

(٢٢) عبد الملك بن مروان الأموي، أبو الوليد البدني ثم الدمشقي الخليفة، كان أميراً على المدينة في سنة ٥٠هـ، وكان عابداً يجالس العلماء والفقهاء قبل أن يلي الخلافة، تولى الخلافة في رمضان سنة ٦٥هـ، ومات في شوال سنة ٨٦هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٦١، ٢٩٢، المعارف ص ٣٥٥-٣٥٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٤-٢١٥، تاريخ الطبري ٤١٨/٦، البداية والنهاية ٦١/٩-٦٨.

(٢٣) في الأصل : «وإني» وما أثبتاه من (ط).

(٢٤) في الاستيعاب : وليت هذا الأمر.

(٢٥) وأضاف ابن عبد البر في روايته في الاستيعاب ٢٥٠/٢ «زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقي وائلة بن الأسقع».

(٢٦) انظر قول القرطبي في شرح ابن حجر في فتح الباري ٢٢٢/٥ ويقول : قوله يريرة بفتح الموحدة بوزن فعيلة مشتقة من البرير وهو ثمر الأراك، وقيل أنها فعيلة من البر بمعنى مفعولة كمبرورة أو بمعنى فاعلة كرحبة هكذا وجهة -

مشناة تحتية ثم راء مهملة ثم هاء بوزن فعيلة بمعنى مفعولة أى مبرورة أو فاعلة أى بارة.

وقال ابن الملقن (٢٧) : وقيل أنها أول مكاتبة فى الاسلام وأول مكاتب فى الاسلام سلمان (٢٨)، قال : وتأخرت إلى بعد الأربعين (٢٩)، وذكر بعضهم (٣٠) : أن لأبيها صحبة.

أخبرنى أبو الفضل الأزهرى - قراءة - أخبرنا أبو العباس السويداوى أخبرنا أبو بكر الرحبى أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن المؤيد الطوسى أخبرنا هبة الله بن سهل أخبرنا أبو عثمان البخترى أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد ٨٨ أخبرنا أبو مصعب حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها

- القرطبى، والأول أولى لأنه صلى الله عليه وسلم غير اسم جويرية وكان اسمها برة وقال : لا تزكوا أنفسكم، فلو كانت برة من البر لشاركتها فى ذلك. وانظر: لسان العرب مادة «برر».

والقرطبى هو : قاسم بن أصبغ، أبو محمد الأموى القرطبى الامام الحافظن كان بصيراً بالحديث ورجاله، وفقهاً، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٨٥٣/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٢٧) انظر فتح البارى ٢١٨/٥ وأضاف ابن حجر : كانت الكتابة متعارفة قبل الاسلام فاقرها النبى.

وقال ابن حجر فى شرحه : والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه واشتقاقها من كتب بمعنى أوجب، والكتابة تعليق عتق بضعة على معاوضة مخصوصة.

(٢٨) أسلم سلمان بعد قدوم رسول الله المدينة وشغله الرق حتى فاته الجهاد فى بدر وأحد، ثم قال له الرسول كاتب يا سلمان، فكاتب سيده اليهودى القرطبى على ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية، فأعانه الرسول وأصحابه على مكاتبته، فاعتقه سيده فشهد الخندق حراً مع رسول الله. انظر : الاستيعاب ٥٧/٢-٥٨، صفة الصفوة ٥٢٢-٥٢٣/١، السيرة لابن كثير ٢٠٢/١.

(٢٩) عاشت إلى زمن يزيد بن معاوية. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/١٢، فتح البارى ٢٢٢/٥.

(٣٠) يقول ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢١٦/١ «قيل أن اسم أبيها صفوان وأن له صحبة».

قالت (٢١)، جانتني بريرة فقالت : انى كاتبت اهلى على تسع اواق فى كل عام اوقية فاعينينى، فقالت : ان احب اهلك ان اعدھا لهم عددتها ويكون لى ولاؤك، فذهبت بريرة الى اهلها، فقالت لهم ذلك، فأبوا عليها، فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقالت : انى قد عرضت عليهم ذلك فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها، فأخبرته عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذیها فأعتقها واشترطلى لهم الولاء (٢٢)، فإن الولاء لمن أعتق (٢٣)، ثم قام رسول

(٢١) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٢٥٥ عن هشام عن أبيه عن عائشة وانظر أطراف الحديث فى فتح البارى ١٩٨/٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٢١، والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٥/١٠ عن هشام عن أبيه عن عائشة، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٥٦/٨-٢٥٩ عن عائشة، وابن الأثير فى اسد الغابة ٢٩/٧ عن عائشة وابن القيم فى زاد المعاد ١٦١/٥-١٦٢ عن عائشة وقال فى مقدمة الحديث : ثبت فى الصحيحين والسنن ان بريرة كاتبته اهلها.

(٢٢) يقول القاضى عياض فى كتابه الشفا ٩٠٧/٢-٩٠٩ «نحن امام معضلة كيف يطلب الرسول من عائشة أن تشتريها وتشرط الولاء لهم؟ والمعضل أن الرسول قام خليفاً بعد تمام البيع وقال : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ! فما معنى المعضل الوارد فى حديث بريرة؟ فالنبي قد أمرها بالشروط لهم وعليه باعوها ولولاء - والله أعلم - لما باعوها من عائشة كما لم يبيعوها قبل حتى شرطوا ذلك عليها، ثم أبطله الرسول وهو قد حرم الفس والخديعة، وأعلم أن قوله «اشترطلى لهم الولاء» أن «لهم» يقع بمعنى «عليهم» كقوله تعالى فى سورة الرعد آية ٢٥ «أولئك لهم اللعنة»، فعلى هذا اشترطلى عليهم الولاء لك، ويكون قيام النبي ووعظه لما سلف من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك، هذا وجه أول، ووجه ثان : أن قوله «اشترطلى لهم الولاء» ليس على معنى الأمر لكن على معنى التسوية والاعلام بأن شرطه لهم لا ينفعهم بعد بيان النبي لهم قبل أن الولاء لمن أعتق، فكانه قال : اشترطلى أو لا تشتريه فانه شرط غير نافع، ووجه ثالث : أن معنى قوله «اشترطلى لهم الولاء» أى أظهرى لهم حكمه بأن الولاء لمن أعتق، ثم بعد هذا قام النبي مبيناً ذلك وموضحاً على مخالفة ما تقدم منه فيه». وانظر : شرح ابن حجر لهذه القضية فى فتح البارى ٢٢٥/٥-٢٢٧، ومسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٠/١٠.

(٢٣) يقول النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٤٠/١٠ «وقد أجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن أعتق عبده أو أمته عن نفسه وأنه يرث به ولما العتيق فلا يرث سيده عند الجماهير».

الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أما بعد، ما بال رجال منكم يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما
كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط،
قضاء الله أحق وشرط الله أوثق (٢٤)، وإنما الولاء لمن أعتق (٢٥).
أخرجه الشيخان (٢٦).

وبه حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (٢٧) عن
القاسم بن محمد (٢٨) عن عائشة قالت (٢٩) : كان في بريرة ثلاث
منن : اعتقت فخيرت (٤٠) في زوجها (٤١)، وقال رسول الله صلى

(٢٤) وقوله «قضاء الله أحق» أي بالاتباع من الشروط المخالفة له، وقوله
«وشرط الله أوثق» أي باتباع حدوده التي حددها. انظر : فتح الباري ٢٢٧/٥،
صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٤/١٠.

(٢٥) يستفاد منه أن كلمة «إنما» للحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما
عداه. انظر : فتح الباري ٢٢٧/٥.

(٢٦) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٥/٥، ومسلم في صحيحه
١٤٥/١٠.

(٢٧) ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف
بربيعة الرأي، كان محدثاً ثقة وفتياً، مات سنة ١٢٦هـ. انظر : المعارف ص ٤٩٦،
طبقات الفقهاء ص ٦٥، صفة الصفوة ١٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢.

(٢٨) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد المدني، محدث ثقة رفيع
القدر، مات فيما بين سنة ١٠١-١١٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٥٧/٧، تهذيب
التهذيب ٢٢٣/٨-٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٩٦/١.

(٢٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٣١٥/٩ عن عائشة وأمراف
الحديث في فتح الباري ٤١/٩-٤٢، ٤٦٧/٩، وأخرجه مسلم في صحيحه بشرح
النووي ١٤٧/١٠ عن عائشة، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٥٨/٨ عن عائشة،
وابن القيم في زاد المعاد ١٦٢/٥.

(٤٠) اختلف السلف هل يكون بيع الأمة طلاقاً؟ فقال الجمهور لا يكون بيعها
طلاقاً، وحجة الجمهور ما ورد هنا وهو أن بريرة عتقت فخيرت في زوجها، فلو
كان طلاقاً يقع بمجرد البيع لم يكن للتخير معنى ومن حيث النظر أنه عقد
على منفعة فلا يبطله بيع الرقبة كما في العين المؤجرة. انظر : فتح الباري
٣١٥/٩، صحيح مسلم بشرح النووي ١٤١/١٠.

(٤١) كان زوجها يقال له «منثا» عبداً أسود لبنى أسد - وقيل لبيض بنسى -

الله عليه وسلم : الولاء لمن أعتق، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة (٤٢) تفور بلحم فقرب إليه خبز من آدم (٤٣) البيت، فقال : لم أر البرمة فيها لحم؟ قالوا : بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو عليها صدقة وهو إلينا هدية (٤٤)، أخرجه الشيخان (٤٥).

أخبرني أبو عبدالله بن أبي الحسن الصالحى - قراءة - أخبرنا أبو الحسن ((بن أبي المجد أخبرنا وزيره أخبرنا أبو عبدالله الزبيدى أخبرنا أبو الوقت أخبرنا (٤٦)) أبو الحسن الداودى أخبرنا أبو محمد السرخسى أخبرنا أبو عبدالله الفريرى أخبرنا البخارى (٤٧) ٨٩ عن عكرمة عن ابن عباس قال (٤٨) : كان

- مطيع وقيل لبنى البغيرة - وكان يتبع بريرة فى أطراف المدينة ودومه تسيل على لحيته يتبعها يترشاها لتختاره فلم تفعل. انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٢/٢، اسد الغابة ٢٩/٧، زاد المعاد ١٦٨/٥، تنوير الغيش ص ١٥٥، الاصابة ٤٥١/٢.

(٤٢) البرمة : القدر مطلقاً وهى من حجارة والجمع برم وبرام. انظر : لسان العرب مادة «برم».

(٤٣) الأدم : بضم الهمزة والنال البهملية ويجوز إسكانها جمع إدام وهو اللحم. انظر : فتح البارى ٤٦٧/٩.

(٤٤) وقد شرح النووى هذه العبارة بقوله : هذا دليل على أنه إذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز للفنى شراؤها من الفقير واكلها إذا أهداها إليه. انظر : صحيح مسلم ١٤٢/١٠.

(٤٥) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٥/٩، وأخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٧/١٠.

(٤٦) الاضافة عن (ط).

(٤٧) الاسناد هنا رفعه البخارى إلى عكرمة بدون واسطة.

(٤٨) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٩/٩ حدثنا محمد أخبرنا عبدالوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير الغيش ص ١٥٤ مرفوعاً إلى البخارى، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٦٠/٨ عن عبدالله بن نمير عن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، وابن حجر -

زوج بريرة عبداً (٤٩) أسود يقال له مغيث (٥٠) عبد البني فلان (٥١) كأني أنظر إليه يطلو خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته (٥٢). فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عباس (٥٣) ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو راجعته، فقالت : يا رسول الله تأمرني؟ قال : إنما أنا أشفع (٥٤)، قالت : لا حاجة لي فيه (٥٥).

- في الإصابة ٤٥١/٢ من طريق البخاري عن خالد الحذاء عن عكرمة، وأخرجه كل من ابن الأثير في اسد الغاية ٢٩١/٧ وابن القيم في زاد المعاد ١٦٢/٥ عن ابن عباس.

(٤٩) وقد اختلفت الروايات في زوج بريرة هل كان عبداً أو حراً؟ وأصح الروايات وأكثرها أنه كان عبداً. انظر الخلاف حول هذه المسألة في زاد المعاد ١٦٨/٥، فتح الباري ٢٢٢/٩، صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٠/٩٠، ١٤٦.

(٥٠) مغيث مولى أبي أحمد بن جحش الأسدي، زوج بريرة كان عبداً يطلو خلفها يبكي، واعتقت بريرة تعته فخيرها رسول الله فاختارت نفسها. انظر : الطبقات الكبرى ٧٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٣/٢، زاد المعاد ١٦٨/٥، تنوير القبش ص ١٥٥، الإصابة ٤٥١/٢.

(٥١) كان عبداً لآل أبي أحمد بن جحش الأسدي، وقيل لبعض بني مطيع، وقيل لبني المغيرة. انظر : الطبقات الكبرى ٧٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٣/٢، زاد المعاد ١٦٨/٥، الإصابة ٤٥١/٢.

(٥٢) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢٢٠/٩ «وهذا ظاهره أن سؤاله لها كان قبل الفارقة، وظاهر قول النبي - لو راجعته - أن ذلك كان بعد الفارقة، ويحتمل أن يكون وقع له ذلك قبل وبعد».

(٥٣) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢٢٠/٩ «فيه دلالة على أن قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة أو العاشرة لأن العباس سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف، وكان ذلك في لواخر سنة ثمان».

(٥٤) أي أقول ذلك على سبيل الشفاعة له لا على سبيل العتم عليك. انظر فتح الباري ٢٢٠/٩.

(٥٥) وفي هذا الخبر من الفقه : تغيير الأمة المزوجة إذا اعتقت وزوجها عبد واتفق الفقهاء على تغيير الأمة إذا اعتقت وزوجها عبد واختلفوا إذا كان حراً. انظر : الاتفاق والاختلاف حول هذه المسألة في زاد المعاد ١٦٨/٥-١٧٤.

٢٠ - ومنهم : سعيوة

بالسين والعين المهملتين (٥٦)، وقيل : بالمعجمة والقاف (٥٧)،
حبشية مولاة لبني أسد مذكورة في الصحابة (٥٨).

قال أبو موسى المديني (٥٩) : في إسناد حديثها نظير وهو
ما رواه عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح قال، قال لي ابن
عباس : ألا أريك إنساناً من أهل الجنة، فأراني حبشية صفراء عظيمة
قال هذه سعيوة الحبشية الأسدية أتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فقالت : يا رسول الله إن بي هذه الموتة (٦٠) فادع الله أن
يشفيني مما بي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت
دعوت الله أن يعافيك مما بك ويثبت لك حسناتك وميأتك، وإن شئت
فاصبري ولك الجنة، فاختارت الصبر والجنة، قلت : الحديث في
الصحيحين بنحوه (٦١).

أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو العباس
السويداوي أخبرنا محمد بن علي بن عبدالعزيز السكري أخبرنا جدي
عن داود بن يعمر أخبرتنا فاطمة بنت محمد البغدادي أخبرنا أبو
عثمان العياري أخبرنا أبو بكر الجوزقي (٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب

(٥٦) وإضاف ابن الأثير في اسد الغابة ١٤٢/٧، وابن حجر في الإصابة ٢٢٩/٤
بالسين المهمله أثبت وأصح.

(٥٧) انظر : اسد الغابة ١٤٢/٧ وإضاف ابن حجر في الإصابة ٢٢٩/٤ والصحيح
بالمهمله

(٥٨) انظر : اسد الغابة ١٤٢/٧، الإصابة ٢٢٨/٤.

(٥٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢٠/١٠ عن ابن عباس، وأخرجه
كل من ابن الأثير في اسد الغابة ١٤٢/٧، وابن حجر في الإصابة ٢٢٩-٢٢٨/٤
عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وذكر ابن حجر في الإصابة قول أبي
موسى المديني ضمن روايته للحديث.

(٦٠) الموتة : يضم الميم الجنون. انظر : فتح الباري ١٢٠/١٠ وفي الإصابة
٢٢٨/٤ «إن بي هذه تمنى الريح».

(٦١) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢٠/١٠.

(٦٢) محمد بن عبدالله، أبو بكر الجوزقي، محدث فيسنابور صاحب الصحيح
المخرج على كتاب مسلم، مات سنة ٣٨٨هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٢٢/٢ -

بن يوسف حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٦٢) حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد (٦٤) حدثنا عمران بن مسلم (٦٥) حدثني عطاء بن أبي رباح قال، قال لي ابن عباس (٦٦) : ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت : بلى، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع وإني أتكشف (٦٧)، فادع [٩٠] الله لي، فقال : إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك، قالت : فإني أتكشف فادع الله أن لا لأتكشف فدعا لها، أخرجه الشيخان (٦٨)، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث وسمى السوداء المذكورة أم زفر (٦٩)، فإن كانت هي سعيرة فاعله كنيته.

٢١ - ومنهم : نبعة الحبشية

جارية أم هانئ بنت أبي طالب (٧٠)، مذكورة في

ـ مطبقات الحفاظ ص ٤٠١.

(٦٢) يحيى بن محمد الذهلي، أبو زكريا الحافظ النيسابوري، محدث صدوق، قتل بعد سنة ٢٦٠هـ، انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٦/١١.

(٦٤) يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، محدث ثقة، مات سنة ١٩٨هـ، انظر : التاريخ الكبير ٢٧٦/٨، تاريخ بغداد ١٤٤-١٣٥/١٤، تهذيب التهذيب ٢٢٠-٢١٦/١١.

(٦٥) عمران بن مسلم المنقري، أبو بكر البصري، روى عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح، كان مستقيم الحديث ذكره ابن حبان في الثقات، انظر : تهذيب التهذيب ١٢٧/٨.

(٦٦) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١١٩/١٠ عن مسدد حدثنا يحيى عن عمران بن عطاء، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير القبش ص ٢٧١ مرفوعاً إلى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عطاء عن ابن عباس.

(٦٧) من الانكشاف، والمراد أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر، انظر فتح الباري ١٢٠/١٠.

(٦٨) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١١٩/١٠.

(٦٩) أوردتها ابن الجوزي في تنوير القبش ص ١٧١ تحت اسم «أم زفر». وانظر : الاستيعاب ٤٥٢/٤.

(٧٠) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية بنت عم النبي وأخت علي بن أبي طالب -

الصحابة (٧١).

أخبرني شيخى شيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن محمد الشمنى - أجازة - أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا محمد بن محمد بن نباته أخبرنا أبو المعالى الأبرقوهى (٧٢) أخبرنا عبد القوى بن عبدالله أخبرنا أبو محمد بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعى أخبرنا ابن النحاس (٧٣) أخبرنا ابن الورد عن البرقى (٧٤) عن ابن هشام (٧٥) عن زياد بن عبدالله البكائى (٧٦) حدثنا محمد بن اسحاق حدثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ قالت (٧٧) : ما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو فى

- روت عن النبى فى الكتب الستة وعاشت بعد على. انظر : المنتخب للطبرى ص ٦١٩، الطبقات الكبرى ٤٧/٨، الاستيعاب ٥٠٣/٤، الاصابة ٥٠٢/٤.

(٧١) انظر : اسد الغابة ٢٧٩/٧.

(٧٢) أحمد بن اسحاق، أبو المعالى الأبرقوهى مسند الديار المصرية، مات سنة ٨٧٠هـ. انظر: حسن المحاضرة ٢٨٦/١، الدليل الشافى ٢٩/١، شذرات الذهب ٤/٦.

(٧٣) أحمد بن محمد، أبو العباس بن النحاس المصرى الحافظ الامام الصدوق، قام بالرحلة، مات سنة ٣٧٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٩٩٥/٢، حسن المحاضرة ٢٥٢/١.

(٧٤) محمد بن عبدالله البرقى، أبو عبدالله الزهرى المصرى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٥٦٩/٢، حسن المحاضرة ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٢٦٢/٩، شذرات الذهب ١٢٠/٢.

(٧٥) عبدالملك بن هشام الحيمرى المعافرى، أبو محمد، جمع سيرة رسول الله من المغازى والسير لابن اسحاق وهذبها فصارت تنسب إليه، وكان أديباً اخبارياً نسابه، مات سنة ٢١٨هـ. انظر : وفيات الأعيان ١٧٧/٢، البداية والنهاية ٢٦٧/١٠، حسن المحاضرة ٥٢١/١.

(٧٦) زياد بن عبدالله البكائى السامرى، محدث من أهل الصدق حسن الرأى ومن أثبت الناس فى ابن اسحاق، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٥-٢٧٧/٢.

(٧٧) حديث لم هانئ فى الاسراء أخرجه ابن هشام فى سيرته ٤٢٧/٢، ومحمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢٧٤ وما بعدها، والتقاضى عياض فى الشفا ٢٤٩/١ وابن الأثير فى اسد الغابة ٢٧٩/٧ عن محمد بن السائب الكلبي، وابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٧١/١ وما بعدها.

بيتى نائم عندى تلك الليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام ونمنا، فلما كان قبل الصبح أهبنا (٧٨)، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : يا أم هانئ لقد صليت العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت بيت المقدس، فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم، ثم قام ليخرج فأخذت بطرف رداه فقلت : يا نبي الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك، قال : والله لأحدثنهم (٧٩)، فقلت لجارية لى حبشية يقال لها نبعة ويحك اتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعين ما يقول للناس وما يقولون له. هذا اسناد ماقط فالكلى كذاب (٨٠)، وأبو صالح ضعيف (٨١).

٢٢ - ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب

أبو خالد ويقال أبو زيد (٨٢)، كان حبشياً بجاوياً من بجاجة (٨٢)، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم (٨٤).

وروى عن موله، وابنه عبدالله، وأبى بكر، ومعاذ ٩١

(٧٨) أهبنا أى أيقظنا. انظر : لسان العرب مادة «هب».

(٧٩) فى الأصل : لا تحدثهم، وما أثبتاه من (م).

(٨٠) كذبه معتمر بن سليمان عن أبيه، وكذبه ليث بن أبي سليم وقالوا : كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلى. انظر : الجرح والتعديل ٢٧٠/٧-٢٧١، تهذيب التهذيب ١٨٠-١٧٩/٩.

(٨١) قال العقيلي : إنما كان أبو صالح يعلم الصبيان وكان يضعف تفسيره ويصحب من يروى عنه، وكذبه ابن الجوزى. انظر : المعجروحين ١٨٥/١، تهذيب التهذيب ٤١٦-٤١٧/١.

(٨٢) انظر : الطبقات الكبرى ١٠/٥، تاريخ دمشق ٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١، تذكرة الحفاظ ٥٢/١، طبقات الحفاظ ص ١٦، البداية والنهاية ٢٢/٩.

(٨٢) وأضاف ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٦٦/١ «وقيل من سبى عين التمر».

(٨٤) انظر : الطبقات الكبرى ١١/٥، تاريخ دمشق ٧/٢، طبقات الحفاظ ص ١٦، وأضاف لشد الغابة ٩٤/١ «ولم يره»، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٦٦/١ «روى ابن منده وأبو نعيم باسناد ضعيف أنه سافر مع النبي، لكن يحتمل لو صح السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر».

ابن جبل (٨٥)، ومعاوية بن أبي سفيان، والبقيرة بن شعبة، وأبى عبيدة بن الجراح، وأبى هريرة، وحفصة أم المؤمنين (٨٦)، وكعب الأحبار (٨٧).

وروى عنه ابنه زيد، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ومسلم بن جندب الهذلى (٨٨)، ونافع مولى ابن عمر (٨٩).

اشتره عمر سنة إحدى عشرة (٩٠)، قال العجلي (٩١) :
مدينى ثقة من كبار التابعين، توفى سنة ثمانين وعمره مائة وأربعة عشر سنة (٩٢)، أخرج له الجماعة.

(٨٥) معاذ بن جبل الأنصارى، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله، ومات فى طاعون عمواس سنة ١٨هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٣٥٥-٣٥٩، اسد الغابة ١٩٦/٥-١٩٧، الاصابة ٢/٤٢٦-٤٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦.

(٨٦) حفصة بنت عمر أم المؤمنين، روت عن النبى، وروى عنها أخوها عبدالله، توفيت سنة ٤١ وقيل ٤٥هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٢٦٨-٢٧٠، اسد الغابة ٦٧/٦-٦٥، صفة الصفوة ٢/٢٨-٤٠، الاصابة ٤/٢٧٢-٢٧٤.

(٨٧) كعب بن ماتع الحميرى، أبو اسحاق المعروف بكعب الأحبار، من التابعين، كان عارفًا بأخبار اليمن والأمم القابرة، مات سنة ٢٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٢٠، المنتخب للطبرى ص ٦٢٧، صفة الصفوة ٤/٢٠٢-٢٠٥.

(٨٨) مسلم بن جندب الهذلى، أبو عبدالله، كان محدثًا ثقة، مات سنة ١٠٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١٢٤.

(٨٩) نافع مولى عبدالله بن عمر، أبو عبدالله، كان من كبار الصالحين والمحدثين الثقات، مات سنة ١١٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢-٤١٤، شذرات الذهب ١/١٥٤.

(٩٠) عن محمد بن اسحاق قال حدثنى نافع أن أبى بكر الصديق بعث عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام للناس بالحج، وابتاع أسلم مولا من ناس من الأشعرين. انظر : تاريخ خليفة ص ١١٧، تاريخ الطبرى ٢/٣٨٥، اسد الغابة ٩٤/١، تهذيب التهذيب ١/٢٦٦، البداية والنهاية ٩/٣٢.

(٩١) انظر قول العجلي فى تهذيب التهذيب ١/٢٦٦ وأضاف ابن حجر : وقال أبو زرعة : ثقة.

(٩٢) نفس عبارة ابن كثير فى البداية ٩/٢٢، وابن حجر فى تهذيب التهذيب ١/٢٦٦ وأضاف : «هذا حكاة البخارى والفسوى فى تاريخهما، وزاد : وصلى -

أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا إبراهيم بن أحمد أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا إبراهيم بن خزيمة أخبرنا عبد بن حميد أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر (١٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «انتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة».

٢٣ - ومنهم : أيمن الحبشي المكي

والد عبدالواحد بن أيمن (٩٤) ومولى عبدالله بن أبي عمرو ابن عمر بن عبدالله المخزومي، وقيل مولى ابن أبي عمرة (٩٥).
روى عن جابر بن عبدالله، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وعنه ابنه عبدالواحد، قال أبو زرعة (٩٦) : ثقة.

٢٤ - ومنهم : عطاء بن أبي رباح أسلم المكي

- عليه مروان، وهذا يقتضي أنه مات قبل سنة ٨٠هـ بل قبل سنة ٧٠هـ ويبدل له البخاري ذكر ذلك في التاريخ الأوسط في فضل من مات بين الستين والسبعين ومروان مات سنة ٦٤هـ ونفى من المدينة في أولها، والصواب أن وفاته كانت في سنة ٨٠هـ بدليل ما أوردته المصادر الآتية بأن وفاته كانت في خلافة عبدالملك بن مروان. انظر : الطبقات الكبرى ١١/٥، تاريخ دمشق ٧/٢، اسد الغابة ١/٩٤.
(٩٢) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير الغيش ص ١٧١ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر.

(٩٤) عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، روى عن أبيه وسعيد بن جبير، وعنه حفص بن غياث، ووكيع، محدث ثقة لا بأس به. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٢/٦-٤٢٤.

(٩٥) من أول الترجمة وإلى هنا نفس عبارة ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٩٤/١ وأضاف ابن حجر : «وقال البخاري في صحيحه حدثنا أبو نعيم عن عبدالواحد عن أبيه قال : دخلت على عائشة فقلت كنت غلاماً لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وأنهم باعوني من عبدالله بن أبي عمرو بن عمر المخزومي فأعتقني».

(٩٦) سئل أبو زرعة عن أيمن فقال : مكي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : الجرح والتعديل ٢/٢١٨، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١.

أبو محمد (٩٧)، مولى آل خيثم عامل عمر على مكة (٩٨)، ولد في خلافة عثمان ونشأ بمكة (٩٩).

وروى عن أسامة بن زيد، وجابر بن عبدالله، ورافع بن خديج (١٠٠)، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن الزبير، وابن عباس، وابن عمر، وعمر بن أبي سلمة (١٠١)، ومعاوية، وعائشة (١٠٢)، وأبي الدرداء (١٠٣)، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأم سلمة.

(٩٧) انظر : الطبقات الكبرى ٤٦٨/٥، المعارف ص ٤٤٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩، حلية الأولياء ٢١٠/٢، صفة الصفوة ٢١١/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(٩٨) يذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ «كان عطاء من مولى الجند من مخاليف اليمن نشأ بمكة وهو مولى آل أبي مسرة بن أبي خيثم الفهري»، وانظر : صفة الصفوة ٢١١/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ٢٩، ويقول ابن قتيبة في المعارف ص ٤٤٤ «كان مولى لبنى فهر ونشأ بمكة»، ويقول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧ «هو مولى حبيبة بنت مسرة بن أبي خيثم».

(٩٩) يذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧-٢٠٣ «عن عمر بن قيس سألت عطاء متى ولدت؟ قال : لعامين خلوا من خلافة عثمان، وذكر أحمد بن يونس الضبي أنه ولد سنة ٢٧هـ، وعلق ابن حجر بقوله : فعلى تقدير مولده لا يصح سماعه عن أبي الدرداء»، ورجح الذهبي مولده في خلافة عمر. انظر : تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٠) رافع بن خديج الأنصاري، شهد أحداً والخندق وروى عن النبي، مات سنة ٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢.

(١٠١) عمر بن أبي سلمة بن عبدالأمد المخزومي، وأمه أم سلمة أم المؤمنين، ولد بالحبيشة، وروى عن النبي وعن أبيه، مات بالمدينة سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٤٧٤/٢، الإصابة ٥١٩/٢.

(١٠٢) يقول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧ «روى الأثرم عن أحمد بن حنبل ما يدل على أنه كان يدلس فقال في قصة طويلة : ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت».

(١٠٣) ويعلق ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧ على سماع عطاء من أبي الدرداء بقوله : «ولد عطاء في سنة ٢٧هـ فعلى تقدير مولده لا يصح سماعه من أبي الدرداء».

وغيرهم (١٠٤).

وروى عنه السدي، وأيوب السختياني، والأعمش (١٠٥)،
وسلمة بنت كهيل (١٠٦)، وابن جريج، والليث، ومالك بن دينار (١٠٧)،
والزهري، وأبو عمرو بن العلاء، وخلائق (١٠٨).

وفاق في العلم والنسك وانتهدت ((إليه (١٠٩)) فتوى أهل
مكة (١١٠).

انبثت عن أنبيء عن أبي الفرج بن الجوزي الحافظ أخبرنا
إسماعيل [٩٢] بن أحمد السمرقندي أخبرنا محمد بن هبة الله
الطبري أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر
أخبرنا يعقوب بن مفيان حدثنا الفضل بن زياد سمعت أبا عبدالله -

(١٠٤) مثل : عبدالله بن عمرو، وزيد بن خالد الجهني. انظر : حلية الأولياء
٢١٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٥) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، أبو محمد الكوفي، كان محدثاً ثقة، مات
سنة ١٤٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٧/٤، تاريخ بغداد ١٢٠/٢-١٢٠/٣، الكامل لابن
عدي ص ١٠٨-١١٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤-٢٢٦.

(١٠٦) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، محدث متقن الحديث ثقة، مات سنة
١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٥/٤-١٥٧.

(١٠٧) مالك بن دينار السلمي، أبو يحيى البصري، كان عابداً ومحدثاً ثقة، مات
قبل سنة ١٢١هـ. انظر : المعارف ص ٤٧، صفة الصفوة ٢٧٣/٢، تهذيب التهذيب
١٤/١٠-١٥.

(١٠٨) مثل عمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وجابر الجعفي،
وإسماعيل السري. انظر : حلية الأولياء ٢١٦/٢، صفة الصفوة ٢١٤/٢، تهذيب
التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٩) الاضافة عن (ط).

(١١٠) انظر : تنوير الفيش ص ١٧٥، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ
٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ٢٩، وروى أبو نعيم في الحلية ٢١١/٢ عن أحمد بن
محمد الشافعي «كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعد
ابن عباس لعطاء»، وانظر : صفة الصفوة ٢١٢/٢.

يعنى أحمد بن حنبل - يقول (١١١) : العلم خزان يقسم الله لمن أحب كان عطاء بن أبي رباح حبشياً.

انبتت عن انبيه عن أبي الحسن بن المقيم عن الفضل بن مهمل عن الخطيب أخبرنا أحمد بن جعفر القمليعى حدثنا محمد بن العباس الخراز حدثنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب (١١٢) قال، قال ابراهيم الحربى (١١٢) : كان عطاء بن أبي رباح عبداً أسود لامرأة (١١٤) من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلاء (١١٥)، قال : وجاء سليمان بن عبد الملك (١١٦) إلى عطاء هو وابناه (١١٧)، فجلسوا إليه وهو يصلى، فلما صلى انفتل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم، ثم قال سليمان لأبيه : قوماً، فقاما فقال : لا تنيا فى طلب العلم فإنى لا انسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود.

(١١١) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٧٥-١٧٦ وينفس الامتداد، وفى صفة الصفوة ٢١١/٢ عن أحمد بن حنبل.

(١١٢) سليمان بن اسحاق، أبو أيوب الجلاب، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٦٢/١، المنتظم ٢٤٥/٦.

(١١٣) ابراهيم بن اسحاق الحربى، أبو اسحاق، كان من اعلام المحدثين، مات سنة ٢٨٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧/٦-٤٠، معجم الأدباء ١١٢/١-١٢٩، نزهة الألباء ص ٢١٢-٢١٤.

وحديث ابراهيم الحربى أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٧٦ عن الخطيب بسند متصل إلى ابراهيم الحربى، وفى صفة الصفوة ٢١٢/٢ عن ابراهيم الحربى.

(١١٤) يقول ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧ «هو مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خيثم».

(١١٥) الباقلاء : واحدة الباقلاء وهى الفول. انظر : لسان العرب مادة «بقل».

(١١٦) سليمان بن عبد الملك الأموى، بويح له بالخلافة فى منتصف جمادى الآخرة سنة ٩٦هـ، وكان فصيح اللسان كثير الأدب محباً للغزو، مات فى أواخر صفر سنة ٩٩هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٠٩-٢١٦، تاريخ الطبرى ٤٦/٦، الانباء لابن العرمانى ص ٥٠، تاريخ الخلفاء ص ٢٢٥-٢٢٦، خلاصة الذهب ص ١٢-١٧.

(١١٧) فولد سليمان أربعة عشر ذكراً منهم : أيوب رشحه للخلافة فمات فى حياته، ويزيد، والقاسم، وسعيد، ودرج، ويعقوب، وعبيد الله، وعبدالواحد، والحارث، وعمرو، وعمر، وعبدالرحمن، وداود. انظر : نسب قريش ص ١٦٥-١٦٦، المعارف ص ٢٦١، خلاصة الذهب ص ١٧.

قال سلمة بن كهيل (١١٨) : ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء، وطاووس (١١٩)، ومجاهد.

وقال اسماعيل بن أمية (١٢٠) : كان عطاء طويلاً الصمت، فإذا تكلم تخيل إلينا أنه يؤيد.

وقال محمد بن سعد (١٢١) : كان ثقة فقيهاً عالماً كثيراً الحديث، وكان أسود أعور أفلس (١٢٢) أشل أعرج ثم عوى بعد ذلك.

وقال الدارقطني (١٢٣) : قال خالد بن أبي نوف (١٢٤) عن عطاء : أدركت مائتين من الصحابة.

(١١٨) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ١٧٧، وفي صفة الصفوة ٢١٢/٢ بسند متصل إلى سلمة، وانظر : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، البداية والنهاية ٢٠٨/٩، حلية الأولياء ٣١١/٢.

(١١٩) طاووس بن كيسان اليماني، كان عالماً زاهداً ومحدثاً ثقة، مات سنة ١٠٦هـ. انظر : صفة الصفوة ٢٨٤/٢-٢٩٠، حلية الأولياء ٢٢٠-٢٢٤، تهذيب التهذيب ١٠٠-٨/٥.

(١٢٠) اسماعيل بن أمية الأموي، كان محدثاً ثقة كثيراً الحديث، مات سنة ١٤٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٢/١-٢٨٤، وانظر قول اسماعيل بن أمية في : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٢، تووير الفيش ص ١٧٧-١٧٩، صفة الصفوة ٢١٢/٢، حلية الأولياء ٢١٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، البداية والنهاية ٣٠٨/٩.

(١٢١) انظر قول محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٢٢) الفطس : بالتحريك انخفاض قسبة الأنف وتطامنها وانتشارها والاسم الفطسة وقد فطس فطساً وهو أفلس. انظر : لسان العرب مادة «فطس».

(١٢٣) علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني، امام عصره في الحديث، كان عالماً بالقراءات والأنساب والآداب، مات سنة ٣٨٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٣٤/١٢-٤٠، المنتظم ١٨٢/٧-١٨٤، وفيات الأعيان ٢٩٧/٢-٢٩٨، وانظر قول الدارقطني في : تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٢٤) خالد بن أبي نوف السجستاني، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعنه يونس بن اسحاق وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٤-١٢٣/٢.

وقال أبو داود (١٢٥) : عن سفيان الثوري عن عمر بن سعيد
ابن أبي حسين (١٢٦) عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن
شيء فقال : يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء.

وقال قبيصة (١٢٧) : عن سفيان عن عمر بن سعيد عن أمه،
قدم ابن عمر مكة فسأله، فقال تجمعون لي يا أهل مكة المسائل
وفيكم ابن ((أبي (١٢٨)) رباح.

وقال ٩٣ بشر بن السري (١٢٩) : عن عمرو بن سعيد
عن أمه أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها :
سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح.

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم (١٣٠) عن أبيه : ما أدركت
أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

(١٢٥) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، صاحب المسند، وكان حافظا متقنا،
مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٠/٤، تاريخ بغداد ٢٩٠-٢٩١/٩، تهذيب
التهذيب ١٨٢/٤-١٨٦، تذكرة الحفاظ ٢٥١/١، وانظر قول أبي داود بسند متصل
إلى ابن عباس في تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

(١٢٦) عمر بن سعيد بن أبي حسين التوفلي المكي، روى عن عطاء بن أبي رباح،
وعنه الثوري، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٣/٧.

(١٢٧) قبيصة بن عتبة السوائي، أبو عامر الكوفي، كان محدثا ثقة صدوقا، مات
سنة ٢١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٧/٨-٢٤٩، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١، وانظر
قول قبيصة بسند متصل إلى ابن عمر في : حلية الأولياء ٢١١/٢، تهذيب التهذيب
٢٠١/٧، صفة الصفوة ٢١٢/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، البداية والنهاية ٢٠٨/٩.

(١٢٨) الاضافة عن (ط).

(١٢٩) بشر بن السري، أبو عمر الأزهري البصري، محدث ثقة، مات سنة ١٩٥هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٠/١-٤٥١، تذكرة الحفاظ
٣٥٥/١، وانظر قول بشر بن السري في تنوير القبش ص ١٧٩.

(١٣٠) في الأصل «عبدالعزیز بن أبي ماء زمزم» وهو تحريف وما اثبتناه من
(ط)، وعبدالعزیز بن أبي حازم المحاربي، أبو تمام المدني الفقيه، محدث صدوق
ثقة، مات سنة ١٨٤هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٩، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٦-٢٢٤،
طبقات الحفاظ ص ١١٤-١١٥، وانظر قول عبدالعزيز في الطبقات الكبرى ٤٦٨/٥،
صفة الصفوة ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

وقال ابن أبي ليلى (١٣١) : كان قد حج زيادة على سبعين حجة.

وقال ربيعة (١٣٢) : فاق عطاء أهل مكة في الفتوى وكان بنو أمية يأمرهم في الحج صانحاً يصيح : لا يفتى إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعباد الله بن أبي نجيع.

وقال قتادة (١٣٣) : إذا اجتمع أربعة لم التفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم : الحسن، ومعيد بن المسيب، وإبراهيم، وعطاء وهؤلاء أئمة (١٣٤) الأمصار.

وقال اسماعيل بن عياش (١٣٥) : قلت لعبدالله بن عثمان ((بن خثيم (١٣٦))) ما كان معاش عطاء؟ قال : صلة الأخوان ونيل السلطان.

وقال الأصمعي (١٣٧) : دخل عطاء على عبد الملك بن مروان أيام حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال له : يا أبا محمد حاجتك، فقال يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله

(١٣١) انظر قول عبدالرحمن بن أبي ليلى في تنوير الفبس ص ١٨٢، صفة الصفوة ٢١٤/٢.

(١٣٢) انظر قول ربيعة في صفة الصفوة ٢١٢/٢، طبقات الفقهاء ص ٦٩، البداية والنهاية ٢٠٦/٩.

(١٣٣) انظر قول قتادة في تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، البداية والنهاية ٣٠٦/٩، طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٣٤) في الأصل «وعطاء هو الأئمة» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(١٣٥) انظر قول اسماعيل بن عياش في تنوير الفبس ص ١٨٠.

(١٣٦) الاضافة عن (ط).

(١٣٧) عبد الملك بن قريش الأصمعي، أبو سعيد البصري، أحد الأعلام وراوي العرب، مات سنة ٢١٦ هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٠، وفيات الأعيان ١٧٠/٢-١٧٥، نزهة الألباء ص ١١٢-١٢٤، المعارف ص ٥٤٢-٥٤٤.

وقد أورد ابن الجوزي حديث الأصمعي في تنوير الفبس ص ١٨٠-١٨٢ تحت عنوان «موعظة عطاء هشام بن عبد الملك مع اختلاف بعض الألفاظ، وانظر جزء من هذه الموعظة في المعارف ص ٤٤٤ لعبد الملك بن مروان.

فتعاهده (١٣٨) بالعارة، واتفق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتفق الله في أهل الثغور فإنهم حصن المسلمين فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتفق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك، فقال له : أفعلى، ثم نهض وقام فقبض عليه عبدالملك فقال : يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال : مالى إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبدالملك : هذا وأبيك الشرف هذا وأبيك السؤدد.

وقال الزهرى (١٣٩) : قدمت على عبدالملك بن مروان فقال : من أين قدمت يا زهرى؟ قلت : من مكة، قال : فمن خلفت يسودها وأهلها؟ قلت : عطاء بن أبى رباح، قال : فمن العرب أو من الموالي؟ ٩٤ قلت : من الموالي، قال : فيها سادهم؟ قلت : بالديانة والرواية، قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغى أن يسودوا.

قال عبدالعزيز بن ربيع (١٤٠) : مثل عطاء عن شيء فقال لا أدري، فقيل له : ألا تقول فيها برأيك؟ قال : إنى أستحى من الله أن يدان فى الأرض برأى.

وقال ابن جريج عن عطاء (١٤١) : إن الرجل ليحدثنى بالحديث فأنصت له كأنى لم أسمع قط وقد سمعته قبل أن يولد.

(١٣٨) فى الأصل «فتعاده» والصواب ما أثبتناه من (م).

(١٣٩) انظر قول الزهرى فى طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٤٠) عبدالعزيز بن ربيع الأسدى، أبو عبدالله المكي، تابعى ثقة، مات سنة ١٣٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦، وانظر قول عبدالعزيز بن ربيع فى تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧.

(١٤١) الحديث جزء من حديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/٣١١، وابن الجوزى فى صفة الصفوة ٢/٢١٤، وابن كثير فى البداية ٩/٣٠٨ عن مهدي بن ميمون حدثنا معاذ بن سعيد الأعور قال : كنت جالسا عند عطاء فحدث بحديث فعرض رجل من القوم فى حديثه فغضب وقال : ما هذه الأخلاق؟ وما هذه الطباع؟ إنى لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به فأريه أنى لا أحسن شيئا منه.

مات سنة أربع عشرة (١٤٢)، وقيل سنة خمس عشرة (١٤٣)،
وقيل سنة سبع عشرة (١٤٤)، وله ثمان وثمانون سنة (١٤٥)، وقيل
نحو مائة سنة (١٤٦).

٢٥ - ومنهم : مطور أبو سلام الحبش

مولى لبعض أهل الشام (١٤٧)، وقيل ليس من الحبشة وإنما
هو منسوب إلى حبش بطن من حمير (١٤٨).

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل
الشام (١٤٩)، وقال العجلي (١٥٠) : تابعى ثقة.

روى عن ثوبان (١٥١)، وحذيفة بن اليمان، وأبى أمامة الباهلي.

(١٤٢) وأضافت المصادر الآتية أنه مات في رمضان على الأصح. انظر : الطبقات
الكبرى ٤٧٠/٥، صفة الصفوة ٢/٢١٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩، تهذيب التهذيب
٢٠٢/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٣) انظر : الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، المعارف ص ٤٤٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩،
صفة الصفوة ٢/٢١٤، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٤٤) انظر : طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٥) انظر : الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، المعارف ص ٤٤٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩،
صفة الصفوة ٢/٢١٤، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧، طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٦) انظر : تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

(١٤٧) وأضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ «قال أبو مسهر : قلت
لمعاوية بن سلام ما اسم جدك؟ قال مطور، قلت فمن المولى عليك؟ فضرب يميني
أنه عربي».

(١٤٨) انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(١٤٩) انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ نقلاً عن ابن سعد.

(١٥٠) انظر قول العجلي في تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(١٥١) ثوبان بن بحد، أبو عبدالله مولى رسول الله، أصابه سبي في الجاهلية
فاشتراه رسول الله فأعتقه ولزمه حتى توفي رسول الله، شهد فتح مصر، ومات بها
سنة ٥٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/٤٨٠-٤٨٢، المعارف ص ١٤٧، تاريخ الطبري
١٧٠-١٦٩/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢١.

وعلى بن أبي طالب، وعمرو بن عبسة السلمي، والنعمان بن بشير (١٥٢)، وأبي مسلم (١٥٣)، وأبي مالك الأشعري (١٥٤)، وغيرهم (١٥٥)، وروى عنه ابنه سلام (١٥٦)، وحفيده زيد (١٥٧)، ومعاوية (١٥٨)، ومكحول، وشداد بن عبدالله القاري (١٥٩)، وغيرهم (١٦٠)، وكان من العباد أخرج له مسلم في صحيحه، والبخاري في الأدب.

(١٥٢) النعمان بن بشير الأنصاري، له صحبة وروى عن رسول الله، مات مقتولا سنة ٦٤هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٥٥٥-٥٥٥، إسد الغابة ٥/٢٢٧-٢٢٨، الإصابة ٢/٥٥٩، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧-٤٤٨.

(١٥٣) أبو مسلم راعى رسول الله، قيل اسمه حريث، روى عن النبي، وعنه أبو سلام الحبشي. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/١١٥.

(١٥٤) الحارث بن الحارث، أبو مالك الأشعري، روى عن النبي، وعنه أبو سلام الحبشي، مات في سنة ٨١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/١٢٧-١٢٨. ويذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٦ بأن مطور أبو سلام لم يسمع من أبي مالك الأشعري، قال النارقطني : بينه وبين أبي مالك الأشعري عبدالرحمن بن غنم.

(١٥٥) مثل : عبدالرحمن الأشعري، وأبي كبشة السلولي، والحكم بن ميناء، وعبدالله بن فروخ، وعبدالله بن معانق. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٦.

(١٥٦) سلام بن مطور الحبشي الشامي، روى عن أبيه، وأبي أمامة الباهلي، وعنه يحيى بن أبي كثير. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٨٥.

(١٥٧) زيد بن سلام الحبشي الدمشقي، روى عن جده مطور، وعنه أخوه معاوية، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٤١٥-٤١٦.

(١٥٨) معاوية بن سلام الحبشي، أبو سلام الدمشقي، روى عن أبيه وجده مطور، كان محدثاً ثقة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨-٢٠٩، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٢، طبقات الحفاظ ص ١٠٢.

(١٥٩) شداد بن عبدالله القاري القرشي، أبو عمار الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن أبي هريرة، وأمس بن مالك، وعنه الأوزاعي، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢١٧.

(١٦٠) مثل الأوزاعي، والعباس بن سالم، وشيبة بن الأحنف، وعبدالله بن العلاء، ويحيى بن أبي كثير. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٦.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد - سماعاً عليها - أخبرنا أبو الحسن البالنسى أخبرنا أبو الفرج بن عبد الهادي أخبرنا أبو العباس بن عبد الدائم أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي أخبرنا أبو القاسم الأسبهاني (١٦١) أخبرنا اسماعيل بن علي الخطيب أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن جابر حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا عبدالله بن بكر (١٦٢) حدثنا هشام - يعني الدستوائي (١٦٣) عن يحيى بن زيد بن سلام عن جده مططور عن أبي أمامة رضى الله عنه (١٦٤) أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان؟ قال : «إذا أسرتك حسنتك ٩٥ وسمعتك ((سيتتلك)) (١٦٥) فأنت مؤمن» ((قال (١٦٦)) يا رسول الله ما الاثم؟ قال : «إذا حاك في صدرك شيء فدعه».

٢٦ - ومنهم : سحيم بن عبد بنى الحساس (١٦٧)

شاعر اشتراه عبدالله بن عامر (١٦٨) وأهداه إلى عثمان بن

(١٦١) عبد الملك بن علي، أبو القاسم الأسبهاني البصري، حافظ متقن، مات سنة ٤٨٤هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١١٩٦/٢، المبر ٣٠٥/٢، طبقت الحفاظ ص ٤٤٢.

(١٦٢) عبدالله بن بكر السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٢/٥.

(١٦٣) هشام بن أبي عبدالله سنبر الدستوائي، أبو بكر المصري، كان محدثاً ثقة حجة ورعاً، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٢٤٨-٢٤٩، تهذيب التهذيب ١١/٤٤-٤٥، تذكرة الحفاظ ١/١٦٤.

(١٦٤) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١٨٢ عن هشام الدستوائي عن يحيى بن زيد عن جده مططور عن أبي أمامة.

(١٦٥) الاضافة عن (ط).

(١٦٦) الاضافة عن (ط).

(١٦٧) ومن بنى عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية : الحساس بن هند بن مغيان بن غصاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية، وعندهم كان سحيم الشاعر. انظر : جبهة ابن حزم ص ١٩٤.

(١٦٨) عبدالله بن عامر بن كريب القرشي العبشمي، ولد على عهد رسول الله، -

عفان فردة وقال : لا حاجة لنا فيه (١٦٩).

انبئت عن انبيء عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل ابن ناصر أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار أخبرنا أبو محمد الجوهري (١٧٠) أخبرنا ابن حيوية حدثنا محمد بن خلف (١٧١) قال، قال ابن الأعرابي (١٧٢) : كان مسحيم حبشياً وقد أدرك الجاهلية.

انبئت عن انبيء عن أبي الفرج بن الجوزي أنبأنا محمد بن أبي طاهر أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن اسحاق المكي حدثنا الزبير بن بكار (١٧٣) حدثني عبدالملك بن عبدالعزیز عن خاله يوسف بن الماجشون (١٧٤)،

= وكان كريماً، استعمله عثمان على البصرة وبلاد فارس، مات سنة ٥٧ و قيل سنة ٥٨هـ. انظر : المعارف ص ٢٢٠-٢٢١، الاستيعاب ٢/٢٥٩-٢٦٠، نسب قريش ص ١٤٧-١٤٩، الاصابة ٢/٦٠-٦١.

(١٦٩) نفس عبارة ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١٩٠.

(١٧٠) الحسن بن علي، أبو محمد الجوهري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٣٩٢، المنتظم ٨/٢٢٧-٢٢٨، اللباب ١/٢١٣، البداية والنهاية ١٢/٨٨.

(١٧١) محمد بن خلف بن المرزبان، أبو بكر الآجري، كان اخبارياً واديباً مصنفًا، مات سنة ٣٠٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢٧-٢٢٩، العبر ٢/١٤٤، شذرات الذهب ٢/٢٥٨.

(١٧٢) محمد بن زياد، أبو عبدالله بن الأعرابي، كان عالماً باللغة والأنساب والأيام ثقة، مات سنة ٢٣١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٨٢، معجم الأدباء ١٨/١٩٦، طبقات التحويين للزيدي ص ١٩٧.

وحديث ابن الأعرابي أخرجه ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١٩٠ عن شيخه محمد بن ناصر بسند متصل إلى ابن الأعرابي.

(١٧٣) الزبير بن بكار الزبيري الأسدي المدني، أبو عبدالله قاضي مكة، كان ثقة عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين، مات سنة ٢٥٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٤٦٧، المنتظم - قطعة جديدة ٢/٧٣٦-٧٤٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٢-٢١٣، طبقات الحفاظ ص ٢٢٠-٢٢١.

(١٧٤) يوسف بن يعقوب الماجشون، أبو سلمة المدني، محدث ثقة، مات سنة -

قال (١٧٥) : اشترى عبدالله بن أبي ربيعة مسجماً، وكتب إلى عثمان ابن عفان ((انى قد ابتعت لك غلاماً حبشياً شاعراً، فكتب إليه عثمان (١٧٦)) لا حاجة لى به فأردده، فإنما قصارى هذا العبد الشاعر إن شيع أن يتشبه بنسائهم، وإن جاع أن يهجوهم (١٧٧)، فردّه عبدالله بن أبي ربيعة، فاشتراه رجل من بني الحسحاس من بني أسد ابن خزيمة (١٧٨)، وكان حبشياً مغلطاً أعجمى اللسان ينشد الشعر.

وبه إلى الزبير قال : حدثني عمر بن أبي بكر (١٧٩) عن أبي صالح الفقعسى (١٨٠)، قال (١٨١) : كان مسجيم عبداً لبني الحسحاس وكان حبشياً شاعراً.

وبه إليه قال : حدثني ابن رشيد الكلابى (١٨٢) عن أبى

- ١٨٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٠/١١.

(١٧٥) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٩٠-١٩١ وبنفس الاسناد.

(١٧٦) الاضافة عن (ط).

(١٧٧) ويعلق صاحب كتاب «السود والحضارة العربية» ص ٨٣ بقوله : «وقد تميز الأحباش بما يمكن أن يسمى بالأدب المكشوف فهم يميلون إلى الجروح فى الغزل إلى حد المعجون، ولعل هذا راجع إلى فطرتهم، وإلى أنه كان مضيقاً عليهم فى الحياة الاجتماعية وأنهم كانوا فى حالة ضيق داخل هذه الحياة مما جعلهم فى توتر، وأنه لم يكن لهم الحق فى دخول شيء لإعلاء غرائزهم وتعديل دوافعهم، وحين كتب لعثمان من أجل شراء الشاعر مسجيم رد بقوله فى حسم : إنما حظ هذا الشاعر منه إذا شيع أن يشبه بنسائهم، وإذا جاع أن يهجوهم».

(١٧٨) بنو أسد بن خزيمة : بطن كبير متسع من العدنانية، وكان لأسد بن خزيمة من الأبناء دودان، ومن بني أسد بن خزيمة كان الحسحاس بن هند بن سفيان بن غنصاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. انظر: جهمرة ابن حزم ص ١٩٠، ١٩٤، نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ٢٧.

(١٧٩) عمر بن أبى بكر الموصلى العدوى، روى عن الزبير بن بكار. انظر : لسان الميزان ٣٠٩/١.

(١٨٠) محمد بن عبدالمك، أبو صالح الفقعسى الأسدى، شاعر من أهل الكوفة، كان راوية، مات سنة ٢١٠هـ. انظر : أعلام اللزكى ١٢٦/٧.

(١٨١) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٩٩ وبنفس الاسناد.

(١٨٢) موهوب بن رشيد الكلابى، أبو مسلمة، كان راوية للزبير بن بكار. انظر:-

صالح الفقهسى قال (١٨٢) : كان عند بنى الحسحاس حبشياً شاعراً، وكان يهوى ابنة مولاة عميرة بنت أبى معبد، ويكنى عن حبها إلى أن خرج مولاة أبو معبد مسفراً وخرج به معه (١٨٤)، وكان يتشوق إلى ابنته فيقول : * عميرة ودع ان تجهزت غادياً * فيرد النصف ولا يزد عليه، ثم قال انفذ يا محيم فبيح ما كان باملناً فقال (١٨٥) :

عميرة ودع ان تجهزت غادياً

كيف الشيب والاسادم للمرء ناهيا ٩٦

ثم بنى عليها فاتمها قصيدة وأفحش فيها فقال :

فبتنا ومادننا على علجانة (١٨٦)

وحقف (١٨٧) تهاده الرياح تهاديا

توسدنى كفا وتثنى بمعصم

غلى وتحوى رجلها من ورائيا

وهبت شمالا آخر الليل قرة

ولا ثوب إلا درعها وردانيا

فما زال ثوبى طيبا من نسيها

إلى الحول حتى أنهج الثوب باليا

فذهب به مولاة أبو معبد جندل إلى المدينة ليبيعه بها فقال بعد ((ان (١٨٨)) أخرجه بيوم :

وما كنت أخشى جندلا أن يبيعه

بشئ ولو أمست أنامله صفرا

= الأغاني ٢/٢٧٩، ٩/٢٤١.

(١٨٢) الحديث والأشعار أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ١٩١-١٩٢ وبنفس الامناد.

(١٨٤) فى الأصل : «خرج به معاوية» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من (ط)

(١٨٥) انظر الأشعار فى ديوان محيم ص ٢٥.

(١٨٦) علجانة : تراب تجبمه الريح فى أصل شجرة. انظر : لسان العرب مادة «علج».

(١٨٧) الحقف : المعوج من الرمل. انظر : لسان العرب مادة «حقف».

(١٨٨) الاضافة عن (ط).

أخوكم ومولاكم إذا وربيبكم
ومن قد ثوى فيكم وشاعركم دهرًا
أشوقا ولما عض بى غير ليلة
فكيف إذا سار البطى شاعرا

قال : فرق عليه مولاة فردة، فجاء قومه فلاموه وأرادوا قتل العبد،
وكان يرض به، فخرج به إلى السلطان بالمدينة فسجنه، وضربه ثمانين
سوطاً، ثم رجع إلى بلاده فقال سحيم (١٨٩) :

أبا معبد بنس القراضة للفتى
ثمانون لم تترك لحلفكم عبدا
كسوى غداة الدار مهراً كأنها
سياطين لم تترك فؤاداً ولا عهدا
فما السجن إلا ظل بيت دخلته (١٩٠)
وما السوط إلا جلدة خالطت جلدا
أبا معبد والله ما حل حبها
ثمانون سوطاً بل يزيد بها وجدا
فإن تقتلونى تقتلوا ابن وليدة
وإن تتركونى تتركوا سدا وردا
غداً تكثر الباكون منا ومنكم
وتزداد دارى من دياركم بعدا

قال ابن الجوزى (١٩١) : وكان آخر أمره أن أحب امرأة من أهل بيت
مولاة فأخذوه فأحرقوه.

٢٧ - ومنهم : أبو دلالة الشاعر المشهور

قال ابن الجوزى (١٩٢) : واسمه زُند - يسكون ٩٧

(١٨٩) عبارة ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٩٣ «ثم خرج به راجعاً إلى بلاده
فتثنى سحيم فقال».

(١٩٠) فى تنوير القبش : مكنته.

(١٩١) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه : تنوير القبش ص ١٩٤.

(١٩٢) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير القبش ص ٢٠٢، وانظر : تاريخ -

النون، وقيل (١٩٣) الباء الموحدة - بن الجون مولى لبنى أسد، كان عبداً حبشياً لرجل من أهل الكوفة أسدى يقال له قصاص بن لاحق فاعتقه (١٩٤)، فصحب السفاح (١٩٥)، ثم المنصور (١٩٦)، ثم المهدي (١٩٧)، وله شعر حسن ونوادر (١٩٨).

قال ثعلب (١٩٩) : لها ماتت فاطمة

= بغداد ٤٨٨/٨، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢.

(١٩٢) وأضاف الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٨/٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ : والأول أثبت أى بالنون.

(١٩٤) يقول الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٨/٨-٤٨٩ «كان أبو دلامة عبداً مولداً حبشياً صالح الفصاحة، وقيل كان لعربياً، عبداً لرجل من أهل الرقة من بنى أسد، ثم من بنى نصر بن قمين يقال له قصاص بن لاحق فاعتقه» وانظر : وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، نهاية الأرب ٩٥/٤.

(١٩٥) عبدالله بن محمد، أبو العباس السفاح، أول خلفاء بنى العباس، مات فى ذى الحجة سنة ١٢٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٦/١٠-٥٣، الانباء لابن العمرانى ص ٦١، تاريخ الطبرى ٤٧٠/٧-٤٧١، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٩-٢٥٩.

(١٩٦) عبدالله بن محمد، أبو جعفر المنصور، كان حازم الراى جيد المشاركة فى العلم، مات فى ذى الحجة سنة ١٥٨هـ. انظر : تاريخ الطبرى ٥٩/٨، تاريخ بغداد ٥٤/١٠-٦٠، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٩-٢٦٠، خلاصة الذهب ص ٥٩-٦٠.

(١٩٧) محمد بن عبدالله المهدي، تولى الخلافة بعد وفاة المنصور، وكان جواداً مبدعاً محباً إلى الرعية حسن الاعتقاد، مات فى المحرم سنة ١٦٩هـ. انظر : تاريخ الطبرى ١٦٨/٨-١٧٢، الانباء لابن العمرانى ص ٦٩-٧١، تاريخ بغداد ٤٠١-٢٩١/٥.

(١٩٨) من أول الترجمة حتى قوله : «وله شعر حسن ونوادر» نفس عبارة ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ٢٠٣ وأضاف : ونوادر عجيبة مضحكة. وانظر : وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، وأضاف الخطيب فى تاريخ بغداد ٤٨٨/٨ «وله معهم أخبار كثيرة، وكان مطبوعاً كثير النوادر فى الشعر، وكان صاحب بديهة، يداخل الشعراء ويزاحمهم فى جميع فنونهم ويتفرد فى وصف الشراب والرياش». ويقول النويزى فى نهاية الأرى ٩/٤ مقوماً شخصية أبى دلامة نقلاً عن أبى الفرج الأصفهاني : «كان أبو دلامة رديء المذهب مرتكباً للمحارم مضيقاً للفروض متجاهراً بذلك، وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه للطف محله».

(١٩٩) أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب، العلامة المحدث شيخ العربية، مات سنة ٢٩١هـ. انظر : طبقات النحويين للزبيدي ص ١٤١، نزهة الألباء ص ٢٢٨-٢٢٢، =

بنت (٢٠٠) عيسى - امرأة المنصور - وقف المنصور والناس على حفرتها ينتظرون الجنازة، وأبو دلامة فيهم، فقال له المنصور، ما أعددت لهذا المصارع؟ ((فقال (٢٠١)) فاطمة بنت عيسى يا أمير المؤمنين، فأضحك القوم (٢٠٢).

وقال ثعلب (٢٠٣) : عن محمد بن سلام (٢٠٤) لقي روح بن حاتم (٢٠٥) بعض الحروب (٢٠٦)، فقال لأبى دلامة وقد دعى رجل منهم إلى البراز، تقدم إليه قال لست بصاحب قتال، قال : لتفعلن، قال انى جانع فأطعمنى، فدفع إليه خبزاً ولحماً، فتقدم إلى الغداء، فهم به الرجل فقال له أبو دلامة : اصبر يا هذا انى محارب ترانى، ثم قال : أتعرفنى؟ قال لا، قال فهل أعرفك؟ قال لا، قال فما فى الدنيا أحق منا ودعاه إلى الغداء فتغديا جميعاً وافترقا، فحدث روح بما فعل فضحك ودعى به فسأله عن القصة فقال :

- تاريخ بغداد ٢٠٤/٥-٢١٢، معجم الأدباء ١٠٢/٥-١٤٦، وانظر قول ثعلب فى تنوير القبش ص ٢٠٢، تاريخ بغداد ٤٨٩/٨، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢-٢٢٨، البداية والنهاية ١٢٤/١٠.

(٢٠٠) فاطمة بنت عيسى امرأة المنصور ولدت له سليمان ويعقوب وعيسى. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٢٠١) الاضافة عن (ط).

(٢٠٢) عبارة وفيات الأعيان : فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس.

(٢٠٣) انظر قول ثعلب فى تنوير القبش ص ٢٠٤، وفيات الأعيان ٢٢٢/٢-٢٢٤، نهاية الأرب ٦٤/٤-٦٥.

(٢٠٤) محمد بن سلام الجبحى، أبو عبدالله البصرى، أحد الاخباريين والرواة من أهل الأدب، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٧/٥-٢٢٠، معجم الأدباء ٢٠٤/١٨-٢٠٥.

(٢٠٥) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي، أبو حاتم، كان من الكرماء، وكان والياً على السند ثم البصرة، مات سنة ١٧٤هـ. انظر : وفيات الأعيان ٢٠٥/٢-٢٠٦، شذرات الذهب ٢٨٤/١.

(٢٠٦) كان روح خرج إلى حرب الجيوش الخراسانية. انظر : وفيات الأعيان ٢٢٢/٢.

إنسى أعود بروح أن يقدمنى
إلى القتال فيخزى بى بنو أسد
آل المهلب حب الموت ورثكم
إذ لا أورث حب الموت عن أحد

توفى أبو دلامة سنة إحدى وستين ومائة (٢٠٧).

٢٨ - ومنهم : أبو الخير التيناتى (٢٠٨)

أحد عباد الله الصالحين، وتينات (٢٠٩) من قرى
أنطاكية (٢١٠).

أنبت عن أنبىء عن أبى الحسن بن المقر عن ابن ناصر
أنبأنا جعفر بن أحمد أخبرنا عبدالعزيز بن على أخبرنا ابن
جهضم (٢١١) أخبرنا بكر بن محمد (٢١٢)، قال (٢١٣) : كنت عند أبى
الخير فى جماعة، فتذكروا الكرامات، فقال : كم تقولون فلان مشى
إلى مكة فى ليلة؟ أنا أعرف عبدا حبشياً كان جالساً فى جامع

(٢٠٧) انظر تنوير الغبش ص ٢٠٥، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، البداية والنهاية
١٢٥/١، شذرات الذهب ٢٤٩/١.

(٢٠٨) التيناتى : نسبة إلى تينات - بكسر التاء - وهو مرفأ على بحر الشام
قرب المصيصة. انظر : اللباب ٢٢٤/١.

(٢٠٩) تينات : بكسر التاء، فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منه
الراكب بالخشب إلى اليار المصرية، وإليها ينسب أبو الخير التيناتى. انظر : معجم
البلدان ٦٨/٢.

(٢١٠) أنطاكية : بفتح الالف وسكون النون وفتح الطاء وكسر الكاف، بلدة من
ثغور الشام وهى قصبة العواصم الثغور الشامية. انظر : معجم البلدان ٢٦٦/١-٢٧٠.

(٢١١) على بن عبدالله بن جهضم، أبو الحسن الصوفى، شيخ الصوفية، اتهموه
بالكذب والوضع، مات سنة ٤١٤هـ. انظر : المنتظم ١٨/٨-١٩، البداية والنهاية
١٦/١٢.

(٢١٢) بكر بن شاذان، أبو القاسم، كان يقرئ القرآن ويروى الحديث ويعط
الناس، مات سنة ٤٠٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٤٨٤-٤٨٥.

(٢١٣) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الغبش ص ٢٢٧ بنفس الاسناد.

أطرابلس (٢١٤) ورأسه [٩٨] فى جيب مرقعته، فخطر له طيبة الحرم، فقال فى نفسه يا ليتنى كنت بالحرم، فأخرج رأسه، فإذا هو بالحرم، ثم أمسك فتغامزت الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل.

وكان (٢١٥) يسكن جبال أنطاكية يطلب المباح، وينام بين الجبال، وعاهد الله ألا يأكل من ثمار الجبال شيئاً إلا ما طرحته الريح، فبقى أياماً لم تطرح إليه الريح شيئاً، فرأى شجرة كمثرى فاشتبه منها فلم يفعل، فألماتها الريح إليه (٢١٦)، فأخذ واحدة، واتفق أن لصوصاً قطعوا هناك الطريق وجلسوا يقتسمون، فوقع عليهم السلطان فأخذهم وأخذ معهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وقطعت يده، فلما هموا بقطع رجله عرفه رجل، فقال للأمير: هلك هذا أبو الخير، فبكى الأمير وسأله أن يجعله فى حل، ففعل وقال أنا أعرف ذنبى.

انبتت عن أنبيء عن أبى الفرج الحافظ أخبرنا ابن حبيب (٢١٧) أخبرنا ابن أبى صادق أخبرنا أبو عبدالله الشيرازى قال سمعت عبدالواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل (٢١٨) يقول (٢١٩) : دخلت على أبى الخير الأقطع على غفلة بغير إذن، فإذا هو ينسج زنبيل (٢٢٠) بيديه، فتعجبت، فنظر إلى وقال : استر

(٢١٤) أطرابلس : بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة، مدينة مشهورة على بحر الشام بين اللاذقية وعكا. انظر : معجم البلدان ٢١٦/١.

(٢١٥) الحديث أورده ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٢٤ ومهد له بقوله : ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد، وكان سبب ذلك أنه كان فى جبال أنطاكية يطلب ... الخ، وانظر الحديث فى صفة الصفوة ٢٨٢/٤-٢٨٢.

(٢١٦) فى (ط) : عليه.

(٢١٧) محمد بن عبدالله بن حبيب، أبو بكر العامرى، كانت له معرفة بالحديث والفقه، مات سنة ٥٢٠هـ. انظر : المنتظم ٦٤/١٠-٦٥، البداية والنهاية ٢١١/١٢.

(٢١٨) محمد بن الفضل، أبو عبدالله البلخى، كان عابداً زاهداً وروى الحديث، مات سنة ٢١٩هـ. انظر : صفة الصفوة ١٦٥/٤.

(٢١٩) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزى بنفس الاسناد فى كتابه تنوير الفيش ص ٢٢٦، صفة الصفوة ٢٨٤/٤.

(٢٢٠) الزنبيل والزبيل : الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه وجمعه زنبيل. انظر:-

على حياتي.

قال الشيرازي (٢٢١) : وسمعت ابراهيم بن محمد السباك يقول: كنا نطلع على أبي الخير من الخوخة وهو يسعف (٢٢٢) الخوص بيده، فإذا خرج رأيناه أقطع.

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا أبو القاسم الحريري (٢٢٣) أخبرنا أبو طالب العشاري أخبرنا مبادر بن عبيد الله الرقي (٢٢٤) سمعت أبا بكر المصري يقول (٢٢٥) : سمعت فقيراً من أصحابنا يعرف بالأنصاري يقول : دخلت على أبي الخير فناولني تفاحتين، فجعلتهما في جيبى وقلت لا أتناولهما وأتبرك بهما لموضع الشيخ عندي، وكانت تجرى على فاقات لا أتناولهما، فأجهدتني الفاقة، فأخرجت واحدة ٩٩ فأكلتها، فأدخلت يدي لأخرج الأخرى، فإذا بالتفاحتين مكانهما، فما زلت أكل منهما حتى دخلت الموصل (٢٢٦)، فجزت على خراب، فإذا بعليل ينادى بين الخراب، يا ناس أشتهي

= لسان العرب مادة «زبل»

(٢٢١) قول الشيرازي هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث السابق.

(٢٢٢) فى (ط) : «يسف»، والسف : أغصان النخلة إذا يست، وورق جريد النخل الذى يسف منه الزنايل والمراوح، ويجوز السف والواحدة سفعة ويقال للجريد نفسه سف أيضاً، ويسف أو يسف أى ينسج ورق النخيل، انظر : لسان العرب مادة «سف».

(٢٢٣) هبة الله بن أحمد، أبو القاسم الحريري، سمع منه ابن الجوزي، وكان قوى الحديث، مات سنة ٥٢١هـ. انظر : المنتظم ٧١/١٠، البداية والنهاية ٢١٢/١٢، المعبر ٨٦/٤.

(٢٢٤) مبادر بن عبيد الله الرقي، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٤٤٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧٦-٢٧٧/١٢.

(٢٢٥) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد فى تنوير الفبس ص ٢٢٦-٢٢٧، وفى صفة الصفوة ٢٨٥/٤.

(٢٢٦) الموصل : بالفتح وسكون الواو وكسر الصاد، من بلاد الجزيرة على طرفي دجلة، وسميت بذلك لأنها وصلت بين دجلة والفرات، أو لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق. انظر : معجم البلدان ٢٢٣/٥-٢٢٥.

تفاحة - ولم يكن وقت التفاح - فأخرجت التفاحتين فتناولهما، فأكلهما وخرجت روحه، فعلمت أن الشيخ أعطاني من أجل ذلك العليل.

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا أبو بكر العامري أخبرنا ابن أبي صادق أخبرنا ابن باكويه (٢٢٧) سمعت محمد بن إبراهيم المراءى يقول (٢٢٨) : سمعت أبا الخير التيناتي يقول ((يقيت (٢٢٩)) بمكة سنة، فأصابني ضر وفاقة، فلما أردت أن أخرج إلى المسألة سمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : الوجه الذي يسجد لي تبذله لغيري؟

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال : قرأت على أبي الحسين علي بن محمود الصوفي أخبركم علي بن المثنى سمعت أبا الخير يقول (٢٣٠) : ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب وآداب الفرائض وصحبة الصالحين، وخدمة الفقراء الصادقين.

وبه إلى ابن ناصر أنبأنا أبو بكر بن خلف حدثنا أبو عبدالرحمن السلمى (٢٣١) سمعت منصور بن عبدالله يقول قال أبو الخير (٢٣٢) : الدعوى رعونة لا يحتمل القلب مساكنتها

(٢٢٧) محمد بن عبدالله، أبو عبدالله بن باكويه الشيرازي، أحد الشايخ الكبار، رحل وعنى بالحديث والحكايات، مات سنة ٤٢٨هـ. انظر : العبر ١٦٧/٢، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٤، شذرات الذهب ٢٤٢/٢.

(٢٢٨) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بنفس الاسناد في تنوير الغبش ص ٢٢٥، وصفة الصفوة ٢٨٢/٤.

(٢٢٩) الاضافة عن (ط).

(٢٣٠) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بنفس الاسناد في تنوير الغبش ص ٢٢٥، وفي صفة الصفوة ٢٨٢/٤-٢٨٤.

(٢٣١) محمد بن الحسين، أبو عبدالرحمن السلمى النيسابوري صاحب طبقات الصوفية، مات سنة ٤١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٨/٢-٢٤٩، المنتظم ٦/٨، طبقات المفسرين للداودي ١٣٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٤١١.

(٢٣٢) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد عن شيخه محمد بن ناصر في تنوير الغبش ص ٢٢٤، صفة الصفوة ٢٨٢/٤.

فيلقها إلى اللسان فينطق بها ألسنة الحمقى، قال (٢٣٢) : وسمعت
يقول : دخلت مدينة الرسول وأنا بفاقة، فأقمت خمسة أيام ما ذقت
ذواقاً، فتقدمت إلى القبر، فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم،
وعلى أبى بكر وعمر، وقلت : أنا ضيفك الليلة يا رسول الله،
وتنحيت خلف المنبر، فرأيت فى المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى بن أبى طالب بين يديه،
فحركنى على وقال : قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقمتم إليه وقبلت بين عينيه ١٠٠ فدفع إلى رغيفاً، فأكلت نصفه
وانتهت وفى يدي نصف الرغيف، مات أبو الخير بعد الأربعين
والثلاثمائة (٢٣٤).

٢٩ - ومنهم : ثقيف الحبش

من كبار مشايخ الصوفية، سافر ولقى المشايخ، ومن كلامه
الحر من يوجب على نفسه خدمة الأحرار، والغنى من لا يرى لنفسه
استغناء عن أحد، جاور بمكة، ومات بها سنة ثلاث وثمانون وثلاثمائة.

٣٠ - ومنهم : ريحان الحبش

أبو محمد الزاهد الشيعى، كان بالديار المصرية من
فقهاء الامامية (٢٣٥) الكبار تكرر على النهاية والذخيرة، وقال : ما
حفظت شيئاً فنسيته ويصوم جميع الأيام المسنونة، وكان ابن
رزيك (٢٣٦) يعظمه ويقولون : ما ساد من بنى حام إلا لقمان وبدايل،

(٢٣٢) قول منصور بن عبدالله موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث
السابق.

(٢٣٤) نفس عبارة ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ٢٣٧، وصفة الصفوة ٢٨٥/٤.

(٢٣٥) الامامية : هم القائلون بإمامة على بن أبى طالب بعد النبي نصاً ظاهراً
وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، ولم يتفق الامامية فى
تعيين الأئمة بعد الحسن والحسين وعلى بن الحسين على رأى واحد، وإنما اختلفوا
فى ذلك، وهم متفقون على إمامة جعفر بن محمد الصادق ومختلفون فى الأئمة من
بعده فى أولاده، فانقسموا إلى فرق عديدة، عن الامامية وهذه الفرق انظر : الملل
والنحل ١٦٢/١-١٩١، الفرق بين الفرق ص ٥٢-٧١.

(٢٣٦) ملائح بن رزيك الأرمنى، ثم المصرى، وزير للفانز وتلقب بالملك الصالح، -

وأنا أقول : ربحان ثالثهم، مات فى حدود الستين وخمسمائة.

٣١ - ومنهم : ربحان الحبشى

أبو روح عتيق أبى المعالى البغدادى، كان أحد عباد الله الصالحين، والزهاد الصابرين على الفقر ملازماً للعبادة وسماع الحديث. سمع من أبى بكر بن عبد الباقي (٢٢٧) وغيره، وحدث بالسير (٢٣٨)، ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٣٢ - ومنهم : عنبر الحبشى

أبو المسك المعروف بالستري (٢٣٩) لأنه كان يحمل ستر الكعبة كل سنة إلى مكة، كان من أعيان خدم دار الخلافة، سمع الحديث من أبى الخطاب بن البطر (٢٤٠)، وعلى بن محمد العلاف (٢٤١)، وخرج له أبو الفضل بن ناصر جزئين وحدث بهما، وجاور بمكة سنين، وكان صالحاً كثير المعروف.

مات عشية السبت وقت رحيل الحج من الأبطح (٢٤٢) سنة

- وهو صاحب الجامع بجوار باب زويلة، وكان أديباً وشاعراً فاضلاً شيعياً، قتل فى رمضان سنة ٥٥٦هـ. انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٥٥-٢١٥، شذرات الذهب ١٧٧/٤.

(٢٣٧) محمد بن عبد الباقي، أبو بكر الأنصارى، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٥٢٥هـ. انظر : المنتظم ١٠/٩٢-٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ١٩٢/١-١٩٨.

(٢٣٨) فى (ط) : بالسير.

(٢٣٩) الستري : بكسر السين المهملة وسكون التاء المثناة من فوقها وفى آخرها الراء - هذه النسبة إلى من يحمل أستار الكعبة إليها واشتهر بها أبو المسك عنبر بن عبدالله النجمي الحبشى الستري لأنه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد إلى مكة، وكان راغباً فى الخير. انظر : اللباب ٢/١٠٣.

(٢٤٠) محفوظ بن أحمد أبو الخطاب، كان محدثاً ثقة وشاعراً مطبوعاً، مات سنة ٥١٠هـ. انظر : المنتظم ٩/١٩٠.

(٢٤١) على بن محمد العلاف، كان محدثاً صحيح السماع، مات سنة ٥٥٥هـ. انظر : المنتظم ٩/١٦٨.

(٢٤٢) الأبطح : بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء المهملة، والأبطح يضاف -

أربع وثلاثين وخمسمائة (٢٤٢).

٣٣ - ومنهم : كافور الحبش الخصي المعروف بالصوري

نشأ ببصر، وسكن صور (٢٤٤)، وطاف بالبلاد ووصل إلى ما وراء النهرين (٢٤٥)، وكان يعرف ١٠١ من اللغة جانباً جيداً، ويحفظ الملح والنوادر.

سمع الحديث من الفقيه نصر المقدسي (٢٤٦)، ومالك البانياسي (٢٤٧).

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، ويحيى بن بوش (٢٤٨).

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٢٤٩).

- إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب، انظر : معجم البلدان ٧٤/١.

(٢٤٢) وأضاف ابن الأثير في اللباب ١٠٢/٢ «توفي ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٤هـ بين مكة ونخلة ودفن هناك».

(٢٤٤) من ثغور المسلمين، وهي مشرفة على بحر الشام داخلية في البحر حسينة جداً، انظر : معجم البلدان ٤٢٢/٢.

(٢٤٥) ما وراء النهرين : المقصود بالنهرين نهري سيحون وجيحون فكلاهما يجري في بلاد ما وراء النهرين، وبلادها بخاري وسمرقند وجند وخجند، وهي من أخصب النواحي، وأهلها أهل الخبر والسلاح في الدين والعلم، انظر : آثار البلاد للقرظيني ص ٥٥٧-٥٥٨.

(٢٤٦) نصر بن إبراهيم، أبو الفتح المقدسي، شيخ الشافعية بالشام، وكان إماماً وفقهاً ومحدثاً حافظاً ورعاً، مات سنة ٤٩٠هـ، انظر : شذرات الذهب ٢٩٥/٢.

(٢٤٧) مالك بن أحمد البانياسي، محدث ببغداد، مات في حريق ببغداد سنة ٤٨٥هـ، انظر : شذرات الذهب ٢٧٦/٢.

(٢٤٨) يحيى بن أسعد بن بوش، أبو القاسم الأزجي، كان محدثاً سمع الكثير، مات سنة ٥٩٢هـ، انظر : شذرات الذهب ٢١٥/٤.

(٢٤٩) انظر : تنوير الغيش ص ٢٢٨.

وله شعر متوسط منه (٢٥٠) :

راح الفراق بما لا أرتضى وعدا
وجارحكم الهوى فيما مضى وعدا
فارقتكم فرقة لا عدت أذكرها
فإن رجعت فلا فارقتكم أبدا

وله :

هل من قري يا أبا سعد بن منصور
لخادم قادم وافاك منصور
شعاره إن دنت دار وإن بعسدت
الله يبقى أبا سعد بن منصور

٣٤ - ومنهم : ياقوت الحبشي (٢٥١)

أبو عبدالله الاسكندراني، كان عظيم الشأن صاحب كرامات،
صحب الشيخ أبا العباس المرسى (٢٥٢) فزيل الاسكندرية (٢٥٣)،
وسلك على يديه (٢٥٤)، وانتفع به الناس.
مات بشفر الاسكندرية سابع عشر جهادى الآخرة سنة ثنتين
وثلاثين وسبع مائة (٢٥٥).

(٢٥٠) انظر الأشعار فى تنوير النبش ص ٢٢٨.

(٢٥١) عبارة السيوطى فى حسن المحاضرة ٢٥٥/١ «ياقوت بن عبدالله الحبشى
القرشى العارف».

(٢٥٢) أحمد بن عمر الأنصارى، أبو العباس المرسى العارف بالله قطب زمانه وأحد
العدول بشفر الاسكندرية، مات سنة ٦٨٦هـ. انظر : حسن المحاضرة ٢٥٢/١،
الدليل الشافى ٦٦/١، النجوم الزاهرة ٢٧١/٧.

(٢٥٣) الاسكندرية : مدينة مشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر
الرومى، وكانت مجمع الحكماء، انظر : آثار البلاد ص ١٤٢-١٤٦، معجم البلدان
١٨٢/١، المواعظ والاعتبار ١٤٤/٢.

(٢٥٤) عبارة السيوطى فى حسن المحاضرة ٢٥٥/١ «تلميذ الشيخ أبى العباس
المرسى تسلك على يديه»، وانظر : البداية والنهاية ١٥٩/١٤، شذرات الذهب
١٠٢/٦.

(٢٥٥) وأضاف السيوطى فى حسن المحاضرة ٢٥٥/١ «وهو من أبناء الثمانين»، -

وقد ختمت (٢٥٦) هنا الفصل بهذا الولي تبركاً، والنجباء منهم كثير لو استقصيناهم لطال الفصل جداً خصوصاً من روى منهم الحديث، وفي تاريخ الذهبى منهم جماعة لا يحصون.

٣٥ - ومن رؤسائهم : كافور الاخشيدي

السلطان، أبو المسك (٢٥٧)، قال الذهبى (٢٥٨) : كان أسود حبشياً (٢٥٩) اشتراه الاخشيدي (٢٦٠) بثمانية عشر ديناراً (٢٦١)، ثم أنه تقدم عنده لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار

- وانظر : البداية والنهاية ١٤/١٥٩، شذرات الذهب ٦/١٠٢.

(٢٥٦) فى (ط) : وقد ختمنا.

(٢٥٧) وأضاف ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٤/٩٩ «كافور بن عبدالله...»، وقال ابن ترقى فى النجوم الزاهرة ٤/١ «الامتاز أبو المسك كافور بن عبدالله الاخشيدي الخادم الأسود الخصى صاحب مصر والشام والثغور».

(٢٥٨) انظر قول الذهبى فى حسن المحاضرة ١/٥٩٧.

(٢٥٩) عبارة حسن المحاضرة ١/٥٩٧ «كان كافور خصياً حبشياً»، ويقول المقرئى فى المواعظ ٢/٢٦ «كان عبداً أسود خصياً مثقوب الشفة السفلى بطيناً قبيح القدمين ثقيل البدن».

(٢٦٠) محمد طنج الاخشيدي، صاحب مصر والشام، وأصله من أولاد ملوك فرغانة، ولاد القاهرة بالله ولاية مصر فى رمضان سنة ٢٢١هـ، ولم يدخلها ثم سرف عنها فى شوال سنة ٢٢١هـ، ثم أعيد الاخشيدي من جهة الراضى بالله فدخل مصر فى رمضان سنة ٢٢٢هـ، وكان حازماً كثير التيقظ فى حروبه ومصالح دولته حسن التدبير، مات فى ذى الحجة سنة ٢٢٤هـ. انظر : ولاية مصر ص ٢٩٩، ٢٠٤-٢١٠، وفيات الأعيان ٥/٥٦-٥٩، المنتظم ٦/٢٤٧، حسن المحاضرة ١/٥٩٦-٥٩٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٥١، ٢٨٤.

(٢٦١) انظر : المنتظم ٧/٥٠، وأضاف ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٤/٩٩-١٠٠ «اشتراه الاخشيدي فى سنة ٢١٢هـ بمصر من محمود بن وهب وترقى عنده إلى أن جعله أتابك ولديه»، وأضاف صاحب النجوم الزاهرة ٤/١ «من الزياتين وقيل من بعض رؤساء مصر»، وعبارة حسن المحاضرة ١/٥٩٧ «اشتراه الاخشيدي من بعض أهل مصر بثمانية عشر ديناراً»، ويذكر المقرئى فى المواعظ ٢/٢٦ «بأن الذى جلبه لمحمد بن هاشم أحد المتقبلين للضياع فباعه لابن عباس الكاتب واتفق أن ابن عباس أرسله بهدية إلى الاخشيدي وهو يومئذ أحد قواد أمير مصر فأخذ كافور ورد الهدية فترقى عنده فى الخدم».

القواد (٢٦٢)، ثم لما مات استأذه صار أتابك (٢٦٣) ولده أبى القاسم أنوجور (٢٦٤)، وكان صبياً، فقلب كافور على الأمور وصار الاسم لأبى القاسم والدمست (٢٦٥) ١٠٢ لكافور، ثم آل الأمر إليه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة (٢٦٦)، فاستقل بملك مصر سنتين وأربعة أشهر (٢٦٧).

(٢٦٢) نفس عبارة السيوطى فى حسن المحاضرة ٥٩٧/١، وعبارة النجوم الزاهرة ٢-١/٤ «ورباه وأعتقه ثم رماه حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير ... ثم قال : تقدم عند الأخشيد صاحب مصر لعله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد».

(٢٦٣) الاتابك : من ألقاب الوظائف التى استعملت فى مصر لى أكبر الأمراء المقدمين تعبيراً عن رفعة المحل وعلو المقام. انظر : صبح الأعشى ١٨/٤.

(٢٦٤) أبو القاسم أنوجور بن الأخشيد، تولى الأمر بعد وفاة والده بعقد الخليفة الراضى له، وقام كافور بتدبير دولته إلى أن توفي أنوجور فى ذى القعدة سنة ٢٤١٩هـ وتولى بعده أخوه على، واستمر كافور على نيابته إلى أن مات على فى المحرم سنة ٢٥٥هـ فاستقل كافور بالأمور. انظر : ولاية مصر ص ٢١١-٢١٢، وفيات الأعيان ٩٩/٤، النجوم الزاهرة ٢٩١/٢-٢٩٢، ٢٢٥-٢٢٦، حسن المحاضرة ٥٩٧/١.

(٢٦٥) الدست : بفتح الدال كلمة فارسية معناها المحل المخصص للسيد الكبير فى صدر المجلس ويقصد بالدست كرمى الحكم. انظر : دلالة المعارف الإسلامية مادة «دست».

(٢٦٦) توفي الأخشيد فى نهاية سنة ٢٢٤هـ وورد الخبر إلى مصر بوفاته فى مطلع المحرم سنة ٢٢٥هـ ومنذ وفاة الأخشيد حكم كافور البلاد باسم أنوجور بن الأخشيد وحتى وفاة أنوجور فى ذى القعدة سنة ٢٤١٩هـ، وتولى بعده أخوه على ثم مات على فى المحرم سنة ٢٥٥هـ فاستقل كافور بالأمر ودعى باسمه على المنابر. انظر : النجوم الزاهرة ٢٨٤/٢، ٢٩١، ٢-١/٤، ولاية مصر ص ٢١٠، ٢١٤، وفيات الأعيان ١٠٠/٤، ٩٥/٥، المواعظ والاعتبار ٢٧/٢.

(٢٦٧) لأنه استقل بحكم مصر فى المحرم سنة ٢٥٥هـ ومات - كما سيأتى - فى جمادى الأولى سنة ٢٥٧هـ. انظر : حسن المحاضرة ٥٩٧/١، ويقول ابن خلكان فى وفيات الأعيان ١٠٥/٤ «وكانت ولاية كافور سنتين وثلاثة أشهر إلا سبعة أيام»، ويقول المقرئ فى المواعظ ٢٧/٢ «وكان مدة حكمه منفرداً بعد أولاد استأذه سنتان وأربعة أشهر وتسعة أيام»، ويقول صاحب النجوم ١٠/٤ «وكانت إمارته على مصر استقلالاً بالملك سنتان وأربعة أشهر».

ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور ومؤنس المظفر (٢٦٨) الذى ولى سلطنة العراق وحارب المقتدر (٢٦٩).

وكان كافور ذكياً له نظير فى العربية والأدب والعلم (٢٧٠)، وممن كان فى خدمته أبو اسحاق النجيرمى (٢٧١) - صاحب الزجاج (٢٧٢) - ومدحه (٢٧٢)

(٢٦٨) مؤنس الخادم الملقب بالمظفر، كان أميراً معظماً شجاعاً منصوراً، وكان يتفنت على الخليفة المقتدر بالله فى إبعاد ناس وتقديم آخرين، واشتدت الوحشة بينهما فخرج مغاضباً فاستولى على البوصل سنة ٢٦٠هـ وحارب المقتدر وتمكنت قوات مؤنس من قتل المقتدر فى شوال سنة ٢٦٠هـ، ثم تأمر على القاهر بأن تشاور على خلعه فتمكن القاهر من القبض عليه وذبحه من قفاه سنة ٢٦١هـ. انظر: المنتظم ٢٤٩/٦-٢٥٠، البداية والنهاية ١١/١٦٨-١٦٩، ١٧٢، شذرات الذهب ٢/٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩١.

(٢٦٩) جعفر المقتدر بالله، أبو الفضل أمير المؤمنين، تولى الخلافة فى ذى القعدة سنة ٢٩٥هـ، وكان جيد الرأى لكنه كان يؤثر اللب غير فاهض بأعباء الخلافة، قتلته جنود مؤنس الخادم فى شوال سنة ٣٢٠هـ. انظر: تاريخ بغداد ٧/٢١١-٢١٢، المنتظم ٦/٦٧، ٢٤٢، الانباء لابن العبرانى ص ١٥٣-١٦٢، خلاصة الذهب ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٢٧٠) يقول صاحب النجوم الزاهرة ٦/٤ «كان كافور يبنى الشعراء ويجزيهم، وكانت تقرا عنده فى كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية، وله نداء، وكان عظيم الحرمة، وله جوار مفتيات وله من الفلمن الروم والسود ما يتجاوز الوصف، وكان كريماً كثير الخلع والهبات خبيراً بالسياسة فطناً ذكياً جيد العقل داهية، وكان يهادى المعز صاحب المغرب ويظهر ميله إليه، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس ويدارى ويخدع هؤلاء وهؤلاء، ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور، وكان له نظير فى العربية والأدب والعلم».

(٢٧١) إبراهيم بن عبدالله، أبو اسحاق النجيرمى اللنوى الاخبارى كاتب كافور، وكان شاعراً. انظر: معجم الأدباء ١/١٩٩، وفيات الأعيان ١٠٢/٤.

(٢٧٢) إبراهيم بن السرى، أبو اسحاق الزجاج، كان من أهل الفضل والدين وله مصنفات حسان منها كتاب معانى القرآن، مات سنة ٣١١هـ. انظر: تاريخ بغداد ٦/٨٩-٩٢، طبقات النحويين للزبيدي ص ١١١-١١٢، المنتظم ٦/١٧٦-١٨٠.

(٢٧٢) كان أبو الطيب المتنبى قد فارق سيف الدولة بن حمدان مغاضباً له، وقصد مصر وامتدح كافوراً بأحسن المديح، فمن ذلك قوله فى أول قصيدة أنشأها له فى جمادى الآخرة سنة ٢٤٦هـ وصف فيها الخيل ثم مدحه بقوله: * قواصد كافور-

المتنبى (٢٧٤). ثم هجاء، فمن مدائحه قوله (٢٧٥) :

قواصد كافور توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه
وخلت بياضاً خلفها ومآقيا

ومن هجائه قوله (٢٧٦) :

من علم الأسود المخصى مكرمة
أقومه البيض أم آساؤه العبيد
وذاك أن الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الخصية السود

- توارك غيره * . انظر : وفيات الأعيان ١٠٠/٤، النجوم الزاهرة ٧/٤.

(٢٧٤) أحمد بن الحسين، أبو الطبيب المتنبى الشاعر المشهور أقام بمصر مدة أربع سنين عند كافور يمدحه، قتل في سنة ٢٥٤هـ. انظر : المنتظم ٢٥٧/٧-٢٧٧، وفيات الأعيان ١٢٠/١-١٢٤، حسن المحاضرة ٥٦٠/١.

(٢٧٥) انظر : ديوان المتنبى ص ٤٢٩، النجوم الزاهرة ٧/٤، حسن المحاضرة ٥٩٨/١، وفيات الأعيان ١٠٠/٤، وعلق بقوله : ولقد أحسن في هذا غاية الاحسان، أما ابن الجوزي فقد علق على مدائحه في كتاب المنتظم ٥٠/٧ بقوله : وقد تأملت مدائح المتنبى له فرايت فيها الكلام موجهاً يحتمل المدح ويحتمل الذم، ولعل المتنبى لمب يعقل ذلك الخادم فإن قوله * قواصد كافور توارك غيره * ولا شك أن من يقصد شيئاً فقد ترك غيره ولا شك من قصد البحر استقل السواقيا ولكن من لنا له أراد أنك أنت البحر !

(٢٧٦) انظر : ديوان المتنبى ص ٤٨٧، النجوم الزاهرة ٨/٤، حسن المحاضرة ٥٩٨/١، وفيات الأعيان ١٠٢/٤، وتحدث ابن خلكان عن ظروف انشاده القصيدة بقوله : «أقام المتنبى بعد انشاده القصيدة البائية بمصر سنة لا يلتقي كافوراً غشياً عليه لكنه يركب في خدمته خوفاً منه ولا يجتمع به، واستعد للرحيل في الباطن وقال في يوم عرفة سنة ٢٥٠هـ قبل مفارقتها مصر بيوم ولحد قصيدته الدالية التي هجا كافور فيها»، ويعل صاحب لنجوم الزاهرة ٥/٤ نسب هجاء المتنبى لكافور وهجوه اياه «أن المتنبى مدح فاتك الرومي وكان كافور يكره فاتكاً في الباطن ويخافه، فحقد كافور على المتنبى لذلك وطفن المتنبى بعدوانه وكراميته له، فخرج من مصر هارباً إلى عند الدولة بن بويه، وكان هذا سبباً لهجو المتنبى كافوراً بعد أن كان مدحه بعدة مدائح».

مات كافور فى جمادى الأولى سنة مبع وخمسين (٢٧٧)
وثلاثانة عن بضع وستين سنة (٢٧٨).

(٢٧٧) وأضاف صاحب النجوم الزاهرة ٢١/٤ «كانت وفاته فى العشرين من جمادى الأولى سنة ٢٥٧هـ»، وانظر : المواعظ والاعتبار ٢٧/٢، ولاية مصر ص ٢١٤، حسن المحاضرة ٥١٧/١، وفيات الأعيان ١٠٥/٤.

(٢٧٨) كان تقدير عمره خمساً وستين سنة. انظر : وفيات الأعيان ١٠٥/٤، شذرات الذهب ٢٢/٢.

الفصل السادس

فيما فيهم من الخواص والمحاسن

قال ابن الجوزي (١) : تذكر الحجة بالكرم الوافر، وحسن الخلق، وقلة الأذى، وكثرة ضحك السن، وطيب الأفواه، ومهولة العبارة، وعدوبة الكلام (٢).

أخبرني أبو الفضل الحافظ - اذنأ - عن إبراهيم بن صديق أنبأنا يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن بن المقيم أن الفضل بن سهل أخبره عن الحافظ أبي بكر الخطيب أخبرنا أبو علي الجاذري (٣) حدثنا المعافى بن زكريا (٤) حدثنا الحسين ١٠٣ بن القاسم الكوكبي (٥) حدثنا أبو الفضل الربيعي (٦) قال : قال اسحاق بن إبراهيم الموصلی (٧) قال : شبيب بن شيبعة (٨) دخل خالد بن

(١) انظر قول ابن الجوزي في كتابه تنوير الفبس ص ٤١ وعبارة ابن الجوزي : «ذكر فضائل اجتمعت في طباع السودان منها : قوة البدن، وقوة القلوب وذلك يشمر الشجاعة ويذكر الحجة بالكرم الوافر».

(٢) بعد هذه الكلمة يفاض في الأصل بقدر ثلاثة أسطر.

(٣) محمد بن الحسين، أبو علي الجاذري، سكن بغداد وحدث بها، وكان صدوقاً، مات سنة ٤٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/٢٥٥-٢٥٦، المنتظم ٨/٢١٧.

(٤) المعافى بن زكريا، أبو الفرج النهرواني الجري، كان عالماً بالفقه والنحو واللغة ثقة، مات سنة ٢٩٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠، نزهة الألباء ص ٢٢٩-٢٣٠، معجم الأدباء ٧/١٦٢، المنتظم ٧/٢١٣.

(٥) الحسين بن القاسم الكوكبي، صاحب أخبار وآداب، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٨٦-٨٧، المنتظم ٦/٢٩٧، تذكرة الحفاظ ٢/٤٩.

(٦) محمد بن أحمد، أبو الفضل الربيعي، كان فقيهاً صالحاً، مات سنة ٤٦٤هـ. انظر : المنتظم ٩/١٢٦.

(٧) اسحاق بن إبراهيم الموصلی، كان أديباً مليح المحاضرة حلو النادرة جيد الشعر عالماً بالغناء معظماً عند الخلفاء، مات سنة ٢٣٥هـ. انظر : المنتظم - قطعة جديدة ١/١٣٦-١٤٠، تاريخ بغداد ٦/٢٢٨-٢٤٥، معجم الادباء ٦/٥٢.

(٨) شبيب بن شيبعة التميمي المنقري، كان له لسان وفصاحة، وكانت له مكانة لدى المنصور والبهدي، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٩/٢٧٤.

صفوان(٩) على السفاح فقال(١٠) : يا أمير المؤمنين قد حرمت نفسك(١١) استظراف الجوارى ان منهن السراء اللساء(١٢) والصفراء العجزاء(١٣) ومولدات المدينة والطائف واليامة ذوات الألسن العذبة والجواب الحاضر.

قال(١٤) : ولم تزل العرب تؤثر اللعس(١٥) فى الشفاة، وهو ميلها إلى السرة لأنه أشهى إلى التقبيل.

قال ذو الرمة(١٦) :

لمياء فى شفتيها حوة لعس

وفى اللثاة وفى أنيابها شغب(١٧)

(٩) خالد بن صفوان الأهم، من فصحاء العربية، مات سنة ١٢٢هـ. انظر : اعلام الزركلى ٢/٢٣٨.

(١٠) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص٤١-٤٢ عن عبدالمك بن خيرون عن الحافظ أبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب وتابع الاسناد إلى خالد بن صفوان.

(١١) فى الأصل «حرمت نفسى» والصواب ما أثبتناه من تنوير الفيش ولما تقتضيه سلامة العبارة.

(١٢) اللعس : من الأثى يكون باللسان والجبع لعسى ولساء أى فصاحة اللسان. انظر : لسان العرب مادة «لعس».

(١٣) العجزاء : عجيزة المرأة أى عجزها ومؤخرتها والعجزاء التى عرض بطنها وثقلت مأكبتها فعظم عجزها. انظر : لسان العرب مادة «عجز».

(١٤) القول ينسب إلى ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص٢٠ وعبارته : «وقد كانت العرب تؤثر ميل الشفتين فى حق المرأة إلى السواد لأنه أشهى عندهم للتقبيل».

(١٥) اللعس : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا أو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء أو سواد فى حبرة وهو مما يستحسن ويستلج. انظر : لسان العرب مادة «لعس».

(١٦) غيلان بن عطية العدوى ذو الرمة الشاعر، من فحول الطبقة الثانية، مات بأصبهان سنة ١١٧هـ. انظر : البداية والنهاية ١/٣١١.

(١٧) هذا البيت من قصيدة طويلة مطلعها :

ما بال عينيك منها الماء ينسكب كأنه فى كلى مضربة سرب -

ومما قيل في السمر (١٨) :
قالوا تعشقه سمرأ قلت لهم
لون الغوالي ولون المسك والعود
انى امرؤ ليس شأن البيض مرتفعاً
عندى لو خلت الدنيا من السود
وأنشدنى أبو عبدالله الأسباطى (١٩) :
ألم ترأن المسك منه حصية
بمال وان الملح وقر (٢٠) بدرهم
وان سواد العين فى العين نورها
وما لبياض العين نور فافهم
وأنشدنى اسماعيل بن أبى هاشم (٢١) :
جارية مجدولة من الحبش فى وجهها آثار كى ونمش
كأنها غصن تشنى يوم طش
وأنشدنى ابن الجهم (٢٢) :
حب آدم والنساء من سنة الظرف
على أنه جمال القلوب

- انظر : ديوان ذى الرمة ص ٢٠.

(١٨) البيتان ضمن خبر أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٦٨-٢٦٩ عن ابن المرزبانى عن اسحاق بن اياس عن محمد بن سلام قال : وأنشدنى بمنهم، ثم أورد الشعر.

(١٩) البيتان ضمن خبر أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٧٢-٢٧٤ عن ابن المرزبانى قال : وأنشدنى أحمد بن جعفر الكاتب قال وأنشدنى أبو عبدالله الأسباطى، ثم أورد الشعر.

(٢٠) الوقر : بكسر الواو، الحمل الثقيل. انظر : لسان العرب مادة «وقر».

(٢١) البيتان ضمن خبر أوردته ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٧٤ عن ابن المرزبان قال : وأنشدنى لاسماعيل بن أبى هاشم مولى آل الزبير.

(٢٢) الأشعار أوردتها ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ٢٧٤ عن ابن المرزبان قال : وأنشدت لابن الجهم.

وابن الجهم هو : على بن الجهم السامى، كان شاعراً له اختصاص بالمتوكل، وكان-

كيف يهوى الفتى الظريف
وصال البيض أعنى مشبهات المشيب
واصل الأدم مشبهات موداء العيبن
والمسك فى نعيم ومليب

١٠٤ / وحكى ابن الجوزى عن الأصمعى قال (٢٢) : كان
أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج يمثل بهذا البيت :
فمن يك معجباً ببنت كسرى
فإنى معجب ببنت حام

وحكى ابن الجوزى عن محمد بن سلام قال (٢٤) : كان
بالمدينة قينة، وكانت من أجود الناس غناء، فاشتراها رجل من بنى
هاشم، وكانت تهوى غلاماً أسود من أهل المدينة، فقال لها مولاها
يوماً: غنى فأنشأت تقول :

إذا شاب الغراب نسبت لىلى
هيهات المشيب من الغراب
أحب لحبها السودان حتى
أحب لحبها سود الكلاب

فقال المولى : والله ما أنا بأسود فمن عنيت؟ قالت : فلدناً، قال :
أتحبينه؟ فقالت : أى والله، قال : فلا عذر لى فى حبك، فهينت
أحسن تهينة ثم بعث بها إليه.

وبالاسناد إلى ابن الجوزى قال : أخبرنا محمد بن ناصر
حدثنا عبدالقادر بن محمد حدثنا أبو محمد الجوهري قال حدثنا أبو
عمر أبو حيوية قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (٢٥)
قال حدثنا عبدالله بن عمرو البلخى قال حدثنا الزبير بن بكار قال

- فاضل حسن الشعر، مات سنة ٢٤٩هـ، انظر : المنتظم - قطعة جديدة
٥٢٨/٢-٥٤٦هـ، تاريخ بغداد ٢٦٧/١١-٢٦٩هـ، وفيات الأعيان ٢٥٥/٢-٢٥٨هـ.

(٢٢) انظر ما حكاه ابن الجوزى فى تنوير النيش ص ٢٧٦.

(٢٤) انظر ما حكاه ابن الجوزى فى كتابه تنوير النيش ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٢٥) محمد بن خلف بن المرزبان، أبو بكر الآجرى، كان اخبارياً مصنفاً حسن -

حدثني عمي مصعب بن عبدالله قال (٢٦) : كان عبدالله بن أبي بكر الصديق (٢٧) - رضى الله عنه - يحب جارية له سوداء، وكانت قد شغلت قلبه، فنهاه سيدنا أبو بكر عنها، فتجافى لها وفى قلبه منها شيء فقال :

أحب لحبها السودان حتى
أحب لحبها سود الكلاب

= التأليف، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٧/٥-٢٢٩، العبر للذهبي ١٤٤/٢.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن الجوزي فى كتابه تنوير القبش ص ٢٦٥ وبئفس الاسناد.
(٢٧) عبدالله بن أبى بكر الصديق التيمى، شهد مع رسول الله غزو الطائف، فأصابه سهم، فبات بالمدينة من أثر الجراحة فى شوال سنة ١١هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ١١٧، الاستيعاب ٢/٢٥٨، الاصابة ٢/٢٨٢.

الفصل السابع

فى أمور منشورة

أحدها : فى سبب سواد ألوانهم (١)

قال ابن الجوزى (٢) : الظاهر أنها خلقت على ما هى عليه بلاد سبب مظاهر، إلا أنا قد روينا أن أولاد نوح اقتسموا الأرض، فنزل بنو سام مرة الأرض (٣) فكانت فيهم الأدمة (٤) ١٠٥ والبياض، ونزل بنو يافث مجرى الشمال (٥) والصبأ (٦) فكانت فيهم الحمرة والشقرة (٧)، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور (٨) فتغيرت ألوانهم.

(١) سبق أن تحدثت عن قضية السواد فى الفكر الإنسانى فى مقدمة الكتاب.

(٢) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير الغيش ص ٢٤، وانظر : تاريخ الطبرى ٢٠٨/١.

(٣) عبارة ابن الجوزى : اقتسموا الأرض بعد موت نوح وكان الذى قسم بينهم الأرض قالغ بن عامر فنزل بنو سام مرة الأرض، وعبارة الطبرى : فنزل بنو سام المجدل مرة الأرض وهو ما بين سائهما إلى البحر وما بين اليمن إلى الشام وجعل الله النبوة والكتاب والجمال ... فيهم السمرة.

(٤) الأدمة : السمرة الشديدة، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها. انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٥) مجرى الشمال : الريح التى تهب من ناحية القطب، وقيل ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة، وقال ثعلب : الشمال من الرياح وما استقبلك عن يمينك إذا وقفت فى القبلة. انظر : لسان العرب مادة «شبل».

(٦) مجرى الصبا : ريح معروفة تقابل الدبور، وقيل الصبا ريح تستقبل البيت لأنها تحن إلى البيت، والصبا ريح تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. انظر : لسان العرب مادة «صبا».

(٧) الشقرة : لون يأخذ من الأحمر والأصفر. انظر : لسان العرب مادة «شقر».

(٨) عبارة الطبرى فى تاريخه : «ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضاً قليلاً»، ومجرى الدبور : ريح تأتى من خلفك إذا وقفت فى القبلة، والدبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا، وهى ريح تهب من نحو المغرب والصبا تقابلها من ناحية المشرق. انظر : لسان العرب مادة «دبر».

قال : فأما ما يروي (٩) أن نوحاً انكشفت عورته فلم يغطها
حام فدعا عليه فامود فشيء لا يثبت ولا يصح.

قلت : ويؤيد ذلك ما أخبرتنى به أم الفضل بنت محمد -
قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلی أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا
عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت حدثنا أبو الحسن الداودي أخبرنا
أبو محمد السرخسی أخبرنا أبو اسحاق الشامي أخبرنا عبد بن حميد
حدثنا هوزة بن خليفة (١٠) حدثنا عوف (١١) عن قسامة بن زهير (١٢)
قال سمعت الأشعري يقول (١٣) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم
على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود وبين ذلك،
والسهل والحزن والخبيث والطيب».

هذا حديث صحيح وهو المعتمد في سبب ألوانهم وهو
الرجوع إلى الطينة التي خلقوا منها، وأما ما نفاه ابن الجوزي

(٩) انظر هذه الرواية والتي ستأتي بعد هذا الخبر في : تاريخ الطبري ٢٠٢/١،
تاريخ اليعقوبي ١٥/١، المعارف ص ٢٥، مروج الذهب ٤١/١، نهاية الأرب ٤٩/١٣.

(١٠) هوزة بن خليفة الثقفي، أبو الأشهب البصري، سكن بغداد وحدث بها، وضعفه
ابن معين، وقال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة
٢١٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧٤/١١-٧٥.

(١١) عوف بن أبي جيلة العبدي، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، محدث
ثقة صدوق كثير الحديث، مات سنة ١٤٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥٨/٧، تهذيب
التهذيب ١٦٦/٨-١٦٧.

(١٢) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري، تابعي ثقة، مات سنة ٨٠هـ. انظر :
اسد الغابة ٤/٤٠٤، الاصابة ٢/٢٧٠، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٨.

(١٣) الحديث أخرجه الطبري في تاريخه ٩١/١ عن يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن
عليه عن عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري، وأضاف
الطبري في روايته : ثم بليت طينته حتى صارت طيناً لازباً، ثم تركت حتى
صارت حماً مسنوناً، ثم تركت حتى صارت صلصلاً كما قال الله تعالى : «ولقد
خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون» (سورة الحجر آية ٢٦)، والحديث
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٦/١ عن هوزة عن عوف عن قسامة عن
أبي موسى الأشعري، وأخرجه ابن الجوزي في تلقيح فهوهم أهل الأثر ص ٢ رواه
مرفوعاً إلى أبي موسى الأشعري.

فأخرجه ابن جرير فى تاريخه قال (١٤) : حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال : يزعم أهل التوراة أن ذلك لم يكن إلا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام، وذلك أن نوحاً نام فأنكشف عن عورته، فرآها حام فلم يغطها، ورآها سام ويافث فألقيا عليه ثوباً فواريا عورته، فلما هب من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث، فقال : ملعون كنعان بن حام عبيد عبيد يكونون لأخويه، وقال : يبارك الله ربى فى سام، ويكون حام عبد أخويه، ويقرض الله يافث ويحل فى مساكنه حام ويكون كنعان عبداً لهم.

قال ابن جرير (١٥) : وقال ١٠٦ غير ابن اسحاق أن نوحاً دعا لسام بأن يكون الأنبياء والرسل من ولده، ودعا ليافث بأن يكون الملوك من ولده، ودعا على حام بأن يتغير لونه ويكون ولده عبداً لولد سام ويافث، قال : وذكر فى الكتب أنه رق على حام بعد ذلك، فدعا له بابن يرزق الرأفة من أخويه، وعن ضمرة بن ربيعة (١٦) عن ابن عطاء عن أبيه قال (١٧) : دعا نوح على حام أن لا يعدو شعر ولده آذانهم وحيثما لقي ولده ولد سام استعبدوهم.

ثانيها : فى ذكر أبناء الحبشيات من قريش (١٨)

(١٤) الحديث أخرجه الطبرى فى تاريخ الرسل ٢٠٢/١ بنفس الاسناد، وانظر : تاريخ اليعقوبى ١٥/١، المعارف ص ٢٥، مروج الذهب ٤١/١، نهاية الأرب ٤٩/١٢.

(١٥) انظر قول محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ٢٠٤/١.

(١٦) ضمرة بن ربيعة الزبيدى، أبو عتبة الحمصى، محدث ثقة، مات سنة ١٢٠هـ، انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤.

(١٧) الحديث جزء من حديث أخرجه الطبرى فى تاريخه ٢١٠/١ بنفس الاسناد.

(١٨) وهذه القائمة بأبناء الحبشيات من قريش تشير إلى أن الرقيق الحبشى كانت تزخر به مكة، وأن الأحباش كانوا يوجدون جبرئلاً وغزاة وقوة بشرية كبيرة داخل نسيج الحياة العربية فى الشمال والجنوب معاً، ولا ننسى أن تلك الوثيقة التى أوردها المؤرخون وأثبتوا فيها أسماء أبناء الحبشيات من قريش وأشاروا بها إلى مسار العرق الحبشى، وكيف كان يتردد كالصدى بين عديد من الناس والبيوتات العربية وبين أسر بعينها مع مراعاة أنها تجاوزت العرب قبل الاسلام إلى ما بعد الاسلام وحتى العصر العباسى.

وقد عدهم ابن الجوزي فقال (١٩) : نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (٢٠)، نفيل بن عبد العزى العدوي (٢١)، عمرو بن ربيعة بن خبيب (٢٢)، الخطاب بن نفيل العدوي (٢٣)، الحارث بن أبي ربيعة المخزومي (٢٤)، عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى (٢٥)، صفوان بن أمية بن خلف الجمحي (٢٦)، هشام بن عقبة

(١٩) انظر هذه القائمة في تنوير النيش لابن الجوزي ص ٢٨١-٢٨٢.

(٢٠) نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه أمية بنت ود، وأخوه لأمه : نفيل بن عبد العزى، وعمرو بن ربيعة. انظر : الطبقات الكبرى ١٠/١، نسب قريش ص ٢٤٧، جبهة ابن حزم ص ١٤.

(٢١) نفيل بن عبد العزى العدوي القرشي، جد عمر بن الخطاب كان له من الأبناء عمرو والخطاب، وكان يتحاكم إليه قريش، وأمه أمية بنت ود، وأخوه لأمه : نضلة بن هاشم، وعمرو بن ربيعة. انظر : المعارف ص ٢٤٥، نسب قريش ص ٢٤٧، جبهة ابن حزم ص ١٥٠.

(٢٢) عمرو بن ربيعة بن خبيب، من عامر بن لؤي، وأمه أمية بنت ود، وأخوه لأمه : نضلة بن هاشم، ونفيل بن عبد العزى. انظر : نسب قريش ص ٢٤٧.

(٢٣) الخطاب بن نفيل العدوي، كان من رجال قريش، وأمه حبة بنت جابر من فهم، وكان له من الأبناء زيد وعمر ابنا الخطاب. انظر : المعارف ص ١٧٩، نسب قريش ص ٢٤٧، جبهة ابن حزم ص ١٥١.

(٢٤) الحارث بن عبدالله أبي ربيعة المخزومي، وهو عامل ابن الزبير على البصرة، معدود في التابعين وكان ثقة، وأمه سجا الحبشية ابنة أبرهة، كان عبدالله تزوجها وهي نصرانية. انظر : نسب قريش ص ٣١٨، جبهة ابن حزم ص ١٤٧، اسد الغابة ٢٩١/١-٢٩٢، الاصابة ٢٧٨/١.

(٢٥) عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، أراد التملك على قريش من قبل قيص، فامتنت قريش من ذلك فرجع إلى الشام فنست له قريش من سبه، وكان قد تنصر، وأمه تماضر بنت عيمر. انظر : نسب قريش ص ٢٠٩-٢١٠، جبهة ابن حزم ص ١١٨.

(٢٦) صفوان بن أمية خلف القرشي الجمحي، أسلم بعد حنين، وكان من المؤلفة قلوبهم، وحسن إسلامه، وأقام بككة ومات بها سنة ٤٤٢ هـ، وأمه صفية بنت معمر. انظر : نسب قريش ص ٢٨٨، جبهة ابن حزم ص ١٥٩، اسد الغابة ٢٤/٢-٢٥، الاصابة ١٨٧/٢-١٨٨.

ابن أبي معيط (٢٧)، مالك بن عبدالله بن عثمان الأموي، عمير بن جدعان التيمي (٢٨)، أبو مليكة بن عبدالله بن جدعان (٢٩)، عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة (٣٠)، المهاجر بن قنفذ بن عمرو (٣١)، مسافع بن عياض بن صخر التيمي (٣٢)، عمرو بن العاص بن وائل السهمي (٣٣)، قرظلة بن عبد (٣٤)، عمرو بن نوفل بن عبد مناف (٣٥)، مالك بن حسل بن عامر بن لؤي (٣٦)، قيس بن عبدالله

(٢٧) هشام بن عقبة بن أبي معيط الأموي، من مسلمة الفتح، وأمه أم ولد سوداء. انظر : نسب قريش ص ١٤٦، جبهة ابن حزم ص ١١٥، الإصابة ٦٠٥/٢.

(٢٨) عمير بن جدعان التيمي، شقيق عبدالله بن جدعان سيد قريش في زمانه، لم يدرك المبعث. انظر : جبهة ابن حزم ص ١٣٦، أسد الغابة ٢٨٧/٤.

(٢٩) أبو مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، من رطل أبي بكر الصديق، له صحبة، وكان عبدالله بن جدعان عتيماً فادعى رجلاً فسماه زهيراً، وفقد فلم يرجع. انظر : المعارف ص ٤٧٥، جبهة ابن حزم ص ١٣٦، الإصابة ٥٥٤/١.

(٣٠) عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي، والد عبدالله الفقيه، روى عن النبي. انظر : الاستيعاب ٤٢٦/٢، الإصابة ٤٢٨/٢.

(٣١) المهاجر بن قنفذ القرشي التيمي، واسمه عمرو ولكن الرسول سماه بالمهاجر، سكن البصرة ومات بها. انظر : جبهة ابن حزم ص ١٣٦، الاستيعاب ٤٢٦/٢، أسد الغابة ٢٨٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١٠-٢٢٢.

(٣٢) مسافع بن عياض القرشي التيمي، له صحبة وكان شاعراً فصيحاً، وأمه سلمى بنت نقيير. انظر : نسب قريش ص ٢٩٤، جبهة ابن حزم ص ١٣٦، الاستيعاب ٤٨٧/٢، أسد الغابة ١٥٢/٥.

(٣٣) عمرو بن العاص السهمي، وأمه النابغة من عنزة، وكانت مبية. انظر : نسب قريش ص ٤٠٩، جبهة ابن حزم ص ١٦٢، المعارف ص ٢٨٥.

(٣٤) قرظلة بن عبد بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي، قتل يوم الجمل. انظر : جبهة ابن حزم ص ١١٦.

(٣٥) عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي، كان له من الأبناء نافع كاتب المصحف لمبر. انظر : جبهة ابن حزم ص ١١٦.

(٣٦) مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأخوه لأمه عمرو بن هيصم، وأمه قسامة بنت كهف الظلم. انظر : نسب قريش ص ٢٨٦، جبهة ابن حزم ص ١٥٩.

ابن الزبير (٢٧)، سمرة بن حبيب بن عبد شمس (٢٨)، عبدالله بن زمعة بن عامر بن لؤي، عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي (٢٩)، يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، عبدالله بن عامر بن كريز (٤٠)، محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ١٠٧ الحسين (٤١)، جعفر بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (٤٢)، عبيدالله بن حمزة بن موسى بن جعفر (٤٣)، محمد وجعفر ابنا ابراهيم بن حسن بن حسن وأبوهما (٤٤)، سليمان بن حسن بن عقيل ابن أبي طالب (٤٥)، محمد بن داود بن محمد من بنى الحسن بن

(٢٧) قيس بن عبدالله بن الزبير، لا عقب أو انقرض ولده، وأمه أم هشام بنت منظور. انظر : المعارف ص ٢٢٦، نسب قریش ص ٢٤٣.

(٢٨) سمرة بن حبيب بن عبد شمس الميموني، أسلم أول الاسلام، وكانت أمه سوداء تسمى زبيبة. انظر : المعارف ص ٧٢، جبهة ابن حزم ص ٧٤، الاسابة ٧٩/٢.

(٢٩) عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه قدامة بنت كهف الظلم، وأخوه لأمه مالك بن حل. انظر : نسب قریش ص ٢٨٦، جبهة ابن حزم ص ١٥٩.

(٤٠) عبدالله بن عامر بن كريز القرشي الميموني، وأمه دجاجة بنت أسماء. انظر : نسب قریش ص ١٤٩، المعارف ص ٢٢١، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٥.

(٤١) محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو جعفر العلوي قدم من المدينة إلى بغداد في عهد المتصم، وكان كريماً، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥٥/٢، جبهة ابن حزم ص ٦١، وفیات الأعيان ١٧٥/٤.

(٤٢) جعفر بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قتله ابن الأغلب بأفريقية. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٤.

(٤٣) ذكر ابن حزم أولاده حمزة بن موسى بن جعفر وهم : علي، والقاسم، وحمزة، ولم يذكر عبيدالله الوارد هنا. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٢.

(٤٤) ذكر ابن حزم أولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهم : اسماعيل، وإسحاق، وعلي، ومحمد قتله المنصور المباسي ولا عقب له، ولم يذكر ابن حزم اسم جعفر بن ابراهيم من بين أولاد ابراهيم. انظر : جبهة ابن حزم ص ٤٢، نسب قریش ص ٥١-٥٢.

(٤٥) ذكر ابن حزم أولاد عقيل بن أبي طالب وهم : عبدالله، وعبدالرحمن، ومسلم، وعلي، وحمزة، وجعفر، وسعيد، وعيسى، وعثمان، ويزيد، ومحمد له -

على، أحمد بن عبد الملك من ولد عثمان بن عفان، أحمد بن محمد بن صالح المخزومي، العباس بن المعتصم (٤٦)، هبة الله بن إبراهيم بن المهدي (٤٧)، عيسى (٤٨) وجعفر (٤٩) ابنا أبي جعفر المنصور، العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (٥٠)، عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد (٥١)، هذا ما ذكره ابن الجوزي (٥٢).

ثالثها : سبب زيادة نيل مصر (٥٣)

= المقب فقط من أولاد عقيل، ولم يذكر ابن حزم اسم الحسن من بين أولاد عقيل. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٩.

(٤٦) العباس بن المعتصم، ويقال له الأعرج، وأمه سوداء. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٥.

(٤٧) هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، كان من الأفاضل، وجالس المعتد وطال عمره. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢٢.

(٤٨) عيسى بن أبي جعفر المنصور العباسي، تولى البصرة وكورها، ومات سنة ١٨١هـ، وأمه فاطمة بنت محمد. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١، تاريخ بغداد ١٢٥/١١.

(٤٩) جعفر بن أبي جعفر المنصور، وأمه أم موسى الحبيرية. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٥٠) العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو الفضل، وأمه أم ولد، ولي الجزيرة لأبي جعفر المنصور، ومات ببغداد. انظر : المعارف ص ٢٧٧، جبهة ابن حزم ص ٢٠.

(٥١) عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي، تولى الشام، ومات بها سنة ١٥٧هـ. انظر : المعارف ص ٢٧٦، جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٥٢) وأضاف ابن الجوزي في كتابه تنوير الفيش ص ٢٨٢ فذكر من أبناء السنديات محمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان، ثم ذكر من أولاد الجوزي الصفر : شهرار بن كسرى.

(٥٣) لم ينس السيوطي وهو يتحدث عن الأحباش - حبه لمصدر الحياة في مصر، فتحدث عن زيادة النيل، لأن مصر البلد الحنون والمكان الخصب أحبها السيوطي حبا فاق كل وصف، فلم ينسئ فيها باعتبار أن النيل هو الشريان الذي يمد مصر بالحياة كما هو بالنسبة للأحباش، ولقد تجلت الروح الوطنية للسيوطي حين ألف كتاباً عن النيل سماه «بهجة الناظر ونزهة الخاطر» وهو مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٢٢ مجاميع. -

قال ابن جماعة (٥٤) وغيره : سبب زيادة نيل مصر أمطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة (٥٥).

وفى تاريخ ابن جرير (٥٦) : من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزل بنو حام مجرى الجنوب (٥٧)

- والنيل : هو النهر الذي ليس له فى أنهار الدنيا نظير لخفته ولطافته وبعد مسراه فيما بين مبتدأه إلى منتهاه، يبدأ من جبال القمر أى اليمن، وهى فى غربى الأرض وراء خط الاستواء ويجتمع من عشر مسيلات متباعدة، ثم يجتمع كل خمسة منها فى بحر، ثم يخرج منها أنهار ستة، ثم يجتمع كله فى بحيرة أخرى، ثم يخرج منها نهر واحد هو النيل، فيمر على بلاد السودان الحبشة ثم على النوبة ثم على أسوان ثم يفد إلى ديار مصر، واتفق العلماء على أن النيل أشرف الأنهار فى الأرض لأسباب منها : عموم نفعه، وماءه أصح الأنهار وأعدلها وأعذبها، وأنه يزيد عند نقص سائر الأنهار وينقص عند زيادتها، ويأتى إلى مصر فى أوان اشتداد القَيْظ والحر ويسبب الهواء وجفاف الأرض، فيبل الأرض ويرطب الهواء. انظر : مروج الذهب ١/٩٨، ٢٤٠-٢٤١، معجم البلدان ٥/٢٢٤-٢٢٥، البداية والنهاية ١/٢٦٦-٢٦٧، حسن المحاضرة ٢/٢٥٤-٢٥٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥٠-٥١، نهاية الأرب ١/٢٦٢.

(٥٤) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنائى، قاضى القضاة، شارك فى فنون العلم وعنى بالرواية، مات سنة ٧٣٢هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٤٢٥، الدليل الشافى ٢/٥٧٨.

(٥٥) حول سبب زيادة نيل مصر واختلاف آراء العلماء حول هذه الظاهرة. انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٤٨-٢٥١ وقد رجح السيوطى ما ورد هنا بقوله : «سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة - وهو الظاهر»، وقد علل القلقشندي فى صبح الأعشى ٢/٢٨٨-٢٨٩ زيادته بقوله : «زيادته ونقصه بالسيول ويعرف ذلك بتوالي الأنواء وكثرة الأمطار وركود السحاب، ويبدأ بالزيادة فى الخامس من بؤنة من شهور القبط». وانظر : معجم البلدان ٥/٢٢٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥٦.

(٥٦) الحديث جزء من حديث طويل أخر ابن جرير فى تاريخه ١/٢٠٨ عن الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنى هشام قال أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس.

(٥٧) مجرى الجنوب : الجنوب ريع تخالف الشمال تأتى عن يمين القبلة، وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت فى القبلة، وإذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح وإذا جاءت الشمال نشفت. انظر : لسان العرب مادة «جنب».

والدبور (٥٨)، وأمر الله بلادهم ومسانهم، ورفع عنهم الطاعون (٥٩)،
وجعل في أرضهم الأثل (٦٠) والأراك (٦١) والعشر (٦٢) والفار (٦٣)
والنخل، وجرت الشمس والقمر في مسانهم.

رابعها : الخراب في أطراف الأرض

أورد القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعاً (٦٤) :
يبدو الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب مصر، ومصر آمنة من
الخراب حتى تخرب البصرة (٦٥)، وخراب البصرة من العراق،
وخراب مصر من جفاف النيل، وخراب مكة من الجبشة، وخراب
المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأبله (٦٦) من

(٥٨) وأضاف الطبري : «ويقال تلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أمة وبياضاً
قليلاً»، وعن تفسير مصطلح «الدبور» انظر حاشية رقم (٨) من هذا الفصل.

(٥٩) الطاعون : داء ورمى وبأى يفسد له الهواء فتفسد به الأفارقة والأبدان،
أكثر ما يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى الانسان. انظر : لسان العرب مادة
«ملعن».

(٦٠) الأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً، تنوى
به الاقتراح الصفر الجياد، والأثل أصوله غليظة يسوى منها الأبواب. انظر : لسان
العرب مادة «أثل».

(٦١) الأراك : شجر معروف، وهو شجر السواك يستاك بفروعه. انظر : لسان
العرب مادة «أراك».

(٦٢) العش : شجر له صمغ مثل القطن يقتدح به، وقيل العش من كبار الشجر
له صمغ حلو عريض الورق ينبت صعداً في السماء وله مكر يخرج من شعبه
ومواضع زهره. انظر : لسان العرب مادة «عشر».

(٦٣) الفار : وهو الفراء نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض، وهي
شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض مليئة الريح. انظر : لسان العرب مادة
«غور».

(٦٤) الحديث أخرجه السيوطي في حسن المحاضرة ١٥/١ بقوله : أخرج الديلمي
في مسند الفردوس وأورده القرطبي في التذكرة مرفوعاً.

(٦٥) البصرة : جنوب العراق، وعندها يلتقى دجلة والفرات، وكان تبصيرها في
خلافة عمر. انظر : معجم البلدان ١/٤٢٠-٤٤٠.

(٦٦) الأبله : بضم الهمزة والباء وتشديد اللام، بلدة بالبصرة تقع على زاوية -

الحصار، وخراب فارس من الصاليك، وخراب الترك (٦٧) من الديلم، وخراب الديلم من الأرض، وخراب الأرض من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواعق، وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل، وخراب الحبشة من الرجفة، وخراب العرق من القحط.

خامسها : أشياء أتت قريشاً والعرب من جهة الحبشة

قال الجاحظ (٦٨) : زعم الهيثم (٦٩) بن عدي أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من جهة الحبشة : الغالية (٧٠)، والمصحف الذي له دفتان (٧١)، وحمل النساء قسي النعوش إذا

- الخليج الذي يدخل إلى البصرة، وهي إحدى جنات الدنيا. انظر : معجم البلدان ٧٨-٧٦/١.

(٦٧) الترك : ويقال له بلاد التركستان، اسم جامع لجميع بلاد الترك، وحدهم من الصين والتبت، ولول حدهم من جهة المسلمين قاراب. انظر : معجم البلدان ٢٦-٢٢/٢.

(٦٨) عمرو بن بحر، أبو عثمان الجاحظ البصري، كان من متكلمة المعتزلة، وأديباً مصنفًا، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢١٧/١٢-٢٢٠، نزهة الألباء ص ١٩٥، معجم الأدباء ٧٤/١٦، المنتظم - قطعة جديدة ٦٩٨/٢-٧٠٤.

(٦٩) الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن، ولد ونشأ بالكوفة، وكان محدثاً ليس بثقة، وكان حلو المعاصرة، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : الجرح والتعديل ٥٨/٤، تاريخ بغداد ٥٠/٤-٥٤.

(٧٠) الغالية : قيل أنها أتت العرب من جهة الحبشة، وهي ضرب من الطيب، وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تغلي على النار بعضها مع بعض، وقيل أن الذي سمى بذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال ما طيبك يا عبدالله؟ فقال مسك وعنبر جمع بينهما دهن، فقال معاوية غالية أي ذات ثمن غال، وكانت هند أخته أول من ستمها. انظر : المخصص ٢٠١/١١، مآثر الاناقة ٢٤٢/٢، نهاية الأرب ٥٩-٥٢/١٢.

(٧١) المصحف : الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين، وضم اليم وكسرهما لفة، وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين، والمصحفة الكتاب، انظر : لسان العرب مادة «مصحف».

متن(٧٢)، وصادق أربعمائة دينار(٧٢).

(٧٢) يذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٨١/٨ «أن أول من نقل وأشار بالنعش - نعش المرأة - أسماء بنت عيسى حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصراني يصنعونه ثم نقلته إلى المدينة»، وروى اليعقوبي في تاريخه ١١٥/٢ أن أسماء بنت عيسى كانت تخدم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليها، وحين مرضت فاطمة قالت لأسماء : ألا ترين إلى ما بلغت أفأحمل على سرير ظاهراً؟ قالت : لا لعمرى يا بنت رسول الله، ولكنى أصنع لك شيئاً كما رأيته يصنع بالحبشة، قالت : فأرنيه، فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعتها، ثم جعلتها على السرير نعشاً، وهو أول ما كانت النعوش، ويذكر ابن قتيبة في المعارف ص ٥٥٥ : أول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبي صنته أسماء بنت عيسى وقالت : رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم، فعملت نعشاً لزينب.

(٧٢) أخرج مسلم في صحيحه ٢١٥/١ حديثاً عن عائشة أن صادق النبي لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشا والنش نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم فهذا صادق رسول الله لأزواجه، وقال النووي في شرحه صحيح مسلم : واستدل الشافعية على أنه يستحب كون الصادق خمسمائة درهم والمراد في حق من يحتل ذلك، فإن قيل فصادق أم حبيبة زوج النبي كان أربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار فالجواب : أن هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله إكراماً للنبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي أداه أو عقد به.

الخاتمة

فى نكاح السراى (١) والتزهيب من ترك

أعفاف الرقيق

أخبرنى شيخى شيخ الأنمة تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى - قراءة - أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن العرسى أخبرتنا زينب بنت مكى أخبرنا أبو على الرصافى أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبى حدثنا حسن (٢) حدثنا ابن لهيعة حدثنى حى بن عبدالله (٣) عن أبى عبدالرحمن الحبلى (٤) عن عبدالله بن عمرو (٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «انكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهى بهم يوم القيامة».

(١) السراى : جمع سرية بضم السين وكسر الراء الثقيلة ثم تحتانية ثقيلة وقد تكسر السين أيضاً، سميت بذلك لأنها مشتقة من التسرر، وأصله من السر وهو من أسماء الجماع. انظر : فتح البارى ٢٩/١، ويقول النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٦٤/١ : السرية الجارية المتخذة للوطو، مأخوذة من السر وهو النكاح قيل لها سرية لأنها سرور مالكةا.

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادى قاضى طبرستان والبوصل وحمص، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢.

(٣) حى بن عبدالله المعافى، أبو عبدالرحمن البصرى، محدث ليس بالقوى، قال عنه أحمد بن حنبل : فى أحاديثه مناكير، وقال البخارى : فيه نظر، مات سنة ١٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٧٢.

(٤) عبدالله بن يزيد المعافى، أبو عبدالرحمن الحبلى البصرى، محدث ثقة، بعثه عمر بن عبدالعزيز إلى أفريقية ليحققه أهلها، فمات بها سنة ١٠٠هـ. انظر : رياض النفوس للمالكى ص ٦٤-٦٦، تهذيب التهذيب ١/٨١-٨٢، حسن المحاضرة ١/٢٥٩-٢٦٠.

(٥) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمى، أبو محمد، كان محدثاً فاضلاً عالماً كتب عن النبى، ومات سنة ٦٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢٤٦-٢٤٩، طبقات الفقهاء ص ٥٠-٥١، صفة الصفوة ١/٦٥٥-٦٦٠، ورياض النفوس للمالكى ص ٤٢. وحديث عبدالله بن عمرو أخرجه ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٩/١ عن أحمد بن حنبل عبدالله بن عمرو مرفوعاً، وقال ابن حجر : إسناده صالح ولكنه ليس بصريح فى التسرى.

قرأت على شيخنا العلامة تقى الدين الشمنى عن أبى الحسن ابن أبى بكر أخبرنا أبو طلحة الحراوى عن أبى محمد الديماطى الحافظ أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبى الرجاء حدثت وأنبتت عالياً بدرجتين عن أبى عبد الله بن قدامة عن أبى الحسن السعدى عن أبى المكارم بن اللبان قالا : أخبرنا أبو على الحداد - أجازة - أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبرانى حدثنا موسى ابن زكريا [١٠٩] حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله ابن عداثة حدثنا عثمان بن عطاء الخراسانى (٦) عن عطاء بن مالك بن بخامر عن أبى الدرداء قال (٧)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالسراى فإنهن مباركات الأرحام»، أخرجه الحاكم واسناده واه، حتى أن ابن الجوزى أخرجه فى الموضوعات (٨).

وله شاهد مرمسل (٩) : قرأت على أم الفضل بنت محمد عن الحافظ بن الفضل بن الحسين العراقى أخبرنا أبو محمد بن التميم أخبرنا أبو الحسن بن البخارى عن عائشة بنت معمر أخبرنا سعيد بن أبى الرجاء أخبرنا أبو العباس بن النعمان أخبرنا أبو بكر المقرئ أخبرنا اسحاق بن أحمد بن نافع حدثنا محمد بن أبى عمر العدنى حدثنا بشر - هو ابن السرى حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمى (١٠) حدثنى ابن عم لى من بنى هاشم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦) عثمان بن عطاء الخراسانى، أبو مسعود المسمى، روى عن أبيه، وقال ابن معين : ضعيف الحديث، وقال النسائى : ليس بثقة، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٣٨/٧-١٣٩.

(٧) الحديث أخرجه ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٩/٩ عن أبى الدرداء مرفوعاً وقال : اسناده واه.

(٨) انظر شرح ابن حجر وتعليقه على الاسناد فى فتح البارى ٢٩/٩، وانظر : الموضوعات لابن الجوزى ١٤٢/٢.

(٩) الحديث المرمسل : ما سقط منه الصحابى بأن رفعه التابعى إلى النبى. انظر : تدريب الراوى ١٩٥/١.

(١٠) الزبير بن سعيد الهاشمى، أبو القاسم المدينى، محدث ضعفه ابن معين، وكان قليل الحديث، مات سنة بضع وخمسين ومائة. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٥/٢.

قال : «عليكم بالسراى فإنهن مباركات الأرحام»، هذا مرسل لا بأس
بإسناده.

أخبرنى الشيخ تقى الدين الشمنى - بقرأتى عليه - أخبرنا
أبو أحمد الكنانى أخبرنا أبو الحزم القلانسى أخبرتنا مؤسسة بنت
أبى بكر عن أم هانئ بنت أحمد أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا
أبو بكر بن ريدة أخبرنا الطبرانى فى الصغير حدثنا وائلة بن الحسن
العرقى (١١) - بمدينة عرقه (١٢) - حدثنا كثير بن عبيد الحذاء (١٣)
حدثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة (١٤) عن مجاهد
عن مهمل بن معاذ بن أنس (١٥) عن أبيه (١٦) عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال : «من أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم
القيامة».

روى البزار فى مسنده من حديث عطاء بن يسار (١٧) عن

(١١) وائلة بن الحسن العرقى، أبو الفياض، من محدثى عرقه، روى عن كثير
الحذاء. انظر : معجم البلدان ١٠٩/٤.

(١٢) عرقه : بكسر أوله وسكون ثانيه، بلدة شرق طرابلس من عمل دمشق.
انظر: معجم البلدان ١٠٩/٤.

(١٣) كثير بن عبيد الحذاء، أبو الحسن الحمصى، روى عن بقية بن الوليد، محدث
ثقة صدوق، مات سنة ٢٥٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٢/٨ - ٤٢٤.

(١٤) فروة بن مالك الأشجعى الكوفى، روى عنه أبو اسحاق السبى، وذكره ابن
حبان فى الثقات، وقال ابن عبدالبر : حديثه مضطرب لا يثبت، وهو من الخوارج
قتل سنة ٤٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢٠٠/٢، الاصابة ٢٠٤/٢، تهذيب التهذيب
٢٦٦/٨.

(١٥) مهمل بن معاذ بن أنس الجهنى، شامى نزل مصر، روى عن أبيه، وعنه يزيد
بن أبى حبيب والليث بن سعد، وضعفه ابن معين. انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٤.

(١٦) الحديث أخرجه السيوطى بنسب الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٩، ووالد
سهل هو : معاذ بن أنس الجهنى الأنصارى، نزل مصر وروى عن النبى وعن أبى
الدرداء، وعنه ابنه ولم يروى عنه غيره، وهو لين الحديث إلا أن أحاديثه حسان
فى الفضائل والרגائب، بقى إلى أيام خلافة عبدالملك بن مروان. انظر : تهذيب
التهذيب ١٨٦/١٠.

(١٧) عطاء بن يسار الهذلى، أبو محمد المذنى، محدث كثير الحديث ثقة، مات -

سلمان (١٨) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغين فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثامهن شيء».

وبالاسناد ١١٠ الماضى إلى الامام أحمد حدثنا بكر بن عيسى الراسبي (١٩) حدثنا عمر بن الفضل (٢٠) عن نعيم بن يزيد (٢١) عن علي بن أبي طالب قال (٢٢) : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا تفضل أمته من بعده، قال : فخشيت أن تفوتنى نفسه قلت إني أحفظ وأعى قال : «أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيهانكم».

أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلى أخبرنا أبو العباس الصالحى أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن الداودى أخبرنا أبو محمد السرخسى أخبرنا ابراهيم بن خزييم أخبرنا عبد بن حميد حدثنا على بن عاصم (٢٣) عن

- سنة ١٠٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٥٩، تهذيب التهذيب ٢١٧/٧-٢١٨، تذكرة الحفاظ ٩٠/١.

(١٨) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٨٠.

(١٩) بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر صاحب البصرى، محدث ثقة، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٦/١.

(٢٠) عمر بن الفضل السلمى البصرى، روى عن نعيم بن يزيد، وعنه ابن المبارك ويحيى القطان، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٨/٧-٤٨٩.

(٢١) نعيم بن يزيد، روى عن على بن أبي طالب، وعنه عمر بن الفضل السلمى، وقال عنه أبو حاتم : مجهول. انظر : تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٠.

(٢٢) الحديث أخرجه السيوطى وبغفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٨١.

(٢٣) على بن عاصم بن صهيب الواسطى، أبو الحسن التميمى، كان من أهل الدين والصالح، وكان موسراً، وكان كثير الفلظ فى الحديث وقد أنكروا عليه كثرة الخطأ، مات سنة ٢٠١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٧-٢٤٦، تذكرة الحفاظ ٢١٦/١، طبقات الحفاظ ص ١٢١.

أبو هارون العبدى (٢٤) عن أبي سعيد الخدرى (٢٥) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته قال : «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» (٢٦).

* * *

تم (٢٧) رفع شأن الحبشان للحافظ السيوطى، وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف، على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الراجى عفو ربه التقدير : كمال الدين بن أحمد بن الشيخ زين الدين المغربى المالكى غفر الله له ولكل المسلمين.

(٢٤) عبارة بن جوين، أبو هارون العبدى البصرى، ضعفه رجال الجرح متروك الحديث، مات سنة ١٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤١٢/٧-٤١٢.

(٢٥) سعد بن مالك، أبو سعيد الخدرى الأنصارى المذنب، كان من الحفاظ الكثيرين العلماء الفضلاء العقلاء، اشترك فى غزوة بنى المصطلق، ومات سنة ٨٧٤هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٤/٤، المنتخب للمبصرى ص ٥٢٥، الاستيعاب ٨٩/٤، صفة الصفوة ٧١٤/١، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٢-٤٨١.

(٢٦) سورة الصافات آية ١٨٠-١٨٢.

(٢٧) خاتمة الأصل ولا توجد فى (ط)، وقد ختم النسخ فى (ط) بقوله : والله الحمد والمنة.

القسم الثالث

الفهارس العامة

أولاً - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

«حسب تسلسل السور»

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
فول وجهك شطر المسجد الحرام يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء	١٤٤	البقرة	١٢٢
وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله	٦٤	آل عمران	٢٢٦
ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين	١٩٩	آل عمران	١١٤، ١١٢ ١١٧، ١١٥
يؤمنون بالعجبت	٧٥	آل عمران	٢٧
ولتجدن أقربهم مودة	٥١	النساء	١٢٣
ذلك بأن منهم قسيين	٨٢-٨٣	المائدة	١١٠، ١٠٥
وإذا سمعوا ما أنزل	٨٢	المائدة	١٠٦
وأنهم لا يستكبرون	٨٣	المائدة	١١١، ١٠٧
ولا تطرد الذين يدعون ربهم	٨٢	المائدة	١٠٩
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم	٥٢	الأنعام	٢٨٧
ان إبراهيم لأواه حلیم	٨٢	الأنعام	٢٠٥
وقيل يا أرض ابلعي ماءك	١١٢	التوبة	١٢٦
كهيمص	٤٤	هود	١٣٥
طه	١	مريم	١٥٦
طه	١	طه	١٢٩
حسب جهنم	٩٨	الأنبياء	١٣٦
يوم نطوى السماء كطى السجل	١٠٤	الأنبياء	١٢٤

١٢٠، ١١٩	القصص	٥٥-٥٢	الذين آتيناهم الكتاب من قبله
٢٠٢، ١٩٨	لقمان	١٢	ولقد آتينا لقمان الحكمة
٢٠٥	لقمان	١٢	يا بني لا تشرك بالله
٢٠٨	الأحزاب	٤	ما جعل الله لرجل من قلبين
١٢٢، ١٠٨	يس	١	يس
٢٨٥	الصفات	١٨٠	مبجحان ربك رب العزة
		١٨٢-	
٢٧٨	ص	٦٢	ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
٨٢	غافر	٧٨	منهم من قصصنا عليك
			يا أيها الناس إنا خلقناكم
٢٧٤	الحجرات	١٣	من ذكر
١٢٠	الحديد	٢٨	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
١٢٠	الحديد	٢٨	يؤتكم كفلين
٩٤	التحريم	٦	وقودها الناس والحجارة
١٢٢، ١٢١	المزمل	٦	إن ناشئة الليل
			هل أتى على الإنسان حين
٢٠٢، ٩٢	الانسان	٢٠-١	حين من الدهر
١٢٨	الإنشقاق	١٤	إنه ظن أن لن يحور
١٢٧	التين	٢	وطور سينين

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

صدر الحديث

(i)

- اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات (٧٢)
الملك في قريش والقضاء في الأنصار (٧٥)
الخلافة في قريش (٧٨)
انظروا من كان بمكة من مسلمة الحبش (٩٧)
اسمع وأطع ولو لعبد حبشي (١٠٠)
إن أخاكم أصحمة قد مات (١١٦)
استغفروا لأخيكم (١١٥)
إن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع (٢٠٤)
إن النبي صلى على أصحمة النجاشي (٢٢٤)
إن رسول الله نعى للناس النجاشي (٢٢٦)
إن أخاكم أصحمة قد مات فاستغفروا له (٢٢٧)
أخبرني بأرجى عمل عملته (٢٥٦)
السباق أربعة أنا سابق العرب (٢٦١، ٢٦٠)
اشتقت الجنة إلى ثلاثة (٢٦٢)
إذا كان يوم القيامة حملت على البراق (٢٦٦)
إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا (٢٦٨)
إن ابن أم مكتوم ينادي بليل (٢٧٠)
إن ابن أم مكتوم رجل أعمى (٢٧١)
إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل (٢٧٢، ٢٧٠)
ألقها على بلال وليناد بلال (٢٧٢)
أنت الذي تعير بلالا بأمه (٢٧٦)
أين أنتم من بلال (٢٧٦)
أفضل عمل المؤمن الجهاد (٢٧٩)
إن الرجل ليدفع عن باب الجنة (٢٢٤)
إن شئت صبرت ولك الجنة (٢٢١)
إن شئت دعوت الله أن يعافيك (٢٢٠)
انتدموا بالزيت (٢٢٥)

إذا أسرتك حسنتك (٢٤٥)

إن الله خلق آدم من قبضة (٢٧١)

أنكحوا أمهات الأولاد (٢٨١)

أوصى بالصلاة والزكاة (٢٨٤)

(ب)

بلال سابق الحبشة (٢٦٢)

(خ)

خبر النومة عن الصبح (٢٠٤)

خذيها فأعتقيها واشترطى لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق (٢٢٦)

(د)

دعهم أمنا بنى أرفدة (٨٨)

دفن في الطيبة التي خلق منها (٩٩)

دخلت الجنة فرأيت امرأة أبى طلحة (٢٥٧)

دخلت الجنة فسمعت خشخشة (٢٥٨)

دخلت الجنة فإذا وحش فنظرت إليه (٢٥٩)

دخلت الجنة فسمعت خشقة بين يدي (٢٦٠)

(س)

سام أبو العرب (٦١)

سادة السودان أربعة (٢٠٠)

(ص)

صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم (٢٢٥)

صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم (٢٢٥)

(ع)

عليها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو (١٤٠)

عليكم بالسراى فإنهن مباركات الأرحام (٢٨٢)

(ق)

قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى إياك والتنع (٢٠٦)

قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش (٢٢٦)
قد أفلح بلال رأيت له كذا (٢٥٨)

(ك)

كان في بريرة ثلاث سنن (٣٢٧، ٣٢٢)

(ل)

لن يفلح قوم ملك أمرهم امرأة (٢٩٨)
لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا (٨٥)
لا تقولوا هكذا إنما أنتما رجلا من آل محمد (٩٥)
لا تتركى الصلاة متعبداً (٣١٩)
لا تشرك بالله شيئاً (٣١٩)
لم يكن نبي قبلى إلا قد أعطى سبعة (٢٥٤)

(م)

من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد (٢٠١، ٩٢)
من تابعك على أمرك قال حر وعبد (٢٤٦)
مثل بلال كمثل نخلة غدت (٢٧٧)
ما حدثك عنى بلال فقد صدقك بلال (٢٧٥)
من أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك (٢٨٢)
من اتخذ من الخدم غير ما ينكح (٢٨٤)

(ن)

نعم المرء بلال (٢٦٥)

(و)

ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب (٦٢)
ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث (٦٤)
ولد لنوح سام (٦٧)
وعزتى وجلالى لا تبكى عين فى الدنيا (٩٤)
والذى أنزل الكتاب على محمد (٢٧٦)

(ى)

يا بلال بهم سبقتنى إلى الجنة (٢٥٦)

يحشر الأنبياء على الدواب (٢٦٤)
يبعث الله صالحاً على ناقته (٢٦٤)
يجيء بلال يوم القيامة معه لواء (٢٦٧)
يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق (٢٦٨)
يدخل على من هذا الباب الساعة (٢٠٨)
يا عباس ألا تعجب من حب منيث بريرة (٢٢٩)

ثالثاً - فهرس الأيام والفتوح

الأحزاب - الخندق (١٦٧) وقعة بدر (٢١٠، ٢٨٧، ١٤٩)
حصار الطائف (٢٩٤) يوم أحد (٢١٠، ١١٩)
حصار خيبر (٢٩٩، ١٦٧) يوم الجمل (٢٩٦)
مطاعون عمواس (٢٨٥) يوم اليمامة (٢١٢)
فتح مكة (٢١٠، ٢٧٢) يوم الزحف (٢١٩)

رابعاً - فهرس الأمم والقبائل والجماعات

الأنصار (٧٦) بنو بكير (٢٧٦)
أصحاب الأخدود (٨٤) آل خيثم (٢٣٦)
أهل السير (١٤٢) الروم (٦٤، ٦١)
أهل الشام (٢٤٢) السودان (٦٤)
أهل الطائف (٢١٠) السند (٦٨)
أهل الثغور (٢٤٢) الشيعة الإمامية (٢٥٦)
أهل التوراة (٢٧٢) الصقالبة (٦٨، ٦٤)
بنو إسرائيل (٢١٨) بنو عذرة بن سعد (٢٨٩)
بنو أمد بن خزيمه (٢٤٧) فارس (٦٤)
بنو أرفدة (٨٨) الفرس (٧١)
بنو جمح (٢٢٩) القبط (٦٤)
البربر (٦٤) قريش (٧٦)
البجاة (٧١) النوبة (٦٨)
الترك (٦٤) النصاري (٢٢٦)
الحبشة (٦٩، ٦٨) الهند (٦٨)

حمير (٢٤٢٠٧١)	بنو ملال (٢٢٢)
حزب الله (١٧٢)	يأجوج ومأجوج (٦٤)
بنو الحسحاس (٢٤٥)	

خامساً - فهرس الكتب الواردة في المتن

- القرآن الكريم
الامتياعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢٩٩)
اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٢٢٩)
الانجيل (١٦٢)
تاريخ خليفة (٢٨٦)
تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٦٠٧٤)
تاريخ الذهبى (٢٦٠)
تهذيب الأسماء واللغات للنوى (٦٨)
تنوير الفبس لابن الجوزى (٥٩)
تفسير عبدالرحمن بن محمد الرازى (٨٤)
تاريخ الطبرى (٢٧٧)
جبهة اللغة لابن دريد (٧٠)
حلية الأولياء لأبى نعيم (٢٠١)
صحيح مسلم بشرح النووي (٨٢)
صحيح مسلم (٢١٩)
صحيح البخارى (٢١٩)
الصغير للطبرانى (٢٨٢)
الصحيح للجوهري (٨٨)
فتح البارى في شرح البخارى لابن حجر (٦٩)
الكبير للطبرانى (٦٢)
المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى (٢٢١)
المختصن لابن سيده (٢٢٠)
مغازى ابن اسحاق (٢٠٠)
الموضوعات لابن الجوزى (٢٨٢)
مسند البزار (٢٨٢)

سادساً - فهرس البلدان والأمكنة

الأبطح (٢٥٧)	دمشق (٢٨٥)
الأبلة (٢٧٨)	الرملة (٢١٨)
أحد (١١٩)	الروحاء (٢١٧)
الاسكندرية (٢٥٩)	صور (٢٥٨)
أطرابلس (٢٥٢)	الطائف (٢٩٤)
أنطاكية (٢٥٢)	طوى (٢١٠)
بجاجة (٧١)	عرقه (٢٨٢)
بدر (١٤٩)	عمواس (٢٨٦)
البصرة (٢٧٨)	ما وراء النهرين (٢٥٨)
الترك (٢٧٩)	مرو (٢٢٦)
تينات (٢٥٢)	الموصل (٢٥٤)
حبص (٢٠٩)	النوبة (٧١)
حلب (٢٨٦)	النيل (٢٧٧، ١٥٩)
خيبر (٢٩٩)	اليبامة (٢١٢)
داريا (٢٨٥)	

سابعاً - فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	القافية
		(ب)
٢٦٦	١	وفي اللثة وفي أنيابها شغب
٢٦٧	٢	على أنه جمال القلوب
٢٦٨	٢	هيهات المشيب من الغراب
٢٦٩	١	أحب لحبها سود الكلاب
		(د)
٢٤٩	٦	ثمانون لم تترك لحلفكم عبدا
٢٥٢	٢	إلى القتال فيخزي بنو أمد
٢٥٩	٢	وجار حكم الهوى فيما مضى وعدا
٢٦٢	٢٠	أقومه البيض أم أبأوه العبيد
٢٦٧	٢	لون الفوالى ولون المسك والعود

الصفحة	عدد الآيات	القفية
		(ر)
٩١	٢	لولا مررت بآل عبد الدار
٢٠٥	٢	صوابهم يفلتن المذكرا
٢٤٨	٢	بشيء ولو أمست أنامله صفرا
٢٥٩	٢	لخادم قادم وأفاك منصور
		(ش)
٢٦٧	٢	وفي وجهها آثار كى ونمش
		(ق)
٢٦٢	٢	ومن قصد البحر استقل السواقيا
		(ل)
٢٥٢	٦	عتيقاً أخزى فاكها وأبا جهل
		(م)
٢٦٧	٢	بمال وان الملح وقر بدرهم
٢٦٨	١	فإنى معجب بينات حام
		(هـ)
٢٤٨	٥	كيف الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ثامننا - فهرس الأعلام ورجال السند

ال :

- الأخشيد - محمد بن طنج
- الأسم - محمد بن يعقوب
- الأعش - سليمان بن مهران
- الأشج - عبدالله بن سعيد
- الأشعري - عبدالله بن قيس
- الأوزاعي - عبدالرحمن بن عمرو
- البزار - أحمد بن عمرو
- البلقيني - صالح بن عمر
- البيهقي - أحمد بن الحسين
- البرقي - محمد بن عبدالله
- التقي الفاسي - محمد بن أحمد
- الترمذي - محمد بن عيسى
- ثعلب - أحمد بن يحيى
- الثوري - سفيان بن سعيد
- الجريري - سعيد ابن إياس
- الجوهري - اسماعيل بن حماد
- الحاكم - محمد بن عبدالله
- الخطيب - أحمد بن علي
- المتنبي - أحمد بن الحسين
- النووي - يحيى بن شرف
- النسائي - أحمد بن شعيب

ابن :

- ابن أم مكتوم - عمرو بن قيس
- ابن باكويه - محمد بن عبدالله
- ابن بريدة - عبدالله بن بريدة
- ابن جهم - علي بن عبدالله
- ابن جماعة - محمد بن إبراهيم
- ابن الجوزي - عبدالرحمن بن علي

ابن حجر = أحمد بن علي
ابن أبي حاتم = عبدالرحمن بن محمد
ابن حبيب = محمد بن عبدالله
أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان
ابن رشيد = موهوب بن رشيد
ابن رزيك = طلحة بن رزيك
ابن دحية = عمر بن الحسين
ابن دريد = محمد بن الحسن
ابن ميده = علي بن اسماعيل
ابن شاذان = الحسن بن شاذان
ابن أبي شيبة = عبدالله بن محمد
ابن شهاب = محمد بن مسلم
ابن علاق = عبدالله بن عبدالواحد
ابن عبدالبر = يوسف بن عبدالله
ابن عدي = عبدالله بن عدي
ابن عطاء = عمر بن عطاء
ابن عمر = عبدالله بن عمر
ابن غسان = مالك بن اسماعيل
ابن فيل = أحمد بن إبراهيم
أم الفضل المقدسي = هاجر بنت محمد
ابن أبي ليلى = عبدالرحمن بن أبي ليلى
ابن أبي مليكة = عبدالله بن جدهان
ابن الملقن = عبدالرحمن بن علي
ابن ماجة = محمد بن يزيد
ابن منده = محمد بن اسحاق
ابن أبي نجيع = عبدالله بن أبي نجيع
ابن النحاس = أحمد بن محمد
أبو :
أبو أحمد بن جهش = عبد بن جهش

- أبو أحمد الزبيرى - محمد بن عبدالله
أبو أحمد بن عدى - عبدالله بن محمد
أبو اسحاق النجيرى - ابراهيم بن عبدالله
أبو اسحاق الشيرازى - ابراهيم بن يوسف
أبو اسحاق السبيعى - عمرو بن عبدالله
أبو بكر الأنصارى - محمد بن عبدالباقى
أبو بكر البزار - أحمد بن عمرو
أبو بكر بن ثابت - أحمد بن على
أبو بكر الجوزقى - محمد بن عبدالله
أبو بكر الخطيب - أحمد بن على
أبو بكر بن شاذان - أحمد بن ابراهيم
أبو بكر بن عياش (١١٢)
أبو بكر بن عبدالرحمن المخزومى (١٠٢)
أبو بكر بن عبدالدايم (٢١٢)
أبو بكر بن صدقة المصرى (٢٣٢)
أبو بكر بن نافع العدوى (٢٩٧)
أبو بكر بن أبى خيثمة - أحمد بن زهير
أبو بكر العامرى - محمد بن عبدالله
أبو بكر بن أبى الدنيا - عبدالله بن محمد
أبو بكر القليلعى - أحمد بن جعفر
أبو بكر الهذلى (١١٦)
أبو بكر بن مردويه - أحمد بن محمد
أبو البركات الأنماطلى - عبدالوهاب بن المبارك
أبو بردة بن أبى موسى - الحارث بن عبدالله
أبو برزة الأملعى - فضلة بن عبيد
أبو بشر - جعفر بن اياس
أبو جعفر الثمار - محمد بن غالب
أبو الحسن البالى - أحمد بن ابراهيم
أبو الحسن الخلعى - على بن الحسين
أبو الحسن الهيشمى - على بن سليمان

- أبو الحسن المقدسى = على بن الفضل
أبو الحسن الداودى = عبدالرحمن بن محمد
أبو الحسن البغدady = على بن حمزة
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة (١٩٦)
أبو حيان = يحيى بن سعيد
أبو حفص بن شاهين = عمر بن أحمد
أبو حى المؤذن = شداد بن حى
أبو الخطاب بن البطر = محفوظ بن أحمد
أبو ربيعة = عمر بن ربيعة
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود
أبو رجاء = محمد بن سيف
أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث
أبو داود الطيالسى = سليمان بن داود
أبو الدرداء = عويمر بن عامر
أبو الزبير = محمد بن مسلم
أبو زرعة الرازى = عبيدالله بن عبدالكريم
أبو زرعة = روح بن زنباع
أبو زرعة المقدسى (٢٢٦)
أبو ذر الغفارى = جندب بن جنادة
أبو سلمى = حريث راعى رسول الله
أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة (١٥١)
أبو سلمة بن عبدالأمد = عبدالله بن عبدالأمد
أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهرى (١٧٦)
أبو سبرة بن أبى رهم العامرى (١٩٦)
أبو سنان = ضرار بن مرة
أبو سعيد المؤدب = محمد بن مسلم
أبو سعيد بن أبى الوضاح = محمد بن مسلم
أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك
أبو الشيخ بن حيان = عبدالله بن جعفر
أبو شهاب = موسى بن نافع

- أبو صالح = أحمد بن عبد الملك
أبو صالح = عبد الله بن صالح
أبو صالح = باذام مولى أم هانئ
أبو صالح الفقعسى = محمد بن عبد الملك
أبو العباس المرسى = أحمد بن عمر
أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب
أبو العباس بن يعقوب = محمد بن يعقوب
أبو العباس الحلبى = أحمد بن محمد
أبو العباس الصالحى = أحمد بن عيسى
أبو عبدالرحمن السلمى = محمد بن الحسين
أبو عبدالرحمن الحلبى = عبد الله بن يزيد
أبو عبدالله الحميدى = محمد بن فتوح
أبو عبدالله القربرى = محمد بن يوسف
أبو عبدالله الرازى = محمد بن أحمد
أبو عبدالله بن مقبل = محمد بن مقبل
أبو عبدالله الحافظ = محمد بن عبدالله
أبو عبدالله بن بطنة = عبيد الله بن محمد
أبو على بن شاذان = الحسن بن أحمد
أبو على الواعظ = الحسن بن على
أبو على بن صفوان = الحسين بن صفوان
أبو على الجاذرى = محمد بن الحسين
أبو عثمان الصابونى = اسماعيل بن عبدالرحمن
أبو عثمان النهدى = عبدالرحمن بن مل
أبو عبد الملك = على بن يزيد
أبو العالية = رفيع بن مهران
أبو عوانة = الوضاح بن عبدالله
أبو عيسى بن علاق = عبدالله بن عبدالواحد
أبو عامر الأزدي = عبدالله بن جابر
أبو عمر بن عبدالبر = يوسف بن عبدالبر
أبو عمر بن حيوية = محمد بن العباس

- أبو عمر الأزدي = حفص بن عمر
أبو عمرو بن العلاء المازني (٨٨)
أبو غالب صاحي أبي امامة (١٧٥)
أبو الفضل بن فهد = محمد بن محمد
أبو الفضل الربيعي = محمد بن أحمد
أبو الفضل السلامي = محمد بن ناصر
أبو الفضل بن ناصر = محمد بن ناصر
أبو الفضل العراقي = عبدالرحيم بن الحسين
أبو الفضل الأزهرى = عبيدالله بن عبدالرحمن
أبو الفضل بن علي = عبدالرحمن بن علي
أبو الفضل بن خيرون = أحمد بن الحسن
أبو الفرج بن الجوزي = عبدالرحمن بن علي
أبو القاسم الشيباني = هبةالله بن محمد
أبو القاسم البوصيري = هبةالله بن علي
أبو القاسم البغوي = عبدالله بن محمد
أبو القاسم بن منده = عبدالرحمن بن منده
أبو القاسم السمرقندي = اسماعيل بن أحمد
أبو القاسم الشحامى = زاهر بن طاهر
أبو القاسم الأصبهاني = عبدالملك بن علي
أبو القاسم الحريري = هبةالله بن محمد
أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد
أبو قيس بن الحارث السهمي (١٨٦)
أبو قتادة بن ربعي الأنصاري (١٧٦)
أبو محمد الجراحى = عبدالجبار بن محمد
أبو محمد بن صاعد = يحيى بن محمد
أبو محمد بن رفاعة = عبدالله بن رفاعة
أبو محمد الدارمي = قيس بن حفص
أبو محمد الجوهرى = الحسن بن علي
أبو مليكة بن عبدالله بن جندعان = زهير بن عبدالله
أبو مسهر = عبدالأعلى بن مسهر

- أبو مريم الأنصاري = عبدالرحمن بن ماعز
أبو المعالي الأبرقوهي = أحمد بن اسحاق
أبو معشر = نجيج بن عبدالرحمن
أبو موسى المديني = محمد بن أبي بكر
أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر
أبو نعيم = أحمد بن عبدالله
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو النتاج = يزيد بن حميد
أبو نجيج = عمرو بن عبسة
أبو هارون العبدى = عمارة بن جوين
أبو الهيثم المرادى الكوفى (٢٧٧)
أبو هريرة الدومى (٦٢)
أبو الوليد المخزومى = خالد بن اسماعيل
أبو الورد القشيري (٢٧٥)
أبو يعلى الموصلى = أحمد بن على
أبو يزيد المدنى (٢١٧)
أبو اليمان = الحكم بن نافع
ابراهيم بن أدهم البلخى (٢١٨)
ابراهيم بن اسحاق الحربى (٢٢٨)
ابراهيم بن اسحاق البنانى (١٧٨)
ابراهيم بن حسن العلوى (٢٧٥)
ابراهيم بن الحسين الكسانى (٢٦٦)
ابراهيم بن حمزة الرملى (١١٠)
ابراهيم بن السرى أبو اسحاق الزجاج (٢٦٢)
ابراهيم بن سعيد الجوهرى (٨٤)
ابراهيم بن سعد الزهرى (٩٦)
ابراهيم بن عبدالله الأصبهاني (١٢٩)
ابراهيم بن عبدالله أبو اسحاق النجيرى (٢٦٢)
ابراهيم بن على أبو اسحاق الشيرازى (٨١)
ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الأصبهاني (٢٠٨)

- ابراهيم بن يزيد النخعي (٢٠٥)
أبرهة الأشرم صاحب الفيل (٢١٦)
أبين بن مفيان المقدسي (٧٣)
الأحنف بن قيس التميمي (٢٩٦)
الأسود بن يزيد النخعي (٢٤٠)
الأسود بن عبد يغوث الزهري (١٩٥)
الأسود بن نوفل الأمدي (١٨٤)
الأشعث بن قيس الكندي (٢٠٠)
أحمد بن ابراهيم العبدى الدورقي (٢٤٢)
أحمد بن ابراهيم بن فيل الأمدي (٩٧)
أحمد بن ابراهيم أبو بكر بن شاذان (٢١٧)
أحمد بن اسحاق أبو المعالي الأبرقوهي (٢٢٢)
أحمد بن اسحاق البصري (١٢٤)
أحمد بن بكار الباهلي (١١٥)
أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي (٦٠)
أحمد بن الحسن أبو الفضل بن خيرون (١٢٥)
أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (٩٣)
أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي (٢٦٢)
أحمد بن حماد زغبة المصري (٢٧٧)
أحمد بن زهير أبو بكر بن أبي خيثمة (٢٧٤)
أحمد بن سعيد الدارمي (٢١٤)
أحمد بن سنان القطان (٢٠١)
أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (١٠٧)
أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني (٨٢)
أحمد بن عبدالله المحب الطبري (٢٢١)
أحمد بن عبدالجبار العطاردى (١١٧)
أحمد بن عبدالرحمن العامري (٧٢)
أحمد بن عبيد الصفار (٩٣)
أحمد بن عثمان الأودي (١٠٨)
أحمد بن على بن هاشم المصري (٢٠٧)

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦٩)
أحمد بن عمر أبو العباس المرسى (٢٥٩)
أحمد بن عمرو أبو بكر البزار (٦٢)
أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب (٢١٥)
أحمد بن علي أبو يعلى الموصلى (١٢٨)
أحمد بن عيسى أبو العباس الصالحى (٦٢)
أحمد بن أبي بكر القاسم الزهرى (٢١٠)
أحمد بن كامل أبو بكر البغدادي (١٢٥)
أحمد بن محمد الطحان (٢٠١)
أحمد بن محمد أبو العباس عقدة (٢٦٧)
أحمد بن محمد الصحاف (٩١)
أحمد بن محمد بن عيسى بن النحاس (٢٣٢)
أحمد بن محمد أبو بكر بن مردويه (١١٥)
أحمد بن محمد أبو العباس الحلبي (٥٩)
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٦٠)
أحمد بن محمد تقي الدين الشمنى (٧٧)
أحمد بن محمد الحافظ النيسابورى (١٠٣)
أحمد بن محمد أبو مظهر السلفى (١١٤)
أحمد بن محمد بن زياد البصرى (١٣٣)
أحمد بن محمد أبو الحسن بن شبوية (١٩٩)
أحمد بن منيع الأصم (٧٥)
أحمد بن الفضل القرشى (١٠٩)
أحمد بن نصر القرشى (١٢٨)
أحمد بن. نعمة البقاعى (١٦٣)
أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب (٢٥٠)
أحمد بن يونس الضبى (٢٦٨)
آدم بن سليمان القرشى (٨٢)
ارمى بن الأصحم (٢٢٩)
اسباط بن نصر الهمداني (١٠٩)
اسماء بنت عميش الخثعمية (١٨٠)

- اسد بن موسى الأموى (٢١٥)
اسرائيل بن يونس الهمداني (٨٢)
اسلم العدوى (٢٨٢)
اسامة بن زيد مولى رسول الله (٢٤٠)
اسامة بن زيد الليثي (٢٧١)
اسحاق بن ابراهيم الموصلى (٢٦٥)
اسحاق بن ابراهيم الثقفى (٩٧)
اسحاق بن الحارث العامرى (٢٠٢)
اسحاق بن سعيد السعيدى (١٢٨)
اسحاق بن سليمان الرازى (١٢١)
اسماعيل بن ابراهيم بن عليّة الأمدى (٢٦٢)
اسماعيل بن أحمد أبو القاسم السمرقندى (٢٥٠)
اسماعيل بن أبى خالد البجلّى (٩٧)
اسماعيل بن أمية الأموى (٢٢٩)
اسماعيل بن عبدالله الأصبحى (٢٧٨)
اسماعيل بن عبدالله مسويه (١٣٢)
اسماعيل بن عبدالرحمن السدى (١٠٩)
اسماعيل بن عبدالرحمن أبو عثمان الصابونى (٢١١)
اسماعيل بن عبدالكريم الصنعانى (١٣٥)
اسماعيل بن عياش العنسى (٧٧)
اسماعيل بن يحيى المزنى (٢١٦)
الأسود بن نوفل القرشى الأسدى (١٨٤)
الأسود بن عبد يغوث الزهرى (١٩٥)
أشعث بن عبدالملك الحرانى (١٢٧)
الأشعث بن قيس الكندى (٢٠٠)
آمنة بنت وهب الزهرى (٢١٤)
امامة بنت أبى العاص البشمية (٢٢٢)
أمينة بنت خلف الخزاعية (١٨٧)
أميمة بنت رقيقة التيمية = أميمة بنت رقيقة (٢٢٠)
أمية بن خلف الحمحى (٢٤٤)

- أمه أم خالد بنت سعيد الأموية (١٢٩)
أنس بن مالك الأنصاري (٨٩)
أنيسة بنت خبيب الأنصارية (٢٧٠)
أوس بن عبدالله الربيعي أبو الجوزاء (١٣٤)
أنوجور بن محمد الأخشيدي (٣٦١)
أيوب بن كيسان السخيتاني (٢٤٩)
أيوب بن عتبة اليماني (٩٢)
أيمن بن نابل الحبشي (٢٠٦)
أيمن بن عبيد الخزرجي (٢١٣)
البراء بن عازب الأنصاري (٢٤٠)
بازام أبو صالح مولى أم هانئ (٦٧)
بركة بنت يسار (١٩٤)
بريدة بن الخصيب الأسلمي (٢٣٣)
بريد بن عبدالله الأشعري (١٦٦)
بشار بن موسى الخفاف (١٧٤)
بشر بن الحارث السهمي (١٨٦)
بشر بن السري البصري (٢٤٠)
بشر بن عبدالله الحمصي (٢٦١)
بشر بن معاذ العقدي (٦١)
بقيّة بن الوليد الحمصي (٢٦٠)
بقي بن مخلد القرطبي (٣٢٣)
بكر بن سودة الجذامي (٣١٨)
بكر بن شاذان أبو القاسم (٢٥٢)
بكر بن عيسى الراسبي (٢٨٤)
بلال بن عبدالله العدوي (٢٦٣)
بوران بنت كسري (٢٩٨)
ثابت بن أسلم البناني (٨٩)
ثوبان بن بجدد (٢٤٣)
جابر بن عبدالله الأنصاري (١٢٣)
جابر بن سفيان الجمحي (١٨٩)

- جابر بن يزيد الجعفي (٨٣)
جبير بن نفيير الحضرمي (٢٠٢)
جبير بن مطعم بن عدي النوفلي (٢٠٨)
جرير بن حازم الأزدي (٢٥٨)
جرير عبدالله البجلي (٢٢٧)
جرير بن عبدالحميد الضبي (٢٧٧)
جعفر بن ابراهيم بن حسن العلوي (٢٧٥)
جعفر بن أحمد السراج (٩٠)
جعفر بن أحمد المقتدر بالله العباسي (٢٦٢)
جعفر بن اياس أبو بشر اليشكري (٩١)
جعفر بن اسماعيل بن موسى العلوي (٢٧٥)
جعفر بن أبي جعفر المنصور (٢٧٦)
جعفر بن أبي طالب الهاشمي (١٠٤)
جعفر بن علي الموصلي (١٧١)
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (٢٠٩)
جعفر بن محمد أبو عبدالله الهاشمي الصادق (١٢٧)
جنادة بن مفيان الجمحي (١٨٩)
جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (١٠٠)
جهم بن قيس العبدي (١٨٤)
الحارث بن الحارث أبو مالك الأشعري (٢٤٤)
الحارث بن الحارث السهمي (١٨٥)
الحارث بن حاطب الجمحي (١٨٧)
الحارث بن عبدالله المخزومي (٢٧٢)
الحارث بن عبدالله أبو بردة الأشعري (١٦٤)
الحارث بن كلدة الثقفي (٢٩٤)
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (٦٦)
الحارث بن سليمان الكندي (٢٠٦)
الحارث بن معاوية الكندي (٢٤٠)
الحارث بن عبد العزيز السعدي (٢٤٢)
حاطب بن الحارث الحميمي (١٨٦)

- حاطب بن عمرو العمري (١٨٦)
حبیب بن أبی أوس الثقفي (١٦٨)
حجاج بن محمد المصيصي (١٣٥)
حجير بن عبدالله الكندي (٢٣٢)
أم حرمة بنت عبدالأمود المخزومي (١٨٤)
حريث أبی سلمی راعی رسول الله (٢٤٤)
حريز بن عثمان الرحبي (٢٨٤)
حديج بن معاوية الجعفي (١٦٠)
حذيفة بن اليمان العبسي (١٤٠)
حسام بن مصك الأزدي (٢٦٥)
حسنة زوجة سفيان بن معمر الجعفي (١٨٩)
الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان (١٢٥)
الحسن بن أبی الحسن البصري (٦٠)
الحسن بن أبی طالب محمد الخلال (٢٦٧)
الحسن بن حبیب بن ندية البصري (٢٥٩)
الحسن بن رشيق العسكري (٩٦)
الحسن بن زياد اللؤلؤي (١٧٤)
الحسن بن سفيان النسوي (٢٢٠)
الحسن بن صالح الهمداني (٢٦٢)
الحسن بن صاحب أبو علي الشاشي (٢٦٨)
الحسن بن عبدالعزيز الجروي (٢٠٨)
الحسن بن علي أبو محمد الجوهري (٢٥٢)
الحسن بن علي بن أبی طالب الهاشمي (٢٥٤)
الحسن بن علي أبو علي التميمي (١٥١)
الحسن بن محمد الصباح (١٢٥)
الحسن بن محمد الخلال (٢٠٧)
الحسن بن موسى الأشيب (١٦٠)
الحسين بن صفوان البرذعي (٢١٢)
الحسين بن علي بن أبی طالب الهاشمي (٢٥٥)
الحسين بن علي النيسابوري أبو علي الحافظ (٢٠٦)

- الحسين فهم البغدادي (٢٤٨)
الحسين القاسم الكوكبي (٢٦٥)
الحسين بن واقد المرزوي (١٣٢)
حصين بن جندب الجنبى (٢٥٨)
حطاب بن الحارث الجمحى (١٨٦)
حفصة أم المؤمنين (٢٣٤)
حفص بن عمر أبو عمر الحوضى (٢٦٩)
الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصى (٧٧)
الحكم بن ميناء الأنصارى (٢٤١)
حكيم بنت أمية (٢٢١)
حماد بن زيد الأزدي (٢٤٩)
حماد بن سلمة البصرى (٩٠)
حماد بن أسامة أبو أسامة القرشى (٩٧)
حمزة بن عبدالمطلب الهاشمى (٢٥٤)
حمزة بن يوسف السهمى (٢٥٩)
حمد بن محمد أبو سليمان الخطابى (١٠١)
حميد الطويل الخزاعى (١١٢)
حميد بن قيس الأعرج (١٣٨)
حنش بن عبدالله الصنعانى (٢١٧)
حوى بن عبدالله المعافرى (٢٨١)
خالد بن اسماعيل أبو الوليد المخزومى (٢٦٧)
خالد بن أبى نوف السجستانى (٢٢٩)
خالد بن الحارث الهجيمى (٢٩٧)
خالد بن سعيد بن العاص الأموى (١٨٧)
خالد بن صفوان الأهمم (٢٦٦)
خالد بن مهران الحذاء (١٢٥)
خالد بن معدان الكلاعى (٢٠٣)
خالد بن يزيد الهمدانى (٢٧٦)
خبیب بن عبدالرحمن الأنصارى (٢٦٩)
خديجة بنت خويلد الأمدى أم المؤمنين (٢١٤)

- خزيمة بنت جهم البدرية (١٨٥)
خليفة بن خياط العصفري (٢٨٦)
خلف بن هشام البزار (٢٠٩)
خنيس بن حذافة السهمي (١٨٨)
خيرة بنت أبي حدرد أم الدرداء الأسلمية (٢٨٢)
الخطاب بن نفيل العدوي (٢٧٢)
داود بن أبي هند القشيري (١٢٢)
داود بن الزبرقان الرقاشي (٢٦٨)
داود بن شابور المكي (٢١٤)
دراج بن سمعان أبو السمع القرشي (٢٧٧)
دلهم بن صالح الكندي (٢٣٢)
ذو دوجن الحبشي (٢٠٥)
ذو مناحب الحبشي (٢٠٥)
راشد بن جندل اليافي (١٦٧)
راشد بن سعد المقراني (٢٠٣)
رافع بن خديج الأنصاري (٢٣٦)
ربيع بن حراش القطفاني (٢٩٦)
ربيعة بن أبي عبدالرحمن الراي (٢٢٧)
الربيع بن سليمان الجيزي (٢٣٦)
رزق الله بن موسى الناجي (٨٥)
رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي (١٢٢)
رقية بنت رسول الله (١٤٢)
رملة بنت أبي عوف السهمية (١٩٥)
رملة بنت أبي مفيان أم حبيبة (١٧٧)
روح بن حاتم المهلبی (٢٥١)
روح بن زنباع أبو زرعة الجذامي (٢٥٥)
روح بن عبادة القيسي (٢٨٠)
ريطة بنت الحارث التيمية (١٨٥)
زائدة بنت قدامة الثقفي (٢٤٧)
زاهر بن ماهر أبو القاسم الشحامی (٩٣)

- الزبير بن بكار الأسدي (٢٤٦)
الزبير بن سعيد الهاشمي (٢٨٢)
الزبير بن العوام الأمدي (١٦٠)
زر بن حبيش الأمدي (٢٤٧)
زرعة الشقري (٢٠٥)
زكريا بن يحيى الساجي (٢٩٧)
زهير بن عبدالله التيمي (٢٧٤)
زهير بن معاوية الجعفي (١٦١)
زياد بن الجراح الجزري (١١٦)
زياد بن عبدالله البكائي (٢٢٢)
زيد بن أسلم العدوي (٢٧٥)
زيد بن أرقم الأنصاري (٢٦٥)
زيد بن ثابت الأنصاري (٢٧٢)
زيد بن حارثة الكلبي (٢١٤)
زيد بن الحباب العكلي (٧٥)
زيد بن الحواري العمي (٢١٦)
زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري (٢٥٧)
زيد بن سلام الحبشي (٢٤٤)
زيد بن واقد القرشي (٢٢٤)
زيد بن يحيى الخزاعي (٢٠٢)
زينب بنت الحارث التيمية (١٨٥)
السائب بن الحارث السهمي (١٨٦)
السائب بن عثمان الجمحي (١٨٨)
سالم بن عجلان الأفطس (١٠٦)
سالم بن عبدالله العدوي (٢٦٢)
سباع بن عبدالعزيز الغبشاني (٢١١)
مسعد بن خولة العامري (١٨٨)
مسعد بن عائذ القرظ المؤذن (٢٧٩)
مسعد بن عبد قيس الفهري (١٨٩)
مسعد بن عياض الشمالي (١٣٠)

- سعد بن مالك أبو سعيد الخدري (٢٨٥)
سعد بن مالك الزهري (سعد بن أبي وقاص) (١٩٠)
سعد بن محمد العوفي (١٢٦)
سعيد بن أياس الجريري (٢٧٤)
سعيد بن أبي عروبة العدوي (٦٠)
سعيد بن أبي سعيد المقبري (١٢٧)
سعيد بن بشير الأزدي (٢٠٢)
سعيد بن جبيرة الأسدي (١٠٦)
سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري (٢٧٧)
سعيد بن الحارث السهمي (١٨٦)
سعيد بن خالد الأموي (١٨٧)
سعيد بن عامر الضبعي (٢١٢)
سعيد بن عبدالعزيز التنوخي (٢٨٤)
سعيد بن عمرو التميمي (١٨٦)
سعيد بن عمرو الأموي (١٣٩)
سعيد بن المسيب المدني (٦٤)
سعيد بن ميناء المكي (٣٣٤)
سفيان بن سعيد الثوري (٢٠٠)
سفيان بن عيينة الهذلي (٨٥)
سفيان بن معمر الجمحي (١٨٩)
السكران بن عمرو العامري (١٩١)
سهرة بن جندب الفزاري (٦١)
سهرة بن حبيب بن عبد شمس (٢٧٥)
سمية بنت خياط والدّة عمار بن ياسر (٢٤٧)
سمية والدّة نفيع بن مسروح (٢٩٤)
سلامة بن روح الأيلي (١٠٥)
سلام بن مطر الحبشي (٢٤٤)
سلمة بن تمام الشقري (١٢٧)
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج (٢٥٩)
سلمة بن الفضل الأبرش (٢٢٧)

- سلمة بن كهيل الحضرمي (٢٢٧)
سلمان الفرمي (٢٥٥)
سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٦٢)
سليمان بن إسحاق الجلاب (٢٣٨)
سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (٧٦)
سليمان بن حمزة القاضي (١١١)
سليمان بن حرب الأزدي (٢٥٧)
سليمان بن حسن بن عقيل بن أبي طالب (٢٧٥)
سليمان بن خلف القرطبي (٦٣)
سليمان بن دواد أبو داود الطيالسي (٢٤٠)
سليمان بن طرخان التيمي (٢٠٩)
سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني (١٢٨)
سليمان بن صالح الليثي (١٩٩)
سليمان بن عبد الملك الأموي (٢٣٨)
سليمان بن مهران الأعشى (٢٣٧)
سليمان بن يسار الهذلي (٢٠٩)
سليم بن حيان الهذلي (٢٣٤)
أم سلمة بنت أبي ربيعة المخزومي (١٥١)
أم سليم بنت ملحان (٢٥٧)
سليط بن عمرة العامري (١٩١)
سنيد بن داود المصيصي (٢٠٨)
سهل بن حماد العنقزي (٩٤)
سهل بن سعد الأنصاري (٢٥٩)
سهل بن عثمان الكندي (١٢٦)
سهل بن معاذ الجهني (٢٨٣)
سهيل بن عمرو أبو جندل العامري (٢٤١)
سهيل بن بيضاء الفهري (١٨٩)
سهلة بنت سهيل العامرية (١٩٦)
سودة بنت زمعة العامرية (١٩١)
سويد بن سعيد الهروي (١٨١)

- سويد بن غفلة الجعفي (٢٤١)
سويط بن سعد العبدري (١٨٩)
سيف بن عمر التميمي (٢٠٧)
شبابة بن سوار الفزاري (١٠٩)
شبيب بن شيبه المنقري (٢٦٥)
شداد بن حي أبو حي المؤذن الحمصي (٢٠٢)
شداد بن عبدالله القاري (٢٤٤)
شداد مولى عياض العامري (٢٤١)
شهدة بنت أحمد الكاتبة (٢١٢)
شريح بن عبيد الحضرمي (٧٧)
شريك بن عبدالله النخعي (٨٤)
شرحبيل بن حسنة الكندي (١٧٩)
شعيب بن أبي حمزة الحمصي (٢١٢)
شعيب بن اسحاق الأموي (٢٠٢)
شعبة بن الحجاج الأزدي (٩٩)
شماس بن عبدالعزيز المخزومي (١٨٩)
شهر بن حوشب الأشعري (٢١٤)
صالح بن رستم المزني (٢١٢)
صالح بن عمر البلقيني (١١٢)
الصباح بن محارب التيمي (٢٠٢)
صدي بن عجلان أبو امامة الباهلي (١٧٥)
صديق بن علي الأنطاكي (١٢٧)
الصلت بن مسعود الجحدري (٢٥٢)
صفوان بن أمية الجمحي (٢٧٢)
صفوان بن صالح الثقفي (٢٠٩)
صهيب بن مئان الرومي (٢٤٧)
ضرار بن مرة أبو مئان الكوفي (٢٠٢)
ضمضم بن زرعة الحضرمي (٧٧)
ضمرة بن سعيد الأنصاري (١١٠)
ضمرة بن ربيعة الزبيدي (٢٧٢)

- طارق بن شهاب البجلي (٢٤١)
طاووس بن كيسان اليماني (٢٣٩)
ملراد بن محمد الزينبي (٢١٢)
ملعيمة بن عدى القرشي (٢٠٨)
ملحة بن زيد الرقي (١٧٦)
ملحة بن عبيدالله التيمي (١٩٣)
مليب بن عمير بن وهب العبدي (١٩٠)
ملائع بن رزيك الأرمني (٢٥٦)
عائذ الله بن عبدالله أبو ادريس الخولاني (٢٤١)
عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق (٨٧)
عائشة بنت علي (٢٢١)
عائشة بنت الحارث التميمية (١٨٥)
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (٢٤٧)
عامر الحضرمي (٢٨٧)
عامر بن شراحيل الشعبي (١٩٨)
عامر بن عبدالله أبو عبيدة بن الجراح الفهري (١٩٧)
عامر بن عبدالله بن الزبير الأسدي (٢٢٥)
عامر بن مالك الزهري (١٩٠)
عباد بن عبدالله الأسدي (٢٣٢)
العباس بن عبدالمطلب الهاشمي (٢٤٥)
العباس بن عبدالعزيز العنبري (١٧٤)
العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (٢٧٦)
العباس بن محمد أبو الفضل الرافي (١٠٠)
العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (٢٧٦)
العباس بن المعتصم العباسي (٢٧٦)
العباس بن الوليد النوسي (٢٠٢)
العباس بن الفضل الأنصاري (١١١)
عبدالله بن أبي بكر الصديق التيمي (٢٦٩)
عبدالله بن أبي نجيع الثقفي (١٠٩)
عبدالله بن أبي بكر الأنصاري (١٣٨)

- عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (٦٠)
عبدالله بن أم مكتوم الأعشى العامري (٢٦٩)
عبدالله بن بريدة الأسلمي (٢٢٢)
عبدالله بن جدعان التيمي (٢٤٢)
عبدالله بن جعفر الرقي (٢٥٧)
عبدالله بن بكر السهمي (٢٤٥)
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (١٨٤)
عبدالله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ (١٢٤)
عبدالله بن جابر أبو محمد الأزدي (٧٤)
عبدالله بن جحش الأسدي (١٩٠)
عبدالله بن حذافة السهمي (١٨٨)
عبدالله بن الزبير الحميدي (١٣٨)
عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي (١٠٧)
عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي (١٥٠)
عبدالله بن زيد الأنصاري (٢٧٢)
عبدالله بن زيدان البجلي (٢٠٧)
عبدالله بن زمعة بن عامر بن لؤي
عبدالله بن رفاعة أبو محمد السعدي (١٢٢)
عبدالله بن داود الهمداني (٢٩٠)
عبدالله بن أبي داود سليمان السجستاني (٢٥٠)
عبدالله بن سليمان الحميري (٢٧٧)
عبدالله بن مهيل العامري (١٩١)
عبدالله بن سعيد الأشج (١٢٢)
عبدالله بن صالح أبو صالح المصري (٩٦)
عبدالله بن عامر بن كريز العبشمي (٣٧٥، ٣٤٥)
عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق (٢٤٠)
عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي (١٦١)
عبدالله بن عرفة الأنصاري (١٦١)
عبدالله بن عثمان المكي (١٨١)
عبدالله بن عباس الهاشمي (٦٧)

- عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي (٩٢)
عبدالله بن عبدالواحد أبو عيسى بن علاق (٩٥)
عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي (٢٨١)
عبدالله بن عبدالأسد أبو سلمة المخزومي (١٩٧)
عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي (٢٧٢)
عبدالله بن عون البزني (١٧٢)
عبدالله بن عيسى الخزاز (٩٨)
عبدالله بن الفضل الهاشمي (٢٠٩)
عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري (١٣٠)
عبدالله بن لهيعة الحضرمي (١٧٧)
عبدالله بن مالك أبو كاهل البجلي (٩٧)
عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي (١٠٥)
عبدالله بن محمد بن عمر العلوي (٢٦٦)
عبدالله بن محمد بن علي السقاح (٢٥٠)
عبدالله بن محمد أبو جعفر المنصور (٢٥٠)
عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا الأموي (٢١٢)
عبدالله بن محمد أبو أحمد بن عدي الجرجاني (٢٥٩)
عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة (٢١٩)
عبدالله بن محمد الأنصاري (١١٤)
عبدالله بن مسعود الهذلي (١٠٧)
عبدالله بن المبارك المروزي (١٢٥)
عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي (٢١٣)
عبدالله بن موسى التيمي (١٣٦)
عبدالله بن محيريز الجهمي (٢٠٢)
عبدالله بن عبدالمطلب الزهري (١٩٥)
عبدالله بن مظهر الجهمي (١٨٨)
عبدالله بن مخزومة العامري (١٩٢)
عبدالله بن نفيع بن مسروح الحبشي (٢٩٥)
عبدالله بن نمير الهمداني (٧٤)
عبدالله بن نجى الحضرمي (٨٣)

- عبدالله بن هاشم العبدى (٢٨٨)
عبدالله بن يزيد المخزومى (٢٧١)
عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن الجبلى (٢٨١)
عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشى (٢٧٤)
عبدالأعلى بن مسهر أبو مسهر الفسانى (٢٨٦)
عبدالجبار بن محمد أبو محمد الجراحى (٧٥)
عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني (١٢٢)
عبدالرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (٢٤١)
عبدالرحمن بن أبى يزيد البيلماني (٢٤٦)
عبدالرحمن بن ثابت العنسى (١١٢)
عبدالرحمن بن حجيرة الخولانى (٢٧٧)
عبدالرحمن بن سعد بن عمار المؤذن (٢٧٨)
عبدالرحمن بن صالح الأزدي (٢١٥)
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى (١٨٠)
عبدالرحمن بن عسيلة الصنائحى (٢٤٠)
عبدالرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزى (٥٩)
عبدالرحمن بن على بن الملقن جلال الدين (٦٢)
عبدالرحمن بن عمر النحاس (١٣٢)
عبدالرحمن بن عمر الخلال (١٩٩)
عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعى (١٧٦)
عبدالرحمن بن عوف الزهرى (١٩٢)
عبدالرحمن بن محمد أبو الحسن الداودى (٨٦)
عبدالرحمن بن محمد المحاربى (٢١٦)
عبدالرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازى (٨٢)
عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم بن منده الأصبهاني (١٠٦)
عبدالرحمن بن المبارك العيشى (٢٧٤)
عبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي (٢٤٢)
عبدالرحمن بن ماعز أبو مريم الأنصارى (٧٥)
عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمى (٢٨٤)
عبدالرحمن بن مهدى البصرى (٢٠٤)

- عبدالرحمن بن واقد الواقدي (١١١)
عبدالرحمن بن يزيد الداراني (٢٠٠)
عبدالرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي (٩٣)
عبدالرحيم بن زيد العمى (٢١٦)
عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٨٩)
عبدالصمد بن معقل اليماني (١٣٥)
عبدالصمد بن عبدالوارث الغنبري (٩٠)
عبدالعزیز بن أبي حازم المحاربي (٢٤٠)
عبدالعزیز بن الخطاب الكوفي (٢٦٤)
عبدالعزیز بن ربيع الأسدي (٢٤٢)
عبدالعزیز بن عبدالله الماجشون (٢٥٧)
عبدالعزیز بن محمد الدراوردي (٢٧١)
عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (٢٣٢)
عبدالأول بن عيسى أبو الوقت الهروي (٨٦)
عبدالمالك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي (١٣٦)
عبدالمالك بن علي أبو القاسم الأصبهاني (٢٤٥)
عبدالمالك بن قريب الأصمعي (٢٤١)
عبدالمالك بن مروان الأموي (٢٢٤)
عبدالمالك بن هشام الحميري (٢٣٢)
عبدالواحد بن أيمن الحبشي (٢٣٥)
عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي (٣٧٦)
عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى (٦٠)
عبدالوهاب بن المبارك أبو البركات الأنماطي (١٢٥)
عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (٣١٦)
عبد بن جحش أبو أحمد بن جحش (٢٢٣)
عبد بن حميد أبو محمد الكشي (٨٩)
عبيدالله بن أبي رافع المدني (٢٩١)
عبيدالله بن إياد السدوسي (١٤٠)
عبيدالله بن حمزة بن موسى بن جعفر (٢٧٥)
عبيدالله بن جحش الأسدي (١٧٨)

- عبيدالله بن سفيان المخزومي (١٩٠)
عبيدالله بن عبدالله التيمي (٢٧٤)
عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (٧٤)
عبيدالله بن عدى بن الخيار النوفلي (٢٠٩)
عبيدالله بن عمر العدوي (٢٦٧)
عبيدالله بن محمد أبو عبدالله بن بطلة العكبري (٢٤٥)
عبيدالله بن محمد التيمي (٢٢٠)
عبيدالله بن موسى العبسي (١٦٤)
عبيد بن زيد الخزرجي (٢١٥)
عتبة بن أبي لهب الهاشمي (٢٢٢)
عتبة بن عبيد السلمي (٧٨)
عتبة بن غزوان البازني (١٩٢)
عتبة بن مسعود الهذلي (١٩٢)
عثمان بن الحويرث بن أمد بن عبدالعزيز (٢٧٣)
عثمان بن ربيعة الجمحي (١٩٢)
عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي الحرائي (٧٣)
عثمان بن عثمان الفطفاني (٢٩٢)
عثمان بن عفان الأموي (١٤٣)
عثمان بن عطاء الخراساني (٢٨٢)
عثمان بن غنم بن زهير الفهري (١٩٢)
عثمان بن فرقد العطار (٢٩٢)
عثمان بن القاسم الباهلي (٢١٧)
عثمان بن محمد العبسي (٢٥٨)
عثمان بن مظعون الجمحي (١٠٨)
عدى بن ثابت الأنصاري (١٨٠)
عدى بن الخيار النوفلي (٢١٠)
عدى بن فضالة العدوي (١٩٢)
عروة بن الزبير الأسدي (٨٧)
عروة بن عبدالعزيز العدوي (١٩٢)
عطاء بن أبي مسلم الخراساني (٢٤٥)

- عطاء بن يسار الهذلي (٢٨٢)
عطية بن بقية بن الوليد الحمصي (٢٦٠)
عفان بن مسلم الصفار (٢٠٧)
عفيف بن سالم البجلي (٩١)
عقبة بن علقمة المعافري (٢٠٦)
عقبة بن مكرم العمي (٩٨)
عقيل بن خالد الأيلي (٨٧)
عكرمة البربري مولى ابن عباس (١٢٢)
علقمة بن قيس النخعي (٢٠٥)
على بن إبراهيم اليشكري (٢١٢)
على بن أحمد الطرموسي (٧٤)
على بن أحمد أبو الحسن الواحدي (١٠٢)
على بن أحمد أبو الحسن السرخسي (٨٩)
على بن أحمد بن معيد بن حزم القرطبي (٦٦)
على بن اسماعيل بن سيده النحوي (٢٢٠)
على بن أبي طالب الهاشمي (٨٢)
على بن أبي طلحة الهاشمي (١٠٧)
على بن ثابت الدهان (١١٩)
على بن الجعد الجوهري (١٠٥)
على بن الجهم السامي (٢٦٧)
على بن الحسن أبو القاسم بن عساكر (٧٤)
على بن الحسن بن شقيق العبدي (٢٢٥)
على بن الحسين أبو الحسن الخلعى (١٣٢)
على بن حمزة أبو الحسن البغدادي (١٠٦)
على بن زيد التميمي (٢٨٠)
على بن سليمان أبو الحسن الهيثمي (٨٢)
على بن عامر الواسطي (٢٨٤)
على بن عبدالله بن جهضم (٣٥٢)
على بن عبدالعزيز البغوي (٢٦١)
على بن عمر أبو الحسن الدارقطني (٢٢٩)

- على بن عمر الحربي (٢٢١)
على بن محمد الطنافسي (٢٠٠)
على بن محمد العلاف (٢٥٧)
على بن محمد أبو الحسن المدائني (٢١٥)
على بن محمد أبو الحسين بن بشران الأموي (٢١٢)
على بن محمد بن الأثير (٢٢٩)
على بن الفضل أبو الحسن المقدسي (٨٢)
على بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك القرشي (٢٧٦)
عمار بن ياسر العنسي (١٤٨)
عمارة بن جوين أبو هارون العبدي (٢٨٥)
عمارة بن زاذان الصيدلاني (٢٦١)
عمارة بن الوليد البخزومي (١٥٠)
عمر بن أحمد أبو حفص بن شاهين (١٢٩)
عمر بن أحمد الحافظ النيسابوري (٢٦٧)
عمر بن اسحاق المدني (١٧٢)
عمر بن أبي بكر الموصلي العدوي (٢٤٧)
عمر بن أبي زائدة الهمداني (١٢٩)
عمر بن أبي سلمة البخزومي (٢٢٦)
عمر بن حمزة العدوي (٢٦٢)
عمر بن حفص المدني المؤذن (٢٧٨)
عمر بن الخطاب العدوي (٨٨)
عمر بن الحسن بن دحية الكلبي (٢٢٠)
عمر بن رملان البلقيني (١١٧)
عمر بن سعيد النوفلي (٢٤٠)
عمر بن منيع النمشقي (٢١٩)
عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار (٩٥)
عمر بن عطاء المكي (١١٠)
عمر بن علي المقدمي (١٠٦)
عمر بن الفضل السلمي (٢٨٤)
عمرة بنت السعدى العامرية (١٩٤)

- عمرو بن أمية الضمري (١٠٤)
عمرو بن أمية الأسدي (١٩٢)
عمرو بن أبي سرح الفهري (١٩٣)
عمرو بن بحر الجاحظ (٢٧٩)
عمرو بن جهم العبدي (١٨٥)
عمرو بن الحارث الأنصاري (٢١٨)
عمرو بن حماد القناد (١٢٨)
عمرو بن ربيعة بن خبيب (٢٧٢)
عمرو بن دينار المكي (٨٥)
عمرو بن ربيعة الأيادي (٢٦٢)
عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (١٨٧)
عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني (١٢٤)
عمرو بن عثمان التيمي (١٩٢)
عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي (١٢٤)
عمرو بن العاص السهمي (٣٧٤، ١٥٠)
عمرو بن عبسة أبو نجيع السلمي (٢٠٢)
عمرو بن قيس الكندي (٢١٠)
عمرو بن مالك النكري (١٢٤)
عمرو بن منصور السلمي (١١٤)
عمرو بن محمد العنقزي (١٣٧)
عمرو بن نوفل القرشي (٢٧٤)
عمرو بن هشام المخزومي أبو جهل (١١٨)
عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي (٢٧٥)
عمران بن حصين الخزاعي (٦٢)
عمران بن مسلم المنقري (٢٢١)
عمير بن جدعان التيمي (٢٧٤)
عمير بن رثاب السهمي (١٩٢)
عوسجة المكي (٨٥)
عوف بن أبي جميلة الأعرابي (٢٧١)
عوف بن مالك أبو الأخوص الكوفي (١٢٠)

- عون بن ابي شداد العقيلي (٢١٣)
عون بن عبدالله الهذلي (٢٠٨)
عون بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي (١٨٤)
عويمر بن عامر أبو الدرداء الأنصاري (٢٨٢)
العلاء بن سالم الواسطي (٢٦٧)
العلاء بن هادل الرقي (١٧٥)
عياض بن ابي ربيعة المخزومي (١٩٢)
عياض بن موسى اليحصبي (٢١٩)
عياض بن زهير الفهري (١٩٢)
عيسى بن ابي جعفر المنصور (٢٧٦)
عيسى بن حماد التجيبي (٢٥٠)
غيلان بن عقبة العدوي أبو الرمة الشاعر (٢٦٦)
فاطمة بنت رسول الله (٢٦٤)
فاطمة بنت الحارث التميمية (١٨٥)
فاطمة بنت صفوان الكنانى (١٨٨)
فاطمة بنت عيسى (٢٥١)
فاطمة بنت المحلل العامرية (١٨٧)
فراس بن النضر العبدي (١٩٤)
فروة بن مالك الأشجعي (٢٨٢)
فطر بن خليفة المخزومي (٢٥٤)
فكيهة بنت يسار (١٨٧)
الفضل بن دلهم الواسطي (٢١٠)
الفضل بن دكين أبو نعيم (٢٥٤)
الفضل بن يعقوب الجزري (٨٥)
قاسم بن أصبغ أبو محمد القرطبي (٢٢٥)
القاسم بن عبدالرحمن المسعودي (٢٥٢)
القاسم بن ربيعة الغطفاني (٢٦٥)
القاسم بن علي بن عساكر (١٩٩)
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (٢٢٧)
القاسم بن مخيمرة (٢٠٦)

- قابوس بن حصين الجنبى (٢٥٨)
قبيصة بن ذؤيب الخزاعى (٢٤١)
قبيصة بن عقبة السوائى (٢٤٠)
قتادة بن دعامة السدوسى (٦٠)
قدامة بن مظهر الجبحى (١٨٨)
قران بن تمام الأسدى (٢٨٢)
قرظة بن عبد النوفلى (٢٧٤)
قرظة بن يحيى أبو الغادية البصرى (٢٠٤)
قسامة بن زهير المازنى (٢٧١)
قيس بن أبى حازم البجلي (٨٤)
قيس بن حنافة السهمى (١٨٨)
قيس بن حفص الدارمى (٢١٢)
قيس بن عبدالله بن الزبير (٢٧٥)
قيس بن عبدالله الأسدى (١٩٤)
كثير بن عبيد الحذاء (٢٨٢)
كثير بن مرة الحضرمى (٧٨)
كثير بن نافع النواء (٢٥٤)
كعب بن عجرة البلوى (٢٤٠)
كعب الأحبار بن ماتع الحميرى (٢٢٤)
كسرى ملك فارس (٢٩٨)
أم كلثوم بنت أم سلمة المخزومية (٢٢١)
أم كلثوم بنت مهيل العامرية (١٩٦)
ليلى بنت أبى حشمة العدوية (١٩٠)
ليث بن أبى سليم القرشى (٢٠٤)
الليث بن سعد الفهمى (٨٧)
مالك بن أحمد البانياسى (٢٥٨)
مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدى (١٢١)
مالك بن انس الأصبحى (٢١٠)
مالك بن زمعة العامرى (١٩٤)
مالك بن دينار السلمى (٢٢٧)

- مالك بن حنبل بن عامر بن لؤى (٢٧٤)
مبارك بن فضالة العدوى (٩٤)
مبادر بن عبدالله الرقى (٢٥٤)
مجاهد بن جبر المخزومي (١١٠)
محبة بن جزء الزبيدي (١٩٤)
محفوظ بن أحمد أبو الخطاب (٢٥٧)
مسافع بن عياض التميمي (٢٧٤)
مسدد بن مسرهد الأسدي (٢٢٢)
مسلم بن الحجاج القشيري (٧٦)
مسلم بن جندب الهذلي (٢٢٤)
مسلم بن خالد الزنجي (٢٢١)
مسلم بن نفيح بن مسروح (٢٩٥)
مسيلة الكذاب (٢٠٨)
مصعب بن ثابت الأسدي (٢٢٥)
مصعب بن عبدالله الزبيري (٢٩٠)
مصعب بن عمير العبدي (١٩٤)
المطلب بن أزهري الزهري (١٩٤)
معاذ بن أنس الجهني (٢٨٢٠)
معاذ بن جبل الأنصاري (٢٢٤)
معاذ بن معاذ العنبري (١٧١)
المعافي بن زكريا الجريري (٢٦٥)
معمر بن الحارث السهمي (١٨٦)
معمر بن راشد الأزدي (٨٩)
معمر بن عبدالله العدوى (١٩٥)
معتبر بن سليمان التيمي (١١٣)
معتب بن عوف الخزاعي (١٩٥)
معاوية بن أبي سفيان الأشموي (٢٠٩)
معاوية بن سلام الحبشي (٢٤٤)
معاوية بن صالح الحمصي (٧٥)
معاوية بن قررة المزني (٩٥)

- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي (١٩٥)
مفيث زوج بريرة (٢٢٩)
المغيرة بن الأخنس الثقفي (٩٦)
المغيرة بن شعبة الثقفي (٢٠٧)
مقاتل بن سليمان البلخي (٢٢٠)
المقداد بن الأسود النهرواني (١٩٥)
مكحول الشامي (٢٨٤)
منصور بن أبي مزحم البغدادي (٩٤)
المنهال بن خليفة العجلي (١٢٦)
المهاجر بن قنفذ التيمي (٢٧٤)
موسى بن إبراهيم المروزي (٢٦٨)
موسى بن اسماعيل أبو سلمة التبوذكي (١٢١)
موسى بن أعين الجزري (٢٧٦)
موسى بن الحارث التيمي (١٨٥)
موسى بن سليمان الأموي (٢٠٦)
موسى بن عقبة الأسدي (٢٢١)
موسى بن محمد التيمي (٢٨١)
موسى بن نافع أبو شهاب الأسدي (٢٠٩)
موهوب بن رشيد الكلابي (٢٤٧)
مؤنس المظفر الخادم (٢٦٢)
مؤمل بن إهاب الربيعي (٢٥٩)
ميمون بن الأصبغ النصيبي (٢٦٥)
محمد بن إبراهيم بن جباعة الكناني (٢٧٧)
محمد بن إبراهيم التيمي (٢٧٢)
محمد بن إبراهيم بن حسن العلوي (٢٧٥)
محمد بن إبراهيم أبو بكر المقرئ (٢٧٢)
محمد بن أحمد الرازي (٧٧)
محمد بن أحمد الأموي (١١٥)
محمد بن أحمد السلمي (٢١٤)
محمد بن أحمد أبو الفضل الربيعي (٢٦٥)

- محمد بن أحمد تقي الدين القاسي (٨١)
محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة أبو بكر (١٩٩)
محمد بن أحمد الغطريفى (٢٠٨)
محمد بن أحمد شمس الدين الذهبى (٢٢٢)
محمد بن أبان البلخى (٩٩)
محمد بن إدريس أبو حاتم الرازى (٦٥)
محمد بن إدريس الشافعى (٢٢٦)
محمد بن إسحاق الصفانى (٢٢١)
محمد بن إسحاق الثقفى (٢١١)
محمد بن إسحاق أبو عبدالله بن منده (١٠٦)
محمد بن إسحاق المطلبى (٩٦)
محمد بن اسماعيل الحسانى (١٢٩)
محمد بن اسماعيل بن أبى فديك الديلى (٢٧٥)
محمد بن اسماعيل البخارى (٧٦)
محمد بن أسعد العراقى (١٣٧)
محمد بن أيوب البجلي (١١٥)
محمد بن أبى بكر أبو موسى المدينى (٢٠٦)
محمد بن أبى حذيفة بن عتبة العبشمى (١٩٦)
محمد بن بشر العبدى (٢٥٥)
محمد بن جعفر غندر (٩٩)
محمد بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى (١٨٤)
محمد بن جحادة الأودى (٢٦٨)
محمد بن جرير الطبرى (٦٦)
محمد بن حاطب الجهمى (١٨٧)
محمد بن الحسن أبو بكر بن دريد (٧٠)
محمد بن الحسين أبو عبدالرحمن السلمى (٢٥٥)
محمد بن الحسين أبو بكر الأجرى (٢٦٣)
محمد بن الحسين أبو على الجاذرى (١٨١)
محمد بن الحسين أبو جعفر أشكاب (٢٢٠)
محمد بن حميد الرازى (٢٢٦)

- محمد بن خلف الموزبان (٢٤٦)
محمد بن زياد الالهاني (٢٦٠)
محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابي (٢٤٦)
محمد بن السائب الكلبي (٦٦)
محمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي (٦٦)
محمد بن سعد العوفي (١٢٦)
محمد بن سلمة الحراني (٢٧٢)
محمد بن سيرين الأنصاري (٢٤٩)
محمد بن سلام الجمحي (٢٥١)
محمد بن سليمان الأسدي لوين (٩١)
محمد بن سيف أبو رجاء الأزدي (١٢٧)
محمد بن الصباح الجرجرائي (٢١١)
محمد بن طفج الأخشيدي (٢٦٠)
محمد بن عائذ الله القرشي (٢٤٢)
محمد بن العباس أبو عمر بن حيوية (٢٤٨)
محمد بن عبدالله الزركشي (٨٨)
محمد بن عبدالله أبو بكر الجوزقي (٢٣٠)
محمد بن عبدالله بن حيوية أبو الحسن (١١٤)
محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري (٢٧٢)
محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيري (٨٤)
محمد بن عبدالله بن حبيب أبو بكر العامري (٢٥٣)
محمد بن عبدالله بن باكويه (٢٥٥)
محمد بن عبدالله الزهري بن البرقي (٢٣٢)
محمد بن عبدالله المهدي العباسي (٢٥٠)
محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحاكم (١١٥)
محمد بن عبدالسلام الخثني القرطبي (٩٦)
محمد بن عزيز الأيلي (١٠٥)
محمد بن عبد الملك أبو صالح الفقعسي (٢٤٧)
محمد بن عبدالرحمن الجعفي (١٢٦)
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان (٢٧١)

- محمد بن عمر أبو الفضل الأرموى (٢٢١)
محمد بن عمر بن علي العلوي الهاشمي (٢٦٦)
محمد بن عمر الواقدي (٢٤٨)
محمد بن عبد الباقي أبو بكر الأنصاري (٢٤٨)
محمد بن عبد الوهاب الفراء العبدي (٢٠٧)
محمد بن علي أبو جعفر الباقر الهاشمي (٢٩١)
محمد بن علي بن موسى بن جعفر العلوي (٢٧٥)
محمد بن عوف الطائي (٢٦١)
محمد بن عيسى الترمذي (٦١)
محمد بن غالب أبو جعفر الثمار (٩٧)
محمد بن الفضل البلخي (٢٥٢)
محمد بن الفضل العبسي (٢١١)
محمد بن فتوح أبو عبد الله الحميدي (٦٥)
محمد بن القاسم أبو الطيب الكوكبي (٢٧٤)
محمد بن كعب القرظي (٢٦٢)
محمد بن محمد بن نباته (٩٢)
محمد بن محمد أبو أحمد الحاكم النيسابوري (٢٨٢)
محمد بن مقبل أبو عبد الله البغدادي (٥٩)
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٨٧)
محمد بن المنكدر التيمي (٢٨٢)
محمد بن مسلم تدرس أبو الزبير الهكي (١٧٧)
محمد بن مسلم أبو سعيد بن أبي الوضاح (١٠٨)
محمد بن الهشني العنزي (١٧١)
محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي (٦٥)
محمد بن واسع الأزدي (٢١٢)
محمد بن يحيى الذهلي (١٢٤)
محمد بن يحيى الأزدي (١٠٢)
محمد بن يزيد القزويني بن ماجة (٩٨)
محمد بن يزيد الرهاوي (٦٢)
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم (١١٧)

- محمد بن يوسف أبو عبدالله الفريرى (٨٧)
محمد بن يوسف الفريابى (١٢٢)
محمد بن يونس الكديبى (٩٢)
نافع مولى ابن عمر (٢٦٧)
نافع الأزرق (١٣٨)
نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر السندى (٢٩١)
نصر بن ابراهيم المقدسى (٢٥٨)
نصر بن القاسم أبو جزء (٩١)
النضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز (١٢٢)
نضلة بن عبيد أبو برزة الأملى (٢٩٧)
نضلة بن هاشم بن عبد مناف القرشى (٢٧٣)
النعمان بن عدى العدوى (١٩١)
النعمان بن بشير الأنصارى (٢٤٤)
نعيم بن يزيد (٢٨٤)
نعيم بن حماد المصرى (١٢٢)
نعيم بن زياد الأنمارى (٢٤١)
نفيل بن عبدالعزى العدوى (٢٧٣)
نهيل بن مجمع الضبى (٢٠٤)
هارون الرشيد (٢٩٢)
هارون بن موسى الأزدى النحوى (١٢٣)
هاجر بنت محمد أبو الفضل المقدسى (٨٩)
هبار بن مفيان المخزومى (١٩١)
هبة الله بن أحمد أبو القاسم الحريرى (٢٥٤)
هبة الله بن على أبو القاسم البوصيرى (٩٥)
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي (٢٧٦)
هشام بن خالد الأزرق (٢٠٣)
هشام بن عروة الأسدى (١٠٧)
هشام بن أبى حذيفة المخزومى (١٩٦)
هشام بن سعد المدنى (٢٧٥)
هشام بن العاص السهمى (١٩٦)

- هشام بن عبيدالله الرازي (٢٠١)
هشام بن عقبة الأموي (٢٧٤)
هشام بن منبر النستواني (٢٤٥)
هشام بن محمد الكلبي (٦٦)
هشيم بن بشير الواسطي (٢٤٦)
هلال بن العلاء الرقي (١٧٥)
هوزة بن خليفة الثقفي (٢٧١)
الهيثم بن عدي الطائي (٢٧٩)
أم هانئ بنت أحمد المكية (٩٤)
أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية (٢٢١)
واللة بن الحسن العرقى (٢٨٢)
ورقة بن نوفل الأسدي (٢٥٠)
ورقاء بن عمر الشكري (١٠٩)
الوضاح بن عبدالله الشكري أبو عوانة (٩١)
الوضين بن عطاء الخزاعي (٢٤٢)
وكيع بن الجراح الكوفي (٩٨)
الوليد بن مسلم القرشي (٢٠٩)
وهب بن منبه اليماني (١٢٥)
وهيب بن خالد الباهلي (١٢٢)
يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي (٢٥٩)
يحيى بن أبي كثير اليماني (١٧٦)
يحيى بن أبي بكير العبدى (٨٧)
يحيى بن آدم الأموي (١٢٥)
يحيى بن أسعد بن بوش (٢٥٨)
يحيى بن اسماعيل أبو زكريا الواسطي (٢٨٨)
يحيى بن أيوب الهمايري (٢٦٢)
يحيى بن بشر البلخي (٢٨١)
يحيى بن حكيم المقوم (٢٥٩)
يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي (٢٥٥)
يحيى بن سعيد القمطاني (٢٢١)

- يحيى بن سعيد الأنصاري (٦٣)
يحيى بن سليم القرشي (١٨١)
يحيى بن شرف النووي (٦٨)
يحيى بن عمارة المازني (٢٩١)
يحيى بن عباد الأمدي (٢٢٣)
يحيى بن عبد الباقي الثغري (٧٢)
يحيى بن عثمان الحمصي (١١٠)
يحيى بن عبيدة الهكي (١٢٧)
يحيى بن عيسى الرملي (٢٠١)
يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد (١١٢)
يحيى بن محمد الذهلي (٢٣١)
يحيى بن معين المري (٦٥)
يحيى بن مسلم الأزدي البكاء (٩٩)
يحيى بن يمان العجلي (١٢٦)
يزيد بن أبي حبيب الأزدي (١٦٧)
يزيد بن أبي زياد القرشي (٩٥)
يزيد بن حميد أبو التياح الضبي (٩٩)
يزيد بن زريع التميمي (٦١)
يزيد بن زمة بن السود (١٩٦)
يزيد بن رومان الأسدي (٢٢٨)
يزيد بن سنان الرفاوي (٦٢)
يزيد بن صبيح الأصبحي (٢٠٤)
يزيد بن مهران الخباز (١١٤)
يزيد بن أبي سعيد النحوي (١٢٣)
يزيد بن هارون الواسطي (٢٣١)
يعلی بن عطاء العامري (٢٤٦)
يعقوب بن إبراهيم الزهري (١٥١)
يعقوب بن حميد كاسب المديني (٢١٨)
يعقوب بن عتبة الثقفي (٩٦)
يعقوب بن سفيان الفسوي (١٧٤)

- يعقوب بن شيبة السدوسي (١٩٩)
يعقوب بن عبدالله القمي (١١٩)
يعقوب بن محمد الزهري (٢٧١)
يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبد البر القرطبي (٦٦)
يوسف بن عمر الختني (٢٢٢)
يوسف بن يعقوب الهاجشون (٢٤٦)
يونس بن ابراهيم الكنانى (١٢١)
يونس بن أبى اسحاق السبيعي (١٠٢)
يونس بن بكير الشيباني (١١٧)
يونس بن حبيب الضبي (٢٥٧)

تاسعاً - فهرس المصادر

أولاً - المصادر العربية القديمة

- ١ ٥ - القرآن الكريم
- ٥ - ابن الأثير : على بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت. ٦٣٠هـ)
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة
طبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٧٠م
- ٢ - اللباب في تهذيب الأنساب
نشر مكتبة المثنى، بغداد (بدون تاريخ)
- ٤ - النهاية في غريب الحديث
تحقيق أحمد الزاوي، طبعة الحلبي، القاهرة ١٢٨٢هـ
- ٥ - ابن الأنباري : كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت. ٥٧٧هـ)
- ٥ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء
نشر دار النهضة المصرية، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٧٦م
- ٥ - ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت. ١٥١هـ)
- ٦ - سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي
تحقيق د/محمد حميدالله، الرباط ١٢٩٦هـ - ١٩٧٦م
- ٥ - الأشعري : أبو علي اسماعيل الأشعري (ت. ٣٢٤هـ)
- ٧ - مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
مطبعة الدول، استانبول ١٩٢٠م
- ٥ - أحمد بن عبدالحميد العباسي (ت في القرن ١٠هـ)
- ٨ - عمدة الأخبار في مدينة المختار
مكة المكرمة (بدون تاريخ)
- ٥ - ابن اياس : محمد بن أحمد المصري (ت. ٩٣٠هـ)
- ٩ - بدائع الزهور في وقائع الدهور
طبعة بولاق، مصر
- ٥ - الاربلي : عبدالرحمن سنبل (ت. ٧١٧هـ)
- ١٠ - خلاصة الذهب المنيك مختصر سير الملوك
نشر مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤م

- ٥ البخارى : محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
- ١١ - التاريخ الكبير
نشر دائرة المعارف العشانية، حيدر آباد ١٣٦٢هـ
- ١٢ - الضعفاء الصغير
تحقيق محمود ابراهيم زايد
نشر دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ
- ٥ البلادى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)
- ١٢ - أنساب الأشراف
تحقيق د/محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩م
- ١٤ - فتوح البلدان
نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- ٥ البغوى : الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)
- ١٥ - معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن
طبع مصر (بدون تاريخ)
- ٥ أبو تراب الظاهرى
١٦ - وفود الاسلام
مكة المكرمة (بدون تاريخ)
- ٥ الترمذى : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)
- ١٧ - سنن الترمذى
نشر المكتبة الاسلامية لصاحبها الشيخ رياض الشيخ
(لم يحدد مكان وتاريخ الطبع)
- ٥ ابن تغرى : جمال الدين يوسف بن تغرى (ت ٨٧٤هـ)
- ١٨ - الدليل الشافى على المنهل الصافى
طبع الخانجى، القاهرة ١٩٧٩م
- ١٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة
- ٥ التفتازانى : سعد الدين مسعود بن عمر (ت ٧٩١هـ)
- ٢٠ - العقائد النسفية
طبعة مكتبة صبيح، القاهرة ١٣٥٨هـ - ١٩٢٩م

0 ابن جبير : محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى
(ت٦١٤هـ)

٢١ - رحلة ابن جبير

طبعة مصر (بدون تاريخ)

0 ابن الجوزى : عبدالرحمن بن على بن محمد (ت٥٩٧هـ)

٢٢ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم

طبعة دائرة المعارف العشمانية، حيدر آباد ١٢٥٧هـ

٢٢ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم (قطعة جديدة)

تحقيق محمد عبدالوهاب فضل، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٢٤ - الموضوعات

مطبعة المجد، القاهرة (بدون تاريخ)

٢٥ - تنوير الغبش فى فضل السودان والحبش

رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٧٦م

تحقيق عبدالرحمن العبيد عبدالماجد

٢٦ - تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير

القاهرة ١٩٧٥م

٢٧ - مشيخة ابن الجوزى

تحقيق محمد محفوظ، تونس ١٩٧٧م

٢٨ - مناقب الامام أحمد بن حنبل

تحقيق د/عبدالله بن المحسن التركى، القاهرة ١٣٣٩هـ

٢٩ - صفة الصفوة

نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

0 الجوهري : اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ)

٣٠ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية

تحقيق أحمد عبدالغفور عطار

نشر دار العلم، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

0 الجواليقي : موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ)

٣١ - المعرب من الكلام الأعجمى

تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٣٦١هـ

- 0 ابن حجر : أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)
- ٢٢ - إنباء الغمر بإنباء العبر
تحقيق د/حسن حبشى، القاهرة ١٢٨٩هـ - ١٩٦٩م
- ٢٢ - لسان الميزان
مطبوع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٢٠هـ
- ٢٤ - الاصابة فى تمييز الصحابة
نشر دار إحياء التراث العربى، مصر ١٢٢٨هـ
- ٢٥ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى
نشر دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م
- ٢٦ - تهذيب التهذيب
مطبوع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٢٥هـ
- 0 ابن أبى حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازى
(ت ٢٢٧هـ)
- ٢٧ - الجرح والتعديل
مطبوعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٦٠هـ - ١٩٠٢م
- 0 ابن حبان : محمد بن حبان التميمى البستى (ت ٣٥٤هـ)
- ٢٨ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
مطبوع دار الوعى، حلب ١٢٩٦هـ
- 0 ابن حزم : على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى
(ت ٤٥٦هـ)
- ٢٩ - جبهة أنساب العرب
تحقيق عبدالسلام هارون، نشر دار المعارف، القاهرة ١٣٩١هـ
- 0 ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)
- ٤٠ - المسند
مطبوعة المعارف، مصر ١٢٦٨هـ
- ٤١ - فضائل الصحابة
تحقيق وصى الله بن محمد بن عباس
مطبوع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

- ابن حديد : محمد بن علي بن أحمد بن حديد الانصاري
(ت ٥٧٨٣هـ)
- ٤٣ - المصباح المضيء في كتاب النبي الأُمي ورسله إلى ملوك
الأرض من عربي وعجمي
تحقيق الشيخ محمد عظم الدين
نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- ٥ الحاكم النيسابوري : محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ)
- ٤٣ - معرفة علوم الحديث
نشر المكتب التجاري للطباعة، بيروت ١٩٣٥م
- ٥ خليفة بن خياط شباب العصري (ت ٢٤٠هـ)
- ٤٤ - تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق د/أكرم العمري
نشر دار القلم، بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- ٥ ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)
- ٤٥ - مقدمة ابن خلدون
طبعة التقدم، مصر ١٣٢٩هـ
- ٤٦ - تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ
والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوى السلطان الأكبر
تعليق شبيب أرسلان، مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م
- ٥ الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)
- ٤٧ - تاريخ بغداد
نشر دار الكتاب العربي، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥ ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
خلكان (ت ٦٨١هـ)
- ٤٨ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان
تحقيق د/احسان عباس
نشر دار صادر، بيروت ١٩٦٨م

- 0 ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)
٤٩ - جبهة اللغة
طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٢٤هـ
0 الداودي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت٩٤٥هـ)
٥٠ - طبقات المفسرين
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
0 ذى الرمة : غيلان بن عطية العدوي (ت١١٧هـ)
٥١ - ديوان ذى الرمة
طبع بيروت ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م
0 الذهبى : شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)
٥٢ - تذكرة الحفاظ
مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد
١٣٢٢هـ
طبع وإصدار دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٣٧٤هـ
٥٣ - العبر فى أخبار من ذهب
طبعة بيروت ١٩٦٠م
0 ابن رجب : زين الدين بن عبدالرحمن الحنبلى (ت٧٩٥هـ)
٥٤ - الذيل على طبقات الحنابلة
نشر دار المعركة، بيروت (بدون تاريخ)
0 الزبيدى : محمد بن الحسين الأندلسى (ت٣٧٩هـ)
٥٥ - طبقات النحويين واللغويين
تحقيق محمد بن أبو الفضل إبراهيم
دار المعارف، القاهرة ١٩٧٣م
0 السيوطى : جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ)
٥٦ - طبقات الحفاظ
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
٥٧ - تاريخ الخلفاء
تحقيق محيى الدين عبدالحيد، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
٥٨ - طبقات المفسرين
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

- ٥٩ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- ٦٠ - تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى
تحقيق د/عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر دار الكتب العلمية،
بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- ٦١ - الدلائل المصنوعة
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٦٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور
طبعة الحلبي، القاهرة ١٣١٤هـ، وطبعة المكتبة الاسلامية،
طهران ١٣٧٧هـ
- ٦٣ - ذيل تذكرة الحفاظ
نشر دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٣٧٤هـ
- ٦٤ - أزهار العروش فى أخبار الحبوش
(مخطوط) دار الكتب المصرية بالقاهرة (ح) رقم ٢٨٣١٨
- ٥ ابن ميهده : على بن اسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى
(ت ٤٥٨هـ)
- ٦٥ - المخصص
طبعة بولاق، مصر ١٢١٦هـ
- ٥ السخاوى : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)
- ٦٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
نشر دار الحياة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥ ابن سعد : محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣١هـ)
- ٦٧ - الطلبات الكبرى
نشر دار صادر، بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- ٥ السهمى : حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)
- ٦٨ - تاريخ جرجان - معرفة علماء أهل جرجان
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٦٩هـ
- ٥ ابن سيد الناس : فتح الدين محمد بن محمد (ت ٧٢٤هـ)
- ٦٩ - عيون الأثر فى فنون المغازى والشمال والسير
نشر دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٢م

- 0 مسحيم عبد بنى الحسحاس
٧٠ - ديوان مسحيم
تحقيق عبدالعزيز الميمنى، القاهرة ١٢٥٩هـ
- 0 السبكى : تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)
٧١ - طبقات الشافعية الكبرى
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 السهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت ٥٨١هـ)
٧٢ - الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام
نشر دار المعرفة، بيروت ١٢٩٨هـ - ١٩٧٨م
- 0 الشهرستاني : محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ)
٧٢ - الملل والنحل
تحقيق محمد ميد كيادنى
نشر دار المعرفة، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- 0 الشوكانى : محمد بن على (ت ١٢٥٠هـ)
٧٤ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 الشيرازى : ابراهيم بن على (ت ٤٧٦هـ)
٧٥ - طبقات الفقهاء
تحقيق د/احسان عباس
نشر دار الرائد العربى، بيروت ١٩٧٠م
- 0 الطبرانى : سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)
٧٦ - المعجم الكبير
تحقيق حيدى عبدالمجيد السلفى، الطبعة الأولى، بغداد
(بدون تاريخ)
- 0 الصفدى : صلاح الدين بن خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)
٧٧ - الوافى بالوفيات
طبعة المانيا، فسادن ١٢٨١هـ - ١٩٦٢م
- 0 الطبرى : محمد بن جرير (ت ٢١٠هـ)
٧٨ - تاريخ الرسل والملوك
نشر دار المعارف، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧١م

- ٧٩ - تفسير الطبري
طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٧٨م
- ٨٠ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
نشر دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م
- ٥ - القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)
٨١ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
تحقيق عبدالقدر الصحراوي
الرباط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- ٨٢ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى
تحقيق علي محمد البجاوي
نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ٥ - عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٦هـ)
٨٢ - أصول الدين
مطبعة الدول، استانبول ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م
- ٨٤ - الفرق بين الفرق
تحقيق محيي الدين عبدالحميد
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥ - ابن عبد البر : يومف بن عبدالله القرطبي (ت ٤٦٢هـ)
٨٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب
دار إحياء التراث العربي، مصر ١٣٢٨هـ
- ٨٦ - الدرر في المغازي والسير
تحقيق د/شوقي ضيف، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
- ٥ - عروة بن الزبير بن العوام (١٩٤هـ)
٨٧ - مغازي رسول الله لعروة بن الزبير
جمعه وحققه د/محمد مصطفى الأعظمي
الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
- ٥ - ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)
٨٨ - تاريخ دمشق
طبعة روضة الشام ١٣٢٩هـ - ١٣٣٢هـ

- ٨٩ - المعجم المشتبل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبيل
تحقيق مكينة الشهابى
دار الفكر، دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ٩٠ - الأبناء فى تاريخ الخلفاء
تحقيق د/قاسم السامرائى، القاهرة ١٩٧٢م
- ٩١ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب
نشر دار الآفاق، بيروت (بدون تاريخ)
- ٩٢ - الكامل فى ضعفاء الرجال
تحقيق صبحى الدر السامرائى، بغداد ١٩٧٧م
- ٩٣ - اتحاف الورى بأخبار أم القرى
تحقيق فهم شلتوت
طبعة الخانجى، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٤م
- ٩٤ - الأغانى
طبعة القاهرة ١٣٤٥هـ
- ٩٥ - مقاتل الطالبين
تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت
(بدون تاريخ)
- ٩٦ - المعارف
تحقيق د/ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م
- ٩٧ - صبح الأعشى فى صناعة الانشاء
نشر الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- ٩٨ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب
تحقيق إبراهيم اليبارى، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

- ٩٩ - مآثر الاناقة في معالم الخلافة
تحقيق عبدالستار فراج، طبع الكويت ١٩٨٠م
- ٥ : القزويني : زكريا بن يحيى (ت ٦٨٢هـ)
- ١٠٠- آثار البلاد وأخبار العباد
نشر دار صادر، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥ ابن قيم الجوزية : شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي
(ت ٧٥١هـ)
- ١٠١- زاد المعاد في هدى خير العباد
تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ
- ١٩٨٥م
- ٥ قدامة بن جعفر (ت ٣٢٧هـ)
- ١٠٢- الخراج وصناعة الكتاب
تحقيق د/محمد الزبيدي، بغداد ١٩٨١م
- ٥ ابن كثير : عباد الدين اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)
- ١٠٢- البداية والنهاية
طبعة دار الفكر العربي، القاهرة (بدون تاريخ)
- ١٠٤- السيرة النبوية
تحقيق د/مصطفى عبدالواحد
نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م
- ٥ الكندي : محمد بن يوسف (ت ٢٥٠هـ)
- ١٠٥- ولاية مصر
تحقيق د/حسين نصار، نشر دار صادر، بيروت
(بدون تاريخ)
- ٥ الكردستاني : عبدالقادر الكردستاني
- ١٠٦- تقريب اليرام في شرح تهذيب الشكلام
طبعة بولاق، مصر ١٣١٩هـ
- ٥ ابن منظور : جمال الدين بن محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
- ١٠٧- لسان العرب
نشر دار صادر، بيروت (بدون تاريخ)

- 0 ابن معين : يحيى بن معين المرى (ت ٢٣٢هـ)
- ١٠٨- التاريخ لابن معين
تحقيق د/حمد محمد نور سيف
الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- 0 الماوردى : على بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ)
- ١٠٩- الأحكام السلطانية والولايات الدينية
نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- 0 ابن منبه : وهب بن منبه اليماني (ت ١١٤هـ)
- ١١٠- التيجان فى ملوك حدير
صنعاء ١٩٧٩م
- 0 المتنبي : أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤هـ)
- ١١١- ديوان المتنبي
تحقيق عبدالوهاب عزام، القاهرة ١٩٤٤م
- 0 المالكي : عبدالله بن أبى عبدالله (ت ٤٣٨هـ)
- ١١٢- رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وأفريقية
تحقيق د/حسين مؤنس، القاهرة ١٩٥١م
- 0 المزى : جمال الدين أبى الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)
- ١١٣- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال
تحقيق د/بشارة عواد، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- 0 المسعودى : على بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)
- ١١٤- مروج الذهب ومعادن الجواهر
نشر التجارية بالقاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- ١١٥- التنبيه والإشراف
نشر دار صعب، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٧١هـ)
- ١١٦- صحيح مسلم بشرح النووي
نشر دار إحياء التراث العربى، بيروت (بدون تاريخ)

- 0 مصعب بن عبدالله الوبيرى (ت٢٢٦هـ)
١١٧- نسب قریش
تحقيق ليفى بروفنسال
نشر دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٥١م
0 المقريزى : أحمد بن على (ت٨٤٥هـ)
١١٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار
نشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (بدون تاريخ)
0 ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت٢٨٥هـ)
١١٩- الفهرست
نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
0 النووى : يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)
١٢٠- تهذيب الأسماء واللغات
طبعة المنيرية، مصر (بدون تاريخ)
0 أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٢٠هـ)
١٢١- أخبار أصفهان
طبعة ليدن ١٩٣٤م
١٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء
نشر دار الكتاب العربى، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
١٢٣- دلائل النبوة
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
0 النسائى : أحمد بن على بن شعيب (ت٢٠٢هـ)
١٢٤- الضعفاء والمتروكين
تحقيق محمود ابراهيم زايد
نشر دار الوعى، حلب ١٣٦٩هـ
0 النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٢٢هـ)
١٢٥- نهاية الأرب فى فنون الأدب
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة

- ٥ أبو بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ)
١٢٦- طبقات الشافعية
تحقيق عادل أبو نهضة
نشر دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م
٥ ابن هشام : عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)
١٢٧- السيرة النبوية
طبعة دار الفكر العربي، القاهرة (بدون تاريخ)
٥ الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)
١٢٨- المغازي
تحقيق د/مارسدن جونس
نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
٥ وكيع : محمد بن خلف (ت ٢٠٦هـ)
١٢٩- أخبار القضاة
نشر عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ)
٥ الوزير المغربي أبي القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ)
١٣٠- الإيناس بعلم الأنساب
تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
٥ أبو يعلى محمد بن أبي يعلى الحسين الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)
١٣١- طبقات الحنابلة
نشر دار المعرفه، بيروت (بدون تاريخ)
١٣٢- الأحكام السلطانية
تحقيق محمد حامد الققي، نشر الحلبي، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
٥ الياقعي : عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)
١٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٧هـ
٥ اليعقوبي : أحمد بن واضح (ت ٢٨٤هـ)
١٣٤- تاريخ اليعقوبي
نشر دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

٥ ياقوت الحموى : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله
(ت١٢٦٦هـ)

١٢٥- معجم الأدياء

تحقيق د/أحمد فريد رفاعى

نشر دار المأمون، مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م

١٢٦- معجم البلدان

نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

ثانياً - المراجع العربية الحديثة

٥ أبو أحمد الأثيوبى

١٣٧- الاسلام الجريح فى الحيشة

(لم يحدد مكان الطبع) ١٩٦٤م

٥ أحمد الخازندار

١٣٨- دليل مخطوطات السيولى وأماكن وجودها

نشر الكويت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٥ اسماعيل باشا البغدادى

١٣٩- هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٥ أحمد أمين

١٤٠- فجر الاسلام

نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٨م

٥ ابراهيم على شعوط (دكتور)

١٤١- أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ

نشر دار الشروق، جدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

٥ جرجى حداد

١٤٢- مختصر تاريخ الحضارة العربية

القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٤١م

٥ حاجى خليفة مصطفى بن عبدالله

١٤٣- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون

نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

- 0 جمدى غيث
- ١٤٤- الاسلام والحبشة عبر التاريخ
القاهرة (بدون تاريخ)
خير الدين الزركلى 0
- ١٤٥- الأعلام
نشر القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩م 0
- رجب محمد عبدالحليم (دكتور)
١٤٦- العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة
نشر النهضة المصرية، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م 0
- ميد قطب
١٤٧- فى ظلال القرآن
طبع دار الشروق، جدة
عبدى بدوى (دكتور) 0
- ١٤٨- السود والحضارة العربية
نشر الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م 0
- عبدالمجيد عابدين
١٤٩- بين الحبشة والعرب
نشر دار الفكر العربى، القاهرة (بدون تاريخ)
محمد الطيب النجار (دكتور) 0
- ١٥٠- القول المبين فى سيرة سيد المرسلين
«دراسات فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية»
نشر دار الاعتصام، القاهرة ١٩٧٨م

ثالثاً - المجلات والدوريات

- 0 ابراهيم طرخان (دكتور)
١٥١- الاسلام والممالك الاسلامية بالحبشة
المجلة التاريخية، المجلد الثامن ١٩٥٩م 0
- دائرة المعارف العثمانية
١٥٢- نقلها الى العربية محمد ثابت الفندى وآخرون
القاهرة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٣م

- 0 عبدالكريم عبدالسلام
١٥٢- لماذا كانت الهجرة إلى الحبشة
مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ٥٩
السنة ١٥ سنة ١٤٠٢هـ
- 0 محمد جبر أبو سعدة (دكتور)
١٥٤- شهادة التاريخ للصحابي الجليل عمرو بن العاص
حولية كلية اللغة العربية، القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

عاشراً - فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة المحقق
	القسم الأول
١٥	أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة
٢٠	ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام
	ثالثاً - كتاب رفع شأن الحبشان
٢٢	١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي
٢٥	٢ - الأسلوب والنسق التعبيري للكتاب
٢٦	٣ - حقائق مستمدة من الكتاب
٢٩	٤ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها
٤٢	٥ - منهج التحقيق
	القسم الثاني
	تحقيق نص كتاب رفع شأن الحبشان
٥٢	- نماذج مصورة للأصول
٥٩	- المقدمة
	الفصل الأول
٧٢	في الأحاديث الواردة فيهم
	الفصل الثاني
١٠٢	فيما أنزل فيهم من الآيات
	الفصل الثالث
١٢١	فيما ورد من القرآن بلسان الحبشة
١٢٨	فرع في بعض ما تكلم به النبي من لغتهم
	الفصل الرابع
	في ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة والمهاجرين إليها وإسلام عمرو بن العاص وإنكاح النجاشي أم حبيبة للنبي

- ١٤٢ - الهجرة إلى أرض الحبشة
١٦٧ - اسلام عمرو بن العاص
١٧٧ - انكاح النجاشي أم حبيبة للنبي
- ذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة
١٨٢ على حروف المعجم
- الفصل الخامس
في ذكر بعض خيارهم
- ١ - لقمان
١٩٨
٢٠٤ ذكر يسير ما وصل إلينا من حكمه مسنداً
٢١٩ ٢ - النجاشي ملك الحبشة
٢٢٩ ٣ - بلال بن رباح
٢٨٧ ٤ - مهجع مولى عمر بن الخطاب
٢٩٠ ٥ - شقران مولى رسول الله
٢٩٤ ٦ - أبو بكرة نفيح بن مسروح
٢٩٩ ٧ - أسلم الحبشي
٣٠٠ ٨ - الأسود الحبشي
٣٠٢ ٩ - خالد بن الحواري الحبشي
٣٠٢ ١٠ - ذو مخبر
٣٠٥ ١١ - ذو مهدم
٣٠٥ ١٢ - عاصم الحبشي
٣٠٦ ١٣ - نابل الحبشي
٣٠٦ ١٤ - أبو لقيط الحبشي
٣٠٧ ١٥ - يسار الحبشي
٣٠٨ ١٦ - وحشي بن حرب الحبشي
٣١٢ ١٧ - أم أيمن
٣٢١ ١٨ - بركة الحبشية
٣٢٢ ١٩ - بريرة
٣٢٠ ٢٠ - سعيمة
٣٢١ ٢١ - نبعة الحبشية

- ٢٢٢- أسلم مولى عمر بن الخطاب
٢٢٣- أيمن الحبشى المكى
٢٢٤- عطاء بن أبى رباح المكى
٢٢٥- مملور أبو سلام الحبشى
٢٢٦- سحيم عبد بنى الحساس
٢٢٧- أبو دلامة الشاعر
٢٢٨- أبو الخير التيناتى
٢٢٩- ثقيف الحبشى
٢٣٠- ربحان الحبشى أبو محمد الزاهد
٢٣١- ربحان الحبشى أبو روح
٢٣٢- عنبر الحبشى
٢٣٣- كافور الحبشى الخصى الصورى
٢٣٤- ياقوت الحبشى
٢٣٥- كافور الأخشيدى السلطان أبو مسك

الفصل السادس

- ٢٣٥- فيما فيهم من الخوأس والمحاسن

الفصل السابع

فى أمور منثورة

- ٢٣٦- أحدها : فى سبب سواد ألوانهم
٢٣٧- ثانيها : فى ذكر أبناء الحبشيات من قريش
٢٣٨- ثالثها : سبب زيادة نيل مصر
٢٣٩- رابعها : الخراب فى أطراف الأرض
٢٤٠- خامسها : أشياء أتت قريشاً والعرب
٢٤١- من جهة الحبشة

- الخاتمة : فى نكاح السراى والترهيب
من ترك أعفاف الرقيق

القسم الثالث

الفهارس العامة

- | | |
|-----|-----------------------------------|
| ٢٨٩ | ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة |
| ٢٩١ | ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة |
| ٢٩٤ | ٣ - فهرس الأيام والفتوح |
| ٢٩٤ | ٤ - فهرس الأمم والتبائل والجماعات |
| ٢٩٥ | ٥ - فهرس الكتب الواردة في المتن |
| ٢٩٦ | ٦ - فهرس البلدان والأمكنة |
| ٢٩٦ | ٧ - فهرس القوافي |
| ٢٩٨ | ٨ - فهرس الأعلام ورجال السند |
| ٤٢٧ | ٩ - فهرس المصادر |
| ٤٥٤ | ١٠ - فهرس محتويات الكتاب |

* * *